(فهرست الجزء الرابع من صحيح الامام البخاري مقتصرا فيها على الكتب)
(وأمهات الابواب والتراجم غالبا)

صحيفة

الجزء الرابع من كتاب أبى عبدالله محمد بن
اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه
البخارى الجعفى رضى الله
تعالى عنه ونفعنا به
آمين

وبهامشه حاشية السندى بتمامها وتقريرات من
شرحى القسطلانى وشيخ الاسلام رحمهم الله تعالى

الله

بسم الله الرحمن الرحيم

(كتاب المرضى والطب)

باب ما جاء في كفارة المرض وقول الله تعالى من يعمل سوأ يجز به حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا زهير بن محمد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان عن سعد عن عبد الله بن كعب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كالخامة من الزرع تفيئها الريح مرة وتعدلها مرة ومثل المنافق كالارزة لا تزال حتى يكون انجعافها مرة واحدة وقال زكريا حدثني سعد حدثنا ابن كعب عن أبيه كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني محمد بن فليح قال حدثني أبي عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث أتتها الريح كفأتها فاذا اعتدلت تكفأ بالبلاء والفاجر كالارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال سمعت سعيد بن يسار أبا الحباب يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه

باب شدة المرض حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الاعمش وحدثني بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن الاعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت أحدا أشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن

الاعمش

(كتاب المرضى والطب)

(قوله باب ما جاء في كفارة المرض وقول الله تعالى من يعمل سوأ يجز به) في ذكر هذه الآية ههنا اشارة الى أن المراد بالجزاء في الآية ما يعم المرض ونحوه كما ورد في الحديث لا جزاء الآخرة فقط (قوله فاذا اعتدلت تكفأ بالبلاء) قيل أريد بالبلاء الريح والجملة جزاء للشرط والمعنى فاذا اعتدلت أتتها ريح أخرى كفأتها والمقصود بيان استمرار هذه الحالة عليها وقيل تكفأ بالبلاء وصف للمؤمن كأنه بيان لحاصل ما يؤديه التشبيه والجزاء محذوف أي استقامت أي الخامة ولا يخفى أن الاستقامة عين الاعتدال والوجه أن يقدر أي أتتها ريح أخرى فكذلك المؤمن تكفأ بالبلاء والله تعالى أعلم اهـ سندي

الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن عبد الله رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وهو يوعك وعكا شديدا وقلت انك لتوعك وعكا شديدا قلت ان ذلك بان لك أجرين قال أجل ما من مسلم يصيبه أذى الا حات الله عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر

باب أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاول فالاول

حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن عبد الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا قال اجل اني أوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك ان لك أجرين قال أجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها الا كفر الله بها سيآته كما تحط الشجرة ورقها

باب وجوب عيادة المريض

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرني أشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد ابن مقرن عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع نهانا عن خاتم الذهب ولبس الحرير والديباج والاستبرق وعن القسي والميثرة وأمرنا أن نتبع الجنائز ونعود المريض ونفشي السلام

باب عيادة المغمى عليه

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول مرضت مرضا فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وأبو بكر وهما ماشيان فوجداني أغمي علي فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه علي فأفقت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف أصنع في مالي كيف أقضي في مالي فلم يجبني بشيء حتى نزلت آية الميراث

باب فضل من يصرع من الريح

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر قال حدثني عطاء بن أبي رباح قال قال لي ابن عباس ألا أريك امرأة من أهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني أصرع واني أتكشف فادع الله لي قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله أن يعافيك فقالت أصبر فقالت اني أتكشف فادع الله أن لا أتكشف فدعا لها حدثنا محمد أخبرنا مخلد عن ابن جريج أخبرني عطاء أنه رأى أم زفر تلك امرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة

باب فضل من ذهب بصره

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه * تابعه أشعث بن جابر وأبو ظلال عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب عيادة النساء الرجال

وعادت أم الدرداء رجلا من أهل المسجد من الانصار حدثنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال رضي الله عنهما قالت فدخلت عليهما فقلت يا أبت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت وكان أبو بكر اذا أخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في أهله * والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال اذا أقلعت عنه يقول

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * بواد وحولي اذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل تبدون لي شامة وطفيل

قالت عائشة فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم وصححها وبارك لنا في مدها وصاعها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة

باب عيادة الصبيان

حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عاصم قال سمعت أبا عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن ابنة للنبي صلى الله عليه وسلم أرسلت اليه وهو مع النبي صلى الله عليه وسلم وسعد وأبي بن كعب نحسب ان ابنتي قد حضرت فاشهدنا فأرسل اليها السلام ويقول ان لله ما أخذ وما أعطى وكل شيء عنده مسمى فلتحتسب ولتصبر فأرسلت تقسم عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقمنا فرفع الصبي في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ونفسه تقعقع ففاضت عينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة وضعها الله في قلوب من شاء من عباده ولا يرحم الله من

(قوله يوعك) بفتح المهملة وقوله وعكا بسكونها (قوله قال أجل) أي نعم (قوله الا حات) بتشديد الموقية أي نثر (قوله ثم الاول فالاول) في نسخة ثم الامثل فالامثل وأمثل القوم خيارهم (قوله وجوب عيادة المريض) عبر بالوجوب تبعا لظاهر الحديث والاذهو محمول على الندب المؤكد كما في خبر غسل الجمعة واجب (قوله العاني) أي الاسير (قوله المغمى عليه) وهو من قام به الاغماء وهو الغشي وهو تعطل جل القوى الحساسة (قوله من يصرع من الريح) أي من داء يكون فيها (قوله بواد) هو مكة وقوله اذخر هو حشيش بمكة له رائحة طيبة وقوله وجليل بالجيم نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت وقوله مجنة بفتح الميم والجيم موضع على أميال من مكة كان سوقا في الجاهلية وقوله شامة وطفيل جبلان أو عينان اه شيخ الاسلام (قوله قد حضرت) أي حضرها الموت (قوله تقعقع) أي تضطرب وتتحرك

عيادة الا الرجاء ﴿باب﴾ عيادة الاعراب حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض يعوده قال له لا باس طهور ان شاء الله تعالى قال قلت طهور كلا بل هي حمى تفور أو تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا ﴿باب﴾ عيادة المشرك حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه أن غلاما ليهود كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال أسلم فاسلم * وقال سعيد بن المسيب عن أبيه لما حضر أبو طالب جاءه النبي صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ اذا عاد مريضا فحضرت الصلاة فصلى بهم جماعة حدثنا محمد بن المثنى حدثني يحيى حدثنا هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه ناس يعودونه في مرضه فصلى بهم جالسا فجعلوا يصلون قياما فاشار اليهم أن اجلسوا فلما فرغ قال ان الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا وان صلى جالسا فصلوا جلوسا * قال أبو عبد الله قال الحميدي هذا الحديث منسوخ لان النبي صلى الله عليه وسلم آخر ما صلى صلى قاعدا والناس خلفه قيام ﴿باب﴾ وضع اليد على المريض حدثنا المكي بن ابراهيم أخبرنا الجعيد عن عائشة بنت سعد أن أباها قال تشكيت بمكة شكوا شديدا فجاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا نبي الله اني أترك مالا واني لم أترك الا ابنة واحدة فاوصي بثلثي مالي وأترك الثلث فقال لا فقلت فاوصي بالنصف وأترك النصف قال لا فقلت فاوصي بالثلث وأترك لها الثلثين قال الثلث والثلث كثير ثم وضع يده على جبهته ثم مسح يده على وجهي وبطني ثم قال اللهم اشف سعدا وأتمم له هجرته فما زلت أجد برده على كبدي فيما يخال الي حتى الساعة حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد قال قال عبد الله بن مسعود دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك وعكا شديدا فمسسته بيدي فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل اني أوعك كما يوعك رجلان منكم فقلت ذلك ان لك أجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه أذى مرض فما سواه الا حط الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها ﴿باب﴾ ما يقال للمريض وما يجيب حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن عبد الله رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فمسسته وهو يوعك وعكا شديدا فقلت انك لتوعك وعكا شديدا وذلك أن لك أجرين قال أجل وما من مسلم يصيبه أذى الا حاتت عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر حدثنا اسحق حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل يعوده فقال صلى الله عليه وسلم لا باس طهور ان شاء الله فقال كلا بل هي حمى تفور على شيخ كبير كيما تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا ﴿باب﴾ عيادة المريض راكبا وماشيا وردفا على الحمار حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ان أسامة بن زيد أخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على اكاف على قطيفة فدكية وأردف أسامة وراءه يعود سعد بن عبادة قبل وقعة بدر فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله وفي المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه قال لا تغبروا علينا فسلم النبي صلى الله عليه وسلم ووقف ونزل فدعاهم الى الله فقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله بن أبي يا أيها المرء انه لا أحسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجلسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه قال ابن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا فركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال سعد يا رسول الله اعف عنه واصفح فلقد أعطاك الله ما أعطاك ولقد اجتمع أهل هذه البحيرة أن يتوجوه فيعصبوه فلما رد ذلك بالحق الذي أعطاك الله شرق بذلك

(قوله كلا) أي ليس بطهور (قوله تفور أو تثور) شك من الراوي ومعناهما واحد أي تغلي ويظهر حرها ووهجها (قوله فنعم اذا) تقرير لما قاله الاعرابي قال الكرماني الفاء مرتبة على محذوف واذا جواب وجزاء أي اذا أبيت كان كما زعمت وروى أن الاعرابي أصبح ميتا (قوله فيما يخال الي) أي فيما أتخيله (قوله على اكاف) هي البرذعة وقوله على قطيفة أي دثار مخمل والاول بدل من على حمار والثاني بدل من الاول وقوله فدكية نسبة الى فدك قرية بخيبر اه شيخ الاسلام

فذلك الذي فعل به ما رأيت حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن محمد هو ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال جاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني ليس براكب بغل ولا برذون

باب قول المريض اني وجع أو وا رأساه أو اشتد بي الوجع وقول أيوب عليه السلام اني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين

حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح وأيوب عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أوقد تحت القدر فقال أيؤذيك هوام رأسك قلت نعم فدعا الحلاق فحلقه ثم أمرني بالفداء حدثنا يحيى بن يحيى أبو زكريا أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد قال قالت عائشة وا رأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وأنا حي فاستغفر لك وادعو لك فقالت عائشة وا ثكلياه والله اني لاظنك تحب موتي ولو كان ذاك لظللت آخر يومك معرسا ببعض أزواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنا وا رأساه لقد هممت أو أردت أن أرسل الى أبي بكر وابنه وأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون حدثنا موسى حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا سليمان عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته فقلت انك لتوعك وعكا شديدا قال أجل كما يوعك رجلان منكم قال لك أجران قال نعم ما من مسلم يصيبه أذى مرض فما سواه الا حط الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة أخبرنا الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني من وجع اشتد بي زمن حجة الوداع فقلت بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قلت بالشطر قال لا قلت الثلث قال الثلث كثير أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس ولن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا أجرت عليها حتى ما تجعل في في امرأتك

باب قول المريض قوموا عني

حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام عن معمر ح وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم هلم أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت فاختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم النبي صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله وكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم

باب من ذهب بالصبي المريض ليدعى له

حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا حاتم هو ابن اسمعيل عن الجعيد قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن أختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه وقمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة

باب تمني المريض الموت

حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال ان أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وانا أصبنا ما لا نجد له موضعا الا التراب ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبني حائطا له فقال ان المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه الا في شيء يجعله في هذا التراب حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل أحدا عمله الجنة قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا الا أن يتغمدني الله بفضل ورحمة فسددوا وقاربوا ولا يتمنين أحدكم الموت اما محسنا فلعله أن يزداد خيرا واما مسيئا

(قوله ولا برذون) بكسر الموحدة وفتح المعجمة نوع من الخيل (قوله باب قول المريض اني وجع) في نسخة باب ما رخص للمريض أن يقول اني وجع (قوله ذاك الخ) أي ان مت وأنا حي الخ (قوله وا ثكلياه) بضم المثلثة وسكون الكاف وكسر اللام وحكى فتحها لانه مصدر وان جعل صفة لفاقدة ولدها فالثاء واللام مفتوحتان وبكل حال هو مندوب والثكل فقدان المرأة ولدها وليس هنا مرادا بل هو كلام يجري على ألسنة العرب عند حصول المصيبة أو توقعها (قوله بل أنا وا رأساه) أي دعي ذكر ما تجدينه من وجع رأسك واشتغلي بي فانك لا تموتين في هذه الايام بل تعيشين بعدي وقوله وأعهد أي أوصي بالخلافة لابي بكر وقوله أن يقول القائلون الخ أي كراهة ذلك اهـ شيخ الاسلام (باب تمني المريض الموت) (قوله لن يدخل أحدا عمله الجنة) أي لا يستحق بعمله الجنة من غير فضل منه تعالى فان عمله أقل قليل بالنظر الى الجنة فكيف وهو ما عمل هذا العمل الا بعد أن أسبغ

لعليه مولاه نعمه ظاهرة وباطنة وأنعم عليه بما لا يحصى قبل العمل وبعده بل التوفيق للعمل والتيسير له من نعمه فلو فرض اعماله جزاء فقد استوفاه قبل العمل وبعده بوجوه فهل يستحق الجزاء بعد ذلك على هذا العمل فضلا عن أن يجزى بالجنة فادخال الله تعالى اياه الجنة في مقابلة هذا العمل أو بسببه تفضل منه واحسان لا يستحقه العبد بعمله فلا ينافي الحديث نحو قوله تعالى وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون سواء جعل الباء للمقابلة أو للسببية أما المقابلة فلانها لا تقتضي المساواة بل قد يكون احسانا محضا كما ههنا وأما السببية

فلعله أن يستعتب حدثنا عبد الله بن أبي شيبة قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال سمعت عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستند الي يقول اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق ❁ باب دعاء العائد للمريض وقالت عائشة بنت سعد عن أبيها قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اشف سعدا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أتى مريضا أو أتي به اليه قال أذهب الباس رب الناس اشف وأنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما * وقال عمرو بن أبي قيس وابراهيم بن طهمان عن منصور عن ابراهيم وأبي الضحى اذا أتي بالمريض وقال جرير عن منصور عن أبي الضحى وحده وقال اذا أتى مريضا ❁ باب وضوء العائد للمريض حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مريض فتوضأ وصب علي أو قال صبوا عليه فعقلت فقلت يا رسول الله لا يرثني الا كلالة فكيف الميراث فنزلت آية الفرائض ❁ باب من دعا برفع الوباء والحمى حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعك أبو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا أبت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت وكان أبو بكر اذا أخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في أهله * والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال اذا أقلع عنه يرفع عقيرته فيقول

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * بواد وحولي اذخر وجليل

وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لي شامة وطفيل

قال قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة

(بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب الطب)

❁ باب ما أنزل الله داء الا أنزل له شفاء حدثنا محمد بن المثنى حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا عمر بن سعيد ابن أبي حسين حدثنا عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أنزل الله داء الا أنزل له شفاء ❁ باب هل يداوي الرجل المرأة والمرأة الرجل حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن ربيع بنت معوذ بن عفراء قالت كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى الى المدينة ❁ باب الشفاء في ثلاث حدثني الحسين حدثنا أحمد بن منيع حدثنا مروان بن شجاع حدثنا سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشفاء في ثلاث شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وأنهى أمتي عن الكي * رفع الحديث ورواه القمي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في العسل والحجم حدثني محمد بن عبد الرحيم أخبرنا سريج بن يونس أبو الحرث حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفاء في ثلاثة في شرطة محجم أو شربة عسل أو كية بنار وأنهى أمتي عن الكي ❁ باب الدواء بالعسل وقول الله تعالى فيه شفاء للناس حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أبو أسامة أخبرني

فلانها سببية جعلية بجعل ذلك العمل سببا لدخول الجنة بحسن الاحسان كما لا يخفى والى هذا يشير قوله الا أن يتغمدني الله الخ أي لا بسبب العمل لدخول الجنة الا بالرحمة فلا يرد أنه يفهم من الاستثناء أنه اذا رحمه الله تعالى فيدخله العمل الجنة مع انه اذا رحمه فيدخل الجنة بالرحمة لا بالعمل ويمكن دفع هذا الايراد بوجه آخر وهو أنه استثناء من مقدر أي فلا أدخل الجنة الا أن يتغمدني الله الخ وأما قوله فسددوا فمعناه فتوسطوا في الاعمال ولا تفرطوا فيها اذ ليس المدار عليها بل على الفضل والله تعالى أعلم وأما قوله اما محسنا فتقديره ولا يخلو اما أن يكون محسنا والله تعالى أعلم اه سندي (قوله باب ما أنزل الله داء الا أنزل له شفاء) أي ما خلق الله من مرض الا خلق له سبب شفاء ولما كان الخلق منه تعالى بواسطة بعض الاسباب السماوية عبر عنه بالانزال ولم يذكر الا السام والهرم كما جاء في بعض الروايات لان الموت والهرم لا يعدان من الامراض حقيقة فلا حاجة الى الاستثناء نظرا الى الحقيقة وما جاء من الاستثناء في بعض الروايات فهو بالنظر الى المشابهة والله تعالى أعلم *(باب الشفاء في ثلاث)* (قوله قال الشفاء في ثلاث) أي متفرقة لا مجتمعة كما أشار الى ذلك بقوله في شرطة محجم أو شربة عسل فعطف بأو والله تعالى أعلم *(باب الدواء بالعسل)*

هشام

هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلواء والعسل حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شيء من أدويتكم أو يكون في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم أو شربة عسل أو لذعة بنار توافق الداء وما أحب أن أكتوي حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخي يشتكي بطنه فقال اسقه عسلا ثم أتاه الثانية فقال اسقه عسلا ثم أتاه الثالثة فقال اسقه عسلا ثم أتاه فقال قد فعلت فقال صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عسلا فسقاه فبرأ ‌❁ باب الدواء بألبان الابل حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا سلام بن مسكين أبو روح البصري حدثنا ثابت عن انس أن ناسا كان بهم سقم قالوا يا رسول الله آونا وأطعمنا فلما صحوا قالوا ان المدينة وخمة فأنزلهم الحرة في ذود له فقال اشربوا من ألبانها فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث في آثارهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم فرأيت الرجل منهم يكدم الارض بلسانه حتى يموت * قال سلام فبلغني أن الحجاج قال لانس حدثني باشد عقوبة عاقبه النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه بهذا فبلغ الحسن فقال وددت أنه لم يحدثه بهذا ❁ باب الدواء بأبوال الابل حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن ناسا اجتووا في المدينة فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يلحقوا براعيه يعني الابل فيشربوا من ألبانها وأبوالها فلحقوا براعيه فشربوا من ألبانها وأبوالها حتى صلحت أبدانهم فقتلوا الراعي وساقوا الابل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث في طلبهم فجيء بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم قال قتادة فحدثني محمد بن سيرين أن ذلك كان قبل أن تنزل الحدود ❁ باب الحبة السوداء حدثنا عبد الله بن أبي شيبة حدثنا عبيد الله حدثنا اسرائيل عن منصور عن خالد بن سعد قال خرجنا ومعنا غالب بن أبجر فمرض في الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض فعاده ابن أبي عتيق فقال لنا عليكم بهذه الحبيبة السوداء فخذوا منها خمسا أو سبعا فاسحقوها ثم اقطروها في أنفه بقطرات زيت في هذا الجانب وفي هذا الجانب فان عائشة رضي الله عنها حدثتني أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء الا من السام قلت وما السام قال الموت حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة وسعيد بن المسيب ان أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب والسام الموت والحبة السوداء الشونيز ❁ باب التلبينة للمريض حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تأمر بالتلبين للمريض وللمحزون على الهالك وكانت تقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة أنها كانت تأمر بالتلبينة وتقول هو البغيض النافع ❁ باب السعوط حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره واستعط ❁ باب السعوط بالقسط الهندي والبحري وهو الكست مثل الكافور والقافور مثل كشطت وقشطت نزعت وقرأ عبد الله قشطت حدثنا صدقة بن الفضل قال أخبرنا ابن عيينة قال سمعت الزهري عن عبيد الله عن أم قيس بنت محصن قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة أشفية يستعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب ودخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بابن لي لم يأكل الطعام فبال عليه فدعا بماء فرش عليه ❁ باب أي ساعة يحتجم واحتجم أبو موسى ليلا حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم ❁ باب الحجم في السفر والاحرام قاله ابن بحينة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن عمرو عن طاوس وعطاء عن ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم ❁ باب الحجامة من الداء حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا حميد

(قوله ان كان في شيء من أدويتكم الخ) التعليق بهذا الشرط ليس للشك بل للتحقيق والتأكيد اذ وجود الخير في شيء من الادوية من المحقق الذي لا يمكن فيه الشك فالتعليق به يوجب تحقق المعلق به بلا ريب كان يقال ان كان في أحد في العالم خير فلك ونحو ذلك والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله قبل أن تنزل الحدود) والجمهور على انه كان بعده وانما فعل ذلك قصاصا منهم لفعلهم ذلك بالراعي (قوله شفاء من كل داء) أي يحدث من الرطوبة والبرودة لانها حار يابس فهي شفاء للداء المقابل لها في الرطوبة والبرودة لان الدواء أبدا بالمضاد كان الغذاء بالمشاكل قال الكرماني ويحتمل ارادة العموم لكن بتركيبه مع غيره بل يتعين العموم بدليل الاستثناء لان جواز الاستثناء معيار جواز العموم وأما وقوع الاستثناء فهو معيار وقوع العموم (قوله باب التلبينة) هي ما يتخذ من نخالة ولبن وعسل (قوله تجم) بضم الفوقية أي تريح (قوله البغيض) بمعنى المبغوض وقوله النافع أي للمرض (قوله السعوط) بفتح السين دواء يصب في الانف (قوله واستعط) أي استعمل السعوط (قوله بالقسط) بضم القاف وكذلك الكست وهما لغتان

الطويل عن أنس رضي الله عنه انه سئل عن أجر الحجام فقال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه أبو طيبة وأعطاه صاعين من طعام وكلم مواليه فخففوا عنه وقال ان أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري وقال لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط **حدثنا** سعيد بن تليد حدثني ابن وهب أخبرني عمرو وغيره ان بكيرا حدثه أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عاد المقنع ثم قال لا أبرح حتى تحتجم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فيه شفاء ۞ **باب** الحجامة على الرأس **حدثنا** اسمعيل حدثني سليمان عن علقمة أنه سمع عبد الرحمن الاعرج أنه سمع عبد الله بن بحينة يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بلحى جمل من طريق مكة وهو محرم في وسط رأسه وقال الانصاري أخبرنا هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم في رأسه ۞ **باب** الحجم من الشقيقة والصداع **حدثني** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم في رأسه وهو محرم من وجع كان به بماء يقال له لحي جمل * وقال محمد بن سواء أخبرنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم في رأسه من شقيقة كانت به **حدثنا** اسمعيل بن أبان حدثنا ابن الغسيل حدثني عاصم بن عمر عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شيء من أدويتكم خير ففي شربة عسل أو شرطة محجم أو لذعة من نار وما أحب أن أكتوي ۞ **باب** الحلق من الاذى **حدثنا** مسدد حدثنا حماد عن أيوب قال سمعت مجاهدا عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال أتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية وأنا أوقد تحت برمة والقمل يتناثر عن رأسي فقال أيؤذيك هوامك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة أيام أو اطعم ستة أو انسك نسيكة * قال أيوب لا أدري بأيتهن بدأ ۞ **باب** من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو **حدثنا** أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابرا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء من أدويتكم شفاء ففي شرطة محجم أو لذعة بنار وما أحب أن أكتوي **حدثنا** عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين عن عامر عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال لا رقية الا من عين أو حمة فذكرته لسعيد بن جبير فقال حدثنا ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم فجعل النبي والنبيان يمرون معهم الرهط والنبي ليس معه أحد حتى رفع لي سواد عظيم قلت ما هذا أمتي هذه قيل هذا موسى وقومه قيل انظر الى الافق فاذا سواد يملأ الافق ثم قيل لي انظر ههنا وههنا في آفاق السماء فاذا سواد قد ملأ الافق قيل هذه أمتك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفا بغير حساب ثم دخل ولم يبين لهم فأفاض القوم وقالوا نحن الذين آمنا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم أو أولادنا الذين ولدوا في الاسلام فانا ولدنا في الجاهلية فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فقال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقال عكاشة بن محصن أمنهم أنا يا رسول الله قال نعم فقام آخر فقال أمنهم أنا قال سبقك بها عكاشة ۞ **باب** الاثمد والكحل من الرمد فيه عن أم عطية **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثني حميد بن نافع عن زينب عن أم سلمة رضي الله عنها ان امرأة توفي زوجها فاشتكت عينها فذكروها للنبي صلى الله عليه وسلم وذكروا له الكحل وأنه يخاف على عينها فقال لقد كانت احداكن تمكث في بيتها في شر أحلاسها أو في أحلاسها في شر بيتها فاذا مر كلب رمت ببعرة فلا أربعة أشهر وعشرا ۞ **باب** الجذام وقال عفان حدثنا سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد ۞ **باب** المن شفاء للعين **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت عمرو بن حريث قال سمعت سعيد بن زيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين * قال شعبة وأخبرني الحكم بن عتيبة عن الحسن العرني عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شعبة لما حدثني به الحكم لم أنكره من حديث عبد الملك ۞ **باب** اللدود **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان حدثني

(قوله بلحى جمل) بفتح اللام وسكون المهملة وكسر التحتية وبفتح الجيم والميم عقبة معروفة بالجحفة (قوله الشقيقة) هي وجع في أحد شقي الرأس وقوله والصداع هو وجع في أعضاء الرأس فعطف الصداع عليها من عطف العام على الخاص (قوله بماء) أي في منزل فيه ماء (قوله باب الحلق) أي حلق الرأس وغيره بسبب الاذى اه شيخ الاسلام (قوله أو لذعة) أي كية (قوله أو حمة) بضم المهملة وتخفيف الميم أي ذات سم (قوله ولم يبين لهم) أي للصحابة من السبعون (قوله ولا يتطيرون) أي لا يتشاءمون بالطيور وقوله ولا يكتوون أي معتقدين أن الشفاء من الكي (قوله فلا أربعة اشهر) أي افلا تؤخر الاكتحال حتى تمكث اربعة اشهر (قوله لا عدوى) أي لا سراية للمرض عن صاحبه الى غيره وقوله ولا طيرة بكسر الطاء وفتح التحتية وقد تسكن من التطير وهو التشاؤم بالطيور كانوا يتشاءمون بها فتصدهم عن مقاصدهم (قوله ولا هامة) بتخفيف الميم على الصحيح وهي الرأس واسم طائر وهو المراد هنا وهي من طير الليل قيل هي البومة (قوله ولا صفر) هو تأخير المحرم الى صفر وكل مما ذكر نهى أبطله النبي (قوله وفر من المجذوم الخ) لا اشكال هذا بقوله

١٥٠٩٥

موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وعائشة ان أبا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت قال وقالت عائشة لددناه في مرضه فجعل يشير الينا أن لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال ألم أنهكم أن تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى في البيت أحد الا لد وأنا أنظر الا العباس فانه لم يشهدكم ‌ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن أم قيس قالت دخلت بابن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أعلقت عليه من العذرة فقال على ما تدغرن أولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب فسمعت الزهري يقول بين لنا اثنين ولم يبين لنا خمسة قلت لسفيان فان معمرا يقول أعلقت عليه قال لم يحفظ انما قال أعلقت عنه حفظته من في الزهري ووصف سفيان الغلام يحنك بالاصبع وأدخل سفيان في حنكه انما يعني رفع حنكه باصبعه ولم يقل اعلقوا عنه شيئا ﴿باب﴾ حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر ويونس قال الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس وآخر فأخبرت ابن عباس فقال هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قلت لا قال هو علي قالت عائشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما دخل بيتها واشتد به وجعه هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد الى الناس قالت فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى جعل يشير الينا أن قد فعلتن قالت وخرج الى الناس فصلى لهم وخطبهم ﴿باب﴾ العذرة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله ان أم قيس بنت محصن الاسدية أسد خزيمة وكانت من المهاجرات الاول اللاتي بايعن النبي صلى الله عليه وسلم وهي أخت عكاشة أخبرته انها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها قد أعلقت عليه من العذرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم على ما تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب يريد الكست وهو العود الهندي وقال يونس واسحق بن راشد عن الزهري علقت عليه ﴿باب﴾ دواء المبطون حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه فقال اني سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال صدق الله وكذب بطن أخيك * تابعه النضر عن شعبة ﴿باب﴾ لا صفر وهو داء يأخذ البطن حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وغيره ان أبا هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابي يا رسول الله فما بال ابلي تكون في الرمل كأنها الظباء فيأتي البعير الاجرب فيدخل بينها فيجربها فقال فمن أعدى الاول رواه الزهري عن أبي سلمة وسنان بن أبي سنان ﴿باب﴾ ذات الجنب حدثني محمد أخبرنا عتاب بن بشير عن اسحق عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله ان أم قيس بنت محصن وكانت من المهاجرات الاول اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أخت عكاشة بن محصن اخبرته انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها وقد علقت عليه من العذرة فقال اتقوا الله على ما تدغرون أولادكم بهذه الاعلاق عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب يريد الكست يعني القسط قال وهي لغة حدثنا عارم حدثنا حماد قال قرئ على أيوب من كتب أبي قلابة منه ما حدث به ومنه ما قرئ عليه وكان هذا في الكتاب عن أنس أن أبا طلحة وأنس بن النضر كوياه وكواه أبو طلحة بيده * وقال عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيت من الانصار أن يرقوا من الحمة والاذن * قال أنس كويت من ذات الجنب ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي وشهدني أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد بن ثابت وأبو طلحة كواني ﴿باب﴾ حرق الحصير ليسد به الدم حدثني سعيد بن عفير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال لما كسرت على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضة وأدمي وجهه

لا عدوى لان المراد نفي العدوى المستلزم ان شيأ لا يعدي بطبعه نفيا لما كانت الجاهلية تعتقده فابطل صلى الله عليه وسلم اعتقادهم ونهاهم عن الدنو من المجذوم ليبين ان هذا من الاسباب التي اجرى الله العادة بانها تفضي الى مسبباتها وقد يتخلف ذلك عن سببها اه شيخ الاسلام

(باب الحمى من فيح جهنم)
(قوله فاطفؤها بالماء) للحديث تأويلات كثيرة أشار المصنف الى بعضها بحديث اسماء المذكور بعد ذلك وقد سبق في الكتاب اشارة الى ان المراد بماء زمزم ومما يحتمله الحديث ان يكون كناية من تغطية المحموم والسعي في خروج العرق منه بما امكن على ان المراد بالماء العرق المعلوم انه يبرد الحمى ويحتمل ان يكون كناية عن الاشتغال بما يستحق به المحموم الرحمة من التصدق وغيره من اعمال البر على ان المراد بالماء ماء الرحمة المعارض لنار جهنم وقد حمله بعضهم على التصدق بالماء والله تعالى اعلم اه سندي

وكسرت رباعيته وكان علي يختلف بالماء في المجن وجاءت فاطمة تغسل عن وجهه الدم فلما رأت فاطمة عليها
السلام الدم يزيد على الماء كثرة عمدت الى حصير فأحرقتها وألصقتها على جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقأ
الدم ﴿ باب ﴾ الحمى من فيح جهنم حدثني يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب حدثني مالك عن نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فاطفؤها بالماء قال نافع وكان عبد الله
يقول اكشف عنا الرجز حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن فاطمة بنت المنذر أن أسماء بنت أبي بكر
رضي الله عنهما كانت اذا أتيت بالمرأة قد حمت تدعو لها أخذت الماء فصبته بينها وبين جيبها قالت وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نبردها بالماء حدثني محمد بن المثنى حدثني يحيى حدثنا هشام أخبرني أبي عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء حدثنا مسدد حدثنا أبو الاحوص
حدثنا سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحمى
من فوح جهنم فابردوها بالماء ﴿ باب ﴾ من خرج من أرض لا تلائمه حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد
ابن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة أن أنس بن مالك حدثهم أن ناسا أو رجالا من عكل وعرينة قدموا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام وقالوا يا نبي الله انا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف واستوخموا
المدينة فأمر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وبراع وأمرهم أن يخرجوا فيه فيشربوا من ألبانها وأبوالها
فانطلقوا حتى كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم وأمر بهم فسمروا أعينهم وقطعوا أيديهم وتركوا في ناحية الحرة
حتى ماتوا على حالهم ﴿ باب ﴾ ما يذكر في الطاعون حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرني
حبيب بن أبي ثابت قال سمعت ابراهيم بن سعد قال سمعت أسامة بن زيد يحدث سعدا عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فقلت أنت
سمعته يحدث سعدا ولا ينكره قال نعم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن
عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن عبد الله بن عباس أن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه أمراء الاجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه
فأخبروه أن الوباء قد وقع بأرض الشام قال ابن عباس فقال عمر ادع لي المهاجرين الاولين فدعاهم فاستشارهم
وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجنا لامر ولا نرى أن نرجع عنه وقال بعضهم
معك بقية الناس وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عني ثم
قال ادع لي الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا
عني ثم قال ادع لي من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلان
فقالوا نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر في الناس اني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه
قال أبو عبيدة بن الجراح أفرارا من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها يا أبا عبيدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله أرأيت
لو كان لك ابل هبطت واديا له عدوتان احداهما خصبة والاخرى جدبة أليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله
وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته فقال ان عندي في
هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض وأنتم
بها فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر ثم انصرف حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد
الله بن عامر أن عمر خرج الى الشام فلما كان بسرغ بلغه أن الوباء قد وقع بالشام فأخبره عبد الرحمن بن عوف
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا
فرارا منه حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نعيم المجمر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل المدينة المسيح ولا الطاعون حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا
عاصم حدثتني حفصة بنت سيرين قالت قال لي أنس بن مالك رضي الله عنه يحيى بما مات قلت من الطاعون قال

(باب ما يذكر في الطاعون)
(قوله أرأيت لو كان لك ابل هبطت واديا الخ) يريد أن راعي الابل والغنم اذا ترك العدوة الخصبة وأخذ العدوة الجدبة يصير معاتبا بين الناس منسوبا الى العجز مطعونا مع أن النزول في كلتا العدوتين بقدر الله كذلك أنا راعي الناس فيخاف علي بالنزول في أرض البلاء من العتاب ما يخاف على الراعي وان كان الامر كله بقدر الله تعالى والله تعالى أعلم ويحتمل أنه مجرد توضيح لقوله نفر من قدر الله الى قدر الله والله تعالى أعلم اه سندي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم **حدثنا** أبو عاصم عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المبطون شهيد والمطعون شهيد ۞ **باب** أجر الصابر في الطاعون **حدثنا** اسحق أخبرنا حبان حدثنا داود بن أبي الفرات حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أخبرتنا أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرها نبي الله صلى الله عليه وسلم أنه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا يعلم أنه لن يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل أجر الشهيد * تابعه النضر عن داود ۞ **باب** الرقى بالقرآن والمعوذات **حدثني** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت أنفث عليه بهن وأمسح بيده نفسه لبركتها فسألت الزهري كيف ينفث قال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه ۞ **باب** الرقى بفاتحة الكتاب ويذكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتوا على حي من أحياء العرب فلم يقروهم فبينما هم كذلك اذ لدغ سيد أولئك فقالوا هل معكم من دواء أو راق فقالوا انكم لم تقرونا ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا فجعلوا لهم قطيعا من الشاء فجعل يقرأ بأم القرآن ويجمع بزاقه ويتفل فبرأ فأتوا بالشاء فقالوا لا نأخذه حتى نسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه فضحك وقال وما أدراك أنها رقية خذوها واضربوا لي بسهم ۞ **باب** الشرط في الرقية بقطيع من الغنم **حدثني** سيدان بن مضارب أبو محمد الباهلي حدثنا أبو معشر يوسف بن يزيد البراء حدثني عبيد الله ابن الاخنس أبو مالك عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس أن نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ أو سليم فعرض لهم رجل من أهل الماء فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا أو سليما فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء الى أصحابه فكرهوا ذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله ۞ **باب** رقية العين **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثني معبد بن خالد سمعت عبد الله بن شداد عن عائشة رضي الله عنها قالت أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أمر أن يسترقى من العين **حدثني** محمد بن خالد حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي حدثنا محمد بن حرب حدثنا محمد ابن الوليد الزبيدي أخبرنا الزهري عن عروة بن الزبير عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال استرقوا لها فان بها النظرة * وقال عقيل عن الزهري أخبرني عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم * تابعه عبد الله بن سالم عن الزبيدي ۞ **باب** العين حق **حدثني** اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق ونهى عن الوشم ۞ **باب** رقية الحية والعقرب **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا سليمان الشيباني حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن أبيه قال سألت عائشة عن الرقية من الحمة فقالت رخص النبي صلى الله عليه وسلم الرقية من كل ذي حمة ۞ **باب** رقية النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك فقال ثابت يا أبا حمزة اشتكيت فقال أنس الا أرقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم رب الناس مذهب الباس اشف أنت الشافي لا شافي الا أنت شفاء لا يغادر سقما **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثني سليمان عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس أذهب الباس واشفه وأنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما * قال سفيان حدثت به منصورا فحدثني عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة نحوه **حدثني** أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقي يقول

(باب رقية العين) (قوله قالت أمرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أو أمر أن يسترقى) قلت كان المراد بقولها أمر أذن فيه ورخص وأباح أو المراد به أمر به أمر ارشاد الى بعض المنافع الدنيوية والا فالظاهر ان الرقية غير مندوبة كما يفيده حديث هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون الحديث والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله العين حق) أي الاصابة بها ثابتة مؤثرة في النفوس بقدرته تعالى (قوله ونهى عن الوشم) بفتح الواو وسكون المعجمة هو أن يغرز الجلد بابرة أو نحوها حتى يسيل الدم ثم يحشى بنحو كحل فيخضر (قوله من الحمة) بضم المهملة وتخفيف الميم اي ذات السم (قوله اشتكيت) اي مرضت وقوله ألا أرقيك بفتح الهمزة (قوله لا يغادر) اي لا يترك وقوله سقما بفتح السين والقاف وبضم فسكون اي مرضا اهـ شيخ الاسلام

امسح الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له الا أنت * حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حدثني عبد ربه ابن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا * حدثني صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الرقية بسم الله تربة أرضنا وريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا

باب النفث في الرقية * حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد قال سمعت أبا سلمة قال سمعت أبا قتادة يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينفث حين يستيقظ ثلاث مرات ويتعوذ من شرها فانها لا تضره وقال أبو سلمة وان كنت لارى الرؤيا أثقل علي من الجبل فما هو الا أن سمعت هذا الحديث فما أباليها * حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي حدثنا سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله أحد وبالمعوذتين جميعا ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده قالت عائشة فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به قال يونس كنت أرى ابن شهاب يصنع ذلك اذا أوى الى فراشه * حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد أن رهطا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها حتى نزلوا بحي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعله أن يكون عند بعضهم شيء فأتوهم فقالوا يا أيها الرهط ان سيدنا لدغ فسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء فهل عند أحد منكم شيء فقال بعضهم نعم والله اني لراق ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق فجعل يتفل ويقرأ الحمد لله رب العالمين حتى لكأنما نشط من عقال فانطلق يمشي ما به قلبة قال فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك أنها رقية أصبتم اقسموا واضربوا لي معكم بسهم

باب مسح الراقي الوجع بيده اليمنى * حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا يحيى عن سفيان عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ بعضهم يمسحه بيمينه أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما فذكرته لمنصور فحدثني عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها نحوه

باب في المرأة ترقي الرجل * حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في مرضه الذي قبض فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت أنا أنفث عليه بهن وأمسح بيد نفسه لبركتها فسألت ابن شهاب كيف كان ينفث قال ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه

باب من لم يرق * حدثنا مسدد حدثنا حصين بن نمير عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال عرضت علي الامم فجعل يمر النبي معه الرجل والنبي معه الرجلان والنبي معه الرهط والنبي ليس معه أحد ورأيت سوادا كثيرا سد الافق فرجوت أن تكون أمتي فقيل هذا موسى وقومه ثم قيل لي انظر فرأيت سوادا كثيرا سد الافق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرأيت سوادا كثيرا سد الافق فقيل هؤلاء أمتك ومع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب فتفرق الناس ولم يبين لهم فتذاكر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أما نحن فولدنا في الشرك ولكنا آمنا بالله ورسوله ولكن هؤلاء هم أبناؤنا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يتطيرون ولا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال أمنهم أنا يا رسول الله قال نعم فقام آخر فقال أمنهم أنا فقال سبقك بها عكاشة

باب الطيرة * حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر حدثنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة والشؤم في ثلاث في المرأة

(قوله والحلم) بضم الحاء مع ضم اللام وسكونها اي الكاذبة وقوله من الشيطان نسبتها اليه مجاز من حيث ان الله تعالى يخلق في قلب النائم اعتقادات فيخلق الاعتقاد الذي هو علامة الخير في غيبة الشيطان والذي هو علامة الشر بحضرته والا فالكل من الله تعالى مع ان في نسبتها اليه تأدبا معه تعالى (قوله عرضت علي الامم) أي في منامي (قوله الطيرة) بكسر الطاء وفتح التحتية وقد تسكن التشاؤم بالشيء اه شيخ الاسلام (قوله والشؤم في ثلاث الخ) هذا معارض في الظاهر لقوله لا طيرة وأجيب بان لا طيرة عام مخصوص اذ قوله والشؤم الخ في معنى الاستثناء من الطيرة أي الطيرة منهي عنها الا أن يكون له دار ضيقة أو سيئة الجوار أو امرأة سليطة اللسان أو لا تلد أو دابة جموح فليفارقها قلت لكن الشؤم فيها في الحقيقة من الطيرة التي يعتقدها أهل الجاهلية

والدار والدابة * حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفأل قالوا وما الفأل قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم ‌

﴿ باب ﴾ الفأل حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا طيرة وخيرها الفأل قال وما الفأل يا رسول الله قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل الصالح الكلمة الحسنة

﴿ باب ﴾ لا هامة حدثنا محمد بن الحكم حدثنا النضر أخبرنا اسرائيل أخبرنا أبو حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر

﴿ باب ﴾ الكهانة حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في امرأتين من هذيل اقتتلتا فرمت احداهما الاخرى بحجر فاصاب بطنها وهي حامل فقتلت ولدها الذي في بطنها فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى أن دية ما في بطنها غرة عبد أو أمة فقال ولي المرأة التي غرمت كيف أغرم يا رسول الله من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك بطل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان حدثنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه ان امرأتين رمت احداهما الاخرى بحجر فطرحت جنينها فقضى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بغرة عبد أو أمة وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين يقتل في بطن أمه بغرة عبد أو وليدة فقال الذي قضي عليه كيف أغرم ما لا أكل ولا شرب ولا نطق ولا استهل ومثل ذلك بطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث عن أبي مسعود قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن حدثنا علي بن عبد الله حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن يحيى بن عروة بن الزبير عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس عن الكهان فقال ليس بشيء فقالوا يا رسول الله انهم يحدثون أحيانا بشيء فيكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها من الجني فيقرها في اذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة * قال علي قال عبد الرزاق مرسل الكلمة من الحق ثم بلغني أنه أسنده بعده

﴿ باب ﴾ السحر وقول الله تعالى ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق وقوله تعالى ولا يفلح الساحر حيث أتى وقوله أفتأتون السحر وأنتم تبصرون وقوله يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى وقوله ومن شر النفاثات في العقد والنفاثات السواحر تسحرون تعمون حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني زريق يقال له لبيد بن الاعصم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل اليه أنه كان يفعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم أو ذات ليلة وهو عندي لكنه دعا ودعا ثم قال يا عائشة أشعرت ان الله أفتاني فيما استفتيته فيه أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل فقال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال في أي شيء قال في مشط ومشاطة وجف طلع نخلة ذكر قال وأين هو قال في بئر ذروان فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه فجاء فقال يا عائشة كأن ماءها نقاعة الحناء وكأن رؤس نخلها رؤس

(قوله وخيرها) أي الطيرة فإن قلت اضافة الخير اليها مشعر بان الفأل من جملتها وليس كذلك قلت الاضافة لمجرد التوضيح ولا يلزم أن يكون منها وأيضا هي في الأصل تعم الخير والشر كالفأل ثم خصها العرف بالشر قاله الكرماني (قوله الكهانة) بفتح الكاف وكسرها ادعاء علم الغيب في الاخبار عما يكون في أقطار الارض (قوله ولا استهل) أي صاح عند الولادة (قوله فمثل ذلك بطل) بموحدة ومهملة مفتوحتين من البطلان (قوله انما هذا من اخوان الكهان) أي لمشابهة كلامه كلامهم (قوله وحلوان الكاهن) بضم المهملة ما يأخذه الكاهن على كهانته والكاهن من يدعي معرفة الاسرار (قوله يخطفها) بفتح الطاء أي يأخذها الكاهن وماضي يخطف خطف بالكسر ويقال خطف يخطف بالفتح في الماضي والكسر في المضارع وهي لغة رديئة (قوله في أذن وليه) هو الذي يواليه وهو الكاهن وغيره ممن يوالي الجن (قوله لكنه دعا ودعا) أي لكنه لم يكن مشتغلا بي بل بالدعاء والمستدرك منه قوله وهو عندي أو قوله كان يخيل اليه أي كان السحر أضر في بدنه لا في عقله وفهمه بحيث انه توجه الى الله ودعا (قوله أفتاني) أي أجابني (قوله رجلان) أي جبريل وميكائيل وقوله مطبوب أي مسحور وقوله في مشط بتثليث الميم الآلة التي يسرح بها الشعر وقوله ومشاطة بضم الميم ما يخرج من الشعر عند التسريح وقوله وجف طلع نخلة بضم الجيم وتشديد الفاء غشاء الطلع (قوله ذروان) بفتح المعجمة وسكون الراء وفي نسخة ذي أروان بزيادة ذي وبهمزة بدل الذال بئر بالمدينة في بستان بني زريق واضافة بئر لما بعده بيانية

الشياطين قلت يا رسول الله أفلا استخرجته قال قد عافاني الله فكرهت أن أثور على الناس فيه شرا فأمر بها فدفنت * تابعه أبو أسامة وأبو ضمرة وابن أبي الزناد عن هشام * وقال الليث وابن عيينة عن هشام في مشط ومشاقة يقال المشاطة ما يخرج من الشعر اذا مشط والمشاقة من مشاقة الكتان

باب الشرك والسحر من الموبقات حدثني عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر

باب هل يستخرج السحر وقال قتادة قلت لسعيد بن المسيب رجل به طب أو يؤخذ عن امرأته أيحل عنه أو ينشر قال لا بأس به انما يريدون به الاصلاح فاما ما ينفع فلم ينه عنه حدثني عبد الله بن محمد قال سمعت ابن عيينة يقول أول من حدثنا به ابن جريج يقول حدثني آل عروة عن عروة فسألت هشاما عنه فحدثنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن قال سفيان وهذا أشد ما يكون من السحر اذا كان كذا فقال يا عائشة أعلمت أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال الذي عند رأسي للآخر ما بال الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن أعصم رجل من بني زريق حليف ليهود كان منافقا قال وفيم قال في مشط ومشاقة قال وأين قال في جف طلعة ذكر تحت رعوفة في بئر ذروان قالت فأتى النبي صلى الله عليه وسلم البئر حتى استخرجه فقال هذه البئر التي أريتها وكأن ماءها نقاعة الحناء وكأن نخلها رؤس الشياطين قال فاستخرج قالت فقلت أفلا أي تنشرت فقال أما والله فقد شفاني وأكره أن أثير على أحد من الناس شرا

باب السحر حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه أنه يفعل الشئ وما فعله حتى اذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعاه ثم قال أشعرت يا عائشة أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه قلت وما ذاك يا رسول الله قال جاءني رجلان فجلس أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي ثم قال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودي من بني زريق قال فيماذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فأين هو قال في بئر ذي أروان قال فذهب النبي صلى الله عليه وسلم في أناس من أصحابه الى البئر فنظر اليها وعليها نخل ثم رجع الى عائشة فقال والله لكأن ماءها نقاعة الحناء ولكأن نخلها رؤس الشياطين قلت يا رسول الله أفأخرجته قال لا أما أنا فقد عافاني الله وشفاني وخشيت أن أثور على الناس منه شرا وأمر بها فدفنت

باب ان من البيان سحرا حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا أو ان بعض البيان لسحر

باب الدواء بالعجوة للسحر حدثنا علي حدثنا مروان أخبرنا هاشم أخبرنا عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصطبح كل يوم تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم الى الليل * وقال غيره سبع تمرات حدثنا اسحق بن منصور أخبرنا أبو أسامة حدثنا هاشم بن هاشم سمعت عامر بن سعد سمعت سعدا رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبح سبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر

باب لا هامة حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل تكون في الرمل كأنها الظباء فيخالطها البعير الاجرب فيجربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن أعدى الاول * وعن أبي سلمة سمع أبا هريرة بعد يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يوردن ممرض على مصح وأنكر أبو هريرة حديث الاول قلنا ألم تحدث أنه لا عدوى فرطن بالحبشية قال أبو سلمة فما رأيته نسي حديثا غيره

باب لا عدوى حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله وحمزة أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة انما الشؤم في ثلاث في الفرس والمرأة والدار حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة بن

(قوله أثور) بضم الهمزة وفتح المثلثة وكسر الواو مشددة (قوله باب الدواء بالعجوة للسحر) أي لدفعه وابطاله (قوله تمرات عجوة) بنصب عجوة صفة لتمرات أو عطف بيان لها وبجرها باضافة تمرات اليها اه شيخ الاسلام (قوله بعد) أي بعد أن سمع من أبي هريرة لا عدوى الخ (قوله لا يوردن) بكسر الراء وبنون التوكيد الثقيلة وقوله ممرض بكسر الراء أي من له ابل مرضى وقوله مصح بكسر الصاد أي من له ابل صحيحة أي لا يوردن من له ابل مرضى على ابل غيره الصحيحة ولا يعارض هذا قوله لا عدوى لان المراد بذلك نفي ما كانوا يعتقدونه ان المرض يعدي بطبعه ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدر الله وفعله وبقوله لا يوردن الاشارة الى تجانب ما يحصل الضرر عنده في العادة بفعل الله وقدره وقيل لا يوردن منسوخ بلا عدوى اه شيخ الاسلام

عبد الرحمن أن أبا هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى * قال أبو سلمة بن عبد الرحمن سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا توردوا الممرض على المصح * وعن الزهري قال أخبرني سنان بن أبي سنان الدؤلي أن أبا هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى فقام أعرابي فقال أرأيت الابل تكون في الرمال أمثال الظباء فيأتيها البعير الاجرب فتجرب قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن أعدى الاول حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل قالوا وما الفأل قال كلمة طيبة

باب ما يذكر في سم النبي صلى الله عليه وسلم رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أنه قال لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا لي من كان ههنا من اليهود فجمعوا له فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقي عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبوكم قالوا أبونا فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل أبوكم فلان فقالوا صدقت وبررت فقال هل أنتم صادقي عن شيء ان سألتكم عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم وان كذبناك عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل النار فقالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسؤا فيها والله لا نخلفكم فيها أبدا ثم قال لهم فهل أنتم صادقي عن شيء ان سألتكم عنه قالوا نعم فقال هل جعلتم في هذه الشاة سما فقالوا نعم فقال ما حملكم على ذلك فقالوا أردنا ان كنت كذابا نستريح منك وان كنت نبيا لم يضرك

باب شرب السم والدواء به وبما يخاف منه والخبيث حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحرث حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت ذكوان يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيه خالدا مخلدا فيها أبدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا حدثنا محمد بن سلام أخبرنا أحمد بن بشير أبو بكر أخبرنا هاشم بن هاشم قال أخبرني عامر بن سعد قال سمعت أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصطبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر

باب ألبان الاتن حدثني عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي ادريس الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من السبع * قال الزهري ولم أسمعه حتى أتيت الشام * وزاد الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال وسألته هل نتوضأ أو نشرب ألبان الاتن أو مرارة السبع أو أبوال الابل قال قد كان المسلمون يتداوون بها فلا يرون بذلك بأسا فأما ألبان الاتن فقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحومها ولم يبلغنا عن ألبانها أمر ولا نهي وأما مرارة السبع قال ابن شهاب أخبرني أبو ادريس الخولاني ان أبا ثعلبة الخشني أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب من السبع

باب اذا وقع الذباب في الاناء حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عتبة بن مسلم مولى بني تيم عن عبيد بن حنين مولى بني زريق عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء

(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب اللباس)

باب قول الله تعالى قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير اسراف ولا مخيلة وقال ابن عباس كل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأتك اثنتان سرف أو مخيلة حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن أسلم يخبرونه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء

باب من جر ازاره من غير خيلاء حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة قال أبو بكر يا رسول الله ان أحد شقي

(كتاب اللباس) (قوله في غير اسراف الخ) متعلق بالكل والاسراف والمخيلة يتصوران في التصدق أيضا (قوله لا ينظر الله الخ) أي لا يقطع الله تعالى عنه الرحمة والا فنظر الله عام لا يغيب عنه أحد والمراد أنه لا يرحمه الله تعالى مع المرحومين أولا والمقصود أنه يستحق بعمله هذا الجزاء فمن الممكن أن يعفو عنه ويرحمه أولا لقوله تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وأما حديث من تردى من الجبل الخ فلا بد من حمله على الكافر سابقا أو المستحل لهذا الفعل أو يقال انه يستحق بفعله هذا الجزاء لولا فضل الله تعالى لكنه اذا كان مؤمنا لا يجزى هذا الجزاء ألبتة بل لا كلام فيه والله تعالى أعلم اهـ سندي

ازاري يسترخي الا أن أتعاهد ذلك منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست ممن يصنعه خيلاء حدثني محمد أخبرنا
عبد الاعلى عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه قال خسفت الشمس ونحن عند النبي صلى الله عليه
وسلم فقام يجر ثوبه مستعجلا حتى أتى المسجد وثاب الناس فصلى ركعتين فجلي عنها ثم أقبل علينا وقال ان
الشمس والقمر آيتان من آيات الله فاذا رأيتم منها شيأ فصلوا وادعوا الله حتى يكشفها ❁ باب التشمير في
الثياب حدثني اسحق أخبرنا ابن شميل أخبرنا عمر بن أبي زائدة أخبرنا عون بن أبي جحيفة عن أبيه أبي جحيفة
قال فرأيت بلالا جاء بعنزة فركزها ثم أقام الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في حلة مشمرا فصلى
ركعتين الى العنزة ورأيت الناس والدواب يمرون بين يديه من وراء العنزة ❁ باب ما أسفل من الكعبين
فهو في النار حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما أسفل من الكعبين من الازار ففي النار ❁ باب من جر ثوبه من الخيلاء حدثنا
عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة
يقول قال النبي أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل جمته اذ خسف
الله به فهو يتجلجل الى يوم القيامة حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن
شهاب عن سالم بن عبد الله أن أباه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يجر ازاره خسف به فهو
يتجلجل في الارض الى يوم القيامة * تابعه يونس عن الزهري ولم يرفعه شعيب عن الزهري حدثني عبد الله بن
محمد حدثنا وهب بن جرير أخبرنا أبي عن عمه جرير بن زيد قال كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر على باب داره فقال
سمعت أبا هريرة سمع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا مطر بن الفضل حدثنا شبابة حدثنا شعبة قال لقيت
محارب بن دثار على فرس وهو يأتي مكانه الذي يقضي فيه فسألته عن هذا الحديث فحدثني فقال سمعت عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه مخيلة لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقلت
لمحارب أذكر ازاره قال ما خص ازارا ولا قميصا * تابعه جبلة بن سحيم وزيد بن أسلم وزيد بن عبد الله عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم * وقال الليث عن نافع عن ابن عمر مثله * وتابعه موسى بن عقبة وعمر بن محمد وقدامة بن
موسى عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء ❁ باب الازار المهدب ويذكر
عن الزهري وأبي بكر بن محمد وحمزة بن أبي أسيد ومعاوية بن عبد الله بن جعفر أنهم لبسوا ثيابا مهدبة حدثنا
أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالسة وعنده أبو بكر فقالت يا رسول الله
اني كنت تحت رفاعة فطلقني فبت طلاقي فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وانه والله ما معه يا رسول الله الا مثل
هذه الهدبة وأخذت هدبة من جلبابها فسمع خالد بن سعيد قولها وهو بالباب لم يؤذن له قالت فقال خالد يا أبا بكر
ألا تنهى هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا والله ما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على
التبسم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تريدين أن ترجعي الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي
عسيلته فصار سنة بعد ❁ باب الاردية وقال أنس جبذ أعرابي رداء النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبدان
أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني علي بن حسين أن حسين بن علي أخبره ان عليا رضي الله عنه قال
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى به ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه
حمزة فاستأذن فأذنوا لهم ❁ باب لبس القميص وقول الله تعالى حكاية عن يوسف اذهبوا بقميصي هذا
فالقوه على وجه أبي يأت بصيرا حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا
قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يلبس المحرم القميص ولا السراويل
ولا البرنس ولا الخفين الا أن لا يجد النعلين فليلبس ما هو أسفل من الكعبين حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا ابن
عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي بعدما أدخل

(قوله باب التشمير في الثياب) أي بيان حكم رفع أسفلها (قوله باب ما أسفل من الكعبين فهو في النار) أي اذا كان ذلك للخيلاء (قوله من الخيلاء) من للتعليل (قوله بطرا) أي تكبرا (قوله مرجل) أي مسرح شعره وقوله جمته بضم الجيم وتشديد الميم مجتمع شعر رأسه المتدلي الى المنكبين وقوله يتجلجل بجيمين مفتوحتين أي يتحرك ويسوخ في الارض (قوله لم ينظر الله اليه) أي لم يرحمه (قوله ما خص ازارا ولا قميصا) أي بل عبر بالثوب الشامل لهما ولغيرهما (قوله الازار المهدب) بضم الميم وفتح الهاء والمهملة المشددة أي الذي له هدب بجمع هدبة وهي ما على أطراف الثياب من سدى بلا لحمة اه شيخ الاسلام (قوله جبذ) بجيم فموحدة بمعنى جذب وقوله رداء بالمد هو ما يوضع من الثياب بين الكتفين (قوله باب لبس القميص) أراد أن لبسه ليس بحادث وان كان الشائع في العرب لبس الازار والرداء (قوله ما يلبس المحرم) ما مبتدأ أي أي شئ ويلبس المحرم خبره

قبره فامر به فاخرج ووضع على ركبتيه ونفث عليه من ريقه وألبسه قميصه والله أعلم حدثنا صدقة أخبرنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أعطني قميصك أكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فاعطاه قميصه وقال له اذا فرغت منه فآذنا فلما فرغ آذنه به فجاء ليصلي عليه فجذبه عمر فقال أليس قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين فقال استغفر لهم أولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فنزلت ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره فترك الصلاة عليهم

﴿باب جيب القميص من عند الصدر وغيره﴾ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن عن طاوس عن أبي هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت أيديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تغشى أنامله وتعفو أثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت وأخذت كل حلقة بمكانها قال أبو هريرة فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باصبعه هكذا في جيبه فلو رأيته يوسعها ولا تتوسع * تابعه ابن طاوس عن أبيه وأبو الزناد عن الاعرج في الجبتين وقال حنظلة سمعت طاوسا سمعت أبا هريرة يقول جبتان وقال جعفر عن الاعرج جنتان

﴿باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر﴾ حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال حدثني أبو الضحى قال حدثني مسروق قال حدثني المغيرة بن شعبة قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم أقبل فتلقيته بماء فتوضأ وعليه جبة شامية فمضمض واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كميه فكانا ضيقين فاخرج يديه من تحت الجبة فغسلهما ومسح برأسه وعلى خفيه

﴿باب لبس جبة الصوف في الغزو﴾ حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر عن عروة بن المغيرة عن أبيه رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في سفر فقال أمعك ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى عني في سواد الليل ثم جاء فافرغت عليه الاداوة فغسل وجهه ويديه وعليه جبة من صوف فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها حتى أخرجهما من أسفل الجبة فغسل ذراعيه ثم مسح برأسه ثم أهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني أدخلتهما طاهرتين فمسح عليهما

﴿باب القباء وفروج حرير﴾ وهو القباء ويقال هو الذي له شق من خلفه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة انه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبية ولم يعط مخرمة شيأ فقال مخرمة يا بني انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لي قال فدعوته له فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خبأت هذا لك قال فنظر اليه فقال رضي مخرمة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه انه قال اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين * تابعه عبد الله بن يوسف عن الليث وقال غيره فروج حرير

﴿باب البرانس﴾ وقال لي مسدد حدثنا معتمر قال سمعت أبي قال رأيت على أنس برنسا أصفر من خز حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رجلا قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا أحد لا يجد النعلين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيأ مسه زعفران ولا ورس

﴿باب السراويل﴾ حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يجد ازارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال قام رجل فقال يا رسول الله ما تأمرنا أن نلبس اذا أحرمنا قال لا تلبسوا القميص والسراويل والعمائم والبرانس والخفاف الا أن يكون رجل ليس له نعلان فليلبس الخفين أسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيأ من الثياب مسه زعفران ولا ورس

﴿باب العمائم﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري قال أخبرني سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه زعفران ولا ورس ولا الخفين الا لمن لم يجد النعلين فان لم

(قوله قد اضطرت أيديهما الخ) أي أمسكت أيديهما في الموضع الذي ضاق عليهما وهو الثدي والتراقي وقوله ثديهما بضم المثلثة وكسر المهملة وتشديد التحتية جمع ثدي وقوله وتراقيهما جمع ترقوة بفتح القاف العظم الذي بين نقرة النحر والعاتق وقوله وتعفو أثره بفتح الهمزة أي تمحو أثر مشيه لطولها وقوله قلصت أي تأخرت وانضمت (قوله باب القباء) بفتح القاف والموحدة المخففة وبالمد وقوله وفروج بفتح الفاء وضم الراء مشددة وبالجيم بالاضافة الى حرير وعدمها وعطفه على القباء من عطف المرادف اهـ شيخ الاسلام (قوله شق) بفتح الشين وتشديد القاف (قوله كالكاره له) اي لوقوع تحريمه حينئذ ومفهوم المتقين حل ذلك للنساء ولو متقيات كما يدل له أيضا منطوق خبر هذان حرام على ذكور أمتي حل لاناثهم ويحل أيضا للصبيان (قوله وقال غيره فروج حرير) أي بالتنوين (قوله البرانس) جمع برنس بضم الموحدة والنون وهو قلنسوة طويلة (قوله من خز) بفتح المعجمة وتشديد الزاي ما غلظ

يجدهما فليقطعهما أسفل من الكعبين ﴿باب التقنع﴾ وقال ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة دسماء وقال أنس عصب النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه حاشية برد حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت هاجر الى الحبشة رجال من المسلمين وتجهز أبو بكر مهاجرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني أرجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر أوترجوه بأبي أنت قال نعم فحبس أبو بكر نفسه على النبي صلى الله عليه وسلم لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر قال عروة قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة فقال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها قال أبو بكر فداله بأبي وأمي والله ان جاء به في هذه الساعة الا لامر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل فقال حين دخل لابي بكر أخرج من عندك قال انما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله قال فاني قد أذن لي في الخروج قال فالصحبة بأبي أنت يا رسول الله قال نعم قال فخذ بأبي أنت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين قال النبي صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت فجهزناهما أحث الجهاز ووضعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فأوكت به الجراب ولذلك كانت تسمى ذات النطاق ثم لحق النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل يقال له ثور فمكث فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب لقن ثقف فيرحل من عندهما سحرا فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع أمرا يكادان به الا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسلها حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلاث ﴿باب المغفر﴾ حدثنا أبو الوليد حدثنا مالك عن الزهري عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر ﴿باب البرود والحبرة والشملة﴾ وقال خباب شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن اسحق ابن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه اعرابي فجبذه برداءه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم أمر له بعطاء حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل ابن سعد قال جاءت امرأة ببردة قال سهل هل تدري ما البردة قال نعم هي الشملة منسوج في حاشيتها قالت يا رسول الله اني نسجت هذه بيدي أكسوكها فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانها لازاره فجسها رجل من القوم فقال يا رسول الله اكسنيها قال نعم فجلس ما شاء الله في المجلس ثم رجع فطواها ثم أرسل بها اليه فقال له القوم ما أحسنت سألتها اياه وقد عرفت انه لا يرد سائلا فقال الرجل والله ما سألتها الا لتكون كفني يوم أموت قال سهل فكانت كفنه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من أمتي زمرة هي سبعون ألفا تضيء وجوههم اضاءة القمر فقام عكاشة بن محصن الاسدي يرفع نمرة عليه قال ادع الله لي يا رسول الله أن يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبقك عكاشة حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة عن أنس قال قلت له أي الثياب كان أحب الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الحبرة حدثني عبد الله ابن أبي الاسود حدثنا معاذ قال حدثني أبي عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان أحب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم أن يلبسها الحبرة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرد حبرة ﴿باب الاكسية والخمائص﴾ حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم

من الديباج وأصله من وبر الارنب اهـ شيخ الاسلام (قوله باب البرود والحبرة) وفيه منسوج في حاشيتها أي مع حاشيتها أي لان حاشيتها مخيطة عليها بعد النسج وجاء في رواية أخرى وفيها حاشيتها والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله نمرة) أي شملة وهي بفتح الشين كساء يتغطى به (قوله سجي) أي غطي (قوله والخمائص) جمع خميصة وهي كساء من صوف أسود مربعة لها أعلام

قالا

قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خميصة له لها أعلام فنظر الى أعلامها نظرة فلما سلم قال اذهبوا بخميصتي هذه الى أبي جهم فانها ألهتني آنفا عن صلاتي وائتوني بانبجانية أبي جهم بن حذيفة بن غانم من بني عدي بن كعب حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل حدثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أبي بردة قال أخرجت الينا عائشة كساء وازارا غليظا فقالت قبض روح النبي صلى الله عليه وسلم في هذين

باب اشتمال الصماء

حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الملامسة والمنابذة وعن صلاتين بعد الفجر حتى ترتفع الشمس وبعد العصر حتى تغيب وأن يحتبي بالثوب الواحد ليس على فرجه منه شئ بينه وبين السماء وان يشتمل الصماء حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عامر بن سعد أن أبا سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو بالنهار ولا يقلبه الا بذلك والمنابذة أن ينبذ الرجل الى الرجل بثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض واللبستين اشتمال الصماء والصماء أن يجعل ثوبه على أحد عاتقيه فيبدو أحد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الأخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شئ

باب الاحتباء في ثوب واحد

حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين أن يحتبي الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شئ وأن يشتمل بالثوب الواحد ليس على أحد شقيه وعن الملامسة والمنابذة حدثنا محمد قال أخبرني مخلد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتمال الصماء وان يحتبي الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شئ

باب الخميصة السوداء

حدثنا أبو نعيم حدثنا اسحق ابن سعيد عن أبيه سعيد بن فلان بن سعيد بن العاص عن أم خالد بنت خالد قالت أتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون نكسو هذه فسكت القوم قال ائتوني بأم خالد فأتي بها تحمل فأخذ الخميصة بيده فألبسها وقال أبلي وأخلقي وكان فيها علم أخضر أو أصفر فقال يا أم خالد هذا سناه وسناه بالحبشية حسن حدثني محمد بن المثنى قال حدثني ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد عن أنس رضي الله عنه قال لما ولدت أم سليم قالت لي يا أنس انظر هذا الغلام فلا يصيبن شيأ حتى تغدو به الى النبي صلى الله عليه وسلم يحنكه فغدوت به فاذا هو في حائط وعليه خميصة حريثية وهو يسم الظهر الذي قدم عليه في الفتح

باب ثياب الخضر

حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب أخبرنا أيوب عن عكرمة أن رفاعة طلق امرأته فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير القرظي قالت عائشة وعليها خمار أخضر فشكت اليها وأرتها خضرة بجلدها فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والنساء ينصر بعضهن بعضا قالت عائشة ما رأيت مثل ما يلقى المؤمنات لجلدها أشد خضرة من ثوبها قال وسمع أنها قد أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ومعه ابنان له من غيرها قالت والله ما لي اليه من ذنب الا أن ما معه ليس بأغنى عني من هذه وأخذت هدبة من ثوبها فقال كذبت والله يا رسول الله اني لأنفضها نفض الأديم ولكنها ناشز تريد رفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان ذلك لم تحلي له أو لم تصلحي له حتى يذوق من عسيلتك قال وأبصر معه ابنين فقال بنوك هؤلاء قال نعم قال هذا الذي تزعمين ما تزعمين فوالله لهم أشبه به من الغراب بالغراب

باب الثياب البيض

حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي أخبرنا محمد بن بشر حدثنا مسعر عن سعد بن ابراهيم عن أبيه عن سعد قال رأيت بشمال النبي صلى الله عليه وسلم ويمينه رجلين عليهما ثياب بيض يوم أحد ما رأيتهما قبل ولا بعد حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر حدثه أن أبا الاسود الديلي حدثه أن أبا ذر حدثه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب أبيض

(قوله لما نزل) بالبناء للمفعول ويجوز بناؤه للفاعل وهو مقدر أي المرض (قوله ألهتني) أي أشغلتني وقوله آنفا أي قريبا (قوله بانبجانية) بفتح الهمزة كساء غليظ لا علم له (قوله اشتمال الصماء) هو أن يشتمل الرجل بكساء واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبدو منه فرجه أو أن يرده من قبل يمينه على يده وعاتقه الايسر ثم يرده ثانيا من خلفه على يده وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا وانما قيل للهيئة المذكورة الصماء بالمد لانه اذا اشتمل بها سد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع وهذا واضح على التعريف الثاني دون الاول اه شيخ الاسلام

وهو نائم ثم أتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم أنف أبي ذر وكان أبو ذر اذا حدث بهذا قال وان رغم أنف أبي ذر قال أبو عبد الله هذا عند الموت أو قبله اذا تاب وندم وقال لا اله الا الله غفر له

باب لبس الحرير وافتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه

حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت أبا عثمان النهدي قال أتانا كتاب عمر ونحن مع عتبة بن فرقد باذربيجان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير الا هكذا وأشار باصبعيه اللتين تليان الابهام قال فيما علمنا أنه يعني الاعلام حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا عاصم عن أبي عثمان قال كتب الينا عمر ونحن باذربيجان أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذا وصف لنا النبي صلى الله عليه وسلم اصبعيه ورفع زهير الوسطى والسبابة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن التيمي عن أبي عثمان قال كنا مع عتبة فكتب اليه عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس الحرير في الدنيا الا لم يلبس منه شيء في الآخرة حدثنا الحسن بن عمر حدثنا معتمر حدثنا أبي حدثنا أبو عثمان وأشار أبو عثمان باصبعيه المسبحة والوسطى حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى قال كان حذيفة بالمدائن فاستسقى فأتاه دهقان بماء في اناء من فضة فرماه به وقال اني لم أرمه الا اني نهيته فلم ينته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب والفضة والحرير والديباج هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك قال شعبة فقلت أعن النبي صلى الله عليه وسلم فقال شديدا عن النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال سمعت ابن الزبير يخطب يقول قال محمد صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن أبي ذبيان خليفة بن كعب قال سمعت ابن الزبير يقول سمعت عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة * وقال لنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن يزيد قالت معاذة أخبرتني أم عمرو بنت عبد الله سمعت عبد الله بن الزبير سمع عمر سمع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثني محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن عمران بن حطان قال سألت عائشة عن الحرير فقالت ائت ابن عباس فسله قال فسألته فقال سل ابن عمر قال فسألت ابن عمر فقال أخبرني أبو حفص يعني عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة فقلت صدق وما كذب أبو حفص على رسول الله صلى الله عليه وسلم * وقال عبد الله بن رجاء حدثنا حرب عن يحيى حدثني عمران وقص الحديث

باب مس الحرير من غير لبس ويروى فيه عن الزبيدي عن الزهري عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونتعجب منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتعجبون من هذا قلنا نعم قال مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا

باب افتراش الحرير وقال عبيدة هو كلبسه

حدثنا علي حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن حذيفة رضي الله عنه قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم أن نشرب في آنية الذهب والفضة وأن نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وأن نجلس عليه

باب لبس القسي وقال عاصم عن أبي بردة قال قلت لعلي ما القسية قال ثياب أتتنا من الشام أو من مصر مضلعة فيها حرير فيها أمثال الأترنج والميثرة كانت النساء تصنعه لبعولتهن مثل القطائف يصفرنها وقال جرير عن يزيد في حديثه القسية ثياب مضلعة يجاء بها من مصر فيها الحرير والميثرة جلود السباع قال أبو عبد الله عاصم أكثر وأصح في الميثرة حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيان عن أشعث بن أبي الشعثاء حدثنا معاوية بن سويد بن مقرن عن ابن عازب قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن المياثر الحمر والقسي

باب ما يرخص للرجال من الحرير للحكة

حدثني محمد أخبرنا وكيع أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن في لبس الحرير لحكة بهما

(قوله باب لبس الحرير) وفيه وانما يلبس الحرير من لا خلاق له في الآخرة يمكن حمل قوله من لا خلاق له على معنى لا خلاق له منه أي من الحرير فيرجع الى حديث من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وهذا تأويل قريب يحصل به التوفيق والله تعالى أعلم اه سندى (قوله لا يلبس) بالبناء للمفعول (قوله بالمدائن) هو اسم مدينة كانت دار مملكة الأكاسرة (قوله دهقان) بكسر الدال على المشهور وبضمها وقيل بفتحها وهو غريب وهو زعيم الفلاحين وقيل زعيم القرية (قوله هي لهم في الدنيا) بيان للواقع لا تجويز لهم لأنهم مكلفون بالفروع كالمسلمين (قوله فقال شديدا) أي فقال عبد العزيز على سبيل الغضب الشديد (قوله نلمسه) بضم الميم أكثر من فتحها وكسرها (قوله باب افتراش الحرير) أي للجلوس عليه (قوله هو) أي افتراش الحرير (قوله باب لبس القسي) بفتح القاف وتشديد المهملة نسبة الى القس بلد على ساحل البحر بالقرب من دمياط (قوله للحكة) هو

﴿ باب ﴾ الحرير للنساء * حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة ح وحدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كساني النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فخرجت فيها فرأيت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي * حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثني جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر أن عمر رضي الله عنه رأى حلة سيراء تباع فقال يا رسول الله لو ابتعتها تلبسها للوفد اذا أتوك والجمعة قال انما يلبس هذه من لا خلاق له وان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعد ذلك الى عمر حلة سيراء حرير كساها اياه فقال عمر كسوتنيها وقد سمعتك تقول فيها ما قلت فقال انما بعثت اليك لتبيعها أو تكسوها * حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك أنه رأى على أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم برد حرير سيراء ﴿ باب ﴾ ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوز من اللباس والبسط * حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لبثت سنة وأنا أريد أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت أهابه فنزل يوما منزلا فدخل الاراك فلما خرج سألته فقال عائشة وحفصة ثم قال كنا في الجاهلية لا نعد النساء شيأ فلما جاء الاسلام وذكرهن الله رأينا لهن بذلك علينا حقا من غير أن ندخلهن في شئ من أمورنا وكان بيني وبين امرأتي كلام فأغلظت لي فقلت لها وانك لهناك قالت تقول هذا لي وابنتك تؤذي النبي صلى الله عليه وسلم فأتيت حفصة فقلت لها اني أحذرك أن تعصي الله ورسوله وتقدمت اليها في أذاه فأتيت أم سلمة فقلت لها فقالت أعجب منك يا عمر قد دخلت في أمورنا فلم يبق الا أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فرددت وكان رجل من الانصار اذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته أتيته بما يكون واذا غبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد أتاني بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقام له فلم يبق الا ملك غسان بالشام كنا نخاف أن يأتينا فما شعرت الا بالانصاري وهو يقول انه قد حدث أمر قلت له وما هو أجاء الغساني قال أعظم من ذلك طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فجئت فاذا البكاء من حجرها كلها واذا النبي صلى الله عليه وسلم قد صعد في مشربة له وعلى باب المشربة وصيف فأتيته فقلت استأذن لي فأذن لي فدخلت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم على حصير قد أثر في جنبه وتحت رأسه مرفقة من أدم حشوها ليف واذا اهب معلقة وقرظ فذكرت الذي قلت لحفصة وأم سلمة والذي ردت على أم سلمة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبث تسعا وعشرين ليلة ثم نزل * حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرتني هند بنت الحرث عن أم سلمة رضي الله عنها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من الليل وهو يقول لا اله الا الله ماذا أنزل الليلة من الفتن ماذا أنزل من الخزائن من يوقظ صواحب الحجرات كم من كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة * قال الزهري وكانت هند لها أزرار في كميها بين أصابعها ﴿ باب ﴾ ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا * حدثنا أبو الوليد حدثنا اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال حدثني أبي قال حدثتني أم خالد بنت خالد قالت أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء قال من ترون نكسوها هذه الخميصة فأسكت القوم قال ائتوني بأم خالد فأتي بي النبي صلى الله عليه وسلم فألبسها بيده وقال أبلي وأخلقي مرتين فجعل ينظر الى علم الخميصة ويشير بيده الي ويقول يا أم خالد هذا سنا والسنا بلسان الحبشية الحسن قال اسحق حدثتني امرأة من أهلي أنها رأته على أم خالد ﴿ باب ﴾ التزعفر للرجال * حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزعفر الرجل ﴿ باب ﴾ الثوب المزعفر * حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بورس أو بزعفران ﴿ باب ﴾ الثوب الاحمر * حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي اسحق سمع البراء رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا وقد رأيته في حلة حمراء ما رأيت شيأ أحسن منه ﴿ باب ﴾ الميثرة الحمراء * حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أشعث عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء رضي الله عنه قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع عيادة المريض

قوله من ابتليها اه شرع الاسلام (قوله أو تكسوها) أي نساءك (قوله رأى على أم كلثوم) رؤية أنس البرد على أم كلثوم لا يستلزم رؤيتها ولو سلم فيحتمل انه كان قبل البلوغ أو قبل نزول الحجاب (قوله يتجوز الخ) معنى التجوز منهما التخفيف والمعنى انه كان يتوسع فيهما فلا يضيق بالاقتصار على صنف منهما (قوله وانك لهناك) أي انك في هذا المقام حتى تغلظي علي (قوله وتقدمت اليها) أي ودخلت الى حفصة أولا قبل الدخول على غيرها وقوله في أذاه أي في قصة ايذائه صلى الله عليه وسلم أو المعنى تقدمت اليها في أذى نفسها والايلام بالضرب ونحوه (قوله وكانت هند لها أزرار الخ) أي فتزررها خشية أن يبدو من جسدها شئ لسعة كميها فتدخل في الوعيد المذكور (قوله رأته) أي الثوب المفهوم من الخميصة (قوله وقد رأيته في حلة حمراء) يجمع بينه وبين خبر النهي عن المزعفر والمعصفر بحمل النهي على التنزيه أو على أن المنهي عنه كله أصفر أو أحمر وحمل ما هنا على الجواز وان كان مكروها في حقنا

والتباع الجنائز وتشميت العاطس ونهانا عن لبس الحرير والديباج والقسي والاستبرق ومياثر الحمر ﴿ باب ﴾ النعال السبتية وغيرها حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن سعيد أبي مسلمة قال سألت أنسا أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سعيد المقبري عن عبيد بن جريج أنه قال لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما رأيتك تصنع أربعا لم أر أحدا من أصحابك يصنعها قال ما هي يا ابن جريج قال رأيتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة أهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهل أنت حتى كان يوم التروية فقال له عبد الله بن عمر أما الاركان فاني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين وأما النعال السبتية فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فانا أحب أن ألبسها وأما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا أحب أن أصبغ وأما الاهلال فاني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بزعفران أو ورس وقال من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر ابن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن له ازار فليلبس السراويل ومن لم يكن له نعلان فليلبس خفين ﴿ باب ﴾ يبدأ بالنعل اليمنى حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني أشعث بن سليم سمعت أبي يحدث عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في طهوره وترجله وتنعله ﴿ باب ﴾ ينزع نعل اليسرى حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين واذا نزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع ﴿ باب ﴾ لا يمشي في نعل واحد حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمشي أحدكم في نعل واحد ليحفهما جميعا أو لينعلهما جميعا ﴿ باب ﴾ قبالان في نعل ومن رأى قبالا واحدا واسعا حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام عن قتادة حدثنا أنس رضي الله عنه أن نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان حدثني محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا عيسى بن طهمان قال خرج الينا أنس ابن مالك بنعلين لهما قبالان فقال ثابت البناني هذه نعل النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ القبة الحمراء من أدم حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثني عمر بن أبي زائدة عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة حمراء من أدم ورأيت بلالا أخذ وضوء النبي صلى الله عليه وسلم والناس يبتدرون الوضوء فمن أصاب منه شيأ تمسح به ومن لم يصب منه شيأ أخذ من بلل يد صاحبه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني أنس بن مالك ح وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه قال أرسل النبي صلى الله عليه وسلم الى الانصار فجمعهم في قبة من أدم ﴿ باب ﴾ الجلوس على الحصير ونحوه حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا معتمر عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتجر حصيرا بالليل فيصلي ويبسطه بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون بصلاته حتى كثروا فأقبل فقال يا أيها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان أحب الاعمال الى الله ما دام وان قل ﴿ باب ﴾ المزرر بالذهب وقال الليث حدثني ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن أباه مخرمة قال له يا بني انه بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قدمت عليه أقبية فهو يقسمها فاذهب بنا اليه فذهبنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم في منزله فقال لي يا بني ادع لي النبي صلى الله عليه وسلم فأعظمت ذلك فقلت أدعو لك رسول الله فقال يا بني انه ليس بجبار فدعوته فخرج وعليه قباء من ديباج مزرر بالذهب فقال يا مخرمة هذا خبأناه لك فأعطاه اياه ﴿ باب ﴾ خواتيم الذهب حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن قال

أو على ان الحلة لم تكن كلها حمراء ولم يكن الاحمر أكثر من غيره (قوله النعال السبتية) بكسر المهملة المدبوغة بالقرظ أو التي سبتت أي قطع ما عليها من شعر (قوله وترجله) أي تسريح شعره (قوله أولهما تنعل الخ) ببناء الفعلين للمفعول وبنصب أولهما وآخرهما الاول بأنه خبر كان والثاني بالعطف عليه (قوله لا يمشي أحدكم في نعل واحدة) قال الخطابي لمشقة ذلك وعدم الامن من العثار مع سماجته في الشكل وقبح منظره في العيون اذ يخيل للناس أن احدى رجليه أقصر من الاخرى (قوله قبالان) بكسر القاف وقوله في نعل أي في كل فرد (قوله ومن رأى قبالا واحدا واسعا) أي جائزا وقبال النعل الزمام الذي يكون بين الاصبعين الوسطى والتي تليها ويشد فيه الشسع وهو أحد سيور النعل والمراد بالتي تليها الثالثة للابهام وما ذكره هو أحد القبالين والآخر يكون بين الابهام والتي تليه اهـ شيخ الاسلام

سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما يقول نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن سبع نهى عن خاتم الذهب أو قال حلقة الذهب وعن الحرير والاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسي وآنية الفضة وأمرنا بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام وإجابة الداعي وإبرار المقسم ونصر المظلوم **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن خاتم الذهب * وقال عمرو أخبرنا شعبة عن قتادة سمع النضر سمع بشيرا مثله **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب وجعل فصه مما يلي كفه فاتخذه الناس فرمى به واتخذ خاتما من ورق أو فضة

باب خاتم الفضة **حدثنا** يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب أو فضة وجعل فصه مما يلي كفه ونقش فيه محمد رسول الله فاتخذ الناس مثله فلما رآهم قد اتخذوها رمى به وقال لا ألبسه أبدا ثم اتخذ خاتما من فضة فاتخذ الناس خواتيم الفضة قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان حتى وقع من عثمان في بئر أريس

باب **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس خاتما من ذهب فنبذه فقال لا ألبسه أبدا فنبذ الناس خواتيمهم **حدثني** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه أنه رأى في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا ثم إن الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق ولبسوها فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتيمهم * تابعه إبراهيم بن سعد وزياد وشعيب عن الزهري * وقال ابن مسافر عن الزهري أرى خاتما من ورق

باب فص الخاتم **حدثنا** عبدان أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا حميد قال سئل أنس هل اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما قال أخر ليلة صلاة العشاء إلى شطر الليل ثم أقبل علينا بوجهه فكأني أنظر إلى وبيص خاتمه قال إن الناس قد صلوا وناموا وإنكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتموها **حدثنا** إسحق أخبرنا معتمر قال سمعت حميدا يحدث عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان خاتمه من فضة وكان فصه منه * وقال يحيى بن أيوب حدثني حميد سمع أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب خاتم الحديد **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه أنه سمع سهلا يقول جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت جئت أهب نفسي فقامت طويلا فنظر وصوّب فلما طال مقامها فقال رجل زوجنيها إن لم يكن لك بها حاجة قال عندك شيء تصدقها قال لا قال انظر فذهب ثم رجع فقال والله إن وجدت شيئا قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع قال لا والله ولا خاتما من حديد وعليه إزار ما عليه رداء فقال أصدقها إزاري فقال النبي صلى الله عليه وسلم إزارك إن لبسته لم يكن عليك منه شيء وإن لبسته لم يكن عليها منه شيء فتنحى الرجل فجلس فرآه النبي صلى الله عليه وسلم موليا فأمر به فدعي فقال ما معك من القرآن قال سورة كذا وكذا لسور عددها قال قد ملكتكها بما معك من القرآن

باب نقش الخاتم **حدثنا** عبد الأعلى حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يكتب إلى رهط أو أناس من الأعاجم فقيل له إنهم لا يقبلون كتابا إلا عليه خاتم فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله فكأني بوبيص أو ببصيص الخاتم في إصبع النبي صلى الله عليه وسلم أو في كفه **حدثني** محمد بن سلام أخبرنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق وكان في يده ثم كان بعد في يد أبي بكر ثم كان بعد في يد عمر ثم كان بعد في يد عثمان حتى وقع بعد في بئر أريس نقشه محمد رسول الله

باب الخاتم في الخنصر **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال صنع النبي صلى الله عليه وسلم خاتما قال إنا اتخذنا خاتما ونقشنا فيه نقشا فلا ينقش عليه أحد قال فإني لأرى بريقه في خنصره

باب اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء أو ليكتب به إلى أهل الكتاب وغيرهم

(قوله في بئر أريس) بفتح صرفا أريس على الأصح بالمدينة قرب مسجد قباء وهو موضع (قوله فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه الخ) قيل لم طرح الخاتم الذي من ورق وهو حلال وأجيب بأن هذا وهم من ابن شهاب لأن المطروح إنما كان خاتم الذهب وبأن الحديث مؤول بأن الضمير في خاتمه راجع إلى الذهب وبأنه ليس في الحديث أن المطروح كان من الورق بل هو مطلق فيحمل على خاتم من ذهب ولا يخفى بعد كل من الجوابين الأخيرين (قوله باب فص الخاتم) بفتح الفاء أكثر من ضمها وكسرها (قوله وبيص خاتمه) أي بريقه ولمعانه اهـ شيخ الإسلام (قوله من ورق) بفتح الواو وكسر الراء أي فضة (قوله الخنصر) بكسر المعجمة وفتح المهملة وكسرها (قوله أو ليكتب به) أي أو لأجل ختم الكتاب الذي يكتب ويرسل به

حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى الروم قيل له إنهم لن يقرؤا كتابك إذا لم يكن مختوما فاتخذ خاتما من فضة ونقشه محمد رسول الله فكأنما أنظر إلى بياضه في يده ﴿ باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا جويرية عن نافع أن عبد الله حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب ويجعل فصه في بطن كفه إذا لبسه فاصطنع الناس خواتيم من ذهب فرقي المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال إني كنت اصطنعته وإني لا ألبسه فنبذه فنبذ الناس قال جويرية ولا أحسبه إلا قال في يده اليمنى ﴿ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقش على نقش خاتمه حدثنا مسدد حدثنا حماد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال إني اتخذت خاتما من ورق ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقشن أحد على نقشه ﴿ باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر حدثني محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس أن أبا بكر رضي الله عنه لما استخلف كتب له وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر قال أبو عبد الله وزادني أحمد حدثنا الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده وفي يد أبي بكر بعده وفي يد عمر بعد أبي بكر فلما كان عثمان جلس على بئر أريس قال فأخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط قال فاختلفنا ثلاثة أيام مع عثمان فننزح البئر فلم نجده ﴿ باب الخاتم للنساء وكان على عائشة خواتيم ذهب حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج أخبرنا الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما شهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم فصلى قبل الخطبة قال أبو عبد الله وزاد ابن وهب عن ابن جريج فأتى النساء فأمرهن بالصدقة فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال ﴿ باب القلائد والسخاب للنساء يعني قلادة من طيب وسك حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد ثم أتى النساء فأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تصدق بخرصها وسخابها ﴿ باب استعارة القلائد حدثنا إسحق بن إبراهيم حدثنا عبدة حدثنا هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت هلكت قلادة لأسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله آية التيمم زاد ابن نمير عن هشام عن أبيه عن عائشة استعارت من أسماء ﴿ باب القرط للنساء وقال ابن عباس أمرهن النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة فرأيتهن يهوين إلى آذانهن وحلوقهن حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي قال سمعت سعيدا عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم العيد ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ثم أتى النساء ومعه بلال فأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقي قرطها ﴿ باب السخاب للصبيان حدثني إسحق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا يحيى بن آدم حدثنا ورقاء بن عمر عن عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جبير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من أسواق المدينة فانصرف فانصرفت فقال أين لكع ثلاثا ادع الحسن بن علي فقام الحسن ابن علي يمشي وفي عنقه السخاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا فقال الحسن بيده هكذا فالتزمه فقال اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه قال أبو هريرة فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ﴿ باب المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال * تابعه عمرو أخبرنا شعبة ﴿ باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال أخرجوهم من بيوتكم قال فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلانا وأخرج عمر فلانا حدثنا مالك بن إسمعيل حدثنا زهير حدثنا هشام بن عروة أن عروة أخبره

(قوله فرقي) بكسر القاف أي صعد (قوله على نقش خاتمه) أي خاتمي فليه الثمات (قوله كتب له) أي مقادير الزكوات (قوله محمد سطر ورسول سطر والله سطر) قيل وكتابتها كانت من أسفل إلى فوق لتكون الجلالة أعلى ورسول بالتنوين وبدونه حكاية والله بالرفع وبالجر حكاية (قوله باب القلائد والسخاب) بكسر المهملة وقوله يعني من طيب وسك بضم المهملة وتشديد الكاف طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب وقيل طيب عربي فعطفه على الطيب من عطف الخاص على العام ويسمى ذلك بالسخاب لتصويت خرزه عند الحركة من السخب وهو اختلاط الأصوات وفي نسخة ومسك بميم قبل المهملة وعطف السخاب على القلائد من عطف الخاص على العام (قوله بخرصها) بضم المعجمة وكسرها حلقة صغيرة تعلق في الأذن اهـ شيخ الإسلام (قوله لكع) بضم اللام وفتح الكاف ومعناه الصغير (قوله بيده هكذا) أي بسطها كما هو عادة من يريد المعانقة (قوله فأحبه) بفتح الهمزة وتشديد الموحدة وفي نسخة فأحببه أي اجعله محبوبا (قوله باب المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال) بإضافة باب إلى ما بعده وفي نسخة ما بعده مرفوع بالابتداء فباب منون وخبر المبتدأ محذوف أي تحريم عليهم التشبه اهـ شيخ الإسلام ان

أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم سلمة أخبرتها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال لعبد الله أخي أم سلمة يا عبد الله ان فتح لكم غدا الطائف فاني أدلك على بنت غيلان فانها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن * قال أبو عبد الله تقبل بأربع وتدبر يعني أربع عكن بطنها فهي تقبل بهن وقوله وتدبر بثمان يعني أطراف هذه العكن الاربع لانها محيطة بالجنبين حتى لحقت وانما قال بثمان ولم يقل بثمانية وواحد الاطراف طرف وهو ذكر لانه لم يقل بثمانية أطراف ﴿ باب قص الشارب ﴾ وكان ابن عمر يحفي شاربه حتى ينظر الى بياض الجلد ويأخذ هذين يعني بين الشارب واللحية حدثنا المكي بن ابراهيم عن حنظلة عن نافع قال أصحابنا عن المكي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة قص الشارب حدثنا علي حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رواية الفطرة خمس أو خمس من الفطرة الختان والاستحداد ونتف الابط وتقليم الاظفار وقص الشارب ﴿ باب تقليم الاظفار ﴾ حدثنا أحمد بن أبي رجاء حدثنا اسحق بن سليمان قال سمعت حنظلة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة حلق العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الآباط حدثنا محمد بن منهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين وفروا اللحى واحفوا الشوارب وكان ابن عمر اذا حج أو اعتمر قبض على لحيته فما فضل أخذه ﴿ باب اعفاء اللحى ﴾ عفوا كثروا وكثرت أموالهم حدثني محمد أخبرنا عبدة أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهكوا الشوارب واعفوا اللحى ﴿ باب ما يذكر في الشيب ﴾ حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن محمد بن سيرين قال سألت أنسا أخضب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم يبلغ الشيب الا قليلا حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال سئل أنس عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يبلغ ما يخضب لو شئت أن أعد شمطاته في لحيته حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال أرسلني أهلي الى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بقدح من ماء وقبض اسرائيل ثلاث أصابع من قصة فيه شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا أصاب الانسان عين أو شئ بعث اليها مخضبه فاطلعت في الجلجل فرأيت شعرات حمرا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا سلام عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال دخلت على أم سلمة فأخرجت الينا شعرا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم مخضوبا وقال لنا أبو نعيم حدثنا نصير بن أبي الاشعث عن ابن موهب أن أم سلمة أرته شعر النبي صلى الله عليه وسلم أحمر ﴿ باب الخضاب ﴾ حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن أبي سلمة وسليمان بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم ﴿ باب الجعد ﴾ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق وليس بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق قال سمعت البراء يقول ما رأيت أحدا أحسن في حلة حمراء من النبي صلى الله عليه وسلم قال بعض أصحابي عن مالك ان جمته لتضرب قريبا من منكبيه * قال أبو اسحق سمعته يحدثه غير مرة ما حدث به قط الا ضحك * تابعه شعبة شعره يبلغ شحمة أذنيه حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت راء من أدم الرجال له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على رجلين أو على عواتق

(قوله باب ما يذكر في الشيب) وقبض من قصة فيها شعر أي أرسلوني لاجل قصة كان في تلك القصة شعر من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي لاجل أن تغسل تلك القصة في ذلك القدح تبركا بشعره صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله بعث اليها مخضبه أي بعث ذلك الانسان مخضبه الى أم سلمة أي ظرفا من ظروف الماء لتغسل الشعر فيه اهـ سندي (قوله جمته) بضم الجيم مجتمع شعر الرأس (قوله له لمة) بكسر اللام وتشديد الميم الشعر الذي ألم الى المنكبين (قوله من اللمم) بكسر اللام وقوله قد رجلها أي سرحها

رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل المسيح بن مريم واذا أنا برجل جعد قطط أعور العين اليمنى كأنها
عنبة طافية فسألت من هذا فقيل المسيح الدجال حدثنا اسحق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا
أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب شعره منكبيه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن قتادة
حدثنا أنس كان يضرب شعر رأس النبي صلى الله عليه وسلم منكبيه حدثنا عمرو بن علي حدثنا وهب بن
جرير قال حدثني أبي عن قتادة سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان
شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ليس بالسبط ولا الجعد بين أذنيه وعاتقه حدثنا مسلم حدثنا جرير عن قتادة
عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين لم أر بعده مثله وكان شعر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
لا جعد ولا سبط حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم ضخم اليدين والقدمين لم أر قبله ولا بعده مثله وكان بسط الكفين حدثني عمرو بن علي حدثنا معاذ بن
هانئ حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك أو عن رجل عن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
ضخم القدمين حسن الوجه لم أر بعده مثله * وقال هشام عن معمر عن قتادة عن أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم
شثن القدمين والكفين * وقال أبو هلال حدثنا قتادة عن أنس أو جابر بن عبد الله كان النبي صلى الله عليه وسلم
ضخم الكفين والقدمين لم أر بعده شبها له حدثنا محمد بن المثنى قال حدثني ابن أبي عدي عن ابن عون عن مجاهد
قال كنا عند ابن عباس رضي الله عنهما فذكروا الدجال فقال انه مكتوب بين عينيه كافر وقال ابن عباس لم أسمعه
قال ذاك ولكنه قال أما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم وأما موسى فرجل آدم جعد على جمل أحمر مخطوم بخلبة كأني
أنظر اليه اذا انحدر في الوادي يلبي ﴿باب التلبيد﴾ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني
سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول من ضفر فليحلق ولا تشبهوا بالتلبيد وكان ابن
عمر يقول لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا حدثني حبان بن موسى وأحمد بن محمد قالا أخبرنا عبد الله
أخبرنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا
يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء
الكلمات حدثني اسمعيل حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر عن حفصة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله
عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم تحلل أنت من عمرتك قال اني لبدت رأسي وقلدت
هديي فلا أحل حتى أنحر ﴿باب الفرق﴾ حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن
عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب
فيما لم يؤمر فيه وكان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم فسدل النبي صلى الله
عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد حدثنا أبو الوليد وعبد الله بن رجاء قالا حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود
عن عائشة رضي الله عنها قالت كأني أنظر الى وبيص الطيب في مفارق النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم قال عبد
الله في مفرق النبي صلى الله عليه وسلم ﴿باب الذوائب﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الفضل بن عنبسة
أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر ح وحدثنا قتيبة حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال بت ليلة عند ميمونة بنت الحرث خالتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها قال فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فقمت عن يساره قال فأخذ بذؤابتي فجعلني عن يمينه حدثنا عمرو بن
محمد حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر بهذا وقال بذؤابتي أو برأسي ﴿باب القزع﴾ حدثني محمد قال أخبرني
مخلد قال أخبرني ابن جريج أخبرني عبيد الله بن حفص أن عمر بن نافع أخبره عن نافع مولى عبد الله أنه سمع ابن
عمر رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع قال عبيد الله قلت وما القزع فأشار
لنا عبيد الله قال اذا حلق الصبي وترك ههنا شعرة وههنا وههنا فأشار لنا عبيد الله الى ناصيته وجانبي رأسه قيل لعبيد
الله فالجارية والغلام قال لا أدري هكذا قال الصبي قال عبيد الله وعاودته فقال أما القصة والقفا للغلام فلا بأس
بهما ولكن القزع أن يترك بناصيته شعر وليس في رأسه غيره وكذلك شق رأسه هذا وهذا حدثني مسلم بن

(قوله جعد) بفتح الجيم وسكون المهملة وبدال مهملة أي منقبض الشعر كهيئة الحبش والزنج وقوله قططا أي شديد الجعودة وقوله طافية بتحتية بلا همز أي بارزة (قوله رجلا) بفتح الراء وكسر الجيم وقوله ليس بالسبط اي الذي يسترسل شعره فلا ينكسر فيه شيء لغلظه (قوله ضخم اليدين والقدمين) اي غليظهما (قوله بسط الكفين) بسكون السين اي مبسوطهما (قوله باب التلبيد) هو جمع الشعر بما يلصق بعضه ببعض كالصمغ اه شيخ الاسلام (قوله باب الفرق) بسكون الراء اي فرق شعر الرأس وهو قسمته في المفرق وهو وسط الرأس (قوله يسدلون) بفتح التحتية وضم الدال وكسرها من سدل ثوبه اذا أرخاه وشعر منسدل ضد منفرق لان السدل يستلزم عدم الفرق وبالعكس قاله الكرماني (قوله ثم فرق بعد) اي فكان الفرق آخر الامرين (قوله باب الذوائب) جمع ذؤابة بذال معجمة مضمومة فهمزة فألف ما تدلى من شعر الرأس مضفورا (قوله باب القزع) بفتح القاف والزاي حلق بعض الرأس وترك بعضه (قوله اذا حلق الصبي الخ) ذكر الصبي مثال والا فغيره مثله

ابراهيم

ابراهيم حدثنا عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع ﴿باب﴾ تطييب المرأة زوجها بيديها حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يحيى بن سعيد أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت طيبت النبي صلى الله عليه وسلم بيدي لحرمه وطيبته بمنى قبل أن يفيض ﴿باب﴾ الطيب في الرأس واللحية حدثنا اسحق بن نصر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن أبيه عن عائشة قالت كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأطيب ما يجد حتى أجد وبيص الطيب في رأسه ولحيته ﴿باب﴾ الامتشاط حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن سهل بن سعد ان رجلا اطلع من جحر في دار النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يحك رأسه بالمدرى فقال لو علمت أنك تنظر لطعنت بها في عينك انما جعل الاذن من قبل الابصار ﴿باب﴾ ترجيل الحائض زوجها حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة مثله ﴿باب﴾ الترجيل حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعجبه التيمن ما استطاع في ترجله ووضوئه ﴿باب﴾ ما يذكر في المسك حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وأنا أجزي به ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ﴿باب﴾ ما يستحب من الطيب حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا هشام عن عثمان بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أطيب النبي صلى الله عليه وسلم عند احرامه بأطيب ما أجد ﴿باب﴾ من لم يرد الطيب حدثنا أبو نعيم حدثنا عزرة بن ثابت الانصاري قال حدثني ثمامة بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه أنه كان لا يرد الطيب وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب ﴿باب﴾ الذريرة حدثنا عثمان بن الهيثم أو محمد عنه عن ابن جريج أخبرني عمر بن عبد الله بن عروة سمع عروة والقاسم يخبران عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذريرة في حجة الوداع للحل والاحرام ﴿باب﴾ المتفلجات للحسن حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله تعالى مالي لا ألعن من لعن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله وما آتاكم الرسول فخذوه ﴿باب﴾ وصل الشعر حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج وهو على المنبر وهو يقول وتناول قصة من شعر كانت بيد حرسي أين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم وقال ابن أبي شيبة حدثنا يونس بن محمد حدثنا فليح عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت الحسن بن مسلم بن يناق يحدث عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضي الله عنها أن جارية من الانصار تزوجت وانها مرضت فتمعط شعرها فأرادوا أن يصلوها فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة تابعه ابن اسحق عن أبان بن صالح عن صالح عن صفية عن عائشة حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا منصور بن عبد الرحمن حدثتني أمي عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أن امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني أنكحت ابنتي ثم أصابها شكوى فتمرق رأسها وزوجها يستحثني بها أفأصل رأسها فسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة حدثنا آدم حدثنا شعبة عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة عن أسماء بنت أبي بكر قالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة حدثني محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة قال نافع الوشم في اللثة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا

(قوله نهى عن القزع) اى نهي تنزيه اهـ شيخ الاسلام (قوله باب الذريرة) هي بمعجمة نوع من الطيب (قوله باب المتفلجات للحسن) اى لاجله والفلج تفريق مابين الثنايا والرباعيات بنحو مبرد (قوله باب وصل الشعر) اى بآخر ليطول وهو حرام بشعر آدمي مطلقا أو بشعر غيره ان لم يكن لامرأة حليل أو لها حليل ولم يأذن لها فان أذن جاز ان كان الشعر طاهرا (قوله قصة) بضم القاف وقوله حرسي بفتح المهملتين من خدم معاوية الذين يحرسونه والجملة حال معترضة بين القول ومقوله (قوله أن يصلوها) اى أن يصلوا شعرها (قوله فتمرق) براء مشددة أي تقطع

عمرو بن مرة سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية المدينة آخر قدمة قدمها فخطبنا فاخرج كبة من شعر قال ما كنت أرى أحدا يفعل هذا غير اليهود ان النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور يعني الواصلة في الشعر

﴿ باب المتنمصات ﴾ حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال لعن عبد الله الواشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقالت أم يعقوب ما هذا قال عبد الله ومالي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كتاب الله قالت والله لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدته قال والله لئن قرأتيه لقد وجدتيه وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

﴿ باب الموصولة ﴾ حدثنا محمد حدثنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام أنه سمع فاطمة بنت المنذر تقول سمعت أسماء قالت سألت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي أصابتها الحصبة فامرق شعرها واني زوجتها أفأصل فيه فقال لعن الله الواصلة والموصولة حدثنا يوسف بن موسى حدثني الفضل بن دكين حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أو قال النبي صلى الله عليه وسلم الواشمة والموتشمة والواصلة والمستوصلة يعني لعن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله مالي لا ألعن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله

﴿ باب الواشمة ﴾ حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم حدثني ابن بشار حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله فقال سمعته من أم يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة قال رأيت أبي فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وآكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة

﴿ باب المستوشمة ﴾ حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتي عمر بامرأة تشم فقام فقال أنشدكم بالله من سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في الوشم فقال أبو هريرة فقمت فقلت يا أمير المؤمنين أنا سمعت قال ما سمعت قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تشمن ولا تستوشمن حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله مالي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله

﴿ باب التصاوير ﴾ حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن أبي طلحة رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله سمع ابن عباس سمعت أبا طلحة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ باب عذاب المصورين يوم القيامة ﴾ حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا الاعمش عن مسلم قال كنا مع مسروق في دار يسار بن نمير فرأى في صفته تماثيل فقال سمعت عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة المصورون حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم

﴿ باب نقض الصور ﴾ حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن عمران بن حطان أن عائشة رضي الله عنها حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيأ فيه تصاليب الا نقضه حدثنا موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة قال حدثنا أبو زرعة قال دخلت مع أبي هريرة دارا بالمدينة فرأى في أعلاها مصورا يصور فقال سمعت رسول

(قوله باب المتنمصات) جمع متنمصة وهي من تطلب ازالة ما في وجهها من شعر ينبت غالبا (قوله باب الموصولة) أي من تطلب أن يوصل شعرها (قوله الحصبة) أي حمها والحصبة بثرات حمر تخرج في الجسد متفرقة وقوله فامرق بهمزة وصل وميم مشددة وراء وأصله انمرق أبدلت النون ميما اه شيخ الاسلام (قوله العين حق) أي الاصابة بها (قوله باب المستوشمة) هي التي تطلب أن يفعل بها الوشم اه شيخ الاسلام

(قوله باب من كره القعود على الصور) وفيه أنها اشترت نمرقة لا يخفى ما بين هذا الحديث والحديث المتقدم أعني حديث القرام من التدافع حيث ما وقد جاء أنه كان ينتفع بالوسادتين وقد أجيب بأن الواقعة متعددة ولا يخفى أنه يقوي التعارض (٢٩) ولوجب أن احدى الروايتين

الله صلى الله عليه وسلم يقول ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة ثم دعا بتور من ماء فغسل يديه حتى بلغ ابطه فقلت يا أبا هريرة أشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منتهى الحلية

﴿باب ما وطئ من التصاوير﴾ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم وما بالمدينة يومئذ أفضل منه قال سمعت أبي قال سمعت عائشة رضي الله عنها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت بقرام لي على سهوة لي فيها تماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه وقال أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله قالت فجعلناه وسادة أو وسادتين حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر وعلقت درنوكا فيه تماثيل فأمرني أن أنزعه فنزعته وكنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد

﴿باب من كره القعود على الصور﴾ حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا جويرية عن نافع عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالباب فلم يدخل فقلت أتوب الى الله مما أذنبت قال ما هذه النمرقة قلت لتجلس عليها وتوسدها قال ان أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم وان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصورة حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن بكير عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن أبي طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصورة قال بسر ثم اشتكى زيد فعدناه فاذا على بابه ستر فيه صورة فقلت لعبيد الله ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الأول فقال عبيد الله ألم تسمعه حين قال الا رقما في ثوب * وقال ابن وهب أخبرنا عمرو هو ابن الحرث حدثه بكير حدثه بسر حدثه زيد حدثه أبو طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿باب كراهية الصلاة في التصاوير﴾ حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم أميطي عني فانه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي

﴿باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة﴾ حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر هو ابن محمد عن سالم عن أبيه قال وعد النبي صلى الله عليه وسلم جبريل فراث عليه حتى اشتد على النبي صلى الله عليه وسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه فشكا اليه ما وجد فقال له انا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب

﴿باب من لم يدخل بيتا فيه صورة﴾ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أخبرته أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية قالت يا رسول الله أتوب الى الله والى رسوله ماذا أذنبت قال ما بال هذه النمرقة فقالت اشتريتها لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة

﴿باب من لعن المصور﴾ حدثنا محمد بن المثنى حدثني محمد بن جعفر غندر حدثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه أنه اشترى غلاما حجاما فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن آكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور

﴿باب من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ﴾ حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد قال سمعت النضر بن أنس بن مالك يحدث قتادة قال كنت عند ابن عباس وهم يسألونه ولا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم حتى سئل فقال سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ

﴿باب الارتداف على الدابة﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا أبو صفوان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب

باطلة ولا يدفع التعارض أصلا ضرورة أن تعارض الروايتين مع اتحاد الواقعة يعين أن احداهما خطأ البتة فالوجه في الجمع ما يشير اليه كلام المحقق وهو أن يحمل حديث القرام على أنها شقته بحيث ما بقيت الصور سالمة في الوسادتين وههنا الصور في النمرقة كانت سالمة وأما حديث أميطي عني الحديث وسيجيء فالظاهر أنها في غير صور ذي الروح وأما حديث الا رقما في ثوب فهذه الأحاديث لا توافقه الا بأن يقال بأن الكراهة في البعض أشد من البعض والاستثناء محمول على الخروج من أشد الكراهة الى كراهة أخف منه لا على الاباحة والا فلا بد أن يكون أحد الحديثين ناسخا للآخر غاية الأمر اذا جهلنا بالتاريخ فالوجه الأخذ بالأحوط والقول بكراهة الكل فهذا ما يؤدي اليه النظر في الأحاديث وأما الفقهاء فهم مختلفون في المسئلة والله تعالى أعلم اه سندي (قوله باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة) أي كصورة الحيوان من آدمي وغيره ما لم تقطع رأسه أو تمتهن والمعنى فيه أن متخذها قد تشبه بالكفار لأنهم يتخذون الصور في بيوتهم يعظمونها فكرهت الملائكة ذلك فلم تدخل بيته هجرا له لذلك قاله القرطبي (قوله فراث) بالمثلثة أي أبطأ (قوله باب الارتداف) وهو أن يركب الراكب شخصا خلفه

على حمار على إكاف عليه قطيفة فدكية وأردف أسامة وراءه ﴿باب﴾ الثلاثة على الدابة حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبله أغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه ﴿باب﴾ حمل صاحب الدابة غيره بين يديه وقال بعضهم صاحب الدابة أحق بصدر الدابة الا أن يأذن له حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا أيوب قال ذكر الاشر الثلاثة عند عكرمة فقال قال ابن عباس أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حمل قثم بين يديه والفضل خلفه أو قثم خلفه والفضل بين يديه فأيهم شر أو أيهم خير ﴿باب﴾ ارداف الرجل خلف الرجل حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثنا أنس بن مالك عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال بينا أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا آخرة الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله أعلم قال حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيأ ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوه قلت الله ورسوله أعلم قال حق العباد على الله أن لا يعذبهم ﴿باب﴾ ارداف المرأة خلف الرجل حدثنا الحسن بن محمد بن صباح قال حدثنا يحيى بن عباد قال حدثنا شعبة قال أخبرني يحيى ابن أبي اسحق قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر واني لرديف أبي طلحة وهو يسير وبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عثرت الناقة فقلت المرأة فنزلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها أمكم فشددت الرحل وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دنا أو رأى المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون ﴿باب﴾ الاستلقاء ووضع الرجل على الاخرى حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه أنه أبصر النبي صلى الله عليه وسلم يضطجع في المسجد رافعا احدى رجليه على الاخرى

(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿كتاب الادب﴾)

﴿باب﴾ البر والصلة ووصينا الانسان بوالديه حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة قال الوليد بن عيزار أخبرني قال سمعت أبا عمرو الشيباني يقول أخبرنا صاحب هذه الدار وأومأ بيده الى دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب الى الله عز وجل قال الصلاة على وقتها قال ثم أي قال ثم بر الوالدين قال ثم أي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني ﴿باب﴾ من أحق الناس بحسن الصحبة حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من أحق بحسن صحابتي قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال ثم أبوك وقال ابن شبرمة ويحيى بن أيوب حدثنا أبو زرعة مثله ﴿باب﴾ لا يجاهد الا باذن الابوين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان وشعبة قالا حدثنا حبيب ح قال وحدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن حبيب عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم أجاهد قال ألك أبوان قال نعم قال ففيهما فجاهد ﴿باب﴾ لا يسب الرجل والديه حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه ﴿باب﴾ اجابة دعاء من بر والديه حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر فمالوا الى غار في الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فأطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالا عملتموها لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال أحدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت أرعى عليهم فاذا رحت عليهم فحلبت بدأت بوالدي أسقيهما قبل ولدي وانه

(قوله على اكاف) بهمزة مكسورة وتخفيف الكاف وبعد الالف فاء برذعة اهـ قسطلاني (قوله باب الاستلقاء ووضع الرجل على الاخرى) لا يخفى ان الذي في الحديث هو الاضطجاع فكأنه نبه في الترجمة على انه محمول على الاستلقاء مجازا قيل وذلك لان رفع احدى الرجلين على الاخرى لا يتأتى الا عند الاستلقاء قلت لا يخفى ان مطلق الرفع يتأتى عند الاضطجاع أيضا نعم المتبادر هو الرفع المخصوص الذي يقل وقوعه ويعد غريبا في الجملة وأما الرفع حالة الاضطجاع فليس كذلك فالظاهر ان مراد الراوي هو الرفع الغريب لا الرفع الشائع الذي لا يهتم لبيانه فيحمل بذلك الاضطجاع على الاستلقاء والله تعالى أعلم

(كتاب الادب)

(قوله قال أمك ثم أمك الخ) يحتمل ان تكررها لمزيد حقها أو لقلة صبرها فتغضب بادنى تقصير في مراعاة حقها (قوله ففيهما فجاهد) أي ففي تحصيل رضاهما فجاهد نفسك أو الشيطان اهـ سندي

نأى بي الشجر فما أتيت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت أحلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤسهما أكره أن أوقظهما من نومهما وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم فرجة حتى يرون منها السماء وقال الثاني اللهم انه كانت لي ابنة عم أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء فطلبت اليها نفسها فأبت حتى آتيها بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها فلما قعدت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم الا بحقه فقمت عنها اللهم فان كنت تعلم اني قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة ففرج لهم فرجة وقال الآخر اللهم اني كنت استأجرت أجيرا بفرق أرز فلما قضى عمله قال اعطني حقي فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني واعطني حقي فقلت اذهب الى ذلك البقر وراعيها فقال اتق الله ولا تهزأ بي فقلت اني لا أهزأ بك فخذ ذلك البقر وراعيها فأخذه فانطلق بها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ففرج الله عنهم ﴿باب﴾ عقوق الوالدين من الكبائر قاله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن المسيب عن وراد عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ومنع وهات ووأد البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال حدثني اسحق حدثنا خالد الواسطي عن الجريري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال ألا وقول الزور وشهادة الزور ألا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يقولها حتى قلت لا يسكت حدثني محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة حدثني عبيد الله بن أبي بكر قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر أو سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين فقال ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قال قول الزور أو قال شهادة الزور قال شعبة وأكثر ظني انه قال شهادة الزور ﴿باب﴾ صلة الوالد المشرك حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة أخبرني أبي أخبرتني أسماء ابنة أبي بكر رضي الله عنهما قالت أتتني أمي راغبة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسألت النبي صلى الله عليه وسلم آصلها قال نعم قال ابن عيينة فأنزل الله تعالى فيها لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ﴿باب﴾ صلة المرأة أمها ولها زوج * وقال الليث حدثني هشام بن عروة عن عروة عن أسماء قالت قدمت أمي وهي مشركة في عهد قريش ومدتهم اذ عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيها فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان أمي قدمت وهي راغبة أفأصلها قال نعم صلي أمك حدثنا يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان أخبره أن هرقل أرسل اليه فقال فما يأمركم يعني النبي صلى الله عليه السلام فقال يأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة ﴿باب﴾ صلة الاخ المشرك حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول رأى عمر حلة سيراء تباع فقال يا رسول الله ابتع هذه والبسها يوم الجمعة واذا جاءك الوفود قال انما يلبس هذه من لا خلاق له فأتي النبي صلى الله عليه وسلم منها بحلل فأرسل الى عمر بحلة فقال كيف ألبسها وقد قلت فيها ما قلت قال اني لم أعطكها لتلبسها ولكن تبيعها أو تكسوها فأرسل بها عمر الى أخ له من أهل مكة قبل أن يسلم ﴿باب﴾ فضل صلة الرحم حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني ابن عثمان سمعت موسى بن طلحة عن أبي أيوب قال قيل يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ح حدثني عبد الرحمن حدثنا بهز حدثنا شعبة حدثنا ابن عثمان بن عبد الله بن موهب وأبوه عثمان بن عبد الله أنهما سمعا موسى بن طلحة عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال القوم ماله ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرب ماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله لا تشرك به شيأ وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ذرها قال كأنه كان على راحلته ﴿باب﴾ اثم القاطع حدثنا يحيى بن بكير

(قوله ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قال قول الزور) عده أكبر الكبائر اما لشمولها الشرك نعوذ بالله تعالى منه أو على ان المعنى بالذي هو من أكبر الكبائر والله تعالى أعلم اهـ سندي

(قوله باب اثم القاطع) وفيه لا يدخل الجنة قاطع أي لا يستحق الدخول أولا وان كان يمكن دخوله فيها أولا بمغفرة من الله تعالى ومثله حديث اقطع من قطعك أي يستحق أن أقطع عنه رحمتي أولا فلا أرحمه مع المرحومين أولا وان كان يمكن أن يغفر له والله تعالى أعلم

حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن محمد بن جبير بن مطعم قال ان جبير بن مطعم أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع ﴿باب﴾ من بسط له في الرزق بصلة الرحم حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن معن قال حدثني أبي عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه ﴿باب﴾ من وصل وصله الله حدثني بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معاوية بن أبي مزرد قال سمعت عمي سعيد بن يسار يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه قالت الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فهو لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثنا عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا سليمان بن بلال قال أخبرني معاوية بن أبي مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ﴿باب﴾ يبل الرحم ببلالها حدثنا عمرو بن عباس حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم أن عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر يقول ان آل أبي قال عمرو في كتاب محمد بن جعفر بياض ليسوا بأوليائي انما وليي الله وصالح المؤمنين * زاد عنبسة بن عبد الواحد عن بيان عن قيس عن عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لهم رحم أبلها ببلالها يعني أصلها بصلتها * قال أبو عبد الله ببلاها كذا وقع وببلالها أجود وأصح وببلاها لا أعرف له وجها ﴿باب﴾ ليس الواصل بالمكافئ حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش والحسن بن عمرو وفطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو وقال سفيان لم يرفعه الاعمش الى النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه الحسن وفطر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها ﴿باب﴾ من وصل رحمه في الشرك ثم أسلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال يا رسول الله أرأيت أمورا كنت أتحنث بها في الجاهلية من صلة وعتاقة وصدقة هل لي فيها من أجر قال حكيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما سلف من خير * ويقال أيضا عن أبي اليمان أتحنث وقال معمر وصالح وابن المسافر أتحنث وقال ابن اسحق التحنث التبرر وتابعهم هشام عن أبيه ﴿باب﴾ من ترك صبية غيره حتى تلعب به أو قبلها أو مازحها حدثنا حبان أخبرنا عبد الله عن خالد بن سعيد عن أبيه عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي وعلي قميص أصفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه قال عبد الله وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي قال عبد الله فبقيت حتى ذكر يعني من بقائها ﴿باب﴾ رحمة الولد وتقبيله ومعانقته وقال ثابت عن أنس أخذ النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا مهدي حدثنا ابن أبي يعقوب عن ابن أبي نعم قال كنت شاهدا لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض فقال ممن أنت فقال من أهل العراق قال انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحانتاي من الدنيا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عبد الله بن أبي بكر أن عروة بن الزبير أخبره أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته قالت جاءتني امرأة معها ابنتان تسألني فلم تجد عندي غير تمرة واحدة فأعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال من يلي من هذه البنات شيأ فأحسن اليهن كن له سترا

(قوله باب رحمة الولد) وفيه فقال لله أرحم بعباده من هذه بولدها أي بعباده المؤمنين الذين يستحقون الرحمة وأما من لا يستحقها أصلا أو استحقها بعد الدخول في النار فالله تعالى لا يرحمهما أصلا أو يرحمهما في أوانها ويحتمل أن يقال هذا بيان عظيم جرم العباد على معنى انه تعالى مع انه ارحم بالعباد يدخل بعضهم النار لعظم ذنوبهم التي يستحقون بها حرمان الرحمة مع عظمها وسعتها والله تعالى أعلم اه سندي

من النار حدثنا أبو الوليد حدثنا الليث حدثنا سعيد المقبري حدثنا عمرو بن سليم حدثنا أبو قتادة قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم وأمامة بنت أبي العاص على عاتقه فصلى فاذا ركع وضع واذا رفع رفعها حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالسا فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ماقبلت منهم أحدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوأملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة حدثنا ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امرأة من السبي تحلب ثديها تسقي اذا وجدت صبيا في السبي أخذته فالصقته ببطنها وأرضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم أترون هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تقدر على أن لا تطرحه فقال الله أرحم بعباده من هذه بولدها ❊ باب جعل الله الرحمة مائة جزء حدثنا الحكم بن نافع البهراني أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرنا سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزأ وأنزل في الارض جزأ واحدا فمن ذلك الجزء تتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه ❊ باب قتل الولد خشية أن يأكل معه حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت يارسول الله أي الذنب أعظم قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك ثم قال أي قال أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك قال ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك وأنزل الله تعالى تصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها آخر ❊ باب وضع الصبي في الحجر حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم وضع صبيا في حجره يحنكه فبال عليه فدعا بماء فاتبعه ❊ باب وضع الصبي على الفخذ حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عارم حدثنا المعتمر بن سليمان يحدث عن أبيه قال سمعت أبا تميمة يحدث عن أبي عثمان النهدي يحدثه أبو عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الاخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فاني أرحمهما ❊ وعن علي قال حدثنا يحيى حدثنا سليمان عن أبي عثمان قال التيمي فوقع في قلبي منه شيء قلت حدثت به كذا وكذا فلم أسمعه من أبي عثمان فنظرت فوجدته عندي مكتوبا فيما سمعت ❊ باب حسن العهد من الايمان حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ماغرت على امرأة ماغرت على خديجة ولقد هلكت قبل أن يتزوجني بثلاث سنين لما كنت أسمعه يذكرها ولقد أمره ربه أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليذبح الشاة ثم يهدي في خلتها منها ❊ باب فضل من يعول يتيما حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثني عبد العزيز بن أبي حازم قال حدثني أبي قال سمعت سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وقال باصبعيه السبابة والوسطى ❊ باب الساعي على الارملة حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن صفوان بن سليم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو كالذي يصوم النهار ويقوم الليل حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ثور بن زيد الديلي عن أبي الغيث مولى ابن مطيع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ❊ باب الساعي على المسكين حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وأحسبه قال يشك القعنبي كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر ❊ باب رحمة الناس بالبهائم حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي سليمان مالك بن الحويرث قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فاقمنا عنده عشرين ليلة فظن انا اشتقنا أهلنا وسألنا عمن تركنا في أهلنا فاخبرناه

(قوله او املك لك ان نزع الله الخ) المشهور فتح الهمزة وعليه فهو مفعول به بتقدير دفع ان نزع الله اوله والاستفهام للانكار اي ما املك لان نزع الله او فيه اي حين نزع الله وروي كسرها وهو واضح معنى (قوله باب فضل من يعول يتيما) وفيه قال انا وكافل اليتيم الخ كأنه كناية عن زيادة قرب الكافل اليتيم اليه صلى الله تعالى عليه وسلم من بعض الوجوه والا فمعلوم ان درجته صلى الله تعالى عليه وسلم ارفع والله تعالى اعلم اه سندي (قوله باب رحمة الناس) وفيه وترى المؤمنين الخطاب للصحابي أو لكل مخاطب والمطلوب حث المؤمنين على هذه الحالة حتى يراهم كل راء على هذه الحالة لا الاخبار أي اللائق بحال المؤمنين أن يكونوا على هذه الحالة حتى تراهم أيها الرائي عليها والله تعالى أعلم

وكان رفيقا رحيما فقال ارجعوا الى أهليكم فعلموهم ومروهم وصلوا كما رأيتموني أصلي واذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم ثم ليؤمكم أكبركم حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي فنزل البئر فملأ خفه ثم أمسكه بفيه فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم أجرا فقال في كل ذات كبد رطبة أجر حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة وقمنا معه فقال أعرابي وهو في الصلاة اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا أحدا فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي لقد حجرت واسعا يريد رحمة الله حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر قال سمعته يقول سمعت النعمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى حدثنا أبو الوليد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم غرس غرسا فأكل منه انسان أو دابة الا كان له صدقة حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثني زيد بن وهب قال سمعت جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم

باب الوصاة بالجار وقول الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ وبالوالدين احسانا الى قوله مختالا فخورا حدثنا اسمعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن يحيى بن سعيد قال أخبرني أبو بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه حدثنا محمد بن منهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه

باب اثم من لا يأمن جاره بوايقه يوبقهن يهلكهن موبقا مهلكا حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبي شريح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل ومن يا رسول الله قال الذي لا يأمن جاره بوايقه تابعه شبابة وأسد بن موسى * وقال حميد بن الاسود وعثمان بن عمر وأبو بكر بن عياش وشعيب بن اسحق عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة

باب لا تحقرن جارة لجارتها حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد هو المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة

باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو الاحوص عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد المقبري عن أبي شريح العدوي قال سمعت أذناي وأبصرت عيناي حين تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قيل وما جائزته يا رسول الله فقال يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت

باب حق الجوار في قرب الابواب حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني أبو عمران قال سمعت طلحة عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى أيهما أهدي قال الى أقربهما منك بابا

باب كل معروف صدقة حدثنا علي بن عياش حدثنا أبو غسان قال حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الاشعري عن أبيه عن جده قال قال النبي صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع أو لم يفعل قال فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعل قال فيأمر بالخير أو قال بالمعروف قال فان لم يفعل قال فيمسك عن

الشر

(قوله ما من مسلم غرس) كأنه مبني على ان المؤمن لا يخلو عن حسن النية في أعماله والغرس بحسن النية يستوجب عليه الاجر بأكل كل آكل منه والا فالغرس بدون حسن النية أو بنية قبيحة لا يترتب عليه الاجر ظاهرا والله تعالى أعلم (قوله باب اثم من لا يأمن جاره بوايقه) وفيه والله لا يؤمن وقد حمل هذا على كمال الايمان وهو في موقعه لانه خبر عنه بعدم الايمان فلا يصح على اطلاقه وكذا حمل قوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره وأمثاله على كمال الايمان وهذا فيما يظهر تأويل في غير موضعه لان المطلوب الامر أو النهي وكل منهما متوجه الى المؤمنين كلهم ولا يختص بهما كامل الايمان بل ناقص الايمان أولى بالامر والنهي من الكامل فافهم اهـ سندي

الشر فانه له صدقة ﴿باب﴾ طيب الكلام وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة
حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه ثم ذكر النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه قال شعبة أما مرتين فلا أشك ثم قال اتقوا
النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة ﴿باب﴾ الرفق في الامر كله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا
ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم قالت عائشة ففهمتها فقلت
وعليكم السام واللعنة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله فقلت
يا رسول الله ولم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت وعليكم حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا
حماد بن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك ان أعرابيا بال في المسجد فقاموا اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزرموه ثم دعا بدلو من ماء فصب عليه ﴿باب﴾ تعاون المؤمنين بعضهم بعضا حدثنا محمد بن يوسف حدثنا
سفيان عن أبي بردة بريد بن أبي بردة قال أخبرني جدي أبو بردة عن أبيه أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين أصابعه وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا اذ جاء رجل
يسأل أو طالب حاجة أقبل علينا بوجهه فقال اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء ﴿باب﴾
قول الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على
كل شيء مقيتا كفل نصيب قال أبو موسى كفلين أجرين بالحبشية حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد
عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا أتاه السائل أو صاحب الحاجة قال اشفعوا
فلتؤجروا وليقض الله على لسان رسوله ما شاء ﴿باب﴾ لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا
حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل سمعت مسروقا قال قال عبد الله بن عمرو ح
وحدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم
مع معاوية الى الكوفة فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان من أخيركم أحسنكم خلقا حدثنا محمد بن سلام أخبرنا عبد الوهاب عن أيوب عن عبد الله بن أبي
مليكة عن عائشة رضي الله عنها أن يهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقالت عائشة عليكم ولعنكم
الله وغضب الله عليكم قال مهلا يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش قالت أولم تسمع ما قالوا قال أولم تسمعي
ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في حدثنا أصبغ قال أخبرني ابن وهب أخبرنا أبو يحيى
فليح بن سليمان عن هلال بن أسامة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سبابا ولا
فحاشا ولا لعانا كان يقول لاحدنا عند المعتبة ماله ترب جبينه حدثنا عمرو بن عيسى حدثنا محمد بن سواء حدثنا
روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال
بئس أخو العشيرة وبئس ابن العشيرة فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق
الرجل قالت له عائشة يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عهدتني فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس
اتقاء شره ﴿باب﴾ حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه
وسلم أجود الناس وأجود ما يكون في رمضان وقال أبو ذر لما بلغه مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخيه اركب
الى هذا الوادي فاسمع من قوله فرجع فقال رأيته يأمر بمكارم الاخلاق حدثنا عمرو بن عون حدثنا حماد هو ابن
زيد عن ثابت عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس ولقد فزع
أهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت
وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا وهو على فرس لابي طلحة عري ما عليه سرج في عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا
أو انه لبحر حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا رضي الله عنه يقول ما سئل النبي

(قوله باب الرفق في الامر كله) وفيه فقلت وعليكم السام واللعنة كأنهم لما أساؤا كلامهم بالسلام ردته عليهم على طبق رد السلام فوضعت اللعنة موضع الرحمة في السلام ايهاما بانه كأنه رد للتحية بأحسن منها وفيه تهكم بهم واستهزاء مثل الاستهزاء في قوله تعالى فبشرهم بعذاب والله تعالى أعلم (قوله باب لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا) وفيه ان شر الناس الخ الظاهر أن المقصود بيان ان حسن المعاملة مع هذا الرجل للاحتراز عن الدخول فيمن يتركه الناس اتقاء شره أي لئلا أكون منهم ويحتمل أن المراد بيان ان هذا الرجل من الذين يخاف شرهم فتركت التعرض له باظهار مذمته عند وجهه خوفا من ذلك والمعنى الاول أظهر والله تعالى أعلم اه سندي (قوله والسخاء) بالمد وهو اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي (قوله فزع أهل المدينة) بكسر الزاي أي خاف

صلى الله عليه وسلم عن شئ قط فقال لا حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق عن مسروق قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو يحدثنا اذ قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وانه كان يقول ان خياركم أحاسنكم أخلاقا حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة فقال سهل للقوم أتدرون ما البردة فقال القوم هي شملة فقال سهل هي شملة منسوجة فيها حاشيتها فقالت يا رسول الله أكسوك هذه فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فلبسها فرآها عليه رجل من الصحابة فقال يا رسول الله ما أحسن هذه فاكسنيها فقال نعم فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم لامه أصحابه قالوا ما أحسنت حين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذها محتاجا اليها ثم سألته اياها وقد عرفت أنه لا يسئل شيأ فيمنعه فقال رجوت بركتها حين لبسها النبي صلى الله عليه وسلم لعلي أكفن فيها حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل القتل حدثنا موسى بن اسمعيل سمع سلام بن مسكين قال سمعت ثابتا يقول حدثنا أنس رضي الله عنه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي أف ولا لم صنعت ولا ألا صنعت

باب كيف يكون الرجل في أهله

حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود قال سألت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في أهله قالت كان في مهنة أهله فاذا حضرت الصلاة قام الى الصلاة

باب المقة من الله

حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أحب الله عبدا نادى جبريل ان الله يحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل فينادي جبريل في أهل السماء ان الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في أهل الارض

باب الحب في الله

حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجد أحد حلاوة الايمان حتى يحب المرء لا يحبه الا لله وحتى ان يقذف في النار أحب اليه من أن يرجع الى الكفر بعد اذ أنقذه الله وحتى يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما

باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم الى قوله فأولئك هم الظالمون

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يضحك الرجل مما يخرج من الانفس وقال بم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل ثم لعله يعانقها وقال الثوري ووهيب وأبو معاوية عن هشام جلد العبد حدثني محمد بن المثنى حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بمنى أتدرون أي يوم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال فان هذا يوم حرام أتدرون اي بلد هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال بلد حرام اتدرون اي شهر هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال شهر حرام قال فان الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا

باب ما ينهى من السباب واللعن

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر * تابعه غندر عن شعبة حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة حدثني يحيى بن يعمر أن أبا الاسود الديلي حدثه عن أبي ذر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان قال حدثنا هلال بن علي عن أنس قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا لعانا ولا سبابا كان يقول عند المعتبة ماله ترب جبينه حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة ان ثابت بن الضحاك وكان من أصحاب الشجرة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام فهو كما قال وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشئ في الدنيا عذب به يوم القيامة ومن لعن مؤمنا فهو كقتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثني عدي بن ثابت

قال

(قوله فقال لا) أي لم يقلها صريدا بمنع العطاء بل معتذرا من الفقد كما في قوله تعالى قل لا أجد ما أحملكم عليه (قوله ان خياركم) أي من خياركم (قوله يتقارب الزمان) أي في الشر حتى يشبه أوله آخره أو في أحوال أهله في غلبة الفساد عليهم أو في قصر أعمارهم (قوله ألا صنعت) بفتح الهمزة وتشديد اللام أي هلا صنعت (قوله في مهنة أهله) بفتح الميم وكسرها أي في خدمتهم (قوله باب المقة) بكسر الميم وفتح القاف المخففة أي المحبة اه شيخ الاسلام

(قوله باب ما ينهى من السباب) وفيه سباب المسلم فسوق أي من أعمال الفسقة وقتاله من أعمال الكفرة وخصالهم والله تعالى أعلم (قوله الا ارتدت) أي كلمته عليه أي على القائل أي يكون وباله عليه أو انه يخاف عليه من شؤمها ان يصير كافرا نعوذ بالله تعالى لانه يصير في الحال كافرا والله تعالى اعلم (قوله من حلف على ملة غير الاسلام) اي مستحسنا لها راضيا بالدخول فيها والله تعالى اعلم اه سندي

قال سمعت سليمان بن صرد رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فغضب أحدهما فاشتد غضبه حتى انتفخ وجهه وتغير فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد فانطلق اليه الرجل فأخبره بقول النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعوذ بالله من الشيطان فقال أترى بي بأس أمجنون انا اذهب حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل عن حميد قال قال أنس حدثني عبادة بن الصامت قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر الناس بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم خرجت لاخبركم فتلاحى فلان وفلان وانها رفعت وعسى أن يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش عن المعرور عن أبي ذر قال رأيت عليه بردا وعلى غلامه بردا فقلت لو أخذت هذا فلبسته كانت حلة وأعطيته ثوبا آخر فقال كان بيني وبين رجل كلام وكانت أمه أعجمية فنلت منها فذكرني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي أساببت فلانا قلت نعم قال أفنلت من أمه قلت نعم قال انك امرؤ فيك جاهلية قلت على حين ساعتي هذه من كبر السن قال نعم هم اخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن جعل الله أخاه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه

باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول ذو اليدين وما لا يراد به شين الرجل حدثنا حفص بن عمر حدثنا يزيد بن ابراهيم حدثنا محمد عن أبي هريرة قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين ثم سلم ثم قام الى خشبة في مقدم المسجد ووضع يده عليها وفي القوم يومئذ أبو بكر وعمر فهابا أن يكلماه وخرج سرعان الناس فقالوا قصرت الصلاة وفي القوم رجل كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه ذا اليدين فقال يا نبي الله أنسيت أم قصرت فقال لم أنس ولم تقصر قال بل نسيت يا رسول الله قال صدق ذو اليدين فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ثم وضع مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر

باب الغيبة

وقول الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش قال سمعت مجاهدا يحدث عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما هذا فكان لا يستتر من بوله وأما هذا فكان يمشي بالنميمة ثم دعا بعسيب رطب فشقه باثنين فغرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار

حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن أبي سلمة عن أبي أسيد الساعدي قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار

باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب

حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة سمعت ابن المنكدر سمع عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها أخبرته قالت استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له بئس أخو العشيرة أو ابن العشيرة فلما دخل ألان له الكلام قلت يا رسول الله قلت الذي قلت ثم ألنت له الكلام قال أي عائشة ان شر الناس من تركه الناس أو ودعه الناس اتقاء فحشه

باب النميمة من الكبائر

حدثنا ابن سلام أخبرنا عبيدة بن حميد أبو عبد الرحمن عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بعض حيطان المدينة فسمع صوت انسانين يعذبان في قبورهما فقال يعذبان وما يعذبان في كبيرة وانه لكبير كان أحدهما لا يستتر من البول وكان الآخر يمشي بالنميمة ثم دعا بجريدة فكسرها بكسرتين أو ثنتين فجعل كسرة في قبر هذا وكسرة في قبر هذا فقال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا

باب ما يكره من النميمة

وقوله تعالى هماز مشاء بنميم وويل لكل همزة لمزة يهمز ويلمز يعيب حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن همام قال كنا مع حذيفة فقيل له ان رجلا يرفع الحديث الى عثمان فقال حذيفة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات

باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور

حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه قال أحمد أفهمني رجل اسناده

(قوله باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار) أي تفضيل طائفة على أخرى وان كان يستلزم تنقيص الأخرى وعدم رضاهم بذلك لكنه جائز لمصلحة ولا يعد من الغيبة والله تعالى أعلم (قوله باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور) وفيه قوله فليس لله حاجة الخ كناية عن عدم القبول والله تعالى أعلم اهـ سندي

٢٨

﴿باب﴾ ما قيل في ذي الوجهين حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا أبو صالح عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تجد من شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين الذي
يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ﴿باب﴾ من أخبر صاحبه بما يقال فيه حدثنا محمد بن يوسف أخبرنا
سفيان عن الاعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة
فقال رجل من الانصار والله ما أراد محمد بهذا وجه الله فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فتمعر وجهه
وقال رحم الله موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر ﴿باب﴾ ما يكره من التمادح حدثنا محمد بن صباح
حدثنا اسمعيل بن زكريا حدثنا بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال سمع النبي صلى الله عليه
وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في المدحة فقال أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل حدثنا آدم حدثنا شعبة عن خالد
عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أن رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فأثنى عليه رجل خيرا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك يقوله مرارا ان كان أحدكم مادحا لا محالة فليقل أحسب كذا
وكذا ان كان يرى أنه كذلك وحسيبه الله ولا يزكي على الله أحدا قال وهيب عن خالد ويلك ﴿باب﴾
من أثنى على أخيه بما يعلم وقال سعد ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض انه من أهل
الجنة الا لعبد الله بن سلام حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر في الازار ما ذكر قال أبو بكر يا رسول الله ان ازاري يسقط من أحد شقيه
قال انك لست منهم ﴿باب﴾ قول الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى
عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقوله انما بغيكم على أنفسكم ثم بغي عليه لينصرنه الله وترك
اثارة الشر على مسلم أو كافر حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله
عنها قالت مكث النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا يخيل اليه أنه يأتي أهله ولا يأتي قالت عائشة فقال لي ذات يوم
يا عائشة ان الله تعالى أفتاني في أمر استفتيته فيه أتاني رجلان فجلس أحدهما عند رجلي والآخر عند رأسي فقال
الذي عند رجلي للذي عند رأسي ما بال الرجل قال مطبوب يعني مسحورا قال ومن طبه قال لبيد بن أعصم قال وفيم
قال في جف طلعة ذكر في مشط ومشاطة تحت رعوفة في بئر ذروان فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه
البئر التي أريتها كأن رؤس نخلها رؤس الشياطين وكأن ماءها نقاعة الحناء فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم
فأخرج قالت عائشة فقلت يا رسول الله فهلا تعني تنشرت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما الله فقد شفاني وأما أنا
فأكره أن أثير على الناس شرا قالت ولبيد بن أعصم رجل من بني زريق حليف اليهود ﴿باب﴾
ما ينهى عن التحاسد والتدابر وقوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد حدثنا بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله
أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن أكذب
الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا حدثنا أبو
اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام
﴿باب﴾ يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا حدثنا عبد الله
ابن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اياكم والظن فان الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا
ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ﴿باب﴾ ما يكون من الظن حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا
شيأ قال الليث كانا رجلين من المنافقين حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث بهذا وقالت دخل علي النبي صلى الله
عليه وسلم يوما وقال يا عائشة ما أظن فلانا وفلانا يعرفان ديننا الذي نحن عليه ﴿باب﴾ ستر المؤمن على
نفسه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن أخي ابن شهاب عن ابن شهاب عن سالم

(قوله باب ما ينهى من التحاسد) أي ما ينهى عنه من التحاسد وفي بعض النسخ عن التحاسد فكلمة ما مصدرية وفيه وكونوا عباد الله اخوانا* أي عاملوه بالعبودية وفيما بينكم بالاخوة أي تعاونوا وتحابوا فيما بينكم كتعاون الاخوة وتحابهم لكن لا مطلقا بل في عبادة الله وطاعته ولذلك جمع بين الامرين وللاهتمام بشأن العبادة قدم الاول ولانه يستلزم الثاني والله تعالى أعلم

(قوله باب الكبر) وفيه ألا أخبركم بأهل الجنة الخ ليس المراد أخبركم بأهل الجنة كلهم وأهل النار كلهم والا لزم الواسطة وثبوت المنزلة بين المنزلتين ضرورة خروج كثير من الناس من الطائفتين جميعا فقيل أي بأغلب أهل الجنة وبأغلب

أهل النار ولا يخلو عن نظر وكذا

ابن عبد الله قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل أمتي معافى الا المجاهرون وان من المجانة أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز أن رجلا سأل ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال يدنو أحدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم ويقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقرره ثم يقول اني سترت عليك في الدنيا فأنا أغفرها لك اليوم ﴿باب الكبر﴾ وقال مجاهد ثاني عطفه مستكبرا في نفسه عطفه رقبته حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا معبد بن خالد القيسي عن حارثة بن وهب الخزاعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضاعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر وقال محمد بن عيسى حدثنا هشيم أخبرنا حميد الطويل حدثنا أنس بن مالك قال كانت الأمة من اماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت ﴿باب الهجرة﴾ وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عوف بن مالك بن الطفيل هو ابن الحرث وهو ابن أخي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لأمها أن عائشة حدثت أن عبد الله بن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته عائشة والله لتنتهين عائشة أو لأحجرن عليها فقالت أهو قال هذا قالوا نعم قالت هو لله علي نذر أن لا أكلم ابن الزبير أبدا فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا أشفع فيه أبدا ولا أتحنث الى نذري فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة وقال لهما أنشدكما بالله لما أدخلتماني على عائشة فانها لا يحل لها أن تنذر قطيعتي فأقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين بأرديتهما حتى استأذنا على عائشة فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته أندخل قالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة وطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها الا ما كلمته وقبلت منه ويقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة فانه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال فلما أكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير وأعتقت في نذرها ذلك أربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الانصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام ﴿باب ما يجوز من الهجران لمن عصى﴾ وقال كعب حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم ونهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا وذكر خمسين ليلة حدثنا محمد قال أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأعرف غضبك ورضاك قالت قلت وكيف تعرف ذاك يا رسول الله قال انك اذا كنت راضية قلت بلى ورب محمد واذا كنت ساخطة قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت أجل لست أهجر الا اسمك ﴿باب هل يزور صاحبه كل يوم أو بكرة وعشيا﴾ حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر ح وقال الليث حدثني عقيل قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم أعقل أبوي الا وهما يدينان الدين ولم يمر عليهما يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فبينما نحن جلوس في بيت أبي بكر في نحر

لا يمكن حمله على من يدخل الجنة ابتداء كما لا يخفى نعم لو حمل على أصحاب المراتب العالية الكاملين من أصحاب الجنة بتنزيل غيرهم منزلة العدم لكان له وجه والاقرب بالنظر الى لفظ الحديث أن يراد بأهل الجنة الطائفة التي تدخل كلها الجنة يدل على ذلك قوله كل ضعيف وعلى هذا فاما أن يقال من وفق لهذه الخصلة يختم له بالخير البتة أو يقال لما كان غالب هذه الطائفة يدخل الجنة عد الكل داخلا والله تعالى أعلم اه سندي

(باب الهجرة)

(قوله قالت هو لله على نذر أن لا أكلم الخ) كأنه بتقدير أن لا أكلم وهو تعليل للايجاب أي أوجبت النذر ليكون سببا حاملا على ترك التكلم فيؤدي الى أن الايجاب على تقدير أن تكلمه ولذلك قيل تقدير الكلام على نذر ان كلمته والله تعالى أعلم وقوله فلم يزالا بها حتى كلمت وأعتقت ليس عطفا على كلمت فان القول بأنهما لم يزالا بها حتى أعتقت بعيد بل قد علم أنها أعتقت بعد ذلك بأيام الا أن يحمل ذلك على تجوز بل على ما يفهم من تمام الكلام أي أنها فعلت ذلك النذر والحنث وأعتقت والله تعالى أعلم (قوله باب ما يجوز من الهجران لمن عصى) أي ونحوه كهجران الاسم لشدة الغيرة فان ذلك ذكر في الباب حديث عائشة والله تعالى أعلم اه سندي

الظهيرة قال قائل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة لم يكن يأتينا فيها قال أبو بكر ما جاء به في هذه الساعة الا أمر قال اني قد أذن لي بالخروج ﴿باب﴾ الزيارة ومن زار قوما فطعم عندهم وزار سلمان أبا الدرداء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فأكل عنده حدثنا محمد بن سلام أخبرنا عبد الوهاب عن خالد الحذاء عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زار أهل بيت في الانصار فطعم عندهم طعاما فلما أراد أن يخرج أمر بمكان من البيت فنضح له على بساط فصلى عليه ودعا لهم ﴿باب﴾ من تجمل للوفود حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد قال حدثني أبي قال حدثني يحيى بن أبي اسحق قال قال لي سالم بن عبد الله ما الاستبرق قلت ما غلظ من الديباج وخشن منه قال سمعت عبد الله يقول رأى عمر على رجل حلة من استبرق فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتر هذه فالبسها للوفد الناس اذا قدموا عليك فقال انما يلبس الحرير من لا خلاق له فمضى في ذلك ما مضى ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اليه بحلة فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعثت الي بهذه وقد قلت في مثلها ما قلت قال انما بعثت اليك لتصيب بها مالا فكان ابن عمر يكره العلم في الثوب لهذا الحديث ﴿باب﴾ الاخاء والحلف وقال أبو جحيفة آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء وقال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة آخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حميد عن أنس قال لما قدم علينا عبد الرحمن فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة حدثنا محمد بن صباح حدثنا اسمعيل بن زكريا حدثنا عاصم قال قلت لانس بن مالك أبلغك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام فقال قد حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار في داري ﴿باب﴾ التبسم والضحك وقالت فاطمة عليها السلام أسر الي النبي صلى الله عليه وسلم فضحكت وقال ابن عباس ان الله هو أضحك وأبكى حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رفاعة القرظي طلق امرأته فبت طلاقها فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انها كانت عند رفاعة فطلقها آخر ثلاث تطليقات فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير وانه والله ما معه يا رسول الله الا مثل هذه الهدبة لهدبة أخذتها من جلبابها قال وأبو بكر جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم وابن سعيد بن العاص جالس بباب الحجرة ليؤذن له فطفق خالد ينادي أبا بكر يا أبا بكر ألا تزجر هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبسم ثم قال لعلك تريدين أن ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك حدثنا اسمعيل حدثنا ابراهيم عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبد الحميد ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن محمد بن سعد عن أبيه قال استأذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يسألنه ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل والنبي صلى الله عليه وسلم يضحك فقال أضحك الله سنك يا رسول الله بأبي أنت وأمي فقال عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي لما سمعن صوتك تبادرن الحجاب فقال أنت أحق أن يهبن يا رسول الله ثم أقبل عليهن فقال يا عدوات أنفسهن أتهبنني ولم تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن انك أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف قال انا قافلون غدا ان شاء الله فقال ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبرح أو نفتحها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاغدوا على القتال قال فغدوا فقاتلوهم قتالا شديدا وكثر فيهم الجراحات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله قال فسكتوا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحميدي حدثنا سفيان كله بالخبر حدثنا موسى حدثنا ابراهيم أخبرنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت وقعت على أهلي في رمضان قال أعتق رقبة قال ليس لي قال فصم شهرين متتابعين قال

(قوله باب من تجمل للوفود) وفيه انما بعثت اليك لتصيب بها مالا أي مثلا والحاصل أي لتنتفع بها وتصرفها في مصارفها والله تعالى أعلم (قوله باب الاخاء) وفيه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عطف على مقدر ترك لاختصار الاعلى آخى حتى يلزم أن يكون القول متصلا بالاخاء (قوله باب التبسم والضحك) وفيه فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب الخ لا يخفى أن المبادرة الى الحجاب لازمة عند دخول الاجنبي سواء كان عمر أولا فاوجه التعجب فلعل الواقعة كانت قبل آية الحجاب أو لعل فيهن من يجوز لها الكشف عند عمر كحفصة مثلا فالتعجب بالنظر الى قيامها أو لعل التعجب من اسراعهن قبل أن يعلمن أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأذن له أم لا وهذا أقرب الى لفظ الحديث والله تعالى أعلم اه سندي (قوله أتهبنني) بفتح الهمزة والفوقية والهاء وسكون الموحدة وفتح النون الاولى وكسر الثانية (قوله انك أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالظاء المعجمة فيهما وصيغة أفعل ليست على بابها

لا أستطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لا أجد فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر قال ابراهيم العرق
المكتل فقال أين السائل تصدق بها قال على أفقر مني والله ما بين لابتيها أهل بيت أفقر منا فضحك النبي صلى الله
عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال فأنتم اذا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي حدثنا مالك عن اسحق بن عبد
الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ
الحاشية فأدركه اعرابي فجبذ برداءه جبذة شديدة قال أنس فنظرت الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وقد
أثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه فضحك ثم أمر له
بعطاء حدثنا ابن نمير حدثنا ابن ادريس عن اسمعيل عن قيس عن جرير قال ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ
أسلمت ولا رآني الا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه اني لا أثبت على الخيل فضرب بيده في صدري وقال اللهم
ثبته واجعله هاديا مهديا حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن زينب بنت أم سلمة عن
أم سلمة أن أم سليم قالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق هل على المرأة غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت
الماء فضحكت أم سلمة فقالت أتحتلم المرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فبم شبه الولد حدثنا يحيى بن سليمان قال
حدثني ابن وهب أخبرنا عمرو ان أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى أرى منه لهواته انما كان يتبسم حدثنا محمد بن محبوب حدثنا
أبو عوانة عن قتادة عن أنس وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس رضي الله
عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو يخطب بالمدينة فقال قحط المطر فاستسق ربك
فنظر الى السماء وما نرى من سحاب فاستسقى فنشأ السحاب بعضه الى بعض ثم مطروا حتى سالت مثاعب المدينة
فما زالت الى الجمعة المقبلة ما تقلع ثم قام ذلك الرجل أو غيره والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال غرقنا فادع
ربك يحبسها عنا فضحك ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا مرتين أو ثلاثا فجعل السحاب يتصدع عن المدينة يمينا
وشمالا يمطر ما حوالينا ولا يمطر منها شيء يريهم الله كرامة نبيه صلى الله عليه وسلم واجابة دعوته ۞ باب
قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما ينهى عن الكذب حدثنا عثمان بن أبي
شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكون صديقا وان الكذب يهدي
الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا حدثنا ابن سلام حدثنا
اسمعيل بن جعفر عن أبي سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان حدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا جرير حدثنا أبو رجاء عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت رجلين
أتياني قالا الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يكذب بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم
القيامة ۞ باب في الهدي الصالح حدثنا اسحق بن ابراهيم قال قلت لأبي أسامة أحدثكم الاعمش
قال سمعت شقيقا قال سمعت حذيفة يقول ان أشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن أم
عبد من حين يخرج من بيته الى أن يرجع اليه لا ندري ما يصنع في أهله اذا خلا حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن
مخارق قال سمعت طارقا قال قال عبد الله ان أحسن الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه
وسلم ۞ باب الصبر على الاذى وقول الله تعالى انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب حدثنا مسدد
حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني الاعمش عن سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد أو ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله انهم ليدعون له
ولدا وانه ليعافيهم ويرزقهم حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال سمعت شقيقا يقول قال عبد الله
قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة كبعض ما كان يقسم فقال رجل من الانصار والله انها لقسمة ما أريد بها
وجه الله قلت اما أنا لأقولن للنبي صلى الله عليه وسلم فأتيته وهو في أصحابه فساررته فشق ذلك على النبي صلى الله

الحديث ليس بفظ ولا غليظ وحينئذ فلا تعارض بين الحديث وقوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب ولا يشكل بقوله واغلظ عليهم فالنفي بالنسبة لما جبل عليه والامر محمول على المعالجة أو النفي بالنسبة الى المؤمنين والامر بالنسبة الى الكفار والمنافقين اهـ قسطلاني

(قوله باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله الخ) وفيه ان الصدق يهدي الى البر فصاحب الصدق لا يأتي من الافعال بما يحوجه الى الانكار لو سئل عنه خوفا من الوقوع في الكذب بخلاف صاحب الكذب فانه قد يجترئ على القبائح اعتمادا على انكاره ذلك عند السؤال والله تعالى أعلم ويحتمل أن الصادق يوفقه الله تعالى للخيرات والكاذب بالعكس فكأن صدق الاول هداه الى البر وكذب الثاني بالعكس والله تعالى أعلم اهـ سندي

عليه وسلم وتغير وجهه وغضب حتى وددت انى لم أكن أخبرته ثم قال قد أوذى موسى بأكثر من ذلك فصبر
﴿ باب من لم يواجه الناس بالعتاب ﴾ حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن
مسروق قالت عائشة صنع النبى صلى الله عليه وسلم شيأ فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه
وسلم فخطب فحمد الله ثم قال ما بال أقوام يتنزهون عن الشئ أصنعه فوالله انى لأعلمهم بالله وأشدهم له خشية
حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن قتادة سمعت عبد الله هو ابن أبى عتبة مولى أنس عن أبى سعيد
الخدرى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء فى خدرها فاذا رأى شيأ يكرهه عرفناه فى وجهه
﴿ باب من كفر اخاه بغير تأويل فهو كما قال ﴾ حدثنا محمد وأحمد بن سعيد قالا حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا
على بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما * وقال عكرمة بن عمار عن يحيى عن عبد الله بن يزيد سمع أبا سلمة
سمع أبا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله
ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل قال لاخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما
حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن أبى قلابة عن ثابت بن الضحاك عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال من حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشئ عذب به فى نار جهنم ولعن المؤمن كقتله ومن
رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله ﴿ باب من لم ير اكفار من قال ذلك متأولا أو جاهلا ﴾ وقال عمر لحاطب انه منافق
فقال النبى صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعل الله قد اطلع الى أهل بدر فقال قد غفرت لكم حدثنا محمد بن عبادة
أخبرنا يزيد أخبرنا سليم حدثنا عمرو بن دينار حدثنا جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل رضى الله عنه كان يصلى مع
النبى صلى الله عليه وسلم ثم يأتى قومه فيصلى بهم الصلاة فقرأ بهم البقرة قال فتجوز رجل فصلى صلاة خفيفة فبلغ
ذلك معاذا فقال انه منافق فبلغ ذلك الرجل فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا قوم نعمل بايدينا
ونسقى بنواضحنا وان معاذا صلى بنا البارحة فقرأ البقرة فتجوزت فزعم أنى منافق فقال النبى صلى الله عليه وسلم
يا معاذ أفتان أنت ثلاثا اقرأ والشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى ونحوهما حدثنى اسحق أخبرنا أبو المغيرة
حدثنا الاوزاعى حدثنا الزهرى عن حميد عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم
فقال فى حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق حدثنا قتيبة
حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما انه أدرك عمر بن الخطاب فى ركب وهو يحلف بابيه فناداهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ألا ان الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله والا فليصمت
﴿ باب ما يجوز من الغضب والشدة لامر الله عز وجل ﴾ وقال الله تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ
عليهم حدثنا يسرة بن صفوان حدثنا ابراهيم عن الزهرى عن القاسم عن عائشة رضى الله عنها قالت دخل على
النبى صلى الله عليه وسلم وفى البيت قرام فيه صور فتلون وجهه ثم تناول الستر فهتكه وقالت قال النبى صلى الله
عليه وسلم من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل
ابن أبى خالد حدثنا قيس بن أبى حازم عن أبى مسعود رضى الله عنه قال أتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم فقال
انى لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا قال فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط أشد غضبا
فى موعظة منه يومئذ قال فقال يا أيها الناس ان منكم منفرين فأيكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم المريض
والكبير وذا الحاجة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال
بينا النبى صلى الله عليه وسلم يصلى رأى فى قبلة المسجد نخامة فحكها بيده فتغيظ ثم قال ان أحدكم اذا كان فى
الصلاة فان الله حيال وجهه فلا يتنخمن حيال وجهه فى الصلاة حدثنا محمد حدثنا اسمعيل بن جعفر أخبرنا ربيعة
ابن أبى عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهنى أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اللقطة فقال عرفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق بها فان جاء ربها فادها اليه قال يا رسول الله
فضالة الغنم قال خذها فانما هى لك أو لاخيك أو للذئب قال يا رسول الله فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلى

(قوله فقد باء به أحدهما) باء بالموحدة أى رجع لانه ان كان القائل صادقا فى نفس الامر فالمرمى كافر وان كان كاذبا فقد جعل الرامى الايمان كفرا ومن جعل الايمان كفرا فقد كفر كذا حمله البخارى على تحقق الكفر على أحدهما بمقتضى الترجمة وحمله بعضهم على الزجر والتغليظ فيكون ظاهره غير مراد (قوله فقال انه منافق) قال ذلك متأولا ظانا أن التارك للجماعة منافق (قوله ونسقى بنواضحنا) جمع ناضح بالضاد المعجمة والحاء المهملة البعير الذى يسقى عليه (قوله أفتان أنت ثلاثا) أى منفر عن الجماعة والهمزة للاستفهام الانكارى اه قسطلانى (قوله ثم استنفق) بكسر الفاء وجزم القاف أى استمتع بها وتصرف فيها

الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه أو احمر وجهه ثم قال مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها * وقال
المكي حدثنا عبد الله بن سعيد ح وحدثني محمد بن زياد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن سعيد قال حدثني
سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال احتجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم حجيرة مخصفة أو حصيرا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيها فتتبع إليه رجال وجاؤا
يصلون بصلاته ثم جاؤا ليلة فحضروا وأبطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فلم يخرج إليهم فرفعوا أصواتهم
وحصبوا الباب فخرج إليهم مغضبا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مازال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه
سيكتب عليكم فعليكم بالصلاة في بيوتكم فإن خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة ﴿باب﴾ الحذر من
الغضب لقول الله تعالى والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون والذين ينفقون في
السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا
مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس
الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن
الأعمش عن عدي بن ثابت حدثنا سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن
عنده جلوس وأحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعلم كلمة لو قالها
لذهب عنه ما يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل ألا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم
قال إني لست بمجنون حدثني يحيى بن يوسف أخبرنا أبو بكر هو ابن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب
﴿باب﴾ الحياء حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي السوار العدوي قال سمعت عمران بن حصين
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي إلا بخير فقال بشير بن كعب مكتوب في الحكمة إن من الحياء
وقارا وإن من الحياء سكينة فقال له عمران أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحيفتك
حدثنا أحمد بن يونس حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة حدثنا ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يعاتب أخاه في الحياء يقول إنك لتستحيي حتى كأنه يقول
قد أضر بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فإن الحياء من الإيمان حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن
قتادة عن مولى أنس قال أبو عبد الله اسمه عبد الله بن أبي عتبة سمعت أبا سعيد يقول كان النبي صلى الله عليه
وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها ﴿باب﴾ إذا لم تستح فاصنع ما شئت حدثنا أحمد بن يونس حدثنا
زهير حدثنا منصور عن ربعي بن حراش حدثنا أبو مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن مما أدرك الناس
من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت ﴿باب﴾ ما لا يستحيا من الحق للتفقه في الدين حدثنا
إسمعيل قال حدثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها قالت
جاءت أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة
غسل إذا احتلمت فقال نعم إذا رأت الماء حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب بن دثار قال سمعت ابن عمر
يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يتحات فقال القوم هي شجرة
كذا هي شجرة كذا فأردت أن أقول هي النخلة وأنا غلام شاب فاستحييت فقال هي النخلة وعن شعبة حدثنا
خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابن عمر مثله وزاد فحدثت به عمر فقال لو كنت قلتها لكان أحب
إلي من كذا وكذا حدثنا مسدد حدثنا مرحوم سمعت ثابتا أنه سمع أنسا رضي الله عنه يقول جاءت امرأة إلى
النبي صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها فقالت هل لك حاجة في فقالت ابنته ما أقل حياءها فقال هي خير منك
عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسها ﴿باب﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا
وكان يحب التخفيف واليسر على الناس حدثني إسحق حدثنا النضر أخبرنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن
أبيه عن جده قال لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل قال لهما يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا

(قوله حجيرة) بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وسكون التحتية مصغرا أي موضعا من المسجد يستره ليصلي فيه ولا يمر عليه أحد (قوله مخصفة) بضم الميم وفتح المعجمة والمهملة المشددة بعدها فاء متخذة من سعف (قوله فتتبع الخ) بفتح الفوقيتين والموحدة المشددة من التتبع وهو الطلب أي طلبوا موضعه (قوله وحصبوا الباب) بالحاء والصاد المهملتين والموحدة أي رموا الباب بالحصباء وهي الحصاة الصغيرة تنبيها له لظنهم أنه نسي (قوله مغضبا) بفتح الضاد أي لكونهم اجتمعوا بغير أمره ولم يكتفوا بالإشارة منه وإشفاقا عليهم لئلا تفرض عليهم (قوله من كلام النبوة الأولى) بسكون الواو بعد الهمزة المضمومة أي من شرائع الأنبياء السابقين مما اتفقوا عليه ولم ينسخ ولم يبدل لعلمهم بصوابه واتفاق العقول على حسنه فالأولون والآخرون من الأنبياء على منهاج واحد في استحسانه (قوله إذا لم تستح) بكسر الحاء أي إذا لم يكن معك حياء يمنعك من القبيح (قوله ما شئت) أي ما تأمرك به النفس من الهوى

وتطاوعا قال أبو موسى يا رسول الله انا بأرض يصنع فيها شراب من العسل يقال له البتع وشراب من الشعير يقال له المزر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين قط الا أخذ أيسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا أن تنتهك حرمة الله فينتقم بها لله حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الازرق بن قيس قال كنا على شاطئ نهر بالاهواز قد نضب عنه الماء فجاء أبو برزة الاسلمي على فرس فصلى وخلى فرسه فانطلقت الفرس فترك صلاته وتبعها حتى أدركها فأخذها ثم جاء فقضى صلاته وفينا رجل له رأي فأقبل يقول انظروا الى هذا الشيخ ترك صلاته من أجل فرس فأقبل فقال ما عنفني أحد منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان منزلي متراخ فلو صليت وتركت لم آت أهلي الى الليل وذكر أنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم فرأى من تيسيره حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة أخبره أن اعرابيا بال في المسجد فثار اليه الناس ليقعوا به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه وأهريقوا على بوله ذنوبا من ماء أو سجلا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين ﴿باب﴾ الانبساط الى الناس وقال ابن مسعود خالط الناس ودينك لا تكلمنه والدعابة مع الاهل حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو التياح قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لاخ لي صغير يا أبا عمير ما فعل النغير حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت ألعب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن معي فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل يتقمعن منه فيسربهن الي فيلعبن معي ﴿باب﴾ المداراة مع الناس ويذكر عن أبي الدرداء انا لنكشر في وجوه أقوام وان قلوبنا لتلعنهم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن ابن المنكدر حدثه عن عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته انه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ائذنوا له فبئس ابن العشيرة أو بئس أخو العشيرة فلما دخل ألان له الكلام فقلت يا رسول الله قلت ما قلت ثم ألنت له في القول فقال أي عائشة ان شر الناس منزلة عند الله من تركه أو ودعه الناس اتقاء فحشه حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب أخبرنا ابن علية أخبرنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة أن النبي صلى الله عليه وسلم أهديت له أقبية من ديباج مزررة بالذهب فقسمها في أناس من أصحابه وعزل منها واحدا لمخرمة فلما جاء قال خبأت هذا لك قال أيوب بثوبه انه يريه اياه وكان في خلقه شيء رواه حماد بن زيد عن أيوب * وقال حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن المسور قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم أقبية ﴿باب﴾ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقال معاوية لا حكيم الا ذو تجربة حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين ﴿باب﴾ حق الضيف حدثنا اسحق بن منصور حدثنا روح بن عبادة حدثنا حسين عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار قلت بلى قال فلا تفعل قم ونم وصم وأفطر فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وانك عسى أن يطول بك عمر وان من حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام فان بكل حسنة عشر أمثالها فذلك الدهر كله قال فشددت فشدد علي قلت فاني أطيق غير ذلك قال فصم من كل جمعة ثلاثة أيام قال فشددت فشدد علي قلت اني أطيق غير ذلك قال فصم صوم نبي الله داود قلت وما صوم نبي الله داود قال نصف الدهر ﴿باب﴾ اكرام الضيف وخدمته اياه بنفسه وقوله ضيف ابراهيم المكرمين قال أبو عبد الله هو زور وهؤلاء زور وضيف ومعناه أضيافه وزواره لانها مصدر مثل قوم رضا وعدل ويقال ماء غور وبئر غور وماآن غور ومياه غور ويقال الغور والغائر لا تناله الدلاء كل شيء غرت فيه فهو مغارة تزاور تميل من الزور

والاهر للتهديد كقوله تعالى اعملوا ما شئتم أو بمعنى الخبر أي اذا لم يكن حياء يمنعك من القبيح صنعت ما شئت اه قسطلاني (قوله باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) ولعل هذا الحديث محمول على أمور الدين كما يقتضيه اسم المؤمن أي ليس من شأن المؤمن على مقتضى ايمانه أن يصدق الكاذب الذي ظهر كذبه مرة ثانية فينخدع في المرتين جميعا لقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وهذا هو مورد الحديث وأما الانخداع في أمور الدنيا بناء على قلة التفاته اليها وعدم اهتمامه بها فهو ممدوح مطلوب وعليه يحمل حديث المؤمن غر كريم فلا تدافع بين الحديثين اه سندي

والازور

والازور والاميل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الكعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك مثله وزاد من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه انه قال قلنا يا رسول الله انك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقروننا فما ترى فيه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامر والكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ﴿ باب صنع الطعام والتكلف للضيف ﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا جعفر بن عون حدثنا أبو العميس عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة فقال لها ما شأنك قالت أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل فاني صائم قال ما أنا بآكل حتى تأكل فأكل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم فقال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان آخر الليل قال سلمان قم الآن قال فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فأعط كل ذي حق حقه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان * أبو جحيفة وهب السوائي يقال وهب الخير ﴿ باب ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف ﴾ حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا سعيد الجريري عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما ان أبا بكر تضيف رهطا فقال لعبد الرحمن دونك أضيافك فاني منطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فافرغ من قراهم قبل أن أجيء فانطلق عبد الرحمن فأتاهم بما عنده فقال اطعموا فقالوا أين رب منزلنا قال اطعموا قالوا ما نحن بآكلين حتى يجيء رب منزلنا قال اقبلوا عنا قراكم فانه ان جاء ولم تطعموا لنلقين منه فأبوا فعرفت أنه يجد علي فلما جاء تنحيت عنه فقال ما صنعتم فأخبروه فقال يا عبد الرحمن فسكت ثم قال يا عبد الرحمن فسكت فقال يا غنثر أقسمت عليك ان كنت تسمع صوتي لما جئت فخرجت فقلت سل أضيافك فقالوا صدق أتانا به قال فانما انتظرتموني والله لا أطعمه الليلة فقال الآخرون والله لا نطعمه حتى تطعمه قال لم أر في الشر كالليلة ويلكم ما أنتم لم لا تقبلون عنا قراكم هات طعامك فجاءه فوضع يده فقال بسم الله الاولى للشيطان فأكل وأكلوا ﴿ باب قول الضيف لصاحبه والله لا آكل حتى تأكل ﴾ فيه حديث أبي جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن سليمان عن أبي عثمان قال قال عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما جاء أبو بكر بضيف له أو بأضياف له فأمسى عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قالت له أمي احتبست عن ضيفك أو أضيافك الليلة قال أو ما عشيتهم فقالت عرضنا عليه أو عليهم فأبوا أو فأبى فغضب أبو بكر فسب وجدع وحلف أن لا يطعمه فاختبأت أنا فقال يا غنثر فحلفت المرأة لا تطعمه حتى يطعمه فحلف الضيف أو الاضياف أن لا يطعمه أو يطعموه حتى يطعمه فقال أبو بكر كان هذه من الشيطان فدعا بالطعام فأكل وأكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربا من أسفلها أكثر منها فقال يا أخت بني فراس ما هذا فقالت وقرة عيني انها الآن لأكثر قبل أن نأكل فأكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أنه أكل منها ﴿ باب اكرام الكبير ويبدأ الاكبر بالكلام والسؤال ﴾ حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى الانصار عن رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة أنهما حدثاه أن عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود أتيا خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فجاء

(قوله فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الخ) قد حمل الليث الحديث على الوجوب بظاهر الامر وأن يؤخذ قهرا منهم أن امتنعوا قهرا وقال أحمد بالوجوب على أهل البادية دون القرى وتأوله الجمهور على المضطرين فان ضيافتهم واجبة (قوله تضيف رهطا) اى جعلهم أضيافا له وقوله فافرغ بهمزة وصل وقوله من قراهم بكسر القاف اى من ضيافتهم وقوله فقال له يا غنثر بضم الغين المعجمة وسكون النون بعدها مثلثة مفتوحة فراء أي يا جاهل أو يا لئيم وقوله والله لا أطعمه الليلة لانه اشتد عليه تأخير عشائهم وقوله الاولى للشيطان وهي حالة غضبه وحلفه ان لا يطعم في تلك الليلة اهـ قسطلاني (قوله ويبدأ الاكبر) اى سنا بالكلام الخ اى اذا تساويا في الفضل والا فيقدم الفاضل قال في الفتح أما لو كان عند الصغير ما ليس عند الكبير فلا يمنع من الكلام بحضرة الكبير لان عمر تأسف حيث لم يتكلم ولده مع انه اعتذر له بكونه بحضوره وحضور أبي بكر ومع ذلك تأسف على كونه لم يتكلم اهـ والحاصل ان الصغير اذا اختص بعلم جاز له أن يتقدم به ولا يعد سوء أدب ولا تنقيصا لحق الكبير ولذا قال عمر لو كنت قلتها كان أحب الي

عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلموا فى أمر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن وكان أصغر القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كبر الكبر قال يحيى ليلي الكلام الاكبر فتكلموا فى أمر صاحبهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتستحقون قتيلكم أو قال صاحبكم بأيمان خمسين منكم قالوا يا رسول الله أمر لم نره قال فتبرئكم يهود فى أيمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله * قال سهل فادركت ناقة من تلك الابل فدخلت مربدا لهم فركضتني برجلها قال الليث حدثني يحيى عن بشير عن سهل قال يحيى حسبت أنه قال مع رافع بن خديج * وقال ابن عيينة حدثنا يحيى عن بشير عن سهل وحده حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم تؤتي أكلها كل حين باذن ربها ولا تحت ورقها فوقع فى نفسى النخلة فكرهت أن أتكلم وثم أبو بكر وعمر فلما لم يتكلما قال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما خرجت مع أبي قلت يا أبتاه وقع فى نفسى النخلة قال ما منعك أن تقولها لو كنت قلتها كان أحب الى من كذا وكذا قال ما منعني الا أني لم أرك ولا أبا بكر تكلمتما فكرهت

باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه

وقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم فى كل واد يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون قال ابن عباس فى كل لغو يخوضون حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن ان مروان بن الحكم أخبره أن عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث أخبره ان أبي بن كعب أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا يقول بينما النبي صلى الله عليه وسلم يمشي اذ أصابه حجر فعثر فدميت أصبعه فقال

* هل أنت الا أصبع دميت * وفى سبيل الله ما لقيت

حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن مهدى حدثنا سفيان عن عبد الملك حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد * ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الاكوع ألا تسمعنا من هنيهاتك قال وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول

اللهم لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا * فاغفر فداء لك ما اقتفينا * وثبت الاقدام ان لاقينا * وألقين سكينة علينا * انا اذا صيح بنا أتينا * وبالصياح عوّلوا علينا *

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع فقال يرحمه الله فقال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا أمتعتنا به قال فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله فتحها عليهم فلما أمسى الناس اليوم الذى فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على أى شئ توقدون قالوا على لحم قال على أى لحم قالوا على لحم حمر انسية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهرقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله أو نهريقها ونغسلها قال أو ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر فيه قصر فتناول به يهوديا ليضربه ويرجع ذباب سيفه فأصاب ركبة عامر فمات منه فلما قفلوا قال سلمة رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا فقال لى ما لك فقلت فدى لك أبي وأمي زعموا أن عامرا حبط عمله قال من قاله قلت قاله فلان وفلان وفلان وأسيد بن الحضير الانصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان له لأجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي نشأ بها مثله حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه ومعهن أم سليم فقال ويحك يا أنجشة رويدك سوقا بالقوارير قال أبو قلابة فتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه قوله سوقك بالقوارير

باب هجاء المشركين

حدثنا محمد حدثنا عبدة أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هجاء المشركين فقال رسول الله صلى

الله

(قوله من قبله) بكسر القاف وفتح الموحدة أى من عنده أو من بيت المال ولأبي ذر عن الكشميهني من قتله بفتح القاف وفوقية ساكنة بدل الموحدة اهـ قسطلاني (قوله من هنيهاتك) بضم الهاء وفتح النون وسكون التحتية وبعد الهاء ألف ففوقية فكاف أى من كلماتك أو من اراجيزك (قوله ذباب سيفه) أى طرفه الاعلى أو حده (قوله شاحبا) بالشين المعجمة وبعد الالف حاء مهملة مكسورة فموحدة متغير اللون (قوله فقال ويحك يا أنجشة الخ) بفتح الهمزة والجيم بينهما نون ساكنة وبعد الجيم شين معجمة فهاء تأنيث وكان حبشيا يكنى أبا مارية واراد أن الابل اذا سمعت الحداء أسرعت فى المشى واشتدت فأزعجت الراكب ولم يؤمن على النساء السقوط واذا مشت رويدا أمن على النساء وهذا من الاستعارة البديعة لان القوارير من الزجاج المكنى بها عن النساء أسرع شئ تكسرا فأفادت الكناية من الحض على الرفق بالنساء فى السير ما لم تفده الحقيقة لو قال ارفق بالنساء اهـ قسطلاني

الله عليه وسلم فكيف بنسبي فقال حسان لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين * وعن هشام بن عروة عن أبيه قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فإنه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أصبغ أخبرني عبد الله بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن الهيثم بن أبي سنان أخبره أنه سمع أبا هريرة في قصصه يذكر النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن أخا لكم لا يقول الرفث يعني بذلك ابن رواحة قال

وفينا رسول الله يتلو كتابه * إذا انشق معروف من الفجر ساطع
أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا * به موقنات أن ما قال واقع
يبيت يجافي جنبه عن فراشه * إذا استثقلت بالمشركين المضاجع

تابعه عقيل عن الزهري وقال الزبيدي عن الزهري عن سعيد والأعرج عن أبي هريرة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا إسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع حسان بن ثابت الأنصاري يستشهد أبا هريرة فيقول يا أبا هريرة نشدتك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان أجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أيده بروح القدس قال أبو هريرة نعم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لحسان اهجهم أو قال هاجهم وجبريل معك ﴿باب﴾ ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا حنظلة عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال سمعت أبا صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يمتلئ جوف رجل قيحا يريه خير من أن يمتلئ شعرا ﴿باب﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم تربت يمينك وعقرى حلقى حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن علي بعد ما نزل الحجاب فقلت والله لا آذن له حتى أستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن أخا أبي القعيس ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن الرجل ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأته قال ائذني له فإنه عمك تربت يمينك قال عروة فبذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن ينفر فرأى صفية على باب خبائها كئيبة حزينة لأنها حاضت فقال عقرى حلقى لغة قريش إنك لحابستنا ثم قال أكنت أفضت يوم النحر يعني الطواف قالت نعم قال فانفري إذا ﴿باب﴾ ما جاء في زعموا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله أن أبا مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب أخبره أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب تقول ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره فسلمت عليه فقال من هذه فقلت أنا أم هانئ بنت أبي طالب فقال مرحبا بأم هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن أمي أنه قاتل رجلا قد أجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ قالت أم هانئ وذلك ضحى ﴿باب﴾ ما جاء في قول الرجل ويلك حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال إنها بدنة قال اركبها قال إنها بدنة قال اركبها ويلك حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال له اركبها قال يا رسول الله إنها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية أو في الثالثة حدثنا مسدد حدثنا حماد عن ثابت البناني عن أنس ابن مالك وأيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكان معه غلام له أسود يقال له أنجشة يحدو فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا أنجشة رويدك بالقوارير حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا وهيب عن خالد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال أثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله

(قوله نشدتك بالله) في نسخة نشدتك الله بالنصب بدون باء أي أقسمت عليك بالله (قوله أيده) أي قوه وقوله بروح القدس هو جبريل وفي ذلك إشارة إلى أن هجو الكفار من أفضل الأعمال ومحله إذا كان جوابا كما هنا وإلا فهو منهي عنه لآية ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله (قوله حتى يصده الخ) حتى تعليلية ويصده بمعنى يمنعه (قوله لأن يمتلئ الخ) محمول على ما لم يكن حقا بخلاف ما كان حقا كمدح الله ورسوله وما يشتمل على الذكر والزهد وسائر المواعظ والقيح هو الصديد الذي يسيل من الدمل والجرح ويقال هو المدة التي لا يخالطها دم اه شيخ الإسلام (قوله يريه) في نسخة حتى يريه بفتح أوله وهو منصوب بحتى على ثبوتها ومرفوع على سقوطها أو منصوب بجعله بدلا من يمتلئ والمعنى حتى يأكل من امتلأ جوفه شعرا القيح أو حتى يأكل القيح جوفه أي يفسده قال الجوهري ورى القيح جوفه يريه وريا أكله وقال الأزهري الوري داء يداخل الجوف

(قوله قال اركبها ويلك) قاله له تأديبا لمراجعته له مع عدم خفاء الحال عليه أو لم يرد به الدعاء بل جرت على لسانه في المخاطبة كما في تربت يداك

عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق أخيك ثلاثا من كان منكم مادحا لا محالة فليقل أحسب فلانا والله حسيبه ولا أزكي
على الله أحدا ان كان يعلم حدثني عبد الرحمن بن ابراهيم حدثنا الوليد عن الاوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة
والضحاك عن أبي سعيد الخدري قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يقسم ذات يوم قسما فقال ذو الخويصرة رجل
من بني تميم يا رسول الله اعدل فقال ويلك من يعدل اذا لم أعدل فقال عمر ائذن لي فلأضرب عنقه قال لا ان له أصحابا
يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين كمروق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا
يوجد فيه شئ ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر الى نضيه فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه
شئ سبق الفرث والدم يخرجون على حين فرقة من الناس آيتهم رجل احدى يديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة
تدردر قال أبو سعيد أشهد لسمعته من النبي صلى الله عليه وسلم وأشهد أني كنت مع علي حين قاتلهم فالتمس في
القتلى فأتي به على النعت الذي نعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله
أخبرنا الاوزاعي حدثني ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا أتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال ويحك قال وقعت على أهلي في رمضان قال أعتق رقبة قال ما أجدها
قال فصم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال فأطعم ستين مسكينا قال ما أجد فأتي بعرق فقال خذه فتصدق به
فقال يا رسول الله أعلى غير أهلي فوالذي نفسي بيده ما بين طنبي المدينة أحوج مني فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
حتى بدت أنيابه قال خذه تابعه يونس عن الزهري وقال عبد الرحمن بن خالد عن الزهري ويلك حدثنا سليمان
ابن عبد الرحمن حدثنا الوليد حدثنا أبو عمرو الاوزاعي حدثني ابن شهاب الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه أن اعرابيا قال يا رسول الله أخبرني عن الهجرة فقال ويحك ان شأن الهجرة شديد
فهل لك من ابل قال نعم قال فهل تؤدي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيأ
حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحرث حدثنا شعبة عن واقد بن محمد بن زيد قال سمعت أبي عن ابن
عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويلكم أو ويحكم قال شعبة شك هو لا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض * وقال النضر عن شعبة ويحكم * وقال عمر بن محمد عن أبيه ويلكم أو ويحكم حدثنا
عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة عن أنس أن رجلا من أهل البادية أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله متى الساعة قائمة قال ويلك وما أعددت لها قال ما أعددت لها الا أني أحب الله ورسوله قال انك مع من أحببت
فقلنا ونحن كذلك قال نعم ففرحنا يومئذ فرحا شديدا فمر غلام للمغيرة وكان من أقراني فقال ان أخر هذا فلن يدركه
الهرم حتى تقوم الساعة واختصره شعبة عن قتادة سمعت أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب علامة حب الله عز وجل

لقوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر
عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المرء مع من أحب حدثنا قتيبة
ابن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن أبي وائل قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه جاء رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل أحب قوما ولم يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المرء مع من أحب * تابعه جرير بن حازم وسليمان بن قرم وأبو عوانة عن الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبي وائل عن أبي موسى قال قيل للنبي صلى
الله عليه وسلم الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال المرء مع من أحب * تابعه أبو معاوية ومحمد بن عبيد حدثنا
عبدان أخبرنا أبي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أنس بن مالك أن رجلا سأل النبي صلى الله
عليه وسلم متى الساعة يا رسول الله قال ما أعددت لها قال ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكني
أحب الله ورسوله قال أنت مع من أحببت

باب قول الرجل للرجل اخسأ

حدثنا أبو الوليد حدثنا
سلم بن زرير سمعت أبا رجاء سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صائد قد خبأت

(قوله كمروق السهم من الرمية) أي من الصيد في انه لا يعلق به شئ لسرعة مروقه (قوله رصافه) بكسر الراء جمع رصفة بفتحها شئ يلوى على النصل يدخل في السهم وقوله نضيه بفتح النون وكسر المعجمة ما بين النصل والريش وقوله قذذه بضم القاف وفتح المعجمة الاولى جمع قذة بتشديد المعجمة وهي ريش السهم وقوله سبق الخ أي السهم والفرث ما في الكرش والمراد انه لم يظهر أثر الفرث والدم فيه كما أن هؤلاء لا يتعلقون بشئ من الاسلام اه شيخ الاسلام (قوله على حين فرقة) بضم الفاء أي على زمان افتراق وفي نسخة على خير فرقة بكسر الفاء وابدال حين بخير أي على أفضل طائفة وقوله من الناس هم على نسخة خير فرقة علي بن أبي طالب وأصحابه (قوله ففرحنا) سبب فرحهم ان كونهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على انهم من أهل الجنة (قوله ان أخر هذا) أي الغلام بان لم يمت في صغره (قوله حتى تقوم الساعة) أي ساعة الحاضرين عنده صلى الله عليه وسلم (قوله المرء مع من أحب) عام والمراد من أحب من المؤمنين أحدا منهم لله تعالى كان معه في الجنة بحسن نيته لانه الاصل والعمل تابع لها أو من أحب الله كان معه أي مع رسوله (قوله اخسأ) هو في الاصل زجر الكلب وابعاده ثم استعمل في كل من قال أو فعل ما لا ينبغي له مما يسخط الله تعالى (قوله قد خبأت) أي أضمرت وكان صلى الله عليه وسلم قد أضمر له يوم تأتي السماء بدخان مبين

لك خبيئاً فما هو قال الدخ قال اخسأ * حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر أخبره أن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من أصحابه قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الغلمان في أطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال أتشهد أني رسول الله فنظر إليه فقال أشهد أنك رسول الأميين ثم قال ابن صياد أتشهد أني رسول الله فرضه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال آمنت بالله ورسله ثم قال لابن صياد ماذا ترى قال يأتيني صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الأمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني خبأت لك خبيئاً قال هو الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله أتأذن لي فيه أضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يكن هو لا تسلط عليه وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله * قال سالم فسمعت عبد الله بن عمر يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب الأنصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد حتى إذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئاً قبل أن يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمرمة أو زمزمة فرأت أم ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد أي صاف وهو اسمه هذا محمد فتناهى ابن صياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين * قال سالم قال عبد الله قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني أنذركموه وما من نبي إلا وقد أنذر قومه لقد أنذره نوح قومه ولكني سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور قال أبو عبد الله خسأت الكلب بعدته خاسئين مبعدين ۞ باب قول الرجل مرحباً وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة عليها السلام مرحباً بابنتي وقالت أم هانئ جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحباً بأم هانئ * حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا أبو التياح عن أبي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم قال مرحباً بالوفد الذين جاؤا غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله إنا حي من ربيعة وبيننا وبينك مضر وإنا لا نصل إليك إلا في الشهر الحرام فمرنا بأمر فصل ندخل به الجنة وندعو به من وراءنا فقال أربع وأربع أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان وأعطوا خمس ما غنمتم ولا تشربوا في الدباء والحنتم والنقير والمزفت ۞ باب ما يدعى الناس بآبائهم * حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الغادر يرفع له لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان بن فلان * حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان بن فلان ۞ باب لا يقل خبثت نفسي * حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي * حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي تابعه عقيل ۞ باب لا تسبوا الدهر * حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله يسب بنو آدم الدهر وأنا الدهر بيدي الليل والنهار * حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا خيبة الدهر فإن الله هو الدهر ۞ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم إنما الكرم قلب المؤمن وقد قال إنما المفلس الذي يفلس يوم القيامة كقوله إنما الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب كقوله لا ملك إلا الله فوصفه بانتهاء الملك ثم ذكر الملوك أيضاً فقال إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها * حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون الكرم إنما الكرم قلب المؤمن ۞ باب قول الرجل

(قوله قال الدخ) أراد أن يقول الدخان فلم يستطع أن يتمها على عادة الكهان من اختطاف بعض الكلمات من أوليائهم من الجن اهـ شيخ الإسلام (قوله بأمر فصل) أي بأمر فيه فصل بين الحق والباطل (قوله وأعطوا الخمس ما غنمتم) ذكره لأنهم كانوا أصحاب غنائم وترك الحج لأنه لم يكن فرض أو لعلهم لا يستطيعونه (قوله في الدباء) بتشديد الموحدة وبالمد اليقطين وحكي فيه القصر وهو جمع دباءة (قوله باب ما يدعى الناس بآبائهم) أي بأسمائهم وما مصدرية (قوله الغادر) أي ناقض العهد (قوله يرفع له لواء) أي ينصب له علم ليعرف به (قوله لا يقولن أحدكم خبثت نفسي) بضم الموحدة وقوله لقست بفتح اللام وكسر القاف بمعنى خبثت لكنه صلى الله عليه وسلم كره لفظ الخبث لبشاعته واختار اللفظ السالم من ذلك لأنه صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الاسم الحسن ويتفاءل به ويكره القبيح ويغيره والنهي محمول على الأدب اهـ شيخ الإسلام

فداك أبي وأمي فيه الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن شداد عن علي رضي الله عنه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفدي أحدا غير سعد سمعته يقول ارم فداك أبي وأمي أظنه يوم أحد ۞ **باب** قول الرجل جعلني الله فداءك وقال أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فديناك بآبائنا وأمهاتنا **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا بشر بن المفضل حدثنا يحيى بن أبي اسحق عن أنس بن مالك أنه أقبل هو وأبو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفية مردفها على راحلته فلما كانوا ببعض الطريق عثرت الناقة فصرع النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة وان أبا طلحة قال أحسب اقتحم عن بعيره فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله جعلني الله فداءك هل أصابك من شيء قال لا ولكن عليك بالمرأة فألقى أبو طلحة ثوبه على وجهه فقصد قصدها فألقى ثوبه عليها فقامت المرأة فشد لهما على راحلتهما فركبا فساروا حتى اذا كانوا بظهر المدينة أو قال أشرفوا على المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة ۞ **باب** أحب الاسماء الى الله عز وجل **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك أبا القاسم ولا كرامة فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال سم ابنك عبد الرحمن ۞ **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي قاله أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مسدد حدثنا خالد حدثنا حصين عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالوا لا نكنيه حتى نسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن ابن سيرين سمعت أبا هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالوا لا نكنيك بأبي القاسم ولا ننعمك عينا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال أسم ابنك عبد الرحمن ۞ **باب** اسم الحزن **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه أن أباه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال أنت سهل قال لا أغير اسما سمانيه أبي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد **حدثنا** علي بن عبد الله ومحمود قالا حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه عن جده بهذا ۞ **باب** تحويل الاسم الى اسم أحسن منه **حدثنا** سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل قال أتي بالمنذر بن أبي أسيد الى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه على فخذه وأبو أسيد جالس فلهى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء بين يديه فأمر أبو أسيد بابنه فاحتمل من فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فاستفاق النبي صلى الله عليه وسلم فقال أين الصبي فقال أبو أسيد قلبناه يا رسول الله قال ما اسمه قال فلان قال ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي رافع عن أبي هريرة أن زينب كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب **حدثنا** ابراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الحميد بن جبير ابن شيبة قال جلست الى سعيد بن المسيب فحدثني أن جده حزنا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال اسمي حزن قال بل أنت سهل قال ما أنا بمغير اسما سمانيه أبي قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد ۞ **باب** من سمى بأسماء الانبياء وقال أنس قبل النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم يعني ابنه **حدثنا** ابن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا اسمعيل قلت لابن أبي أوفى رأيت ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات صغيرا ولو قضي أن يكون بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبي عاش ابنه ولكن لا نبي بعده **حدثنا** سليمان بن حرب أخبرنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء قال لما مات ابراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله

(قوله باب أحب الاسماء الخ) وفيه (٥٠) سم ابنك عبد الرحمن فأشار بالترجمة الى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أرشده اليه لكونه من أحب الاسماء كما يدل عليه حديث مسلم وكأنه ما ذكره لكونه ليس على شرطه فالحاصل ان الترجمة في أمثال هذا بمنزلة الشرح للحديث يبين بها مجمل الحديث لأن الحديث لاثبات ما فيها أصالة وان كان الغالب ان الحديث يكون لاثبات ما فيها أصالة والله تعالى أعلم (قوله باب من سمى بأسماء الانبياء) وفيه ولو قضي أن يكون بعد محمد صلى الله تعالى عليه وسلم نبي عاش الخ يحتمل أنه بيان لسبب موته ومداره على ان ابراهيم قد علق نبوته بعيشه وهذا مبني على انه علم ذلك من جهته صلى الله تعالى عليه وسلم كما جاء عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك ببعض الطرق الضعيفة وكذا الشيء مثله عن الصحابة ومعنى الحديث على هذا أنه لو قضي بالنبوة لأحد بعده صلى الله تعالى عليه وسلم لأمكن حياة ابراهيم لكن لما لم يقض لأحد ذلك وقد قدر لابراهيم أنه يكون نبيا على تقدير حياته لزم أن لا يعيش ويحتمل أنه بيان لفضل ابراهيم وحاصله لو قدر نبي بعده صلى الله تعالى عليه وسلم لكان ابراهيم أحق بذلك فتعين أن يعيش حينئذ الى أن يبعث نبيا لكن ما قدر نبي بعده فلذلك الانصاري ما لزم أن يعيش وعلى المعنيين فليس مبنى الحديث على ان ولد النبي يلزم أن يكون نبيا حتى يقال انه غير لازم والله تعالى أعلم (قوله ان له مرضعا)

الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فانما أنا قاسم أقسم بينكم * ورواه أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا أبو حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ومن رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل صورتي ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال ولد لي غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي وكان أكبر ولد أبي موسى حدثنا أبو الوليد حدثنا زائدة حدثنا زياد بن علاقة سمعت المغيرة بن شعبة قال انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم رواه أبو بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب تسمية الوليد أخبرنا أبو نعيم الفضل بن دكين حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة قال لما رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه من الركعة قال اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين بمكة من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف

باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا وقال أبو حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هر حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا نرى حدثنا موسى ابن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال كانت أم سليم في الثقل وأنجشة غلام النبي صلى الله عليه وسلم يسوق بهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أنجش رويدك سوقك بالقوارير

باب الكنية للصبي وقبل أن يولد للرجل حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا وكان لي أخ يقال له أبو عمير قال أحسبه فطيم وكان اذا جاء قال يا أبا عمير ما فعل النغير نغر كان يلعب به فربما حضر الصلاة وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس وينضح ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا

باب التكني بأبي تراب وان كانت له كنية أخرى حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال ان كانت أحب أسماء علي رضي الله عنه اليه لأبو تراب وان كان ليفرح أن يدعى بها وما سماه أبو تراب الا النبي صلى الله عليه وسلم غاضب يوما فاطمة فخرج فاضطجع الى الجدار الى المسجد فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه فقال هو ذا مضطجع في الجدار فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وامتلأ ظهره ترابا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا أبا تراب

باب أبغض الاسماء الى الله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخنى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رواية قال أخنع اسم عند الله وقال سفيان غير مرة أخنع الاسماء عند الله رجل تسمى بملك الاملاك قال سفيان يقول غيره تفسيره شاهان شاه

باب كنية المشرك وقال مسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا أن يريد ابن أبي طالب حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا اسمعيل حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار عليه قطيفة فدكية وأسامة وراءه يعود سعد بن عبادة في بني حارث بن الخزرج قبل وقعة بدر فسارا حتى مرا بمجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي المسلمين عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر ابن أبي أنفه بردائه وقال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله بن أبي ابن سلول أيها المرء لا أحسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا فمن جاءك فاقصص عليه قال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود

ولعل هذا من باب التشريف والتكريم له صلى الله تعالى عليه وسلم والا فالظاهر أن الجنة ليست دار حاجة الى أمثاله والله تعالى أعلم (قوله باب تسمية الوليد) هو من اضافة المصدر الى المفعول الثاني أي تسمية الرجل الوليد والله تعالى أعلم (قوله باب الكنية للصبي وقبل أن يولد للرجل) وفي نسخة قبل أن يلد الرجل والمعنى أي قبل أن يصير والدا فيولد له أو قبله والله تعالى أعلم اه سندي (قوله ان كانت أحب أسماء علي الخ) ان مخففة من الثقيلة وأحب بالنصب اسمها ولأبو تراب خبرها وكانت زائدة وأنثها باعتبار الاسماء أو الكنية وفي ذلك اطلاق الاسم على الكنية (قوله وما سماه أبا تراب) في نسخة برفع أبو على الحكاية وفي الحديث كرم خلق النبي صلى الله عليه وسلم حيث توجه نحو علي ليترضاه ومسح التراب عن ظهره ليبسطه وداعبه بالكنية المذكورة ولم يعاتبه على مغاضبته لابنته مع رفيع منزلتها عنده وفيه استحباب الرفق بالاصهار وترك معاتبتهم ابقاء لمودتهم وجواز تكنية

حتى كادوا يتثاورون فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا فقال سعد بن عبادة أي رسول الله بأبي أنت اعف عنه واصفح فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك ولقد اصطلح أهل هذه البحرة على أن يتوجوه ويعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى قال الله تعالى ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب الآية وقال ود كثير من أهل الكتاب فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو عنهم ما أمره الله به حتى أذن له فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله بها من قتل من صناديد الكفار وسادة قريش فقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه منصورين غانمين معهم أسارى من صناديد الكفار وسادة قريش قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين عبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام فأسلموا حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نفعت أبا طالب بشيء فإنه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار لولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار ﴿باب﴾ المعاريض مندوحة عن الكذب وقال إسحق سمعت أنسا مات ابن لأبي طلحة فقال كيف الغلام قالت أم سليم هدأ نفسه وأرجو أن يكون قد استراح وظن أنها صادقة حدثنا آدم حدثنا شعبة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فحدا الحادي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفق يا أنجشة ويحك بالقوارير حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس وأيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر وكان غلام يحدو بهن يقال له أنجشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا أنجشة سوقك بالقوارير قال أبو قلابة يعني النساء حدثنا إسحق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم حاد يقال له أنجشة وكان حسن الصوت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا أنجشة لا تكسر القوارير قال قتادة يعني ضعفة النساء حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني قتادة عن أنس بن مالك قال كان بالمدينة فزع فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة فقال ما رأينا من شيء وإن وجدناه لبحرا ﴿باب﴾ قول الرجل للشيء ليس بشيء وهو ينوي أنه ليس بحق وقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم للقبرين يعذبان بلا كبير وإنه لكبير حدثنا محمد بن سلام أخبرنا مخلد بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال ابن شهاب أخبرني يحيى بن عروة أنه سمع عروة يقول قالت عائشة سأل أناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فإنهم يحدثون أحيانا بالشيء يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة ﴿باب﴾ رفع البصر إلى السماء وقوله تعالى أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وقال أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه إلى السماء حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة ابن عبد الرحمن يقول أخبرني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم فتر عني الوحي فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري إلى السماء فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والأرض حدثنا ابن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر أخبرني شريك عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت في بيت ميمونة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فلما كان ثلث الليل الآخر أو بعضه قعد ينظر إلى السماء فقرأ إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ﴿باب﴾ نكت العود في الماء والطين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عثمان بن غياث حدثنا أبو عثمان عن أبي موسى أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم عود يضرب به بين الماء والطين

الشخص باكثر من كنية فإن عليا كان كنيته أبا الحسن اهـ شيخ الإسلام (قوله قد توجه) أي أقبل على التمام وقوله فبايعوا بكسر التحتية (قوله يحوطك) بضم المهملة وسكون الواو أي يحفظك ويرعاك (قوله في ضحضاح من نار) أي في موضع قريب القعر خفيف العذاب (قوله في الدرك الأسفل من النار) أي في الطبقة التي في قعر جهنم ولها سبع دركات (قوله المعاريض) جمع معراض من التعريض وهو خلاف التصريح وقوله مندوحة أي سعة يقال انتدح فلان بكذا إذا اتسع به (قوله هدأ نفسه) بفتح النون والفاء أي سكن وانقطع بالموت وفي نسخة هدأت نفسه بسكون الفاء (قوله وأرجو أن يكون قد استراح) أي من وجعه في الظاهر ومن بلاء الدنيا وألم أمراضها في الحقيقة اهـ شيخ الإسلام (قوله في حائط) أي بستان

فجاء رجل يستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح وبشره بالجنة فذهبت فاذا أبو بكر ففتحت له وبشرته بالجنة فاستفتح رجل آخر فقال افتح له وبشره بالجنة فاذا عمر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر وكان متكئا فجلس فقال افتح وبشره بالجنة على بلوى تصيبه أو تكون فذهبت فاذا عثمان ففتحت له وبشرته بالجنة فأخبرته بالذي قال قال الله المستعان ﴿ باب الرجل ينكت الشيء بيده في الارض ﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان ومنصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فجعل ينكت الارض بعود فقال ليس منكم من أحد الا وقد فرغ من مقعده من الجنة والنار فقالوا أفلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فأما من أعطى واتقى الآية ﴿ باب التكبير والتسبيح عند التعجب ﴾ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثتني هند بنت الحرث ان أم سلمة رضي الله عنها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ماذا أنزل من الخزائن وماذا أنزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجر يريد به أزواجه حتى يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة وقال ابن أبي ثور عن ابن عباس عن عمر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم طلقت نساءك قال لا قلت الله أكبر حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن الحسين أن صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره وهو معتكف في المسجد في العشر الغوابر من رمضان فتحدثت عنده ساعة من العشاء ثم قامت تنقلب فقام معها النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد الذي عند مسكن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مر بهما رجلان من الانصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نفذا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلكما انما هي صفية بنت حيي قالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما ما قال قال ان الشيطان يجري من ابن آدم مبلغ الدم واني خشيت أن يقذف في قلوبكما ﴿ باب النهي عن الخذف ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهبان الازدي يحدث عن عبد الله بن مغفل المزني قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف وقال انه لا يقتل الصيد ولا ينكأ العدو وانه يفقأ العين ويكسر السن ﴿ باب الحمد للعاطس ﴾ حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا سليمان عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقيل له فقال هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله ﴿ باب تشميت العاطس اذا حمد الله فيه أبو هريرة ﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الاشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء رضي الله عنه قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس واجابة الداعي ورد السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم ونهانا عن سبع عن خاتم الذهب أو قال حلقة الذهب وعن لبس الحرير والديباج والسندس والمياثر ﴿ باب ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاؤب ﴾ حدثنا آدم ابن أبي اياس حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه أن يشمته وأما التثاؤب فانما هو من الشيطان فليرده ما استطاع فاذا قال ها ضحك منه الشيطان ﴿ باب اذا عطس كيف يشمت ﴾ حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة أخبرنا عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم ﴿ باب لا يشمت العاطس اذا لم يحمد الله ﴾ حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة حدثنا سليمان التيمي قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله ﴿ باب اذا تثاوب فليضع يده على فيه ﴾ حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب

(قوله يستفتح) أي يطلب أن يفتح له الباب وفي الحديث علم من أعلام النبوة حيث وقع ما أشار اليه صلى الله عليه وسلم (قوله فجعل ينكت الخ) هذا الفعل يقع غالبا ممن يتفكر في شيء يريد استحضار معانيه (قوله أفلا نتكل) أي نعتمد (قوله ميسر) أي لما خلق له (قوله من الخزائن) أي خزائن الرحمة (قوله من الفتن) أي العذاب عبر عنها بها لانها أسبابه (قوله نفذا) بمعجمة أي مضيا (قوله على رسلكما) أي هينتكما (قوله الخذف) بفتح الخاء وسكون المعجمة هو رمي الحصى بالاصابع وقال ابن بطال هو الرمي بالسبابة والابهام والمقصود النهي عن أذى المسلمين (قوله باب ما يستحب من العطاس الخ) ما مصدرية والتثاؤب بفوقية فمثلثة فهمز التنفس ينفتح منه الفم من الامتلاء وثقل النفس وكدورة الحواس (قوله ان الله يحب العطاس) اي لانه ينشأ من خفة البدن المقتضية للنشاط لفعل الطاعة (قوله ويكره التثاؤب) لانه ينشأ من غلبة امتلاء البدن المقتضية للكسل والتقاعد عن العبادة (قوله ها) هذا اللفظ

العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمك الله وأما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاوب أحدكم فليرده ما استطاع فان أحدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان

(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب الاستئذان)

۞ باب بدء السلام حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن

۞ باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون وقال سعيد بن أبي الحسن للحسن ان نساء العجم يكشفن صدورهن ورؤسهن قال اصرف بصرك عنهن قول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم وقال قتادة عما لا يحل لهم وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن خائنة الاعين من النظر الى ما نهي عنه وقال الزهري في النظر الى التي لم تحض من النساء لا يصلح النظر الى شيء منهن ممن يشتهى النظر اليه وان كانت صغيرة وكره عطاء النظر الى الجواري يبعن بمكة الا أن يريد أن يشتري حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سليمان بن يسار أخبرني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل بن عباس يوم النحر خلفه على عجز راحلته وكان الفضل رجلا وضيئا فوقف النبي صلى الله عليه وسلم للناس يفتيهم وأقبلت امرأة من خثعم وضيئة تستفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفق الفضل ينظر اليها وأعجبه حسنها فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم والفضل ينظر اليها فأخلف بيده فأخذ بذقن الفضل فعدل وجهه عن النظر اليها فقالت يا رسول الله ان فريضة الله في الحج على عباده أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستوي على الراحلة فهل يقضي عنه أن أحج قال نعم حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا أبو عامر حدثنا زهير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال اذا أبيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

۞ باب السلام اسم من أسماء الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق عن عبد الله قال كنا اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم أقبل علينا بوجهه فقال ان الله هو السلام فاذا جلس أحدكم في الصلاة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه اذا قال ذلك أصاب كل عبد صالح في السماء والارض أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يتخير بعد من الكلام ما شاء ۞ باب تسليم القليل على الكثير حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير ۞ باب تسليم الراكب على الماشي حدثنا محمد أخبرنا مخلد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني زياد أنه سمع ثابتا مولى عبد الرحمن بن زيد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير ۞ باب تسليم الماشي على القاعد حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج قال أخبرني زياد أن ثابتا أخبره وهو مولى عبد الرحمن بن زيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يسلم الراكب على

الماشي

حكاية صوت المتثائب اه شيخ الاسلام (قوله كتاب الاستئذان) أي طلب الاذن في الدخول على غيره (قوله على صورته) أي صورة نفسه تاما مستويا وقيل على صورة الله أي صفته من كونه حيا عالما سميعا بصيرا متكلما (قوله فاخلف بيده) أي مدها الى خلفه (قوله الا المجلس) بفتح الميم مصدر ميمي أي الا الجلوس (قوله السلام اسم من أسماء الله) أي كما في قوله تعالى الملك القدوس السلام وفي الادب المفرد للبخاري السلام من أسماء الله وضعه الله في الارض فافشوه بينكم ولا ينافي ذلك قول من قال انه مصدر نعت به والمعنى ذو السلامة من كل آفة اه شيخ الاسلام (قوله فانه اذا قال الخ) اعتراض بين الصالحين وأشهد (قوله يسلم الصغير على الكبير الخ) نظر فيه الى جانب التواضع لان حق الكبير والقاعد والكثير أعظم

الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير ﴿ باب تسليم الصغير على الكبير ﴾ وقال ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير ﴿ باب افشاء السلام ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الشيباني عن أشعث بن أبي الشعثاء عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وافشاء السلام وابرار المقسم ونهى عن الشرب في الفضة ونهانا عن تختم الذهب وعن ركوب المياثر وعن لبس الحرير والديباج والقسي والاستبرق ﴿ باب السلام للمعرفة وغير المعرفة ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني يزيد عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام وذكر سفيان أنه سمعه منه ثلاث مرات ﴿ باب آية الحجاب ﴾ حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرا حياته وكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل وقد كان أبي بن كعب يسألني عنه وكان أول ما نزل في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة جحش أصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروسا فدعا القوم فأصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي منهم رهط عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطالوا المكث فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه كي يخرجوا فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشيت معه حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى دخل على زينب فاذا هم جلوس لم يتفرقوا فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى بلغ عتبة حجرة عائشة فظن أن قد خرجوا فرجع ورجعت فاذا هم قد خرجوا فأنزل آية الحجاب فضرب بيني وبينه سترا حدثنا أبو النعمان حدثنا معتمر قال أبي حدثنا أبو مجلز عن أنس رضي الله عنه قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب دخل القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون فأخذ كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام من القوم وقعد بقية القوم وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فألقى الحجاب بيني وبينه وأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية * قال أبو عبد الله فيه من الفقه أنه لم يستأذنهم حين قام وخرج وفيه أنه تهيأ للقيام وهو يريد أن يقوموا حدثنا اسحق أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب نساءك قالت فلم يفعل وكان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن ليلا الى ليل قبل المناصع خرجت سودة بنت زمعة وكانت امرأة طويلة فرآها عمر بن الخطاب وهو في المجلس فقال عرفتك يا سودة حرصا على أن ينزل الحجاب قالت فأنزل الله عز وجل آية الحجاب ﴿ باب الاستئذان من أجل البصر ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري حفظته كما أنك ههنا عن سهل بن سعد قال اطلع رجل من جحر في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به رأسه فقال لو أعلم أنك تنظر لطعنت به في عينك انما جعل الاستئذان من أجل البصر حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك أن رجلا اطلع من بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم بمشقص أو بمشاقص فكأني أنظر اليه يختل الرجل ليطعنه ﴿ باب زنا الجوارح دون الفرج ﴾ حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم أر شيأ أشبه باللمم من قول أبي هريرة وحدثني محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال ما رأيت شيأ أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن

(قوله باب السلام للمعرفة وغير المعرفة) أي على من تعرف ومن لا تعرف فاللام بمعنى على كما في قوله ويخرون للأذقان سجدا (قوله أي الاسلام) أي أي خصاله (قوله باب آية الحجاب) أي نزول أمرها في أمر نساء النبي صلى الله عليه وسلم بالاحتجاب من الرجال (قوله يسألني عنه) أي عن سبب نزول الحجاب اه شيخ الاسلام

النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه ﴿ باب التسليم والاستئذان ثلاثا ﴾ حدثنا اسحق أخبرنا عبد الصمد حدثنا عبد الله بن المثنى حدثنا ثمامة بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم سلم ثلاثا واذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال كنت في مجلس من مجالس الانصار اذ جاء أبو موسى كأنه مذعور فقال استأذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت فقال ما منعك قلت استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقال والله لتقيمن عليه بينة أمنكم احد سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبي بن كعب والله لا يقوم معك الا أصغر القوم فكنت أصغر القوم فقمت معه فأخبرت عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك * وقال ابن المبارك أخبرني ابن عيينة حدثني يزيد بن خصيفة عن بسر سمعت أبا سعيد بهذا ﴿ باب اذا دعى الرجل فجاء هل يستأذن ﴾ قال سعيد عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هو اذنه حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر وحدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر بن ذر أخبرنا مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا في قدح فقال أبا هر الحق أهل الصفة فادعهم الى قال فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم فدخلوا ﴿ باب التسليم على الصبيان ﴾ حدثنا على بن الجعد أخبرنا شعبة عن سيار عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله ﴿ باب تسليم الرجال على النساء والنساء على الرجال ﴾ حدثنا عبد الله ابن مسلمة حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال كنا نفرح يوم الجمعة قلت لسهل ولم قال كانت لنا عجوز ترسل الى بضاعة قال ابن مسلمة نخل بالمدينة فتأخذ من أصول السلق فتطرحه في قدر وتكركر حبات من شعير فاذا صلينا الجمعة انصرفنا ونسلم عليها فتقدمه الينا فنفرح من أجله وما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله ترى ما لا نرى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم * تابعه شعيب وقال يونس والنعمان عن الزهري وبركاته ﴿ باب اذا قال من ذا فقال أنا ﴾ حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا رضي الله عنه يقول أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على أبي فدققت الباب فقال من ذا فقلت أنا فقال انا انا كأنه كرهها ﴿ باب من رد فقال عليك السلام ﴾ وقالت عائشة وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وقال النبي صلى الله عليه وسلم ردت الملائكة على آدم السلام عليك ورحمة الله حدثنا اسحق بن منصور أخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام فارجع فصل فانك لم تصل فقال في الثانية أو في التي بعدها علمني يا رسول الله فقال اذا قمت الى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها وقال أبو أسامة في الاخير حتى تستوي قائما حدثنا ابن بشار حدثني يحيى عن عبيد الله حدثني سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ﴿ باب اذا قال فلان يقرئك السلام ﴾ حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا قال سمعت عامرا يقول حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة رضي الله عنها حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله ﴿ باب التسليم في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين ﴾ حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن

(قوله باب تسليم الرجال على النساء الخ) كأنه أراد به تسليم أحد الجنسين المتغايرين على الآخر فاذا ذكر في الباب حديث سلام جبريل على عائشة ويحتمل أن يقال انه ذكره ليؤخذ منه سلام الرجال على النساء بالدلالة لان سلام الرجال عليهن أقرب من سلام الملائكة عليهن فحين جاز الثاني علم جواز الاول بالاولى وقد ينظر فيه بان الملائكة منزهون عن الشهوات فلا يلزم من جواز سلامهم عليهن جواز سلام الرجال وقيل وجه المطابقة هو ان جبريل كان يأتي بصورة دحية ولا يخفى أنه بعد يتوقف على انه أتى في هذه المرة بصورة دحية فتأمل اهـ سندي (قوله باب من رد فقال عليك السلام) وفيه ثم اسجد أي السجدة الثانية من الركعة الاولى حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها لا يخفى أن هذا الحديث صريح في الدلالة على جلسة الاستراحة بل ظاهره وجوب جلسة الاستراحة ولا أقل من كونها سنة أو ندبا فانكار الحنفية والمالكية ذلك لا يخلو عن خفاء وكذا هذا الحديث يدل على ثبوت القراءة في الركعات كلها والله تعالى أعلم اهـ سندي

معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير قال أخبرني أسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عليه اكاف تحته قطيفة فدكية وأردف وراءه أسامة بن زيد وهو يعود سعد بن عبادة في بني الحرث بن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى مر في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفيهم عبد الله بن ابي ابن سلول وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي ابن سلول أيها المرء لا أحسن من هذا ان كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه قال ابن رواحة اغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا أن يتواثبوا فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال أى سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك ولقد اصطلح أهل هذه البحرة على أن يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم

باب من لم يسلم على من اقترف ذنبا ومن لم يرد سلامه حتى تتبين توبته والى متى تتبين توبة العاصي

وقال عبد الله بن عمر ولا تسلموا على شربة الخمر حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام أم لا حتى كملت خمسون ليلة وآذن النبي صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الفجر

باب كيف يرد على أهل الذمة السلام

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك ففهمتها فقلت عليكم السام واللعنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة فان الله يحب الرفق في الامر كله فقلت يا رسول الله أولم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قلت وعليكم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول أحدهم السام عليك فقل وعليك حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا هشيم أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم

باب من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين أمره

حدثنا يوسف بن بهلول حدثنا ابن ادريس حدثني حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام وأبا مرثد الغنوي وكلنا فارس فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة الى المشركين قال فأدركناها تسير على جمل لها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلنا أين الكتاب الذي معك قالت ما معي كتاب فانخنا بها فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيأ قال صاحباي ما نرى كتابا قال قلت لقد علمت ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لتخرجن الكتاب أو لاجردنك قال فلما رأت الجد مني أهوت بيدها الى حجزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجت الكتاب قال فانطلقنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حملك يا حاطب على ما صنعت قال ما بي الا أن أكون مؤمنا بالله ورسوله وما غيرت ولا بدلت أردت أن تكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي وليس من أصحابك هناك الا وله من يدفع الله به عن أهله وماله قال صدق فلا تقولوا له الا خيرا قال فقال عمر بن الخطاب انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فاضرب عنقه قال فقال يا عمر وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة قال فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله أعلم

باب كيف يكتب الكتاب الى أهل الكتاب

حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل اليه في نفر من قريش وكانوا تجارا بالشام فأتوه فذكر الحديث قال ثم دعا بكتاب رسول

(قوله على من اقترف ذنبا) أي اكتسبه (قوله شربة الخمر) بفتح المعجمة والراء جمع شارب كفسقة وكذبة جمع فاسق وكاذب (قوله وآذن) بمد الهمزة وفتح المعجمة أي أعلم اهـ شيخ الاسلام (قوله كيف يرد على أهل الذمة السلام) أي اذا سلموا علينا (قوله السام عليك) ومعنى السام الموت (قوله وعليك) باثبات الواو ويجوز حذفها كما قاله النووي قال والاثبات أجود ولا مفسدة فيه أي من جهة التشريك لان السام الموت وهو علينا وعليهم (قوله من يحذر) بالبناء للمفعول أي منه وقوله ليستبين أمره بنصب أمره أي ليعرف أمره ورفعه أي ليظهر أمره والغرض بيان جواز النظر فيما ذكر ليعلم الحال (قوله بهلول) بضم الموحدة (قوله خاخ) بمعجمتين موضع بين مكة والمدينة (قوله الجد مني) بكسر الجيم وتشديد المهملة وقوله حجزتها بضم المهملة واسكان الجيم معقد ازارها وحجزة السراويل التي فيها التكة (قوله أهل الكتاب) هم اليهود والنصارى (قوله تجارا) بضم الفوقية وتشديد

الله صلى الله عليه وسلم فقرئ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى أما بعد ﴿ باب ﴾ من يبدأ في الكتاب وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا من بني اسرائيل أخذ خشبة فنقرها فادخل فيها ألف دينار وصحيفة منه الى صاحبه وقال عمر بن أبي سلمة عن أبيه سمع أبا هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم نجر خشبة فجعل المال في جوفها وكتب اليه صحيفة من فلان الى فلان ﴿ باب ﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبي أمامة بن سهل ابن حنيف عن أبي سعيد أن أهل قريظة نزلوا على حكم سعد فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه فجاء فقال قوموا الى سيدكم أو قال خيركم فقعد عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني أحكم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم فقال لقد حكمت بما حكم به الملك قال أبو عبد الله أفهمني بعض أصحابي عن أبي الوليد من قول أبي سعيد الى حكمك ﴿ باب ﴾ المصافحة وقال ابن مسعود علمني النبي صلى الله عليه وسلم التشهد وكفي بين كفيه وقال كعب بن مالك دخلت المسجد فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الى طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قال قلت لانس أكانت المصافحة في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني حيوة قال حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب ﴿ باب ﴾ الاخذ باليدين وصافح حماد بن زيد ابن المبارك بيديه حدثنا أبو نعيم حدثنا سيف قال سمعت مجاهدا يقول حدثني عبد الله بن سخبرة أبو معمر قال سمعت ابن مسعود يقول علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفي بين كفيه التشهد كما يعلمني السورة من القرآن التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وهو بين ظهرانينا فلما قبض قلنا السلام يعني على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ المعانقة وقول الرجل كيف أصبحت حدثنا اسحق أخبرنا بشر بن شعيب حدثني أبي عن الزهري أخبرني عبد الله بن كعب أن عبد الله بن عباس أخبره أن عليا يعني ابن أبي طالب خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصبح بحمد الله بارئا فأخذ بيده العباس فقال ألا تراه أنت والله بعد الثلاث عبد العصا والله اني لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتوفى في وجعه واني لاعرف في وجوه بني عبد المطلب الموت فاذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسأله فيمن يكون الامر فان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا آمرناه فاوصى بنا قال علي والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمنعناها لا يعطيناها الناس أبدا واني لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدا ﴿ باب ﴾ من أجاب بلبيك وسعديك حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن قتادة عن أنس عن معاذ قال أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك ثم قال مثله ثلاثا هل تدري ما حق الله على العباد قلت لا قال حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيأ ثم سار ساعة فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم حدثنا هدبة حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس عن معاذ بهذا حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا زيد بن وهب حدثنا والله أبو ذر بالربذة قال كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة عشاء استقبلنا أحد فقال يا أبا ذر ما أحب أن أحدا لي ذهبا يأتي علي ليلة أو ثلاث عندي منه دينار الا أرصده لدين الا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا وأرانا بيده ثم قال يا أبا ذر قلت لبيك وسعديك يا رسول

الجيم وبالكسر والتخفيف (قوله من يبدأ في الكتاب) أي هل يبدأ بالكاتب أو بالمكتوب اليه وكل سائغ ولكن جرت العادة في الرسائل بالابتداء بالكاتب (قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم) أي بيان مشروعية قيام القائم للداخل احتراما له (قوله على حكم سعد) أي ابن معاذ وفيها اكرام أهل الفضل بالقيام لهم وأما خبر أبي داود عن أبي أمامة خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم بعضهم لبعض فضعيف ولو صح حمل على ما اذا قاموا لمن لم يحب القيام له (قوله بما حكم به الملك) بكسر اللام أي الله تعالى وروي بفتحها أي جبريل عليه السلام (قوله الى حكمك) أي بدل على حكمك اه شيخ الاسلام (قوله باب المعانقة) لم يذكر فيها حديثا يدل ذكره في البيع في معانقته صلى الله عليه وسلم للحسن فيحتمل انه اكتفى هنا بذلك أو أنه كما قيل قصد أن يسوقه هنا فلم يستحضر له غير السند السابق وليس من عادته غالبا اعادة السند الواحد فادركه الموت قبل ان يقع له ما يوافق ذلك فصار ما ترجم له بالمعانقة خاليا من الحديث (قوله ألا تراه) أي صائرا الى الموت (قوله عبد العصا) أي مأمور بسبب موته صلى الله عليه وسلم وولاية غيره (قوله فيمن يكون الامر) اي الخلافة بعده (قوله آمرناه) بمد الهمزة اي الله

شاورناه ويقصرها وهو المشهور اي طلبنا منه الوصية بنا (قوله بالربذة) بذال معجمة موضع على ثلاثة مراحل من المدينة اه شيخ الاسلام

الله قال الاكثرون هم الاقلون الا من قال هكذا وهكذا ثم قال لي مكانك لا تبرح يا أبا ذر حتى أرجع فانطلق حتى غاب عني فسمعت صوتا فخشيت أن يكون عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاردت أن أذهب ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبرح فمكثت قلت يا رسول الله سمعت صوتا خشيت أن يكون عرض لك ثم ذكرت قولك فقمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل أتاني فاخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة قلت يا رسول الله وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت لزيد انه بلغني أنه أبو الدرداء فقال أشهد لحدثنيه أبو ذر بالربذة قال الاعمش وحدثني أبو صالح عن أبي الدرداء نحوه وقال أبو شهاب عن الاعمش يمكث عندي فوق ثلاث

باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه

باب اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا الآية حدثنا خلاد بن يحيي حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر ولكن تفسحوا وتوسعوا وكان ابن عمر يكره أن يقوم الرجل من مجلسه ثم يجلس مكانه

باب من قام من مجلسه أو بيته ولم يستأذن أصحابه أو تهيأ للقيام ليقوم الناس حدثنا الحسن بن عمر حدثنا معتمر سمعت أبي يذكر عن أبي مجلز عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش دعا الناس طعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فاخذ كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام معه من الناس وبقي ثلاثة وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا قال فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فارخى الحجاب بيني وبينه وأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم الى قوله ان ذلكم كان عند الله عظيما

باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء حدثنا محمد بن أبي غالب أخبرنا ابراهيم ابن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن فليح عن أبيه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيده هكذا

باب من اتكأ بين يدي أصحابه وقال خباب أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة قلت ألا تدعو الله فقعد حدثنا علي بن عبد الله حدثنا بشر بن المفضل حدثنا الجريري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين حدثنا مسدد حدثنا بشر مثله وكان متكئا فجلس فقال ألا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت

باب من أسرع في مشيه لحاجة أو قصد حدثنا أبو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة أن عقبة بن الحرث حدثه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر فاسرع ثم دخل البيت

باب السرير حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وسط السرير وأنا مضطجعة بينه وبين القبلة تكون لي الحاجة فاكره أن أقوم فاستقبله فانسل انسلالا

باب من ألقي له وسادة حدثنا اسحق حدثنا خالد ح وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد عن خالد عن أبي قلابة قال أخبرني أبو المليح قال دخلت مع أبيك زيد على عبد الله بن عمرو فحدثنا أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له صومي فدخل علي فالقيت له وسادة من أدم حشوها ليف فجلس على الارض وصارت الوسادة بيني وبينه فقال لي أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام قلت يا رسول الله قال خمسا قلت يا رسول الله قال سبعا قلت يا رسول الله قال تسعا قلت يا رسول الله قال احدى عشرة قلت يا رسول الله قال لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر صيام يوم وافطار يوم حدثنا يحيي بن جعفر حدثنا يزيد عن شعبة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة أنه قدم الشام ح وحدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى الشام فاتى المسجد فصلى ركعتين فقال اللهم ارزقني جليسا فقعد الى أبي الدرداء فقال ممن أنت قال من أهل الكوفة قال أليس فيكم صاحب السر الذي كان لا يعلمه غيره يعني حذيفة أليس فيكم أو كان فيكم الذي أجاره الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الشيطان يعني عمارا أوليس فيكم صاحب السواك والوساد يعني ابن

(قوله ثم يجلس مكانه) بضم التحتية وفتح اللام وفي نسخة بفتح الياء وكسر اللام وفي الادب المفرد وكان ابن عمر اذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه وهذا منه تورع لاحتمال أن يكون الذي قام لاجله استحيى منه فقام من غير طيب قلب (قوله باب الاحتباء باليد) اي باليدين بان يجلس على أليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويديه بيديه مثلا على ساقيه ويمسك احداهما بالاخرى (قوله القرفصاء) بالمد والقصر (قوله محتبيا بيده هكذا) يعني بيديه قيل واضعا اليمين على رسغ اليسرى (قوله باب من اتكأ) الاتكاء هنا بقرينة حديث الباب الاضطجاع على الجنب وفي حديث لا آكل متكئا الاستواء قاعدا متمكنا قال ابن الاثير المتكئ في العربية كل من استوى قاعدا على وطاء متمكنا والعامة لا تعرف المتكئ الا من مال في قعوده معتمدا على أحد شقيه قال ومعنى حديث لا آكل متكئا اي اذا أكلت لم أقعد متمكنا فعل من يريد الاستكثار منه ولكن آكل بلغة فيكون قعودي له مستوفزا اه شيخ الاسلام

مسعود كيف كان عبد الله يقرأ والليل اذا يغشى قال والذكر والانثى فقال مازال هؤلاء حتى كادوا يشككوني وقد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ باب القائلة بعد الجمعة حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال كنا نقيل ونتغدى بعد الجمعة ﴿ باب القائلة في المسجد حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهل بن سعد قال ما كان لعلي اسم أحب اليه من أبي تراب وان كان ليفرح به اذا دعي بها جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة عليها السلام فلم يجد عليا في البيت فقال أين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان أنظر أين هو فجاء فقال يارسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه وهو يقول قم أبا تراب قم أبا تراب ﴿ باب من زار قوما فقال عندهم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس ان أم سليم كانت تبسط للنبي صلى الله عليه وسلم نطعا فيقيل عندها على ذلك النطع قال فاذا نام النبي صلى الله عليه وسلم أخذت من عرقه وشعره فجمعته في قارورة ثم جمعته في سك قال فلما حضر أنس بن مالك الوفاة أوصى أن يجعل في حنوطه من ذلك السك قال فجعل في حنوطه حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل يوما فاطعمته فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ يضحك فقالت ما يضحكك يارسول الله فقال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة أو قال مثل الملوك على الاسرة شك اسحق قلت ادع الله أن يجعلني منهم فدعا ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ يضحك فقالت ما يضحكك يارسول الله قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة أو مثل الملوك على الاسرة فقلت ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الاولين فركبت البحر زمان معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت ﴿ باب الجلوس كيفما تيسر حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد ليس على فرج الانسان منه شيء والملامسة والمنابذة * تابعه معمر ومحمد بن أبي حفصة وعبد الله بن بديل عن الزهري ﴿ باب من ناجى بين يدي الناس ولم يخبر بسر صاحبه فاذا مات أخبر به حدثنا موسى عن أبي عوانة حدثنا فراس عن عامر عن مسروق حدثتني عائشة أم المؤمنين قالت انا كنا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده جميعا لم تغادر منا واحدة فأقبلت فاطمة عليها السلام تمشي لا والله ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها رحب قال مرحبا بابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى حزنها سارها الثانية اذا هي تضحك فقلت لها أنا من بين نسائه خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسر من بيننا ثم أنت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عما سارك قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي قلت لها عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما أخبرتني قالت أما الآن فنعم فأخبرتني قالت أما حين سارني في الامر الاول فانه أخبرني ان جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة وانه قد عارضني به العام مرتين ولا أرى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف أنا لك قالت فبكيت بكائي الذي رأيت فلما رأى جزعي سارني الثانية قال يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الامة ﴿ باب الاستلقاء حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال أخبرني عباد بن تميم عن عمه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا احدى رجليه على الاخرى ﴿ باب لا يتناجى اثنان دون الثالث وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى الى قوله تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقوله يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم الى قوله والله خبير

(قوله باب من زار قوما فقال عندهم) أي فقوله تعالى اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا الآية وان كان بحسب الظاهر مطلقا لكنه مقيد معنى بحال عدم الداعي ونحوه والله تعالى أعلم (قوله باب الجلوس كيفما تيسر) وفيه نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبستين الخ قيل مطابقة الحديث لما ترجم من حيث انه خص النهي بحالتين فيفهم منه أن ما عداهما ليس منهيا عنه انتهى وفيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن حالتي اللبس لا عن حالتي الجلوس حتى يحسن الاستدلال على جواز ما عدا حالتي الجلوس وأيضا لم يرد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحصر ولا في الحديث ما يدل عليه كيف وقد نهى عن البيعتين مع ان المنهي عنه من البيوع أكثر من أن يحصر والله تعالى أعلم اه سندي (قوله عزمت) أي أقسمت (قوله لما) بفتح اللام وتشديد الميم أي الا (قوله باب الاستلقاء) أي الاضطجاع على القفا (قوله مستلقيا الخ) فيه جواز ذلك فالنهي في مسلم محمول على انه حيث يخشى أن تبدو به العورة مع أن الظاهر أن فعله ذلك كان في وقت الاستراحة لا عند يجتمع الناس لشدة حيائه (قوله اذا ناجيتم الرسول) أي اذا أردتم مناجاته اه شيخ الاسلام

بما تعملون حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك ح وحدثنا اسمعيل حدثني مالك عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث ﴿ باب حفظ السر ﴾ حدثنا عبد الله بن صباح حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي قال سمعت أنس بن مالك يقول أسر الى النبي صلى الله عليه وسلم سرا فما أخبرت به أحدا بعده ولقد سألتني أم سليم فما أخبرتها به ﴿ باب اذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة ﴾ حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس أجل ان يحزنه حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوما قسمة فقال رجل من الانصار ان هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله قلت أما والله لآتين النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته وهو في ملا فساررته فغضب حتى احمر وجهه ثم قال رحمة الله على موسى أوذي بأكثر من هذا فصبر ﴿ باب طول النجوى واذ هم نجوى مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون ﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال أقيمت الصلاة ورجل يناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يناجيه حتى نام أصحابه ثم قام فصلى ﴿ باب لا تترك النار في البيت عند النوم ﴾ حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل فحدث بشأنهم النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمتم فأطفئوها عنكم حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن كثير عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمروا الآنية وأجيفوا الابواب وأطفئوا المصابيح فان الفويسقة ربما جرت الفتيلة فأحرقت أهل البيت ﴿ باب اغلاق الابواب بالليل ﴾ حدثنا حسان ابن أبي عباد حدثنا همام عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطفئوا المصابيح بالليل اذا رقدتم وغلقوا الابواب وأوكوا الاسقية وخمروا الطعام والشراب قال همام وأحسبه قال ولو بعود ﴿ باب الختان بعد الكبر ونتف الابط ﴾ حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس الختان والاستحداد ونتف الابط وقص الشارب وتقليم الاظفار حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب بن أبي حمزة حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اختتن ابراهيم عليه السلام بعد ثمانين سنة واختتن بالقدوم مخففة * قال أبو عبد الله حدثنا قتيبة حدثنا المغيرة عن أبي الزناد وقال بالقدوم وهو موضع مشدد حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا عباد بن موسى حدثنا اسمعيل بن جعفر عن اسرائيل عن أبي اسحق عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس مثل من أنت حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا يومئذ مختون قال وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك وقال ابن ادريس عن أبيه عن أبي اسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قبض النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ختين ﴿ باب كل لهو باطل اذا شغله عن طاعة الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك وقوله تعالى ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن ان أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق ﴿ باب ما جاء في البناء ﴾ قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من أشراط الساعة اذا تطاول رعاء البهم في البنيان حدثنا أبو نعيم حدثنا اسحق هو ابن سعيد عن سعيد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيتني مع النبي صلى الله عليه وسلم بنيت بيدي بيتا يكنني من المطر ويظلني من الشمس ما أعانني عليه أحد من خلق الله حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو قال ابن عمر والله ما وضعت لبنة على لبنة ولا غرست نخلة منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال سفيان فذكرته لبعض أهله قال والله لقد بنى قال سفيان قلت فلعله قال قبل أن يبني

(قوله اذا كانوا ثلاثة) برفع ثلاثة على لغة أكلوني البراغيث وجعل كان تامة وبالنصب على انه خبر كان (قوله فلا يتناجى اثنان دون الثالث) أي لانه ربما يتوهم انهما يريدان به غائلة بخلاف تناجيهما بحضرة جماعة لا بأس به (قوله باب حفظ السر) أي لانه أمانة وحفظها واجب (قوله انما هي عدو) أي انها تؤذي أبدانكم وأموالكم كالعدو (قوله وأجيفوا الابواب) أي أغلقوها (قوله الفطرة خمس) أي خصالها وكلها سنة الا الختان فواجب عند الشافعية (قوله بالقدوم) بفتح القاف وضم المهملة مخففة أو مشددة كما يأتي قيل هو آلة النجار وقيل اسم موضع وقيل بالتخفيف الآلة وبالتشديد الموضع ولعل ابراهيم عليه السلام اتفق له الامران (قوله وأنا ختين) أي مختون كقتيل ومقتول ولم يصرح بقدر سنه حين الوفاة النبوية والصحيح انه ولد بالشعب قبل الهجرة بثلاث سنين فيكون له عند الوفاة النبوية ثلاث عشرة سنة اه شيخ الاسلام (قوله رعاء) بكسر الراء وبالهمز ممدودا وقوله البهم بفتح

الموسدة بجمع بينه وهي ولد الضأن وقيل ولد الضأن والمعز وبعضها جمع أبهم وهو مافيه لون غير لونه (قوله قال سيد الاستغفار) أي أفضله وأعظمه نفعا (قوله على عهدك) أي ماعهدتك عليه وقوله ووعدك أي ماواعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك وقوله أبوء أي أعترف وفي الحديث ذكر الله بأكمل (٦٢) الاوصاف وذكر العبد نفسه بانقص الحالات وهو أقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة

(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب الدعوات)

قوله ادعوني أستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ولكل نبي دعوة مستجابة حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة يدعو بها وأريد أن أختبئ دعوتي شفاعة لامتي في الآخرة * وقال معتمر سمعت أبي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل نبي سأل سؤلا أو قال لكل نبي دعوة قد دعا بها فاستجيب فجعلت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة ۞ باب أفضل الاستغفار وقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين حدثنا عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب العدوي قال حدثني شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار أن تقول اللهم أنت ربي لا اله الا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ماصنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا أنت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة ۞ باب استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم والليلة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال قال أبو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله وأتوب في اليوم أكثر من سبعين مرة ۞ باب التوبة قال قتادة توبوا الى الله توبة نصوحا الصادقة الناصحة حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن الاعمش عن عمارة بن عمير عن الحرث بن سويد حدثنا عبد الله بن مسعود حديثين أحدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا قال أبو شهاب بيده فوق أنفه ثم قال لله أفرح بتوبة عبده من رجل نزل منزلا وبه مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى اشتد عليه الحر والعطش أو ماشاء الله قال أرجع الى مكاني فرجع فنام نومة ثم رفع رأسه فاذا راحلته عنده * تابعه أبو عوانة وجرير عن الاعمش وقال أبو أسامة حدثنا الاعمش حدثنا عمارة قال سمعت الحرث بن سويد وقال شعبة وأبو مسلم عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد وقال أبو معاوية حدثنا الاعمش عن عمارة عن الاسود عن عبد الله وعن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن عبد الله حدثنا اسحق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا هدبة حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط على بعيره وقد أضله في أرض فلاة ۞ باب الضجع على الشق الايمن حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعة فاذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يجيء المؤذن فيؤذنه ۞ باب اذا بات طاهرا حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت منصورا عن سعد بن عبيدة حدثني البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم أسلمت نفسي اليك وفوضت أمري اليك وألجأت ظهري اليك رهبة ورغبة اليك لاملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي أنزلت

أن لا يستحقها الا هو (قوله باب استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم والليلة) أي بيان كمية استغفاره فيهما (قوله في اليوم) سكت عن الليلة مع ذكرها في الترجمة للعلم بها من اليوم كما في قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر ولانه ادعى للاستغفار منه في اليوم (قوله أكثر من سبعين مرة) فعله اظهارا للعبودية وافتقارا لكرم الربوبية أو تعليما لامته أو تواضعا أو انه لما كان دائم الترقي في معارج القرب كان كلما ارتقى درجة ورأى ماقبلها دونها استغفر منها وذكر السبعين قيل على ظاهره وقيل المراد منه التكثير لان العرب تستعمله موضع الكثرة اهـ شيخ الاسلام (قوله اذا أتيت) أي أردت ان تأتي مضجعك بفتح الجيم وكسرها أي موضع نومك وقوله فتوضأ أي لانه ربما يأتيك الموت بغتة فتكون على هيئة كاملة والامر للندب (قوله على شقك الايمن) أي لانه أسرع للاستيقاظ ولان القلب في جهة اليسار فلا يثقل بالنوم (قوله أسلمت نفسي) أي جعلت نفسي منقادة لك وتابعة لامرك (قوله وألجأت ظهري اليك) أي اعتمدت في أموري عليك وقوله رهبة أي خوفا من عقابك وقوله رغبة اليك أي طمعا في ثوابك (قوله لاملجأ) أي لامهرب وقوله ولا منجا بالهمز ويجوز همزه للازدواج أي لامخلص

وبنبيك الذى أرسلت فان مت مت على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول فقلت أستذكرهن وبرسولك الذى أرسلت قال لا وبنبيك الذى أرسلت ﴿ باب ما يقول اذا نام ﴾ حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الملك عن ربعى بن حراش عن حذيفة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه قال باسمك أموت وأحيا واذا قام قال الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور تنشرها تخرجها حدثنا سعد بن الربيع ومحمد بن عرعرة قالا حدثنا شعبة عن أبى اسحق سمع البراء بن عازب أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر رجلا وحدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو اسحق الهمدانى عن البراء بن عازب أن النبى صلى الله عليه وسلم أوصى رجلا فقال اذا أردت مضجعك فقل اللهم أسلمت نفسى اليك وفوضت أمرى اليك ووجهت وجهى اليك وألجأت ظهرى اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذى أنزلت وبنبيك الذى أرسلت فان مت مت على الفطرة ﴿ باب وضع اليد اليمنى تحت الخد الايمن ﴾ حدثنى موسى بن اسمعيل حدثنى أبو عوانة عن عبد الملك عن ربعى عن حذيفة رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك أموت وأحيا واذا استيقظ قال الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور ﴿ باب النوم على الشق الايمن ﴾ حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا العلاء بن المسيب قال حدثنى أبى عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال اللهم أسلمت نفسى اليك ووجهت وجهى اليك وفوضت أمرى اليك وألجأت ظهرى اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذى أنزلت ونبيك الذى أرسلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة * استرهبوهم من الرهبة ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحموت تقول ترهب خير من أن ترحم ﴿ باب الدعاء اذا انتبه بالليل ﴾ حدثنا على بن عبد الله حدثنا ابن مهدى عن سفيان عن سلمة عن كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بت عند ميمونة فقام النبى صلى الله عليه وسلم فأتى حاجته غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فأتى القربة فأطلق شناقها ثم توضأ وضوأ بين وضوأين لم يكثر وقد أبلغ فصلى فقمت فتمطيت كراهية أن يرى أنى كنت أرقبه فتوضأت فقام يصلى فقمت عن يساره فأخذ بأذنى فأدارنى عن يمينه فتتامت صلاته ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فآذنه بلال بالصلاة فصلى ولم يتوضأ وكان يقول فى دعائه اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى بصرى نورا وفى سمعى نورا وعن يمينى نورا وعن يسارى نورا وفوقى نورا وتحتى نورا وأمامى نورا وخلفى نورا واجعل لى نورا قال كريب وسبع فى التابوت فلقيت رجلا من ولد العباس فحدثنى بهن فذكر عصبى ولحمى ودمى وشعرى وبشرى وذكر خصلتين حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت سليمان بن أبى مسلم عن طاوس عن ابن عباس كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد أنت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك حق وقولك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك أسلمت وعليك توكلت وبك آمنت واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لى ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا أنت أو لا اله غيرك ﴿ باب التكبير والتسبيح عند المنام ﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبى ليلى عن على أن فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى فى يدها من الرحى فأتت النبى صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فلم تجده فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء أخبرته قال فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت أقوم فقال مكانك فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى فقال ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم اذا أويتما الى فراشكما أو أخذتما مضاجعكما فكبرا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين فهذا خير لكما من خادم وعن شعبة عن خالد عن ابن سيرين قال التسبيح أربع وثلاثون ﴿ باب التعوذ والقراءة عند المنام ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أخذ مضجعه نفث فى يديه وقرأ بالمعوذات ومسح بهما جسده ﴿ باب ﴾ حدثنا أحمد بن يونس حدثنا

(قوله على الفطرة) أى دين الاسلام الكامل (قوله وسبع فى التابوت) أى سبع من الاعضاء مكتوبة فيه وهو الصدر الذى هو وعاء القلب شبهه بالتابوت الذى يجعل فيه المتاع ولم يحفظ كريب السبع حينئذ لكنه أو سلمة الراوى عنه قال فلقيت رجلا الخ (قوله فحدثنى بهن) أى بالسبع (قوله وذكر خصلتين) هما من السبع المراد اللسان والنفس كما فى مسلم وقيل هما العظم والمخ (قوله أنت قيم السموات الخ) أى مدبر (قوله ومحمد حق) من عطف الخاص على العام (قوله واليك أنبت) أى رجعت وقوله وبك خاصمت أى بما أعطيتنى من البرهان (قوله أنت المقدم) أى لى فى البعث وقوله والمؤخر أى لى فيه

زهير حدثنا عبيد الله بن عمر حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين * تابعه أبو ضمرة وإسماعيل بن زكريا عن عبيد الله وقال يحيى وبشر عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه مالك وابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ باب الدعاء نصف الليل ﴾ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الأغر وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له ﴿ باب الدعاء عند الخلاء ﴾ حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث ﴿ باب ما يقول إذا أصبح ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين حدثنا عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أبوء لك بنعمتك وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت أعوذ بك من شر ما صنعت إذا قال حين يمسي فمات دخل الجنة أو كان من أهل الجنة وإذا قال حين يصبح فمات من يومه مثله حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام قال باسمك اللهم أموت وأحيا وإذا استيقظ من منامه قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن منصور عن ربعي بن حراش عن خرشة بن الحر عن أبي ذر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل قال اللهم باسمك أموت وأحيا فإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور ﴿ باب الدعاء في الصلاة ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا الليث حدثني يزيد عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال قل اللهم ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم وقال عمرو عن يزيد عن أبي الخير أنه سمع عبد الله بن عمرو قال أبو بكر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي حدثنا مالك بن سعير حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها أنزلت في الدعاء حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نقول في الصلاة السلام على الله السلام على فلان فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم إن الله هو السلام إذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل التحيات لله إلى قوله الصالحين فإذا قالها أصاب كل عبد لله في السماء والأرض صالح أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من الثناء ما شاء ﴿ باب الدعاء بعد الصلاة ﴾ حدثني إسحق أخبرنا يزيد أخبرنا ورقاء عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قالوا يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالدرجات والنعيم المقيم قال كيف ذاك قال صلوا كما صلينا وجاهدوا كما جاهدنا وأنفقوا من فضول أموالهم وليست لنا أموال قال أفلا أخبركم بأمر تدركون من كان قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم ولا يأتي أحد بمثل ما جئتم إلا من جاء بمثله تسبحون في دبر كل صلاة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا * تابعه عبيد الله بن عمر عن سمي ورواه ابن عجلان عن سمي ورجاء بن حيوة ورواه جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي الدرداء ورواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن المسيب بن رافع عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال كتب المغيرة إلى معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة إذا سلم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وقال شعبة عن منصور قال سمعت المسيب

(قوله بعد ما أماتنا) أطلق الموت على النوم كما أطلقت الوفاة عليه في إن الله يتوفى الأنفس لما بينهما من الشبه بجامع عدم الإدراك والانتفاع بما شرع من القربات (قوله وإليه النشور) أي الإحياء للبعث (قوله فاغفر لي الخ) فيه لف ونشر مرتب إذ التقدير اغفر لي إنك أنت الغفور وارحمني إنك أنت الرحيم وعين بعضهم هذا الدعاء في التشهد وبعضهم في السجود وقبل والجمع بينهما أولى اهـ شيخ الإسلام (قوله ثم يتخير من الثناء) أي الدعاء (قوله لما أعطيت) أي لما أردت إعطاءه (قوله ذا الجد منك الجد) بفتح الجيم فيهما أي الاجتهاد ومن بدلية أي بدلك

﴿ باب ﴾ قول الله تعالى وصل عليهم ومن خص أخاه بالدعاء دون نفسه وقال ابو موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبيد أبي عامر اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يزيد ابن أبي عبيد مولى سلمة حدثنا سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر قال رجل من القوم أيا عامر لو أسمعتنا من هنيهاتك فنزل يحدو بهم يذكر تالله لولا الله ما اهتدينا * وذكر شعرا غير هذا ولكني لم أحفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله وقال رجل من القوم يا رسول الله لولا متعتنا به فلما صاف القوم قاتلوهم فاصيب عامر بقائمة سيف نفسه فمات فلما أمسوا أوقدوا نارا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النار على أي شيء توقدون قالوا على حمر انسية فقال اهريقوا ما فيها وكسروها قال رجل يا رسول الله ألا نهريق ما فيها ونغسلها قال أو ذاك حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عمرو قال سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتاه رجل بصدقة قال اللهم صل على آل فلان فأتاه أبي فقال اللهم صل على آل أبي أوفى حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس قال سمعت جريرا قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة وهو نصب كانوا يعبدونه يسمى الكعبة اليمانية قلت يا رسول الله اني رجل لا أثبت على الخيل فصك في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فخرجت في خمسين من أحمس من قومي وربما قال سفيان فانطلقت في عصبة من قومي فأتيتها فأحرقتها ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله والله ما أتيتك حتى تركتها مثل الجمل الأجرب فدعا لاحمس وخيلها حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنسا قال قالت أم سليم للنبي صلى الله عليه وسلم أنس خادمك قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته حدثنا عثمان ابن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال رحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتها في سورة كذا وكذا حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة أخبرني سليمان عن أبي وائل عن عبد الله قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه وقال يرحم الله موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر ﴿ باب ﴾ ما يكره من السجع في الدعاء حدثنا يحيى بن محمد بن السكن حدثنا حبان بن هلال أبو حبيب حدثنا هرون المقرئ حدثنا الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس قال حدث الناس كل جمعة مرة فان أبيت فمرتين فان أكثرت فثلاث مرار ولا تمل الناس هذا القرآن ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن أنصت فاذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه لا يفعلون الا ذلك يعني لا يفعلون الا ذلك الاجتناب ﴿ باب ﴾ ليعزم المسئلة فانه لا مكره له حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل أخبرنا عبد العزيز عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا أحدكم فليعزم المسئلة ولا يقولن اللهم ان شئت فأعطني فانه لا مستكره له حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسئلة فانه لا مكره له ﴿ باب ﴾ يستجاب للعبد ما لم يعجل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى ابن أزهر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي ﴿ باب ﴾ رفع الايدي في الدعاء وقال أبو موسى الاشعري دعا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع يديه ورأيت بياض ابطيه وقال ابن عمر رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه اللهم اني أبرأ اليك مما صنع خالد * قال أبو عبد الله وقال الاويسي حدثني محمد بن جعفر عن يحيى بن سعيد وشريك سمعا أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى رأيت بياض ابطيه ﴿ باب ﴾ الدعاء غير مستقبل القبلة حدثنا محمد بن محبوب حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب

(قوله من هنيهاتك) في نسخة هنياتك أي أراجيزك (قوله بصدقة) أي زكاة (قوله صل على آل فلان) فيه مشروعية الدعاء لدافع الزكاة والجمهور على سنيته ولفظ آل مقحم (قوله نصب) بضم النون والصاد صنم أو حجر (قوله فصك) بفتح المهملة أي ضرب (قوله واجعله هاديا) أي لغيره وقوله مهديا أي في نفسه (قوله في خمسين) أي فارسا (قوله في عصبة) هي ما بين عشرة الى أربعين رجلا (قوله اللهم أكثر ماله وولده الخ) قد استجاب الله دعاءه فقد كثر ماله وكان له بالبصرة بستان يثمر في السنة مرتين كان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك وكان له مائة وعشرون ولدا وطال عمره فقيل عاش تسعة وتسعين سنة وقيل مائة وثلاث سنين وقيل مائة وسبع سنين وقيل مائة وعشر سنين اه شيخ الاسلام (قوله ما لم يعجل) بفتح التحتية والجيم حيث يقول بلفظه أو في نفسه دعوت الخ (قوله دعوت فلم يستجب لي) بالبناء للمفعول وفي مسلم خبر يستجاب للعبد ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم وما لم يستعجل قيل وما الاستعجال قال يقول دعوت فلم أر يستجاب لي (قوله مما صنع خالد) أي ابن الوليد أي مما صنعه من قتل الذين قالوا صبأنا ولم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا (قوله حتى رأيت بياض ابطيه) فيه سن رفع اليدين في الدعاء وأما خبر البخاري عن أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء فالنفي فيه

يوم الجمعة فقام رجل فقال يا رسول الله ادع الله أن يسقينا فتغيمت السماء ومطرنا حتى ما كاد الرجل يصل الى
منزله فلم تزل تمطر الى الجمعة المقبلة فقام ذلك الرجل أو غيره فقال ادع الله أن يصرفه عنا فقد غرقنا فقال اللهم
حوالينا ولا علينا فجعل السحاب يتقطع حول المدينة ولا يمطر أهل المدينة ﴿ باب الدعاء مستقبل القبلة
حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد قال خرج النبي
صلى الله عليه وسلم الى هذا المصلى يستسقي فدعا واستسقى ثم استقبل القبلة وقلب رداءه ﴿ باب دعوة النبي
صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر وبكثرة ماله حدثنا عبد الله بن أبي الاسود حدثنا حرمي حدثنا شعبة عن
قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قالت أمي يا رسول الله خادمك أنس ادع الله له قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك
له فيما أعطيته ﴿ باب الدعاء عند الكرب حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أبي
العالية عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب يقول لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله
الا الله رب السموات والارض ورب العرش العظيم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام بن أبي عبد الله عن قتادة
عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم
الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم وقال وهب
حدثنا شعبة عن قتادة مثله ﴿ باب التعوذ من جهد البلاء حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثني
سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء
وسوء القضاء وشماتة الاعداء قال سفيان الحديث ثلاث زدت أنا واحدة لا أدري أيتهن هي ﴿ باب دعاء
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن
شهاب أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من أهل العلم أن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به
ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم أفاق فأشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذا
لا يختارنا وعلمت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق
الاعلى ﴿ باب الدعاء بالموت والحياة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل عن قيس قال أتيت خبابا وقد
اكتوى سبعا قال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به حدثنا محمد بن المثنى
حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس قال أتيت خبابا وقد اكتوى سبعا في بطنه فسمعته يقول لولا ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به حدثنا ابن سلام أخبرنا اسمعيل بن علية عن عبد العزيز بن
صهيب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين أحد منكم الموت لضر نزل به فان كان
لا بد متمنيا للموت فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي ﴿ باب
الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤسهم وقال أبو موسى ولد لي غلام ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن الجعد بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت بي خالتي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن أختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من
وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا ابن وهب
حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام من السوق أو الى السوق فيشتري
الطعام فيلقاه ابن الزبير وابن عمر فيقولان أشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما
أصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن
كيسان عن ابن شهاب أخبرني محمود بن الربيع وهو الذي مج رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وهو غلام من
بئرهم حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعو لهم فأتي بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فأتبعه اياه ولم يغسله حدثنا
أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد

صفة خاصة وهي المبالغة
في الرفع لا في أصل
الرفع اهـ شيخ الاسلام
(قوله لا يتمنين أحدكم
الخ) أي لانه كالتبري عن
قضاء الله في أمر ينفعه في
آخرته نعم لا يكره التمني
لخوف فساد الدين (قوله
ودعا له النبي صلى الله
عليه وسلم) عطف على
محذوف هو فسماه
ابراهيم وحنكه بتمرة
ودعا له كما ذكر في باب
العقيقة (قوله وجع)
بفتح الواو وكسر الجيم
أي مريض (قوله الحجلة)
بفتح المهملة والجيم بيت
للعروس كالقبة يزين
بالثياب والستور ولها
أزرار كبار وقيل المراد
بالحجلة الطائر المعروف
قدر الحمامة وزرها
بيضها (قوله فأتي بصبي)
أي لم يأكل ثم لم يشرب غير
اللبن للتغذي وهو ابن
أم قيس أو الحسن أو
الحسين كما في الطبراني

سمع عنه أنه رأى سعد بن أبي وقاص يوتر بركعة ﴿باب﴾ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا آدم
حدثنا شعبة حدثنا الحكم قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال ألا أهدي لك هدية
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال فقولوا
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما
باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد عن
عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فكيف نصلي قال قولوا اللهم صل
على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم
﴿باب﴾ هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن أبي أوفى قال كان اذا أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم
بصدقته قال اللهم صل عليه فأتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرو بن سليم الزرقي أخبرني أبو حميد الساعدي أنهم قالوا يا رسول الله كيف
نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وأزواجه
وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد ﴿باب﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم من آذيته فاجعله
له زكاة ورحمة حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب عن
أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم فأيما مؤمن سببته فاجعل ذلك له قربة اليك
يوم القيامة ﴿باب﴾ التعوذ من الفتن حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه
سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه المسألة فغضب فصعد المنبر فقال لا تسألوني اليوم عن شيء الا بينته
لكم فجعلت أنظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل لاف رأسه في ثوبه يبكي فاذا رجل كان اذا لاحى الرجال يدعى لغير أبيه
فقال يا رسول الله من أبي قال حذافة ثم أنشأ عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم
رسولا نعوذ بالله من الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط انه صورت لي
الجنة والنار حتى رأيتهما وراء الحائط وكان قتادة يذكر عند هذا الحديث هذه الآية يا أيها الذين آمنوا
لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم ﴿باب﴾ التعوذ من غلبة الرجال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب أنه سمع أنس بن مالك يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طلحة التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي أبو طلحة يردفني وراءه
فكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل فكنت أسمعه يكثر أن يقول اللهم اني أعوذ بك من الهم
والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلم أزل أخدمه حتى أقبلنا من خيبر وأقبل
بصفية بنت حيي قد حازها فكنت أراه يحوي وراءه بعباءة أو كساء ثم يردفها وراءه حتى اذا كنا بالصهباء صنع
حيسا في نطع ثم أرسلني فدعوت رجالا فأكلوا وكان ذلك بناءه بها ثم أقبل حتى بدا له أحد قال هذا جبيل يحبنا
ونحبه فلما أشرف على المدينة قال اللهم اني أحرم ما بين جبليها مثل ما حرم ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم
وصاعهم ﴿باب﴾ التعوذ من عذاب القبر حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا موسى بن عقبة قال سمعت
أم خالد بنت خالد قال ولم أسمع أحدا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم غيرها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يتعوذ من عذاب القبر ﴿باب﴾ التعوذ من البخل حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك عن مصعب
قال كان سعد يأمر بخمس ويذكرهن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر بهن اللهم اني أعوذ بك من
البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من ان أرد الى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال
وأعوذ بك من عذاب القبر حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن مسروق عن
عائشة قالت دخلت علي عجوزان من عجز يهود المدينة فقالتا لي ان أهل القبور يعذبون في قبورهم فكذبتهما
ولم أنعم أن أصدقهما فخرجتا ودخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان عجوزين وذكرت له فقال

(قوله باب هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم) أي وعلى غير سائر الانبياء أما الصلاة على الانبياء فسنة للامر بها في حديث الترمذي والحاكم بل هي واجبة في الصلاة على نبينا صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير وجواب الاستفهام محذوف أي نعم يجوز وان لم يسن في غير الانبياء وعليه عامة أهل العلم (قوله وصل عليهم) أي ادع لهم (قوله سكن لهم) أي يسكنون اليها وتطمئن قلوبهم بها (قوله صل على آل أبي أوفى) تمسك به من جوز الصلاة على غير الانبياء استقلالا وهو مقتضى صنيع البخاري وعليه عامة أهل العلم وقيل لا يجوز استقلالا ويجوز تبعا وأجيب عن حديث أبي أوفى بان لله ورسوله أن يخصا من شاآ بما شاآ اه شيخ الاسلام

صدقتا انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها فما رأيته بعد فى صلاة الا تعوذ من عذاب القبر ۞ باب التعوذ من فتنة المحيا والممات حدثنا مسدد حدثنا المعتمر قال سمعت أبي قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات ۞ باب التعوذ من المأثم والمغرم حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شر فتنة الغنى وأعوذ بك من فتنة الفقر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل عنى خطاياى بماء الثلج والبرد ونق قلبى من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب ۞ باب الاستعاذة من الجبن والكسل كسالى وكسالى واحد حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثنى عمرو بن أبي عمرو قال سمعت أنسا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال ۞ باب التعوذ من البخل البخل والبخل واحد مثل الحزن والحزن حدثنا محمد بن المثنى حدثنى غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك ابن عمير عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه كان يأمر بهؤلاء الخمس ويحدثهن عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انى أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد الى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر ۞ باب التعوذ من أرذل العمر أرذالنا أسقاطنا حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ يقول اللهم انى أعوذ بك من الكسل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من الهرم وأعوذ بك من البخل ۞ باب الدعاء برفع الوباء والوجع حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة أو أشد وانقل حماها الى الجحفة اللهم بارك لنا فى مدنا وصاعنا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد قال أخبرنا ابن شهاب عن عامر بن سعد أن أباه قال عادنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع من شكوى أشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بى ما ترى من الوجع وأنا ذو مال ولا يرثنى الا ابنة لى واحدة أفأتصدق بثلثى مالى قال لا قلت فبشطره قال الثلث كثير انك ان تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله الا أجرت حتى ما تجعل فى فى امرأتك قلت يا رسول الله أخلف بعد أصحابى قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغى به وجه الله الا ازددت درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لاصحابى هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة قال سعد رثى له النبي صلى الله عليه وسلم من أن توفى بمكة ۞ باب الاستعاذة من أرذل العمر ومن فتنة الدنيا وفتنة النار حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا الحسين عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد عن أبيه قال تعوذوا بكلمات كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بهن اللهم انى أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من البخل وأعوذ بك من أن أرد الى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى أعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم اللهم انى أعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياى بماء الثلج والبرد ونق قلبى من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب ۞ باب الاستعاذة من فتنة الغنى حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا سلام بن أبي مطيع عن هشام عن أبيه عن خالته أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ اللهم انى أعوذ بك من فتنة النار ومن عذاب النار وأعوذ بك من فتنة القبر وأعوذ بك من فتنة الغنى وأعوذ بك من فتنة الفقر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ۞ باب التعوذ من فتنة الفقر حدثنا محمد

(قوله باب التعوذ من المأثم والمغرم) وفيه ومن شر فتنة الغنى اعلم انه جاء فى بعض الروايات هذا وأمثاله هكذا من شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح بزيادة لفظ الشر فى الكل وفى بعضها بسقوط لفظ الشر من الكل وفى بعضها باثباته فى البعض دون البعض والظاهر ان الفتنة تحمل على معنى الاختبار عند زيادة لفظ الشر والاختبار له طرفان خير وشر والتعوذ انما وقع من شرهما لا خيرهما وعند عدم لفظ الشر فالفتنة بمعنى الافتتان فى الدين نعوذ بالله منه وهو شر كله فاذا ثبت فى بعض دون بعض فما ثبت فيه تحمل الفتنة على المعنى الاول وما لا فتحمل على المعنى الثانى والله تعالى أعلم اه سندى (قوله رثى) اى تحزن وتوجع (قوله باب الاستعاذة من فتنة الغنى) اى شرها (قوله باب التعوذ من فتنة الفقر) اى شرها

أخبرنا أبو معاوية أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر اللهم اني أعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اني أعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم ﴿باب﴾ الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس عن أم سليم أنها قالت يا رسول الله أنس خادمك ادع الله له قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته وعن هشام بن زيد سمعت أنس بن مالك مثله ﴿باب﴾ الدعاء بكثرة الولد مع البركة حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنسا رضي الله عنه قال قالت أم سليم أنس خادمك ادع الله له قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته ﴿باب﴾ الدعاء عند الاستخارة حدثنا مطرف بن عبد الله أبو مصعب حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القرآن اذا هم أحدكم بالامر فليركع ركعتين ثم يقول اللهم اني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم أن هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فاقدره لي وان كنت تعلم أن هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به ويسمي حاجته ﴿باب﴾ الدعاء عند الوضوء حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ورأيت بياض ابطيه فقال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس ﴿باب﴾ الدعاء اذا علا عقبة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا ولكن تدعون سميعا بصيرا ثم أتى علي وأنا أقول في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة أو قال ألا أدلك على كلمة هي كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله ﴿باب﴾ الدعاء اذا هبط واديا فيه حديث جابر رضي الله عنه ﴿باب﴾ الدعاء اذا أراد سفرا أو رجع فيه يحيى بن أبي اسحق عن أنس حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ﴿باب﴾ الدعاء للمتزوج حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة فقال مهيم أو مه قال تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب فقال بارك الله لك أولم ولو بشاة حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر رضي الله عنه قال هلك أبي وترك سبع أو تسع بنات فتزوجت امرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر قلت نعم قال بكرا أم ثيبا قلت ثيبا قال هلا جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك قلت هلك أبي فترك سبع أو تسع بنات فكرهت أن أجيئهن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن قال فبارك الله عليك لم يقل ابن عيينة ومحمد ابن مسلم عن عمرو بارك الله عليك ﴿باب﴾ ما يقول اذا أتى أهله حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن أحدهم اذا أراد أن يأتي أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبدا ﴿باب﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا آتنا في الدنيا حسنة حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي

(قوله باب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة) ساقط من نسخة مع ان حديث الباب مر في باب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر (قوله باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة) ساقط من نسخة مع ان حديث الباب مر في الباب المذكور آنفا اه شيخ الاسلام (قوله الاستخارة) اى طلب الخيرة بوزن العنبة اسم من قولك اختاره الله تعالى (قوله اذا هم أحدكم) اى قصد الاتيان بالفعل أو تركه وهو متعلق بمحذوف اى كان صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة ويقول اذا هم فيحصل الوارد على القلب مراتبه الهم ثم اللمم ثم الخطرة ثم النية ثم الارادة ثم العزيمة والثلاثة الاخيرة يؤاخذ بها بخلاف الاولى (قوله وأستقدرك بقدرتك) اى أطلب منك أن تجعل لي على ذلك قدرة (قوله فانك تقدر الخ) فيه لف ونشر غير مرتب (قوله ويسمي حاجته) اى ينطق بها بعد الدعاء وينويها بقلبه عنده (قوله اربعوا) بفتح الباء اى ارفقوا بأنفسكم ولا تبالغوا في الجهر (قوله اذا قفل) اى رجع (قوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة)

الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ﴿باب التعوذ من فتنة الدنيا﴾ حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا عبيدة بن حميد عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا هؤلاء الكلمات كما تعلم الكتابة اللهم اني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن نرد الى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر ﴿باب تكرير الدعاء﴾ حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس ابن عياض عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طب حتى انه ليخيل اليه أنه قد صنع الشيء وما صنعه وأنه دعا ربه ثم قال أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه فقالت عائشة فما ذاك يارسول الله قال جاءني رجلان فجلس أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال فيماذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة قال فأين هو قال في ذروان وذروان بئر في بني زريق قالت فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى عائشة فقال والله لكأن ماءها نقاعة الحناء ولكأن نخلها رؤس الشياطين قالت فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرها عن البئر فقلت يارسول الله فهلا أخرجته قال أما أنا فقد شفاني الله وكرهت أن أثير على الناس شرا زاد عيسى بن يونس والليث ابن سعد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم فدعا ودعا وساق الحديث ﴿باب الدعاء على المشركين﴾ وقال ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف وقال اللهم عليك بأبي جهل وقال ابن عمر دعا النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة اللهم العن فلانا وفلانا حتى أنزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء حدثنا ابن سلام أخبرنا وكيع عن ابن أبي خالد قال سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اهزمهم وزلزلهم حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قال سمع الله لمن حمده في الركعة الآخرة من صلاة العشاء قنت اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم أنج سلمة بن هشام اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الاحوص عن عاصم عن أنس رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية يقال لهم القراء فأصيبوا فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وجد على شيء ما وجد عليهم فقنت شهرا في صلاة الفجر ويقول ان عصية عصوا الله ورسوله حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان اليهود يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم يقولون السام عليك ففطنت عائشة رضي الله عنها الى قولهم فقالت عليكم السام واللعنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة ان الله تعالى يحب الرفق في الامر كله فقالت يانبي الله أولم تسمع ما يقولون قال أولم تسمعي أرد ذلك عليهم فأقول وعليكم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا الانصاري حدثنا هشام بن حسان حدثنا محمد بن سيرين حدثنا عبيدة حدثنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فقال ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس وهي صلاة العصر ﴿باب الدعاء للمشركين﴾ حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قدم الطفيل ابن عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان دوسا قد عصت وأبت فادع الله عليها فظن الناس أنه يدعو عليهم فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم ﴿باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الملك بن صباح حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن ابن أبي موسى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء رب اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في أمري كله وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي وجهلي وهزلي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير وقال عبيد الله بن معاذ وحدثنا أبي حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد حدثنا اسرائيل حدثنا أبو اسحق عن أبي بكر بن أبي موسى وأبي بردة أحسبه عن

قيل الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وقيل العافية وقيل غير ذلك وفي الآخرة الجنة (قوله باب التعوذ من فتنة الدنيا) من أعظمها فتنة الدجال (قوله كما تعلم) بضم الفوقية وفتح العين واللام المشددة وقوله الكتابة في نسخة الكتاب اهـ شيخ الاسلام (قوله طب) بضم الطاء المهملة أي سحر (قوله فدعا ودعا) به تحصل المطابقة (قوله باب الدعاء على المشركين) أي الذين لا عهد لهم (قوله باب الدعاء للمشركين) أي بالهدى اهـ شيخ الاسلام (قوله أنت المقدم) أي لمن تشاء (قوله اللهم اغفر لي الخ) قاله صلى الله عليه وسلم تواضعا وشكرا لربه وتعليما للامة وقوله خطيئتي بالافراد وفي نسخة خطاياي بالجمع

أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي ۞ باب الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة حدثنا مسدد حدثنا إسمعيل بن إبراهيم أخبرنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم وهو قائم يصلي يسأل خيرا إلا أعطاه وقال بيده قلنا يقللها يزهدها ۞ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها أن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك قال وعليكم فقالت عائشة السام عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة عليك بالرفق وإياك والعنف أو الفحش قالت أولم تسمع ما قالوا قال أولم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في ۞ باب التأمين حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري حدثناه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أمن القارئ فأمنوا فإن الملائكة تؤمن فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ۞ باب فضل التهليل حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء إلا رجل عمل أكثر منه حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا عمر بن أبي زائدة عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون قال من قال عشرا كان كمن أعتق رقبة من ولد إسمعيل قال عمر بن أبي زائدة وحدثنا عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن ربيع بن خثيم مثله فقلت للربيع ممن سمعته فقال من عمرو ابن ميمون فأتيت عمرو بن ميمون فقلت ممن سمعته فقال من ابن أبي ليلى فأتيت ابن أبي ليلى فقلت ممن سمعته فقال من أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم * وقال إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحق حدثني عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم * وقال موسى حدثنا وهيب عن داود عن عامر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال إسمعيل عن الشعبي عن الربيع قوله وقال آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت هلال ابن يساف عن الربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون عن ابن مسعود قوله * وقال الأعمش وحصين عن هلال عن الربيع عن عبد الله قوله ورواه أبو محمد الحضرمي عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم كان كمن أعتق رقبة من ولد إسمعيل قال أبو عبد الله والصحيح قول عمر وقال الحافظ أبو ذر الهروي صوابه عمرو وهو ابن أبي زائدة قلت وعلى الصواب ذكره أبو عبد الله البخاري في الأصل كما تراه لا عمرو ۞ باب فضل التسبيح حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر حدثنا زهير بن حرب حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده ۞ باب فضل ذكر الله عز وجل حدثنا محمد ابن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا إلى حاجتكم قال فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم عز وجل وهو أعلم منهم ما يقول عبادي قالوا يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول كيف لو رأوني قال يقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيدا وأكثر لك تسبيحا قال يقول فما يسألوني قال يسألونك الجنة قال يقول وهل

(قوله يقللها يزهدها) جمع بينهما تأكيدا واختلف في تعيين الساعة فقيل ساعة الصلاة وقيل آخر ساعة عند الغروب (قوله يستجاب لنا في اليهود الخ) أي لأنا ندعو بالحق وهم يدعون بالظلم (قوله باب فضل التهليل) أي بيان فضل لا إله إلا الله (قوله باب فضل التسبيح) أي بيان فضل سبحان الله (قوله وإن كانت مثل زبد البحر) هذا ونحوه كنايات عبر بها عن الكثرة قيل وهذا يشعر بأن التسبيح أفضل من التهليل من حيث أن عدد زبد البحر أضعاف ما قوبل به التهليل من كتب مائة حسنة ومحو مائة سيئة وأجيب بأن ما جعل في مقابلة التهليل هو عتق الرقاب يزيد على فضل التسبيح ويكفر الخطايا إذ ورد أن من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار فحصل بهذا العتق تكفير جميع الخطايا مع زيادة كتب مائة حسنة ومحو مائة سيئة ويؤيده خبر الترمذي وصححه أفضل الذكر لا إله إلا الله اهـ شيخ الإسلام

رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو أنهم رأوها قال يقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها
حرصا وأشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال يقول وهل رأوها قال يقولون
لا والله ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا أشد منها فرارا وأشد لها مخافة قال فيقول
فأشهدكم أني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى
بهم جليسهم رواه شعبة عن الأعمش ولم يرفعه ورواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
﴿باب﴾ قول لا حول ولا قوة إلا بالله حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا سليمان التيمي
عن أبي عثمان عن أبي موسى الأشعري قال أخذ النبي صلى الله عليه وسلم في عقبة أو قال في ثنية قال فلما علا عليها
رجل نادى فرفع صوته لا إله إلا الله والله أكبر قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته قال فإنكم لا تدعون
أصم ولا غائبا ثم قال يا أبا موسى أو يا عبد الله ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة إلا بالله
﴿باب﴾ لله عز وجل مائة اسم غير واحد حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه من أبي الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة رواية قال لله تسعة وتسعون اسما مائة إلا واحدا لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة
وهو وتر يحب الوتر ﴿باب﴾ الموعظة ساعة بعد ساعة حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش
حدثني شقيق قال كنا ننتظر عبد الله إذ جاء يزيد بن معاوية فقلنا ألا تجلس قال لا ولكن أدخل فأخرج إليكم
صاحبكم وإلا جئت أنا فجلست فخرج عبد الله وهو آخذ بيده فقام علينا فقال أما إني أخبر بمكانكم ولكنه يمنعني
من الخروج إليكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهية السآمة علينا

(كتاب الرقاق) *(الصحة والفراغ ولا عيش إلا عيش الآخرة)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) حدثنا المكي بن إبراهيم أخبرنا عبد الله بن سعيد هو ابن أبي هند عن أبيه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ
* قال عباس العنبري حدثنا صفوان بن عيسى عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه قال سمعت ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أنس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا عيش إلا عيش الآخره فأصلح الأنصار والمهاجره حدثني أحمد بن
المقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا أبو حازم حدثنا سهل بن سعد الساعدي قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالخندق وهو يحفر ونحن ننقل التراب وبصر بنا فقال اللهم لا عيش إلا عيش الآخره فاغفر للأنصار
والمهاجره * تابعه سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ﴿باب﴾ مثل الدنيا في الآخرة وقوله
تعالى إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار
نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا
متاع الغرور حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما
فيها ﴿باب﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل حدثنا علي بن
عبد الله حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو المنذر الطفاوي عن سليمان الأعمش حدثني مجاهد عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل
وكان ابن عمر يقول إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن
حياتك لموتك ﴿باب﴾ في الأمل وطوله وقول الله تعالى فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما
الحياة الدنيا إلا متاع الغرور * بمزحزحه بمباعده وقوله ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون
وقال علي ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا
تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا يحيى بن
سعيد عن سفيان قال حدثني أبي عن منذر عن ربيع بن خثيم عن عبد الله رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله

(قوله باب الموعظة ساعة بعد ساعة) أي مخافة السآمة (قوله عبد الله) أي ابن مسعود (قوله أما إني أخبر) بالبناء للمفعول وقوله بمكانكم أي بكونكم هنا وقوله يتخولنا أي يتعهدنا وقوله السآمة علينا عدى السآمة بعلى مع أنها إنما تتعدى بمن لأنه ضمنها معنى المشقة (قوله كتاب الرقاق) بكسر الراء وفي نسخة الرقائق وكلاهما جمع رقيق وهو الذي فيه رقة وهي الرحمة أي كتاب الكلمات المرققة للقلوب (قوله مغبون فيهما الخ) خبر لقوله كثير من الناس والغبن بسكون الموحدة وهو النقص في البيع أو بفتحها وهو النقص في الرأي فكأنه قال هذان الأمران إذا لم يستعملا فيما ينبغي فقد غبن صاحبهما أي باعهما ببخس لا تحمد عاقبته أو ليس له في ذلك رأي ألبتة اهـ شيخ الإسلام (قوله بمنكبي) بكسر الكاف مجمع العضد والكتف (قوله وكان ابن عمر يقول إذا أمسيت الخ) أي سر دائما ولا تفتر عن السير ساعة فإنك إن قصرت في السير انقطعت عن المقصود هذا معنى المشبه به في قوله كن في الدنيا الخ ومعنى المشبه فيه قوله وخذ من صحتك لمرضك أي خذ بعض أوقات صحتك لوقت مرضك يعني اشتغل في الصحة بالطاعة بقدر ما لو وقع في المرض تقصير يجبر بها وقوله ومن حياتك أي

عليه

عليه وسلم خطاً مربعاً وخط خطاً في الوسط خارجاً منه وخط خططاً صغاراً إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط وقال هذا الانسان وهذا أجله محيط به أو قد أحاط به وهذا الذي هو خارج أمله وهذه الخطط الصغار الأعراض فإن أخطأه هذا نهشه هذا وإن أخطأه هذا نهشه هذا ● حدثنا مسلم حدثنا همام عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطاً فقال هذا الأمل وهذا أجله فبينما هو كذلك إذ جاءه الخط الأقرب ● باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر لقوله أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير يعني الشيب ● حدثني عبد السلام بن مطهر حدثنا عمر ابن علي عن معن بن محمد الغفاري عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعذر الله إلى امرئ أخر أجله حتى بلغه ستين سنة * تابعه أبو حازم وابن عجلان عن المقبري ● حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أبو صفوان عبد الله بن سعيد حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنتين في حب الدنيا وطول الأمل قال الليث حدثني يونس وابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد وأبو سلمة ● حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر رواه شعبة عن قتادة ● باب العمل الذي يبتغى به وجه الله تعالى فيه سعد ● حدثنا معاذ بن أسد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني محمود بن الربيع وزعم محمود أنه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وعقل مجة مجها من دلو كانت في دارهم قال سمعت عتبان ابن مالك الأنصاري ثم أحد بني سالم قال غدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لن يوافي عبد يوم القيامة يقول لا إله إلا الله يبتغي به وجه الله إلا حرم الله عليه النار ● حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة ● باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها ● حدثنا إسمعيل بن عبد الله قال حدثني إسمعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي كان شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدومه فوافته صلاة الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال أظنكم سمعتم بقدوم أبي عبيدة وأنه جاء بشيء قالوا أجل يا رسول الله قال فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم ● حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوماً فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها ● حدثنا إسمعيل حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الأرض قيل وما بركات الأرض قال زهرة الدنيا فقال له رجل هل يأتي الخير بالشر فصمت النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظننا أنه ينزل عليه الوحي ثم جعل يمسح عن جبينه فقال أين السائل قال أنا قال أبو سعيد لقد حمدناه حين طلع ذلك قال لا يأتي الخير إلا بالخير إن هذا المال خضرة حلوة وإن كل ما أنبت الربيع يقتل حبطاً أو يلم إلا آكلة الخضرة أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس فاجترت وثلطت وبالت ثم عادت فأكلت وإن هذا المال حلوة من أخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع

وخذ من وقت حياتك لوقت موتك يعني اغتنم وقت حياتك لا تمر عنك في سهو وغفلة لأن من مات قد انقطع عمله (قوله باب ما يحذر من زهرة الدنيا) أي بهجتها ونضارتها وقوله والتنافس فيها أي الرغبة فيها اهـ شيخ الاسلام (قوله ما الفقر أخشى عليكم) بنصب الفقر بأخشى (قوله فتنافسوها الخ) بحذف احدى التاءين فيهما أي فترغبوا فيها كما رغبوا فيها (قوله فرط لكم) أي سابقكم الى الحوض أهيئه لكم (قوله هل يأتي الخير الخ) أي هل تصير النعمة عقوبة لأن زهرة الدنيا نعمة من الله فهل تعود هذه النعمة نقمة (قوله حين طلع ذلك) أي بجواب سؤاله منه صلى الله عليه وسلم (قوله الربيع) أي الجدول وهو النهر الصغير (قوله أو يلم) أي يقرب من الهلاك (قوله الخضرة) بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين ضرب من الكلأ تحبه الماشية وتستلذه فتستكثر منه والتاء للمبالغة أو هو صفة لمحذوف نحو البقلة الخضرة (قوله فاجترت) أي استرجعت ما أدخلته في كرشها من العلف فمضغته ثانياً (قوله وثلطت) أي ألقت ما في

حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت أبا جمرة قال حدثني زهدم بن مضرب قال سمعت عمران ابن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فما أدري قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد قوله مرتين أو ثلاثا ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء من بعدهم قوم تسبق شهادتهم أيمانهم وأيمانهم شهادتهم حدثني يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا اسمعيل عن قيس قال سمعت خبابا وقد اكتوى يومئذ سبعا في بطنه وقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت بالموت ان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مضوا ولم تنقصهم الدنيا بشيء وانا أصبنا من الدنيا ما لا نجد له موضعا الا التراب حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس قال أتيت خبابا وهو يبني حائطا له فقال ان أصحابنا الذين مضوا لم تنقصهم الدنيا شيئا وانا أصبنا من بعدهم شيئا لا نجد له موضعا الا التراب حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

۞ باب قول الله تعالى يا أيها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير * جمعه سعر قال مجاهد الغرور الشيطان حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن ابراهيم القرشي أخبرني معاذ ابن عبد الرحمن ان ابن ابان أخبره قال أتيت عثمان بطهور وهو جالس على المقاعد فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وهو في هذا المجلس فأحسن الوضوء ثم قال من توضأ مثل هذا الوضوء ثم أتى المسجد فركع ركعتين ثم جلس غفر له ما تقدم من ذنبه قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تغتروا

۞ باب ذهاب الصالحين ويقال الذهاب المطر حدثني يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن بيان عن قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الأول فالأول ويبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر لا يباليهم الله بالة قال أبو عبد الله يقال حفالة وحثالة

۞ باب ما يتقى من فتنة المال وقول الله تعالى انما أموالكم وأولادكم فتنة حدثني يحيى بن يوسف أخبرنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ان أعطي رضي وان لم يعط لم يرض حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب حدثني محمد أخبرنا مخلد أخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن آدم مثل واد مالا لأحب ان له اليه مثله ولا يملأ عين ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس فلا أدري من القرآن هو أم لا * قال وسمعت ابن الزبير يقول ذلك على المنبر حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل عن عباس بن سهل بن سعد قال سمعت ابن الزبير على المنبر بمكة في خطبته يقول يا أيها الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لو ان ابن آدم أعطي واديا ملأ من ذهب أحب اليه ثانيا ولو أعطي ثانيا أحب اليه ثالثا ولا يسد جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن لابن آدم واديا من ذهب أحب أن يكون له واديان ولن يملأ فاه الا التراب ويتوب الله على من تاب وقال لنا أبو الوليد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن أبي قال كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلت ألهاكم التكاثر

۞ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا المال خضرة حلوة وقال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا قال عمر اللهم انا لا نستطيع الا ان نفرح بما زينته لنا اللهم اني أسألك أن أنفقه في حقه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يقول أخبرني عروة وسعيد بن المسيب عن حكيم

ومنها من السرقين (قوله فلا تغرنكم الحياة الدنيا) أي لا تخدعنكم بزهرتها ومنافعها عن العمل للآخرة (قوله بطهور) أي بماء يتطهر به وقوله المقاعد هو موضع بالمدينة (قوله باب ذهاب الصالحين) بفتح الذال المعجمة أي بالموت وقوله ويقال الذهاب أي بكسرها (قوله حفالة) بضم المهملة وبفاء الرديء من كل شيء (قوله باب ما يتقى) بالبناء للمفعول وقوله من فتنة المال هي الالتهاء به (قوله تعس) أي سقط والمراد هلك أو بعد عن الخير وقوله عبد الدينار أي خادمه والحريص على جمعه وقوله والقطيفة هي دثار له خمل وقوله والخميصة هي كساء أسود مربع اهـ شيخ الاسلام (قوله ولا يملأ جوف ابن آدم الخ) كناية عن الموت لاستلزامه الامتلاء منه كأنه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت (قوله خضرة حلوة) التاء فيهما للمبالغة أو التأنيث باعتبار أنواع المال وقوله وقال الله تعالى زين للناس الخ المزين هو الله تعالى للابتلاء وقيل الشيطان ولا منافاة اذ نسبة ذلك اليه تعالى باعتبار الخلق والتقدير والى الشيطان باعتبار الكسب الذي قدره الله عليه (قوله والقناطير المقنطرة) أي الكثيرة بعضها فوق بعض وفيه مبالغة كألف

ابن حزام قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال ان هذا المال
وربما قال سفيان قال لي يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه ومن أخذه باشراف
نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى ﴿ باب ما قدم من ماله
فهو له حدثني عمر بن حفص حدثني أبي حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد قال عبد
الله قال النبي صلى الله عليه وسلم أيكم مال وارثه أحب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا أحد الا ماله أحب اليه قال
فان ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر ﴿ باب المكثرون هم المقلون وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا
وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا
فيها وباطل ما كانوا يعملون حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن
أبي ذر رضي الله عنه قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده وليس معه انسان قال
فظننت انه يكره أن يمشي معه أحد قال فجعلت أمشي في ظل القمر فالتفت فرآني فقال من هذا قلت أبو ذر جعلني
الله فداءك قال يا أبا ذر تعاله قال فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم المقلون يوم القيامة الا من أعطاه الله خيرا
فنفح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا قال فمشيت معه ساعة فقال لي اجلس ههنا قال فأجلسني في
قاع حوله حجارة فقال لي اجلس ههنا حتى أرجع اليك قال فانطلق في الحرة حتى لا أراه فلبث عني فأطال اللبث ثم اني
سمعته وهو مقبل وهو يقول وان سرق وان زنى قال فلما جاء لم أصبر حتى قلت يا نبي الله جعلني الله فداءك من تكلم
في جانب الحرة ما سمعت أحدا يرجع اليك شيأ قال ذلك جبريل عليه السلام عرض لي في جانب الحرة قال بشر
أمتك أنه من مات لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة قلت يا جبريل وان سرق وان زنى قال نعم قال قلت وان سرق وان
زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم وان شرب الخمر * قال النضر أخبرنا شعبة وحدثنا حبيب بن أبي ثابت
والاعمش وعبد العزيز بن رفيع حدثنا زيد بن وهب بهذا * قال أبو عبد الله حديث أبي صالح عن أبي الدرداء
مرسل لا يصح انما أردنا للمعرفة والصحيح حديث أبي ذر قيل لابي عبد الله حديث عطاء بن يسار عن أبي الدرداء
قال مرسل أيضا لا يصح والصحيح حديث أبي ذر وقال اضربوا على حديث أبي الدرداء هذا اذا مات قال لا اله الا
الله عند الموت ﴿ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ما أحب أن لي مثل أحد ذهبا حدثنا الحسن بن الربيع
حدثنا أبو الاحوص عن الاعمش عن زيد بن وهب قال قال أبو ذر كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة
المدينة فاستقبلنا أحد فقال يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا ذهبا تمضي على
ثالثة وعندي منه دينار الا شيأ أرصده لدين الا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله
ومن خلفه ثم مشى فقال ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيامة الا من قال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله
ومن خلفه وقليل ما هم ثم قال لي مكانك لا تبرح حتى آتيك ثم انطلق في سواد الليل حتى توارى فسمعت صوتا قد
ارتفع فتخوفت أن يكون قد عرض للنبي صلى الله عليه وسلم فأردت أن آتيه فذكرت قوله لي لا تبرح حتى آتيك
فلم أبرح حتى أتاني قلت يا رسول الله لقد سمعت صوتا تخوفت فذكرت له فقال وهل سمعته قلت نعم قال ذاك
جبريل أتاني فقال من مات من أمتك لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق
حدثنا أحمد بن شبيب حدثنا أبي عن يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لي مثل أحد ذهبا ما يسرني أن لا تمر علي
ثلاث ليال وعندي منه شئ الا شيأ أرصده لدين ﴿ باب الغنى غنى النفس وقول الله تعالى أيحسبون أن
ما نمدهم به من مال وبنين الى قوله تعالى من دون ذلك هم لها عاملون قال ابن عيينة لم يعملوها لابد من أن يعملوها
حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر حدثنا أبو حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس ﴿ باب فضل الفقر حدثنا اسمعيل حدثني
عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي انه قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لرجل عنده جالس ما رأيك في هذا فقال رجل من أشراف الناس هذا والله حري ان خطب أن ينكح وان

مؤلفة ودراهم مدرهمة (قوله باب المكثرون الخ) أي الاكثرون مالا هم الاقلون ثوابا (قوله فجعلت أمشي في ظل القمر) أي لا تخفى عنه وانما مشى خلفه لاحتمال أن يطرأ له صلى الله عليه وسلم حاجة فيكون قريبا منه (قوله تعاله) بهاء السكت اه شيخ الاسلام (قوله هكذا الخ) زاد في رواية وهكذا ليعم الجهات الاربع وقوله عن يمينه الخ قياس تلك الرواية أن يقال ومن بين يديه وغاير في حروف الجر حيث عبر في الاولين بعن وفي الزائد عليهما بمن عملا بتقارب الحروف كما في آية ثم لآتينهم من بين أيديهم الخ (قوله باب الغنى) بكسر المعجمة والقصر أي الغنى المعد لثواب الآخرة وقوله غنى النفس أي لا غنى المال وأما الغناء بالفتح والمد فهو الكفاية وبالكسر والمد ما طرب به من الصوت (قوله لا يعملوها لابد من أن يعملوها) حاصله كتب عليهم أعمال سيئة لابد أن يعملوها قبل موتهم ليحق عليهم كلمة العذاب

شفع أن يشفع قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حرى ان خطب أن لا ينكح وان شفع أن لا يشفع وان قال أن لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض من مثل هذا **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الاعمش قال سمعت أبا وائل قال عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد وجه الله فوقع أجرنا على الله تعالى فمنا من مضى لم يأخذ من أجره شيأ منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد وترك نمرة فاذا غطينا رأسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا رأسه فأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه ونجعل على رجليه من الاذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها **حدثنا** أبو الوليد حدثنا سلم بن زرير حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء * تابعه أيوب وعوف وقال صخر وحماد بن نجيح عن أبي رجاء عن ابن عباس **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال لم يأكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات وما أكل خبزا مرققا حتى مات **حدثنا** عبد الله بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لقد توفي النبي صلى الله عليه وسلم وما في رفي من شئ يأكله ذو كبد الا شطر شعير في رف لي فأكلت منه حتى طال علي فكلته ففنى

باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتخليهم من الدنيا

حدثني أبو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث حدثنا عمر بن ذر حدثنا مجاهد أن أبا هريرة كان يقول آلله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته الا ليشبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي عمر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته الا ليشبعني فمر فلم يفعل ثم مر بي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين رآني وعرف ما في نفسي وما في وجهي ثم قال أبا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فتبعته فدخل فاستأذن فأذن لي فدخل فوجد لبنا في قدح فقال من أين هذا اللبن قالوا أهداه لك فلان أو فلانة قال أبا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق الى أهل الصفة فادعهم لي قال وأهل الصفة أضياف الاسلام لا يأوون الى أهل ولا مال ولا على أحد اذا أتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيأ واذا أتته هدية أرسل اليهم وأصاب منها وأشركهم فيها فساءني ذلك فقلت وما هذا اللبن في أهل الصفة كنت أحق أنا أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها فاذا جاء أمرني فكنت أنا أعطيهم وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بد فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم وأخذوا مجالسهم من البيت قال يا أبا هر قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فأعطهم قال فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح فأعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى القوم كلهم فأخذ القدح فوضعه على يده فنظر الى فتبسم فقال أبا هر قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت أنا وأنت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكا قال فأرني فأعطيته القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضلة **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس قال سمعت سعدا يقول انى لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله ورأيتنا نغزو وما لنا طعام الا ورق الحبلة وهذا السمر وان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خلط ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الاسلام خبت اذا وضل سعيي **حدثني** عثمان حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعا حتى قبض **حدثني** اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن حدثنا اسحق هو الازرق عن مسعر بن كدام عن هلال عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما أكل آل محمد صلى الله عليه وسلم أكلتين في يوم الا احداهما تمر **حدثني** أحمد بن رجاء حدثنا النضر عن هشام أخبرني أبي عن عائشة قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدم وحشوه من ليف **حدثنا** هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة قال كنا نأتي أنس بن مالك

(قوله رف) هو خشب يرفع عن الارض في البيت ليوضع عليه ما يراد حفظه (قوله شطر شعير) أي بعض شعير (قوله فكلته ففنى) ظاهره أن الكيل سبب عدم البركة ولا ينافيه خبر كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه لان ذلك في البيع وهذا في الانفاق أو المراد بذلك أن يكيل بشرط أن يبقى الباقي مجهولا وفي الحديث فضل الفقر من المال واختلف في تفضيل الغني على الفقير والمختار أن الفقير الصابر أفضل من الغني الشاكر اذا كان فقره من الزائد على كفايته ليتم أمره وشأنه بذلك في ديانته ولتكون نفسه به مطمئنة واثقة فيما عند ربه ارضية مرضية (قوله وتخليهم من الدنيا) أي عن شهواتها وملاذها (قوله كان يقول آلله) بالجر بحذف حرف القسم وابقاء عمله وبالنصب بنزع الخافض وثبت في رواية والله بواو القسم

وخبازة قائم وقال كلوا فما أعلم النبي صلى الله عليه وسلم رأى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطا بعينه قط حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا انما هو التمر والماء الا أن نؤتى باللحيم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي حدثني ابن أبي حازم عن أبيه عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة أنها قالت لعروة ابن أختي ان كنا لننظر الى الهلال ثلاثة أهلة في شهرين وما أوقدت في أبيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار فقلت ما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء الا أنه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار كان لهم منائح وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبياتهم فيسقيناه حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق آل محمد قوتا

باب القصد والمداومة على العمل

حدثنا عبدان أخبرنا أبي عن شعبة عن أشعث قال سمعت أبي قال سمعت مسروقا قال سألت عائشة رضي الله عنها أي العمل كان أحب الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت الدائم قال قلت فأي حين كان يقوم قالت كان يقوم اذا سمع الصارخ حدثنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت كان أحب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحبه حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي أحدا منكم عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا الا أن يتغمدني الله برحمة سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشئ من الدلجة والقصد القصد تبلغوا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن موسى بن عقبة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سددوا وقاربوا واعلموا أن لن يدخل أحدكم عمله الجنة وان أحب الاعمال الى الله أدومها وان قل حدثني محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الاعمال أحب الى الله قال أدومها وان قل وقال اكلفوا من الاعمال ما تطيقون حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال سألت أم المؤمنين عائشة قلت يا أم المؤمنين كيف كان عمل النبي صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الايام قالت لا كان عمله ديمة وأيكم يستطيع ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يستطيع حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن الزبرقان حدثنا موسى بن عقبة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سددوا وقاربوا وأبشروا فانه لا يدخل أحدا الجنة عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا الا أن يتغمدني الله بمغفرة ورحمة * قال أظنه عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة * وقال عفان حدثنا وهيب عن موسى بن عقبة قال سمعت أبا سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم سددوا وأبشروا وقال مجاهد سدادا سديدا صدقا حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثني أبي عن هلال بن علي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لنا يوما الصلاة ثم رقي المنبر فأشار بيده قبل قبلة المسجد فقال قد أريت الآن منذ صليت لكم الصلاة الجنة والنار ممثلتين في قبل هذا الجدار فلم أر كاليوم في الخير والشر فلم أر كاليوم في الخير والشر

باب الرجاء مع الخوف

وقال سفيان ما في القرآن آية أشد علي من لستم على شئ حتى تقيموا التوراة والانجيل وما أنزل اليكم من ربكم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فأمسك عنده تسعا وتسعين رحمة وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار

باب الصبر عن محارم الله انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب

(قوله باللحيم) بالتصغير للتقليل (قوله انا كنا لننظر الى الهلال الخ) المراد بالهلال الهلال الثالث وهو يرى عند انقضاء الشهرين وبرؤيته يدخل أول الشهر الثالث (قوله يعيشكم) بفتح المهملة وتشديد المثناة من التعييش (قوله باب القصد والمداومة على العمل) أي العمل الصالح اه شيخ الاسلام (قوله الصارخ) أي الديك (قوله الا أن يتغمدني الله) اي يسترني (قوله سددوا) من السداد بالمهملة وهو القصد من القول والعمل وقوله وقاربوا أي لا تبلغوا النهاية في العمل بل تقربوا منها لئلا تملوا وقوله واغدوا أي سيروا أول النهار وقوله وروحوا أي سيروا أول النصف الثاني من النهار وقوله وشئ بالجر أي واستعينوا بشئ من الدلجة بضم المهملة وسكون اللام اي من سير الليل (وقوله والقصد القصد) بالنصب على الاغراء أي الزموا الطريق الاوسط المعتدل تبلغوا مقصدكم (قوله باب الرجاء مع الخوف) أي بيان استحباب ذلك فلا يقتصر على احدهما اذ ربما يفضي الرجاء الى المكر والخوف الى القنوط وكل منهما مذموم والمقصود من الرجاء ان من وقع منه تقصير فليحسن ظنه بالله ويرجو أن يمحو عنه ذنبه ومن الخوف ان من وقع منه طاعة فليرج قبولها والرجاء بالمد تعلق القلب بمحبوب من جلب نفع أو دفع ضرر سيحصل في المستقبل ويفارق التمني وهو طلب ما طمع في وقوعه بان التمني يصحبه الكسل ولا يسلك صاحبه طريق الجد في الطاعات والرجاء بعكسه (قوله خلق الرحمة) أي التي جعلها في عباده أما الرحمة التي هي صفة من صفاته تعالى فهي قديمة لا مخلوقة (قوله مائة رحمة) اي مائة نوع أو مائة جزء منها

وقال عمر وجدنا خير عيشنا بالصبر حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عطاء بن يزيد الليثي
ان أبا سعيد أخبره ان أناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسأله أحد منهم الا أعطاه حتى نفد
ما عنده فقال لهم حين نفد كل شئ أنفق بيديه ما يكن عندي من خير لا أدخره عنكم وانه من يستعف يعفه الله ومن
يتصبر يصبره الله ومن يستغن يغنه الله ولن تعطوا عطاء خيرا وأوسع من الصبر حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا مسعر
حدثنا زياد بن علاقة قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم أو تنتفخ قدماه
فيقال له فيقول أفلا أكون عبدا شكورا ﴿باب﴾ ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال الربيع بن خثيم من
كل ما ضاق على الناس حدثني اسحق حدثنا روح بن عبادة حدثنا شعبة سمعت حصين بن عبد الرحمن قال كنت
قاعدا عند سعيد بن جبير فقال عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من أمتي سبعون
ألفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون ﴿باب﴾ ما يكره من قيل وقال
حدثنا علي بن مسلم حدثنا هشيم أخبرنا غير واحد منهم مغيرة وفلان ورجل ثالث أيضا عن الشعبي عن وراد
كاتب المغيرة بن شعبة أن معاوية كتب الى المغيرة أن اكتب الي بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فكتب اليه المغيرة اني سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شئ قدير ثلاث مرات قال وكان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ومنع وهات وعقوق
الامهات ووأد البنات * وعن هشيم أخبرنا عبد الملك بن عمير قال سمعت ورادا يحدث هذا الحديث عن المغيرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ حفظ اللسان وقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليقل خيرا أو ليصمت وقول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي
حدثنا عمر بن علي سمع أبا حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين لحييه وما
بين رجليه أضمن له الجنة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو
ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه حدثنا
أبو الوليد حدثنا ليث حدثنا سعيد المقبري عن أبي شريح الخزاعي قال سمع أذناي ووعاه قلبي النبي صلى الله عليه
وسلم يقول الضيافة ثلاثة أيام جائزته قيل ما جائزته قال يوم وليلة قال ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت حدثني ابراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم
عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي عن أبي هريرة سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار أبعد ما بين المشرق حدثنا عبد الله بن منير سمع
أبا النضر حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله يعني ابن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة
من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم ﴿باب﴾ البكاء من خشية الله حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى
عن عبيد الله حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله رجل ذكر الله ففاضت عيناه ﴿باب﴾ الخوف من الله حدثنا عثمان بن أبي
شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل ممن كان قبلكم
يسيء الظن بعمله فقال لاهله اذا أنا مت فخذوني فذروني في البحر في يوم صائف ففعلوا به فجمعه الله ثم قال ما حملك
على الذي صنعت قال ما حملني عليه الا مخافتك فغفر له حدثنا موسى حدثنا معتمر سمعت أبي حدثنا قتادة عن عقبة
ابن عبد الغافر عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا فيمن كان سلف أو قبلكم آتاه
الله مالا وولدا يعني أعطاه قال فلما حضر قال لبنيه أي أب كنت لكم قالوا خير أب قال فانه لم يبتئر عند الله خيرا فسرها
قتادة لم يدخر وان يقدم على الله يعذبه فانظروا فاذا مت فأحرقوني حتى اذا صرت فحما فاسحقوني أو قال فاسهكوني
ثم اذا كان ريح عاصف فاذروني فيها فأخذ مواثيقهم على ذلك وربي ففعلوا فقال الله كن فاذا رجل قائم ثم قال أي

(قوله جائزته) بالنصب أي أعطوا الضيف جائزته وبالرفع أي فيها جائزته (قوله قال يوم وليلة) أي جائزته بمعنى زمان جائزته يوم وليلة والجملة مستأنفة مبينة للاولى أي بره مطلوب زيادته في اليوم والليلة الاول وفي اليومين الاخيرين يقدم له ما تيسر وجعل بعضهم اليوم والليلة على الاخير وليلته (قوله ما يتبين فيها) أي لا يتدبر فيما يترتب عليها (قوله من رضوان الله) أي مما يرضاه وقوله بالا أي قلبا وقوله من سخط الله أي مما لا يرضاه وقوله يهوي بفتح التحتية وكسر الواو (قوله ففاضت عيناه) أي سالتا وأسند الفيض اليهما مع ان الفائض هو الدمع مبالغة اه شيخ الاسلام

عبدي

عبدي ما حملك على ما فعلت قال مخافتك أو فرق منك فما تلافاه أن رحمه الله فحدثت أبا عثمان فقال سمعت سلمان غير أنه زاد فأذروني في البحر أو كما حدث * وقال معاذ حدثنا شعبة عن قتادة سمعت عقبة سمعت أبا سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم * باب الانتهاء عن المعاصي حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله ابن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل ما بعثني الله كمثل رجل أتى قوما فقال رأيت الجيش بعيني وإني أنا النذير العريان فالنجاء النجاء فأطاعه طائفة فأدلجوا على مهلهم فنجوا وكذبته طائفة فصبحهم الجيش فاجتاحهم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن أنه حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها فجعل الرجل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمن فيها فأنا آخذ بحجزكم عن النار وهم يقتحمون فيها حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه * باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن موسى بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا * باب حجبت النار بالشهوات حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره * باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك حدثني موسى بن مسعود حدثنا سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك حدثني محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أصدق بيت قاله الشاعر * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * باب لينظر إلى من هو أسفل منه ولا ينظر إلى من هو فوقه حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه * باب من هم بحسنة أو بسيئة حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا جعد أبو عثمان حدثنا أبو رجاء العطاردي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل قال قال إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فإن هو هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فإن هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة * باب ما يتقى من محقرات الذنوب حدثنا أبو الوليد حدثنا مهدي عن غيلان عن أنس رضي الله عنه قال إنكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر إن كنا لنعدها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الموبقات قال أبو عبد الله يعني بذلك المهلكات * باب الأعمال بالخواتيم وما يخاف منها حدثنا علي بن عياش الألهاني الحمصي حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى رجل يقاتل المشركين وكان من أعظم المسلمين غناء عنهم فقال من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا فتبعه رجل فلم يزل على ذلك حتى جرح فاستعجل الموت فقال بذبابة سيفه فوضعه بين ثدييه فتحامل عليه حتى خرج من بين كتفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن العبد ليعمل فيما يرى الناس عمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار ويعمل فيما يرى الناس عمل أهل النار وهو من أهل الجنة وإنما الأعمال بخواتيمها * باب العزلة راحة من خلاط السوء حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري حدثني عطاء بن يزيد أن أبا سعيد حدثه قال قيل يا رسول الله وقال محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي حدثنا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري

(قوله باب الجنة أقرب إلى أحدكم الخ) لأن حصول كل منهما يكون منوطا بكلمة لا يبالي بها المتكلم وأي شيء أقرب إلى الإنسان مما شأنه ذلك والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله من خلاط السوء) جمع خليط وهو غريب ويجمع أيضا على خلطاء وخلط بضمتين

جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الناس خير قال رجل جاهد بنفسه وماله ورجل
في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره * تابعه الزبيدي وسليمان بن كثير والنعمان عن
الزهري * وقال معمر عن الزهري عن عطاء أو عبيد الله عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم * وقال
يونس وابن مسافر ويحيى بن سعيد عن ابن شهاب عن عطاء عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي
صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا الماجشون عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد أنه
سمعه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان خير مال الرجل المسلم الغنم يتبع
بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن ۞ باب رفع الامانة حدثنا محمد بن سنان
حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها يا رسول الله قال اذا أسند الامر الى غير أهله
فانتظر الساعة حدثني محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا الاعمش عن زيد بن وهب حدثنا حذيفة قال حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب
الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه
فيظل أثرها مثل أثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى أثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه
منتبرا وليس فيه شيء فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد أحد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا أمينا ويقال
للرجل ما أعقله وما أظرفه وما أجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولقد أتى علي زمان وما أبالي أيكم
بايعت لئن كان مسلما رده علي الاسلام وان كان نصرانيا رده علي ساعيه فأما اليوم فما كنت أبايع الا فلانا وفلانا
قال الفربري قال أبو جعفر حدثت أبا عبد الله فقال سمعت أبا أحمد بن عاصم يقول سمعت أبا عبيد يقول قال
الاصمعي وأبو عمرو وغيرهما الجذر قلوب الرجال الجذر الاصل من كل شيء والوكت أثر الشيء اليسير منه والمجل أثر
العمل في الكف اذا غلظ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة
۞ باب الرياء والسمعة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سلمة بن كهيل وحدثنا أبو نعيم حدثنا
سفيان عن سلمة قال سمعت جندبا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم أسمع أحدا يقول قال النبي صلى الله عليه
وسلم غيره فدنوت منه فسمعته يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به
۞ باب من جاهد نفسه في طاعة الله حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال بينما أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا آخرة الرحل فقال
يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال
يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله أعلم قال حق
الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال
هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوه قلت الله ورسوله أعلم قال حق العباد على الله أن لا يعذبهم ۞ باب
التواضع حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا زهير حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه قال كان للنبي صلى الله عليه
وسلم ناقة * قال وحدثني محمد أخبرنا الفزاري وأبو خالد الاحمر عن حميد الطويل عن أنس قال كانت ناقة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء أعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا
سبقت العضباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه حدثني محمد
ابن عثمان بن كرامة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى

(قوله في شعب) بكسر المعجمة وهو طريق في الجبل وما انفرج بين الجبلين ومسيل الماء ولا ينافي ما في الحديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه وخير الناس من طال عمره وحسن عمله ونحوهما لان هذا الاختلاف بحسب الاوقات والاقوام والاحوال اهـ شيخ الاسلام (قوله شعف الجبال) أي رؤسها وفي العزلة فوائد التفرغ للعبادة وانقطاع طمع الناس عنه وعتبهم عليه والخلاص من مشاهدة الثقلاء (قوله مثل أثر الوكت) بفتح الواو وسكون الكاف وبفوقية أي النقطة في الشيء من غير لونه (قوله المجل) بفتح الميم وسكون الجيم أي التنفط الذي يحصل في اليدين من العمل بفأس ونحوه (قوله من سمع سمع الله به) بتشديد الميم فيهما أي من أظهر عمله للناس ليسمعوه أظهر الله نيته الفاسدة في عمله يوم القيامة وفضحه على رؤس الاشهاد (قوله ومن يرائي يرائي الله به) أي ومن أظهر عمله للناس ليروه أطلعهم على أنه فعل ذلك لهم لا لوجه الله فاستحق سخط الله عليه والاختلاف في التعبير بالماضي في من سمع وبالمضارع في ومن يرائي من الرواة والا فقد روي الثاني بالماضي أيضا (قوله باب التواضع) أي بيان فضله والتواضع خفض الجناح ولين الجانب (قوله العضباء) هي المشقوقة الاذن لكن ناقته صلى الله عليه وسلم لم تكن مشقوقة الاذن لكنه صار لقبا لها (قوله آذنته بالحرب) أي أعلمته بأني محارب له والمراد لازمه أي أعمل به ما يعمله العدو المحارب من الايذاء ونحوه اهـ شيخ الاسلام

عبدي بشيء أحب الي مما افترضته عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته

﴿باب﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين وما أمر الساعة الا كلمح البصر أو هو أقرب ان الله على كل شيء قدير حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان حدثنا أبو حازم عن سهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة هكذا ويشير باصبعيه فيمدهما حدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن قتادة وأبي التياح عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت والساعة كهاتين حدثني يحيى بن يوسف أخبرنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت أنا والساعة كهاتين يعني أصبعين * تابعه اسرائيل عن أبي حصين

﴿باب﴾ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت فرآها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته الى فيه فلا يطعمها

﴿باب﴾ من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه حدثنا حجاج حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قالت عائشة أو بعض أزواجه انا لنكره الموت قال ليس ذاك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء أحب اليه مما أمامه فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء أكره اليه مما أمامه كره لقاء الله وكره الله لقاءه اختصره أبو داود وعمرو عن شعبة * وقال سعيد عن قتادة عن زرارة عن سعد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من أهل العلم أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم أفاق فأشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الأعلى قلت اذا لا يختارنا وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا به قالت فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الأعلى

﴿باب﴾ سكرات الموت حدثني محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى ابن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه ركوة أو علبة فيها ماء يشك عمر فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الأعلى حتى قبض ومالت يده حدثني صدقة أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رجال من الأعراب جفاة يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه متى الساعة فكان ينظر الى أصغرهم فيقول ان يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم قال هشام يعني موتهم حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن معبد بن كعب بن مالك عن أبي قتادة بن ربعي الأنصاري أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها الى رحمة الله عز وجل والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبد ربه بن سعيد عن محمد بن عمرو بن حلحلة حدثني ابن كعب عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مستريح ومستراح منه المؤمن يستريح حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عبد الله بن أبي بكر

(قوله باب من أحب لقاء الله الخ) وفيه وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا به * الظاهر أن هذا كان من عائشة على وجه الظن والتخمين والا فمعلوم أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قد خير قبل ذلك بزمان حتى انه خطب بعد أن خير فقال ان عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله فبكى أبو بكر والله تعالى أعلم اهـ سندي

ابن عمرو بن حزم سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات أحدكم عرض عليه مقعده غدوة وعشيا اما النار واما الجنة فيقال هذا مقعدك حتى تبعث حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد أفضوا الى ما قدموا ۞ باب نفخ الصور وقال مجاهد الصور كهيئة البوق زجرة صيحة وقال ابن عباس الناقور الصور الراجفة النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية حدثني عبد العزيز بن عبد الله حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الاعرج انهما حدثاه أن أبا هريرة قال استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين قال فغضب المسلم عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان موسى فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يصعق الناس حين يصعقون فأكون أول من قام فاذا موسى آخذ بالعرش فما أدري أكان فيمن صعق رواه أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ۞ باب يقبض الله الارض رواه نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الارض حدثنا يحيى ابن بكير حدثنا الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة فأتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال ألا أخبرك بادامهم قال ادامهم بالام ونون قالوا وما هذا قال ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفا حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر حدثني أبو حازم قال سمعت سهل ابن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة نقي قال سهل أو غيره ليس فيها معلم لاحد ۞ باب كيف الحشر حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا حدثنا عبد الله ابن محمد حدثنا يونس بن محمد البغدادي حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه قال أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة بلى وعزة ربنا حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو سمعت سعيد بن جبير سمعت ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انكم ملاقو الله حفاة عراة مشاة غرلا قال سفيان هذا مما نعد أن ابن عباس سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول انكم ملاقو الله حفاة عراة غرلا حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال انكم محشورون حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده الآية وان أول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم وانه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي

فيقول

(قوله باب كيف الحشر) وقد قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال انكم محشورون حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده * الظاهر ان معنى الآية على هذا الحال الذي خلقنا كل مخلوق في أول خلقه وهو زمان خروجه من بطن أمه عليه نعيده فيكون أول خلق ظرفا وكما بمعنى على ما والله تعالى أعلم اه سندي

فيقول الله انك لا تدرى ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله الحكيم قال فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم حدثنا قيس بن حفص حدثنا خالد بن الحرث حدثنا حاتم ابن أبي صغيرة عن عبد الله بن أبي مليكة قال حدثني القاسم بن محمد بن أبي بكر أن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عراة غرلا قالت عائشة فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض فقال الامر أشد من أن يهمهم ذاك حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن عمرو ابن ميمون عن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى قبة فقال أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قلنا نعم قال ترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة قلنا نعم قال أترضون أن تكونوا شطر أهل الجنة قلنا نعم قال والذى نفس محمد بيده انى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما أنتم فى أهل الشرك الا كالشعرة البيضاء فى جلد الثور الاسود أو كالشعرة السوداء فى جلد الثور الاحمر حدثنا اسمعيل حدثنى أخى عن سليمان عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من يدعى يوم القيامة آدم فتراآى ذريته فيقال هذا أبوكم آدم فيقول لبيك وسعديك فيقول أخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يارب كم أخرج فيقول أخرج من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله اذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى منا قال ان أمتى فى الامم كالشعرة البيضاء فى الثور الاسود ۞ باب قوله عز وجل ان زلزلة الساعة شئ عظيم أزفت الآزفة اقتربت الساعة حدثنى يوسف بن موسى حدثنا جرير عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير فى يديك قال يقول اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكرى وما هم بسكرى ولكن عذاب الله شديد فاشتد ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله أينا ذلك الرجل قال أبشروا فان من يأجوج ومأجوج ألف ومنكم رجل ثم قال والذى نفسى بيده انى لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة قال فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذى نفسى بيده انى لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة ان مثلكم فى الامم كمثل الشعرة البيضاء فى جلد الثور الاسود أو الرقمة فى ذراع الحمار ۞ باب قول الله تعالى ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين وقال ابن عباس وتقطعت بهم الاسباب قال الوصلات فى الدنيا حدثنا اسمعيل بن أبان حدثنا عيسى بن يونس حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم أحدهم فى رشحه الى أنصاف أذنيه حدثنى عبد العزيز بن عبد الله حدثنى سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم فى الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم ۞ باب القصاص يوم القيامة وهى الحاقة لان فيها الثواب وحواق الامور الحقة والحاقة واحد والقارعة والغاشية والصاخة والتغابن غبن أهل الجنة أهل النار حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنى شقيق قال سمعت عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم أول ما يقضى بين الناس بالدماء حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاخيه فليتحلله منها فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل أن يؤخذ لاخيه من حسناته فان لم يكن له حسنات أخذ من سيآت أخيه فطرحت عليه حدثنى الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع ونزعنا ما فى صدورهم من غل قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي المتوكل الناجى ان أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم فى الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا أذن لهم فى دخول الجنة فوالذى نفس محمد بيده لاحدهم أهدى بمنزله فى الجنة منه بمنزله كان فى الدنيا ۞ باب من نوقش الحساب عذب حدثنا عبيد الله بن موسى عن عثمان بن الاسود عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب عذب قالت قلت أليس يقول الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض حدثنى

(قوله باب قوله عز وجل ان زلزلة الساعة الخ) وفيه فان من يأجوج ومأجوج ألف ومنكم رجل ولعل المراد بقوله ومنكم أى من هذه الامة فقط لا من المسلمين مطلقا فيكون كفرة سائر الامم وكذا كفرة هذه الامة يكون فى مقابلة مؤمنيهم وكذا الواحد الزائد على تسعمائة وتسعة وتسعين من يأجوج ومأجوج والله تعالى أعلم اهـ سندى (قوله أو الرقمة فى ذراع الحمار) الرقمة بفتح القاف وسكونها قطعة بيضاء تكون فى باطن عضد الحمار والفرس وقيل دائرة فى ذراعهما (قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين) أى لفصل القضاء والظن هنا بمعنى اليقين (قوله فى رشحه) أى عرقه (قوله يعرق) بفتح الراء (قوله حتى يذهب عرقهم) أى يجرى (قوله ويلجمهم) من ألجمه الماء اذا بلغ فاه وسبب كثرة العرق تراكم الاهوال ودنو الشمس من رؤسهم والازدحام (قوله حتى يبلغ آذانهم) هو لبعض الناس لتفاوتهم فى الطول والقصر فقد روى الحاكم مرفوعا فمنهم من يبلغ عرقه عقبه ومنهم من يبلغ نصف ساقه ومنهم من يبلغ ركبته ومنهم من يبلغ فخذيه ومنهم من يبلغ خاصرته ومنهم من يبلغ فاه ومنهم من يغطيه عرقه وضرب بيده فوق رأسه واستثنى من ذلك الانبياء والشهداء ومن شاء الله من المؤمنين والمؤمنات ثم أشد الناس عرقا الكفار ثم أصحاب الكبائر ثم من

عمرو بن علي حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود سمعت ابن أبي مليكة قال سمعت عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مثله * وتابعه ابن جريج ومحمد بن سليم وأيوب وصالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني اسحق بن منصور حدثنا روح بن عبادة حدثنا حاتم بن أبي صغيرة حدثنا عبد الله بن أبي مليكة حدثني القاسم بن محمد حدثتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد يحاسب يوم القيامة الا هلك فقلت يا رسول الله أليس قد قال الله تعالى فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك العرض وليس أحد يناقش الحساب يوم القيامة الا عذب حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني محمد بن معمر حدثنا روح بن عبادة حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له أرأيت لو كان لك ملء الارض ذهبا أكنت تفتدي به فيقول نعم فيقال له قد كنت سئلت ما هو أيسر من ذلك حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثني الاعمش حدثني خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد الا وسيكلمه الله يوم القيامة ليس بين الله وبينه ترجمان ثم ينظر فلا يرى شيأ قدامه ثم ينظر بين يديه فتستقبله النار فمن استطاع منكم أن يتقي النار ولو بشق تمرة * قال الاعمش حدثني عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ثم أعرض وأشاح ثم قال اتقوا النار ثم أعرض وأشاح ثلاثا حتى ظننا أنه ينظر اليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة

﴿ باب ﴾ يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب

حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين وحدثني أسيد بن زيد حدثنا هشيم عن حصين قال كنت عند سعيد بن جبير فقال حدثني ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم فأخذ النبي يمر معه الامة والنبي يمر معه النفر والنبي يمر معه العشرة والنبي يمر معه الخمسة والنبي يمر وحده فنظرت فاذا سواد كثير قلت يا جبريل هؤلاء أمتي قال لا ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد كثير قال هؤلاء أمتك وهؤلاء سبعون ألفا قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب قلت ولم قال كانوا لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام اليه عكاشة بن محصن فقال ادع الله أن يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام اليه رجل آخر قال ادع الله أن يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة حدثنا معاذ بن أسد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة حدثه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل من أمتي زمرة هم سبعون ألفا تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر * وقال أبو هريرة فقام عكاشة بن محصن الاسدي يرفع نمرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال سبقك عكاشة حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا أو سبعمائة ألف شك في أحدهما متماسكين آخذ بعضهم ببعض حتى يدخل أولهم وآخرهم الجنة ووجوههم على ضوء القمر ليلة البدر حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح حدثنا نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم يا أهل النار لا موت ويا أهل الجنة لا موت خلود حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة خلود لا موت ولاهل النار خلود لا موت

﴿ باب ﴾ صفة الجنة والنار

وقال أبو سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم أول طعام يأكله أهل الجنة زيادة كبد حوت عدن خلد عدنت بأرض أقمت ومنه المعدن في معدن صدق في منبت صدق حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن أبي رجاء عن عمران بن الحصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل أخبرنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب

بعدهم (قوله باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب) أي من هذه الامة (قوله عرضت على الامم) أي ليلة الاسراء (قوله النبي يمر معه الامة) أي العدد الكثير (قوله سبقك بها عكاشة) قال ذلك لانه أوحي اليه أنه يجاب في عكاشة ولم يوح اليه في غيره وقيل لان الساعة التي سأل فيها عكاشة ساعة اجابة ثم انقضت وقيل لانه أراد بذلك حسم المادة اذ لو أجاب الثاني لاوشك أن يقوم ثالث ورابع وخامس وهلم جرا وليس كل أحد يصلح لذلك اه شيخ الاسلام (قوله باب صفة الجنة والنار) وفيه قال بين منكبي الكافر الخ * قيل هو من قبيل الانتفاخ لا الزيادة من خارج لئلا يلزم تعذيب الاجزاء الغير العاصية والله تعالى أعلم وقد يقال هو قادر على أن ي[illegible] غير العاصي من الاجزاء عن العذاب مع الزيادة تقبيحا في الصورة وتشديدا في العذاب وذلك بأن يجعل الاجزاء الزائدة طريقا لوصول العذاب الى الاصلية مع عدم الوصول الى الزائدة فتأمل والله تعالى أعلم وأما قوله يسير الراكب في ظلها اما بناء على أن

الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير أن أصحاب النار قد أمر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء حدثنا معاذ بن أسد أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر بن محمد بن زيد عن أبيه أنه حدثه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار أهل الجنة الى الجنة وأهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا أهل الجنة لا موت يا أهل النار لا موت فيزداد أهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد أهل النار حزنا الى حزنهم حدثنا معاذ بن أسد أخبرنا عبد الله أخبرنا مالك ابن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا أهل الجنة يقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول أنا أعطيكم أفضل من ذلك قالوا يا رب وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا حدثني عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن حميد قال سمعت أنسا يقول أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت أمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يك في الجنة أصبر وأحتسب وان تكن الاخرى ترى ما أصنع فقال ويحك أوهبلت أوجنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه لفي جنة الفردوس حدثنا معاذ بن أسد أخبرنا الفضل بن موسى أخبرنا الفضيل عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع قال وقال اسحق بن ابراهيم أخبرنا المغيرة بن سلمة حدثنا وهيب عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها قال أبو حازم فحدثت به النعمان بن أبي عياش فقال حدثني أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة من أمتي سبعون أو سبعمائة ألف لا يدري أبو حازم أيهما قال متماسكون آخذ بعضهم بعضا لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز عن أبيه عن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تتراءون الكوكب في السماء قال أبي فحدثت النعمان بن أبي عياش فقال أشهد لسمعت أبا سعيد يحدث ويزيد فيه كما تراءون الكوكب الغارب في الافق الشرقي والغربي حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي عمران قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى لاهون أهل النار عذابا يوم القيامة لو أن لك ما في الارض من شيء أكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم أن لا تشرك بي شيأ فأبيت الا أن تشرك بي حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن عمرو عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار بالشفاعة كأنهم الثعارير قلت ما الثعارير قال الضغابيس وكان قد سقط فمه فقلت لعمرو بن دينار أبا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج بالشفاعة من النار قال نعم حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة حدثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفع فيدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة الجهنميين حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا عمرو ابن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يقول الله من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فأخرجوه فيخرجون قد امتحشوا وعادوا حمما فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل أو قال حمية السيل وقال النبي صلى الله عليه وسلم ألم تروا أنها تنبت صفراء ملتوية حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت أبا اسحق قال سمعت النعمان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان أهون أهل النار عذابا يوم القيامة لرجل توضع في أخمص قدميه جمرة يغلي منها دماغه حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن النعمان ابن بشير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان أهون أهل النار عذابا يوم القيامة رجل على أخمص قدميه

النور في الجنة يكون من جانب السطح الذي هو العرش وحينئذ يظهر فيها الظل للاجسام الكثيفة وأما المراد به من مكان الظل لو فرض هناك ظل وهذا مبني على أن الجنة مضيئة بنفسها فلا يمكن الظل فيها والله تعالى أعلم اه سندي

جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل والقمقم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر النار فأشاح بوجهه فتعوذ منها ثم ذكر النار فأشاح بوجهه فتعوذ منها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه أبو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه أم دماغه حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا عند ربنا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ويقول ائتوا نوحا أول رسول بعثه الله فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ائتوا ابراهيم الذي اتخذه الله خليلا فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ائتوا موسى الذي كلمه الله فيأتونه فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته ائتوا عيسى فيأتونه فيقول لست هناكم ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فأستأذن على ربي فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال ارفع رأسك سل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد يعلمني ثم أشفع فيحد لي حدا ثم أخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود فأقع ساجدا مثله في الثالثة أو الرابعة حتى ما بقي في النار الا من حبسه القرآن وكان قتادة يقول عند هذا أي وجب عليه الخلود حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن الحسن بن ذكوان حدثنا أبو رجاء حدثنا عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس أن أم حارثة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد هلك حارثة يوم بدر أصابه غرب سهم فقالت يا رسول الله قد علمت موقع حارثة من قلبي فان كان في الجنة لم أبك عليه والا سوف ترى ما أصنع فقال لها هبلت أجنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه في الفردوس الأعلى وقال غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم أو موضع قدم من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت الى الأرض لأضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل أحد الجنة الا أري مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار أحد الا أري مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة فقال لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها وآخر أهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار كبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه أنها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فيخيل اليه أنها ملأى فيأتيها فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها أو ان لك مثل عشرة أمثال الدنيا فيقول تسخر مني أو تضحك مني وأنت الملك فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلة حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن العباس رضي الله عنه أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم هل نفعت أبا طالب بشيء

باب الصراط جسر جهنم

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد وعطاء بن يزيد أن أبا هريرة أخبرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم * وحدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة قال قال أناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال هل

تضارون

(قوله لعله تنفعه شفاعتي) قد جاء في بعض الروايات ما يفهم منه أنه ينفعه عمله واعانته للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيحتمل أن يكون النافع مجموع الشفاعة والعمل الصالح فلا ينافي الحديث القرآن لأن النفع المنفي في القرآن هو نفع العمل أو الشفاعة ولا يلزم منه نفي نفعهما مجموعا ويحتمل أن يكون المراد بالنفع المنفي في القرآن هو الخلاص من النار فلا ينافيه الحديث والله تعالى أعلم (قوله الا من حبسه القرآن) يحتمل أن المراد بحبس القرآن ما يعم ورود الخلود فيه أو ورود عدم قبول شفاعة غير الله تعالى فيه أو في السنة من حيث ان القرآن قد جاء بوجوب التصديق بالسنة فما وردت به السنة بمنزلة ما ورد به القرآن فاذا جاء في السنة أن قوما لا يقبل الله تعالى فيهم شفاعة أحد بل هو الذي يتولى اخراجهم من النار بمجرد فضله فيجوز أن يقال أولئك داخلون فيمن حبسه القرآن من حيث انه جاء بوجوب التصديق بالسنة وقد وردت السنة بأنهم لا يخرجون بشفاعة أحد فهم محبوسون في النار الى الشفاعة والله تعالى أعلم اه سندي

تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئاً فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس ويتبع من كان يعبد القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا أتانا ربنا عرفناه فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيتبعونه ويضرب جسر جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون أول من يجيز ودعاء الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وبه كلاليب مثل شوك السعدان أما رأيتم شوك السعدان قالوا بلى يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انها لا يعلم قدر عظمها الا الله فتخطف الناس بأعمالهم منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يخرج ممن كان يشهد أن لا اله الا الله أمر الملائكة أن يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله فيقول لعلك ان أعطيتك أن تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قربني الى باب الجنة فيقول أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره ويلك ابن آدم ما أغدرك فلا يزال يدعو فيقول لعلي ان أعطيتك ذلك تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره فيعطي الله من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره فيقربه الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول رب أدخلني الجنة ثم يقول أوليس قد زعمت أن لا تسألني غيره ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك فاذا ضحك منه أذن له بالدخول فيها فاذا دخل فيها قيل تمن من كذا فيتمنى ثم يقال له تمن من كذا فيتمنى حتى تنقطع به الاماني فيقول هذا لك ومثله معه قال أبو هريرة وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا قال عطاء وأبو سعيد الخدري جالس مع أبي هريرة لا يغير عليه شيئاً من حديثه حتى انتهى الى قوله هذا لك ومثله معه قال أبو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة حفظت مثله معه ❁ **باب** في الحوض وقول الله تعالى انا أعطيناك الكوثر وقال عبد الله بن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض **حدثنا** يحيى ابن حماد حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنا فرطكم على الحوض * وحدثني عمرو بن علي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن المغيرة قال سمعت أبا وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا فرطكم على الحوض وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوني فأقول يا رب أصحابي فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك تابعه عاصم عن أبي وائل وقال حصين عن أبي وائل عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امامكم حوض كما بين جرباء وأذرح **حدثني** عمرو بن محمد أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الكوثر الخير الكثير الذي أعطاه الله اياه قال أبو بشر قلت لسعيد ان أناساً يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله اياه **حدثنا** سعيد بن أبي مريم حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال قال عبد الله بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ماؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منها فلا يظمأ أبداً **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثني ابن وهب عن يونس قال ابن شهاب حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء **حدثنا** أبو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا أسير في الجنة اذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاك ربك فاذا

(قوله هل تضارون) بتشديد الراء من الضرر وبتخفيفها من الضير بمعنى الضرر (قوله الطواغيت) جمع طاغوت بفوقية آخره وهو الشيطان والصنم ويطلق أيضاً على رؤساء الضلال (قوله فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون) اي لاجل ان معهم من المنافقين الذين لا يستحقون الرؤية وهم عن ربهم محجوبون أو ان ذلك ابتلاء والدنيا وان كانت هي دار الابتلاء فقد توجد آثاره في الآخرة كالذي يقع في القبر والموقف (قوله في الصورة التي يعرفون) اي في صفته التي هو عليها من الجلال والكمال والتعالي عن صفات الحوادث (قوله فيقولون أنت ربنا) يعرفهم الله حينئذ بخلق علم منهم أو بما عرفوا من وصفه الانبياء لهم أو بصيرورة القيامة جميع المعلومات ضرورياً اه شيخ الاسلام (قوله جرباء) بالقصر وقد تمد قرية بالشام وقوله وأذرح بذال معجمة وحاء مهملة قرية بينها وبين جرباء غلوة سهم كما قاله ابن الصلاح العلائي قيل في الحديث حذف ووقع من بعض الرواة صرح بمعناه الدارقطني وغيره وتقديره كما بين مقامي وبين جرباء وأذرح فسقط مقامي وبين (قوله حوضي مسيرة شهر) اي في طوله وعرضه نظير طوله وعرضه سواء وماذكر لا ينافي خبر كما بين أيلة وصنعاء ولا خبر كما بين المدينة وصنعاء ولا خبر أبعد من أيلة الى عدن لان هذه

طينه أو طيبه مسك أذفر شك هدبة حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن علي ناس من أصحابي الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني فأقول أصحابي فيقول لا تدري ما أحدثوا بعدك حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا محمد بن مطرف حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال أبو حازم فسمعني النعمان بن أبي عياش فقال هكذا سمعت من سهل فقلت نعم فقال أشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته وهو يزيد فيها فأقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سحقا سحقا لمن غير بعدي * وقال ابن عباس سحقا بعدا يقال سحيق بعيد سحقه وأسحقه أبعده * وقال أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي فيحلؤن عن الحوض فأقول يارب أصحابي فيقول انك لا علم لك بما أحدثوا بعدك انهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب انه كان يحدث عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد علي الحوض رجال من أصحابي فيحلؤن عنه فأقول يارب أصحابي فيقول انك لا علم لك بما أحدثوا بعدك انهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى * وقال شعيب عن الزهري كان أبو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيجلون وقال عقيل فيحلؤن وقال الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي حدثني هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا قائم فاذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت أين قال الى النار والله قلت وما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم قلت أين قال الى النار والله قلت ما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى فلا أراه يخلص منهم الا مثل همل النعم حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي حدثنا عبدان أخبرني أبي عن شعبة عن عبد الملك قال سمعت جندبا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا فرطكم على الحوض حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد عن أبي الخير عن عقبة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف على المنبر فقال اني فرط لكم وأنا شهيد عليكم واني والله لأنظر الى حوضي الآن واني أعطيت مفاتيح خزائن الارض أو مفاتيح الارض واني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا حرمي بن عمارة حدثنا شعبة عن معبد بن خالد أنه سمع حارثة بن وهب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض فقال كما بين المدينة وصنعاء وزاد ابن أبي عدي عن شعبة عن معبد بن خالد عن حارثة سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوله حوضه ما بين صنعاء والمدينة فقال له المستورد ألم تسمعه قال الاواني قال لا قال المستورد ترى فيه الآنية مثل الكواكب حدثنا سعيد بن أبي مريم عن نافع بن عمر قال حدثني ابن أبي مليكة عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اني على الحوض حتى أنظر من يرد علي منكم وسيؤخذ ناس من دوني فأقول يارب مني ومن أمتي فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا يرجعون على أعقابهم فكان ابن أبي مليكة يقول اللهم انا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن عن ديننا أعقابكم تنكصون ترجعون على العقب

(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب القدر)

حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا شعبة أنبأني سليمان الاعمش قال سمعت زيد بن وهب عن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال ان أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر بأربع برزقه وأجله وشقي أو سعيد

الاماكن متقاربة لانها نحو شهر غايته انه خاطب كل أحد من تلك الجهات بما يعرفه منها اه شيخ الاسلام (قوله هلم) أي تعالوا (قوله فلا أراه) أي الشأن (قوله يخلص) بضم اللام وقوله منهم أي من هؤلاء الذين دنوا من الحوض وكادوا يردونه (قوله الا مثل همل النعم) بفتح الهاء والميم أي الابل بلا راع أي لا يخلص منهم من النار الا قليل وهذا مشعر على انهم صنفان كفار وعصاة (قوله روضة من رياض الجنة) أي ينقل ذلك الموضع بعينه الى الجنة فهو حقيقة أو أن العبادة تؤدي الى روضة في الجنة فهو مجاز (قوله ومنبري) أي الذي في الدنيا يوضع على حوضي أي الذي في الآخرة (قوله ثم انصرف) أي بعد صلاته فصعد على المنبر ليعظ الناس اه شيخ الاسلام

(كتاب القدر)

فوالله ان أحدكم أو الرجل يعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها غير باع أو ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع أو
ذراعين فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها قال آدم الا ذراع **حدثنا** سليمان بن حرب
حدثنا حماد عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
وكل الله بالرحم ملكا فيقول أي رب نطفة أي رب علقة أي رب مضغة فاذا أراد الله أن يقضي خلقها قال أي رب
ذكر أم أنثى أشقي أم سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن أمه ﴿ **باب** ﴾ جف القلم على علم
الله وقوله وأضله الله على علم وقال أبو هريرة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم جف القلم بما أنت لاق قال ابن عباس
لها سابقون سبقت لهم السعادة **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا يزيد الرشك قال سمعت مطرف بن عبد الله
ابن الشخير يحدث عن عمران بن حصين قال قال رجل يا رسول الله أيعرف أهل الجنة من أهل النار قال نعم قال فلم
يعمل العاملون قال كل يعمل لما خلق له أو لما يسر له ﴿ **باب** ﴾ الله أعلم بما كانوا عاملين **حدثنا**
محمد بن بشار حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله
عليه وسلم عن أولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن
ابن شهاب قال وأخبرني عطاء بن يزيد أنه سمع أبا هريرة يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري
المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين **حدثني** اسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه كما
تنتجون البهيمة هل تجدون فيها من جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها قالوا يا رسول الله أفرأيت من يموت
وهو صغير قال الله أعلم بما كانوا عاملين ﴿ **باب** ﴾ وكان أمر الله قدرا مقدورا **حدثنا** عبد الله بن
يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل
المرأة طلاق أختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فان لها ما قدر لها **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل
عن عاصم عن أبي عثمان عن اسامة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رسول احدى بناته وعنده
سعد وأبي بن كعب ومعاذ ان ابنها يجود بنفسه فبعث اليها لله ما أخذ ولله ما أعطى كل بأجل فلتصبر ولتحتسب
حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله حدثنا يونس عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن محيريز الجمحي ان أبا
سعيد الخدري أخبره انه بينما هو جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم جاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله
انا نصيب سبيا ونحب المال كيف ترى في العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو انكم لتفعلون ذلك لا عليكم
أن لا تفعلوا فانه ليست نسمة كتب الله أن تخرج الا هي كائنة **حدثنا** موسى بن مسعود حدثنا سفيان عن الاعمش
عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما ترك فيها شيأ الى قيام
الساعة الا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله ان كنت لأرى الشيء قد نسيت فأعرف ما يعرف الرجل اذا غاب
عنه فرآه فعرفه **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي
رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عود ينكت في الارض وقال ما منكم من أحد الا قد
كتب مقعده من النار أو من الجنة فقال رجل من القوم ألا نتكل يا رسول الله قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فأما
من أعطى واتقى الآية ﴿ **باب** ﴾ العمل بالخواتيم **حدثنا** حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن
الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الاسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من
أشد القتال وكثرت به الجراح فأثبتته فجاء رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت الذي
تحدثت انه من أهل النار قاتل في سبيل الله من أشد القتال فكثرت به الجراح فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما انه
من أهل النار فكاد بعض المسلمين يرتاب فبينما هو على ذلك اذ وجد الرجل ألم الجراح فأهوى بيده الى كنانته
فانتزع منها سهما فانتحر بها فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صدق الله

(قوله الا يولد على الفطرة) الظاهر أن المراد سلامة الطبع بحيث لو عرض عليه الاسلام لمال اليه لا نفس الاسلام اذ هو لا يناسب قوله الله أعلم بما كانوا عاملين فتأمل وقوله كما تنتجون البهيمة أي سالمة عن العيوب التي يحدثها الناس فيها والا فقد تخرج من بطن أمها معيبة ببعض العيوب والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله من أهل النار) اي لنفاقه او لانه سيرتد أو يقتل نفسه مستحلا لذلك (قوله بالرجل الفاجر) أي الخبيث اهـ شيخ الاسلام

حديثك قد انتحر فلان فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فأذن لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا أبو غسان حدثني أبو حازم عن سهل ان رجلا من أعظم المسلمين غناء عن المسلمين في غزوة غزاها مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فقال من أحب أن ينظر الى الرجل من أهل النار فلينظر الى هذا فاتبعه رجل من القوم وهو على تلك الحال من أشد الناس على المشركين حتى جرح فاستعجل الموت فجعل ذبابة سيفه بين ثدييه حتى خرج من بين كتفيه فأقبل الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم مسرعا فقال أشهد انك رسول الله فقال وما ذاك قال قلت لفلان من أحب ان ينظر الى رجل من أهل النار فلينظر اليه وكان من أعظمنا غناء عن المسلمين فعرفت أنه لا يموت على ذلك فلما جرح استعجل الموت فقتل نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان العبد ليعمل عمل أهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل عمل أهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم

﴿باب﴾ القاء النذر العبد الى القدر

حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن عبد الله بن مرة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر قال انه لا يرد شيأ انما يستخرج به من البخيل حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قد قدرته ولكن يلقيه القدر وقد قدرته له استخرج به من البخيل

﴿باب﴾ لا حول ولا قوة الا بالله

حدثني محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا خالد الحذاء عن ابي عثمان النهدي عن ابي موسى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نعلو شرفا ولا نهبط في واد الا رفعنا أصواتنا بالتكبير قال فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ثم قال يا عبد الله بن قيس ألا أعلمك كلمة هي من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله

﴿باب﴾ المعصوم من عصم الله

عاصم مانع قال مجاهد سدا عن الحق يترددون في الضلالة دساها أغواها حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني أبو سلمة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما استخلف خليفة الا له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله

﴿باب﴾ وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن ولا يلدوا الا فاجرا كفارا

وقال منصور بن النعمان عن عكرمة عن ابن عباس وحرم بالحبشية وجب حدثني محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال ما رأيت شيأ أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه وقال شبابة حدثنا ورقاء عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿باب﴾ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس

حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس قال والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم

﴿باب﴾ تحاج آدم وموسى عند الله عز وجل

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه من عمرو عن طاوس سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم وموسى فقال له موسى يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة قال له آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده أتلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة فحج آدم موسى ثلاثا قال سفيان حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

﴿باب﴾ لا مانع لما أعطى الله

حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا عبدة بن أبي لبابة عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال كتب معاوية الى المغيرة اكتب الي ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلاة فأملى علي المغيرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وقال ابن جريج اخبرني عبدة أن ورادا أخبره بهذا ثم وفدت بعد الى معاوية فسمعته يأمر الناس بذلك

(قوله باب القاء النذر العبد الى القدر) بنصب العبد بالمصدر المضاف الى الفاعل وفي نسخة باب القاء العبد النذر برفع النذر بالمصدر المضاف الى المفعول (قوله نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر) أي نهي تنزيه وقوله لا يرد شيأ أي من القدر (قوله وانما يستخرج به من البخيل) يدل على وجوب الوفاء بالنذر واستشكل النهي عنه مع وجوب الوفاء به عند حصول المقصود واجيب بان المنهي عنه النذر الذي يعتقد انه يغني عن القدر بنفسه كما زعموا وأما اذا نذر واعتقد ان الله هو الضار والنافع والنذر كالوسائل فالوفاء به طاعة وهو غير منهي عنه (قوله باللمم) هو صغار الذنوب كالنظر الى الحرام والنطق به وأصله ما قل وصغر (قوله كتب) أي قدر وقوله حظه اي نصيبه (قوله فزنا العين النظر) أي الى ما يحرم (قوله تمنى) بحذف احدى التاءين أي تتمنى (قوله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك) أي أريناكها ليلة الاسراء وقوله الا فتنة للناس أي اختبارا وامتحانا لهم والمراد بالناس أهل مكة وبفتنتهم انكار بعض الرؤيا وارتداد آخرين حين أخبروا بها (قوله والشجرة الملعونة) أي الملعون آكلوها او المعنى وجعلناها فتنة للناس حيث قالوا النار تحرق الشجر فكيف

القول ﴿باب﴾ من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء وقوله تعالى قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء ﴿باب﴾ يحول بين المرء وقلبه حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله قال كثيرا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب حدثنا علي بن حفص وبشر بن محمد قالا أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن صياد خبأت لك خبيأ قال الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر ائذن لي فاضرب عنقه قال دعه ان يكن هو فلا تطيقه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله ﴿باب﴾ قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا قضى قال مجاهد بفاتنين بمضلين الا من كتب الله أنه يصلى الجحيم قدر فهدى قدر الشقاء والسعادة وهدى الانعام لمراتعها حدثني اسحق بن ابراهيم الحنظلي أخبرنا النضر قال حدثنا داود بن أبي الفرات عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر أن عائشة رضي الله عنها أخبرته انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون في بلد يكون فيه ويمكث فيه لا يخرج من البلد صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل أجر شهيد ﴿باب﴾ وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لو أن الله هداني لكنت من المتقين حدثنا أبو النعمان أخبرنا جرير هو ابن حازم عن أبي اسحق عن البراء بن عازب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل معنا التراب وهو يقول

والله لولا الله ما اهتدينا * ولا صمنا ولا صلينا * فانزلن سكينة علينا * وثبت الاقدام ان لاقينا
والمشركون قد بغوا علينا * اذا أرادوا فتنة أبينا

(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿كتاب الايمان والنذور﴾)

قول الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم اذا حلفتم واحفظوا أيمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان أبا بكر لم يكن يحنث في يمين قط حتى أنزل الله كفارة اليمين وقال لا أحلف على يمين فرأيت غيرها خيرا منها الا أتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل حدثنا جرير بن حازم حدثنا الحسن حدثنا عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان أوتيتها عن مسئلة وكلت اليها وان أوتيتها من غير مسئلة أعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير عن أبي بردة عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من الاشعريين استحمله فقال والله ما أحملكم وما عندي ما أحملكم عليه قال ثم لبثنا ما شاء الله ان نلبث ثم أتي بثلاث ذود غر الذرى فحملنا عليها فلما انطلقنا قلنا أو قال بعضنا والله لا يبارك لنا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف أن لا يحملنا ثم حملنا فارجعوا بنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنذكره فأتيناه فقال ما أنا حملتكم بل الله حملكم واني والله ان شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير أو أتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لان يلج أحدكم بيمينه في أهله آثم له عند الله من أن يعطي كفارته التي افترض الله عليه حدثنا اسحق يعني ابن ابراهيم حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية عن يحيى عن عكرمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استلج في أهله بيمين فهو أعظم اثما ليبر يعني الكفارة ﴿باب﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم وأيم الله حدثنا قتيبة بن سعيد عن اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما

(قوله وما كنا لنهتدي الى آخر الآيتين) هاتان الآيتان وحديث الباب نص على ان الله تعالى انفرد بخلق الهدى والضلال وانه أقدر العباد على اكتساب ما أراده منهم من ايمان وكفر وهو مذهب أهل السنة (قوله كتاب الايمان) جمع يمين وهو تحقيق الأمر المحتمل أو توكيده بذكر اسم من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته والنذور جمع نذر وهو لغة الوعد بخير أو شر وشرعا التزام قربة غير لازمة باصل الشرع (قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) هو ما يسبق اليه اللسان من غير قصد الحلف نحو لا والله وبلى والله (قوله فكفارته اطعام عشرة مساكين) بان يملك كلا منهم مدا من حب غالب قوت بلده (قوله لم يكن يحنث) أي لم يكن من شأنه ان يحنث ولذلك ذكر الكون ولم يقل لم يحنث لقصد امتناعه من ذلك (قوله لا أحلف على يمين) اي بها أو على محلوفها (قوله وكفرت عن يميني) أي عن حكمها وما يترتب عليها من الاثم (قوله وأيم الله) هو من ألفاظ القسم وقيل جمع يمين لكنه عند الشافعية انما ينعقد اذا نوى به اليمين وهو مبتدأ خبره محذوف أي قسمي أو يميني وهمزته همزة وصل

قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امرته فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان كنتم تطعنون في امرته فقد كنتم تطعنون في امرة أبيه من قبل وأيم الله ان كان لخليقا
للامارة وان كان لمن أحب الناس الي وان هذا لمن أحب الناس الي بعده ❁ باب كيف كانت يمين النبي
صلى الله عليه وسلم وقال سعد قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده وقال أبو قتادة قال أبو بكر عند النبي
صلى الله عليه وسلم لاها الله اذا يقال والله وبالله وتالله حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن موسى بن عقبة عن
سالم عن ابن عمر قال كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن عبد
الملك عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك قيصر فلا قيصر بعده واذا هلك كسرى فلا كسرى
بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني
سعيد بن المسيب ان أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك
قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم
لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني حيوة حدثني أبو عقيل زهرة بن
معبد أنه سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر
يا رسول الله لأنت أحب الي من كل شيء الا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى
أكون أحب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الآن والله لأنت أحب الي من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الآن يا عمر حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي
هريرة وزيد بن خالد أنهما أخبراه أن رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما اقض
بيننا بكتاب الله وقال الآخر وهو أفقههما أجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي ان أتكلم قال تكلم
قال ان ابني كان عسيفا على هذا قال مالك والعسيف الأجير زنى بامرأته فأخبروني ان على ابني الرجم فافتديت
منه بمائة شاة وجارية ثم اني سألت أهل العلم فأخبروني ان ما على ابني جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم على
امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله أما غنمك وجاريتك
فرد عليك وجلد ابنه مائة وغربه عاما وأمر أنيس الأسلمي ان يأتي امرأة الآخر فان اعترفت رجمها فاعترفت
فرجمها حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن
أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أرأيتم ان كان أسلم وغفار ومزينة وجهينة خيرا من تميم وعامر بن صعصعة
وغطفان وأسد خابوا وخسروا قالوا نعم فقال والذي نفسي بيده انهم خير منهم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب
عن الزهري قال أخبرني عروة عن أبي حميد الساعدي انه أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عاملا
فجاءه العامل حين فرغ من عمله فقال يا رسول الله هذا لكم وهذا أهدي لي فقال له أفلا قعدت في بيت أبيك وأمك
فنظرت أيهدى لك أم لا ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد الصلاة فتشهد وأثنى على الله بما هو أهله ثم
قال أما بعد فما بال العامل نستعمله فيأتينا فيقول هذا من عملكم وهذا أهدي لي أفلا قعد في بيت أبيه وأمه فنظر
هل يهدى له أم لا فوالذي نفس محمد بيده لا يغل أحدكم منها شيأ الا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه ان كان
بعيرا جاء به له رغاء وان كانت بقرة جاء بها لها خوار وان كانت شاة جاء بها تيعر فقد بلغت فقال أبو حميد ثم رفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده حتى انا لننظر الى عفرة ابطيه قال أبو حميد وقد سمع ذلك معي زيد بن ثابت من النبي
صلى الله عليه وسلم فسلوه حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام هو ابن يوسف عن معمر عن همام عن أبي هريرة
قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا حدثنا
عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن المعرور عن أبي ذر قال انتهيت اليه وهو يقول في ظل الكعبة هم
الأخسرون ورب الكعبة هم الأخسرون ورب الكعبة قلت ما شأني أيرى في شيء ما شأني فجلست اليه وهو
يقول فما استطعت ان أسكت وتغشاني ما شاء الله فقلت من هم بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال الأكثرون

وقيل همزة قطع وقوله لخليقا أي لجديرا (قوله لاها الله اذا) لا زائدة وها الله قسم أي والله واذا جواب وجزاء أي والله لا يكون ذا وما الأمر ذا فحذف تخفيفا وألفها ثابتة في الوصل عند قوم ومحذوفة عند آخرين وفي نسخة ذا بدل اذا اسم اشارة أي والله لا يكون هذا وذكرها الله مع انه من كلام أبي بكر لمناسبة الحلف من النبي صلى الله عليه وسلم في الجملة وحسنها ذكره عند النبي صلى الله عليه وسلم اه شيخ الاسلام (قوله أيرى في شيء) بالبناء للمفعول أي أيظن ان في نفسي شيأ يوجب الأخسرية وفي نسخة بالبناء للفاعل أي أيعلم ذلك وقوله شيء قيل مرفوع بيرى والوجه نصبه

أموال الامين قال هكذا وهكذا وهكذا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لاطوفن الليلة على تسعين امرأة كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وأيم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعون حدثنا محمد حدثنا أبو الاحوص عن أبي اسحق عن البراء بن عازب قال أهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم سرقة من حرير فجعل الناس يتداولونها بينهم ويعجبون من حسنها ولينها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعجبون منها قالوا نعم يا رسول الله قال والذي نفسي بيده لمناديل سعد في الجنة خير منها لم يقل شعبة واسرائيل عن أبي اسحق والذي نفسي بيده حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت ان هند بنت عتبة بن ربيعة قالت يا رسول الله ما كان مما على ظهر الارض أهل أخباء أو خباء أحب الي من أن يذلوا من أهل أخبائك أو خبائك شك يحيى ثم ما أصبح اليوم أهل أخباء أو خباء أحب الي ان يعزوا من أهل أخبائك أو خبائك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيضا والذي نفس محمد بيده قالت يا رسول الله ان أبا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج ان أطعم من الذي له قال لا الا بالمعروف حدثنا احمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم عن أبيه عن أبي اسحق قال سمعت عمرو بن ميمون قال حدثني عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم مضيف ظهره الى قبة من أدم يمان اذ قال لاصحابه أترضون ان تكونوا ربع أهل الجنة قالوا بلى قال أفلم ترضوا أن تكونوا ثلث أهل الجنة قالوا بلى قال فوالذي نفس محمد بيده اني لارجو أن تكونوا نصف اهل الجنة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي سعيد الخدري أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن حدثنا اسحق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول أتموا الركوع والسجود فوالذي نفسي بيده اني لاراكم من بعد ظهري اذا ما ركعتم واذا ما سجدتم حدثنا اسحق حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك ان امرأة من الانصار أتت النبي صلى الله عليه وسلم معها أولادها فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انكم لاحب الناس الي قالها ثلاث مرار

باب لا تحلفوا بآبائكم

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب يحلف بأبيه فقال الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال قال سالم قال ابن عمر سمعت عمر يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم قال عمر فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذاكرا ولا آثرا * قال مجاهد أو أثارة من علم يأثر علما * تابعه عقيل والزبيدي واسحق الكلبي عن الزهري وقال ابن عيينة ومعمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر سمع النبي صلى الله عليه وسلم عمر حدثنا موسى ابن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن أبي قلابة والقاسم التميمي عن زهدم قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود واخاء فكنا عند ابي موسى الاشعري فقرب اليه طعام فيه لحم دجاج وعنده رجل من بني تيم الله أحمر كأنه من الموالي فدعاه الى الطعام فقال اني رأيته يأكل شيأ فقذرته فحلفت أن لا آكله فقال قم فلاحدثنك عن ذاك اني أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين نستحمله فقال والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فسأل عنا فقال اين النفر الاشعريون فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثم حملنا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله

(قوله قال سليمان) اى ابن داود عليهما السلام (قوله سرقة) اى قطعة (قوله وأيضا) اى ستزيدين من ذلك اذ يتمكن الايمان في قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه اه شيخ الاسلام (قوله باب لا تحلفوا بآبائكم) وذكر فيه حديث ابي موسى فقيل في وجه مطابقته للترجمة أنه صلى الله تعالى عليه وسلم حلف بالله مرتين فعلم أن الحلف بغير الله لا يحسن قلت والاحسن من ذلك ان يقال ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم والله لا أحلف على يمين الخ لا يدل على أن يمينه كانت منعقدة واليمين بغيره تعالى لا تنعقد فكان يمينه مطلقا بالله لا بغيره تعالى والله تعالى أعلم اه سندي

لا نطلع أبدا فرجعنا اليه فقلنا له انا أتيناك لتحملنا فحلفت أن لا تحملنا وما عندك ما تحملنا فقال انى لست أنا حملتكم ولكن الله حملكم والله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا أتيت الذي هو خير وتحللتها

﴿ باب ﴾ لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف فقال فى حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق

﴿ باب ﴾ من حلف على الشئ وان لم يحلف حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب وكان يلبسه فيجعل فصه فى باطن كفه فصنع الناس ثم انه جلس على المنبر فنزعه فقال انى كنت ألبس هذا الخاتم وأجعل فصه من داخل فرمى به ثم قال والله لا ألبسه أبدا فنبذ الناس خواتيمهم

﴿ باب ﴾ من حلف بملة سوى الاسلام وقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ولم ينسبه الى الكفر حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن ايوب عن ابى قلابة عن ثابت بن الضحاك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير ملة الاسلام فهو كما قال ومن قتل نفسه بشئ عذب به فى نار جهنم ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله

﴿ باب ﴾ لا يقول ما شاء الله وشئت وهل يقول أنا بالله ثم بك * وقال عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة حدثنا عبد الرحمن بن ابى عمرة ان ابا هريرة حدثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة فى بنى اسرائيل أراد الله أن يبتليهم فبعث ملكا فأتى الابرص فقال تقطعت بى الحبال فلا بلاغ لى الا بالله ثم بك فذكر الحديث

﴿ باب ﴾ قول الله تعالى وأقسموا بالله جهد أيمانهم وقال ابن عباس قال ابو بكر فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذى أخطأت فى الرؤيا قال لا تقسم حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أشعث عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أشعث عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء رضى الله عنه قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بابرار المقسم حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة أخبرنا عاصم الاحول سمعت أبا عثمان يحدث عن أسامة ان ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت اليه ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد وسعد وابى ان ابنى قد احتضر فاشهدنا فأرسل يقرأ السلام ويقول ان لله ما أخذ وما أعطى وكل شئ عنده مسمى فلتصبر وتحتسب فأرسلت اليه تقسم عليه فقام وقمنا معه فلما قعد رفع اليه فأقعده فى حجره ونفس الصبى تقعقع ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد ما هذا يا رسول الله قال هذا رحمة يضعها الله فى قلوب من يشاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد تمسه النار الا تحلة القسم حدثنا محمد بن المثنى حدثني غندر حدثنا شعبة عن معبد بن خالد سمعت حارثة بن وهب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا أدلكم على أهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لابره وأهل النار كل جواظ عتل مستكبر

﴿ باب ﴾ اذا قال أشهد بالله أو شهدت بالله حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أى الناس خير قال قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجئ قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم وكان أصحابنا ينهونا ونحن غلمان أن نحلف بالشهادة والعهد

﴿ باب ﴾ عهد الله عز وجل حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن ابى عدى عن شعبة عن سليمان ومنصور عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال رجل مسلم أو قال أخيه لقى الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تصديقه ان الذين يشترون بعهد الله قال سليمان فى حديثه فمر الاشعث بن قيس فقال ما يحدثكم عبد الله قالوا له فقال الاشعث نزلت فىّ وفى صاحب لى فى بئر كانت بيننا

﴿ باب ﴾ الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول أعوذ بعزتك وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار فيقول يا رب اصرف وجهى عن النار لا وعزتك لا أسألك غيرها وقال أبو سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله لك

(قوله فليقل لا اله الا الله) اى لتشبهه بالكافر وهو على سبيل الندب ان لم يكن حلفه بذلك لكونه معبودا والا فعلى سبيل الوجوب وقوله فليتصدق أى ندبا تكفيرا للخطيئة التى دعا اليها (قوله وان لم يحلف) بالبناء للمفعول (قوله اصطنع خاتما) أى أمر أن يصنع له (قوله فصه) بفتح الفاء أشهر من كسرها وقوله فى باطن كفه لبسه كذلك لبيان انه لم يكن للزينة بل للختم ومصالح أخر (قوله والله لا ألبسه أبدا) حلف بغير تحليف تأكيدا للكراهة (قوله باب من حلف بملة سوى الاسلام) كأن يقول ان فعلت كذا فأنا يهودى أو نصرانى (قوله فهو كما قال) ظاهره انه يكفر بذلك وهو كذلك ان قصد الرضا بما قاله والا بان قصد ابعاد نفسه من الفعل أو أطلق فلا يكفر لكنه ارتكب مكروها (قوله ولعن المؤمن كقتله) أى فى التحريم اه شيخ الاسلام (قوله يقول أعوذ بعزتك) وجه مطابقته للترجمة مع انه دعاء لا قسم أنه لا يستعاذ الا بصفة قديمة فالحلف كذلك

ذلك

ذلك وعشرة أمثاله وقال أيوب وعزتك لا غنى لي عن بركتك حدثنا آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن أنس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوي بعضها الى بعض رواه شعبة عن قتادة

باب قول الرجل لعمر الله قال ابن عباس لعمرك لعيشك حدثنا الاويسي حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب ح وحدثنا حجاج بن منهال حدثنا عبد الله بن عمر النميري حدثنا يونس قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة ابن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله وكل حدثني طائفة من الحديث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن أبي فقام أسيد بن حضير فقال لسعد بن عبادة لعمر الله لنقتلنه

باب لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها لا يؤاخذكم الله باللغو قال قالت أنزلت في قوله لا والله وبلى والله

باب اذا حنث ناسيا في الايمان وقول الله تعالى وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به وقال لا تؤاخذني بما نسيت حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا مسعر حدثنا قتادة حدثنا زرارة بن أوفى عن أبي هريرة يرفعه قال ان الله تجاوز لامتي عما وسوست أو حدثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تكلم حدثنا عثمان بن الهيثم أو محمد عنه عن ابن جريج قال سمعت ابن شهاب يقول حدثني عيسى بن طلحة أن عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو يخطب يوم النحر اذ قام اليه رجل فقال كنت أحسب يا رسول الله كذا وكذا قبل كذا وكذا ثم قام آخر فقال يا رسول الله كنت أحسب كذا وكذا لهؤلاء الثلاث فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعل ولا حرج لهن كلهن يومئذ فما سئل يومئذ عن شئ الا قال افعل افعل ولا حرج حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر عن عبد العزيز بن رفيع عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم زرت قبل أن أرمي قال لا حرج قال آخر حلقت قبل أن أذبح قال لا حرج قال آخر ذبحت قبل أن أرمي قال لا حرج حدثني اسحق بن منصور حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن رجلا دخل المسجد يصلي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية المسجد فجاء فسلم عليه فقال له ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم سلم فقال وعليك ارجع فصل فانك لم تصل قال في الثالثة فاعلمني قال اذا قمت الى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر واقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع رأسك حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي وتطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم افعل ذلك في صلاتك كلها حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت هزم المشركون يوم أحد هزيمة تعرف فيهم فصرخ ابليس أي عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم فنظر حذيفة بن اليمان فاذا هو بأبيه فقال أبي أبي قالت فوالله ما انحجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية حتى لقي الله حدثني يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثني عوف عن خلاس ومحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل ناسيا وهو صائم فليتم صومه فانما أطعمه الله وسقاه حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن الاعرج عن عبد الله بن بحينة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام في الركعتين الاوليين قبل أن يجلس فمضى في صلاته فلما قضى صلاته انتظر الناس تسليمه فكبر وسجد قبل أن يسلم ثم رفع رأسه ثم كبر وسجد ثم رفع رأسه وسلم حدثني اسحق بن ابراهيم سمع عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة الظهر فزاد أو نقص منها قال منصور لا أدري ابراهيم وهم أم علقمة قال قيل يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت قال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا قال فسجد بهم سجدتين ثم قال هاتان السجدتان لمن لا يدري زاد في صلاته أم نقص فيتحرى الصواب فيتم ما بقي ثم يسجد سجدتين حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار حدثني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس

(قوله لا غنى) بكسر المعجمة والقصر أي لا استغناء (قوله قدمه) قيل هم قوم من الكفار قد حولهم الله الى جهنم وقيل خلق يخلقهم الله يوم القيامة ويسميهم قدما وقيل غير ذلك (قوله باب قول الرجل لعمر الله) أي لافعلن كذا ومعناه لحياته وبقاؤه كما ستأتي الاشارة اليه في كلام ابن عباس وحكمه انه قسم لكنه عند الشافعية كناية عنه وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف أي قسمي أو يميني فان حذفت اللام نصبته نصب المصادر وهو في الاصل بضم العين وكسرها لكن التزموا فتحها في القسم تخفيفا لكثرة دوره على ألسنتهم (قوله زرت) أي طفت طواف الزيارة اهـ شيخ الاسلام (قوله أخراكم) أي احذروا الذين من ورائكم واقتلوهم (قوله أبي أبي) أي لا تقتلوه (قوله ما انحجزوا) أي ما انفصلوا وقوله منها أي من قتلة أبيه وقوله بقية أي من حزن وتحسر أي من قتل أبيه بذلك الوجه (قوله فلما قضى صلاته) أي قارب الفراغ منها (قوله وهم) أي غلط (قوله قال قلت) بحذف مقول

قال حدثنا أبي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا قال كانت الاولى من موسى نسيانا قال أبو عبد الله كتب الى محمد بن بشار حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون عن الشعبي قال قال البراء بن عازب وكان عندهم ضيف لهم فأمر أهله أن يذبحوا قبل أن يرجع ليأكل ضيفهم فذبحوا قبل الصلاة فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يعيد الذبح فقال يا رسول الله عندي عناق جذع عناق لبن هي خير من شاتي لحم وكان ابن عون يقف في هذا المكان عن حديث الشعبي و يحدث عن محمد ابن سيرين بمثل هذا الحديث و يقف في هذا المكان و يقول لا أدري أبلغت الرخصة غيره أم لا رواه أيوب عن ابن سيرين عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد ثم خطب ثم قال من ذبح فليبدل مكانها ومن لم يكن ذبح فليذبح باسم الله ﴿باب﴾ اليمين الغموس ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم دخلا مكرا وخيانة حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا النضر أخبرنا شعبة حدثنا فراس قال سمعت الشعبي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس ﴿باب﴾ قول الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم وقوله جل ذكره ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم وقوله جل ذكره ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا ان ما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية فدخل الاشعث بن قيس فقال ما حدثكم أبو عبد الرحمن فقالوا كذا وكذا قال فيّ أنزلت كانت لي بئر في أرض ابن عم لي فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بينتك أو يمينه فقلت اذا يحلف عليها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان ﴿باب﴾ اليمين فيما لا يملك وفي المعصية وفي الغضب حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال أرسلني أصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان فقال والله لا أحملكم على شيء ووافقته وهو غضبان فلما أتيته قال انطلق الى أصحابك فقل ان الله أو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم حدثنا عبد العزيز حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب ح وحدثنا الحجاج حدثنا عبد الله بن عمر النميري حدثنا يونس بن يزيد الايلي قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا كل حدثني طائفة من الحديث فأنزل الله ان الذين جاؤا بالافك العشر الآيات كلها في براءتي فقال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح لقرابته منه والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة فأنزل الله ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى الآية قال أبو بكر بلى والله اني لاحب أن يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها عنه أبدا حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن القاسم عن زهدم قال كنا عند أبي موسى الاشعري فقال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين فوافقته وهو غضبان فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا ثم قال والله ان شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا أتيت الذي هو خير وتحللتها ﴿باب﴾ اذا قال والله لا أتكلم اليوم فصلى أو قرأ أو سبح أو كبر أو حمد أو هلل فهو على نيته وقال النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الكلام أربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال أبو سفيان كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم وقال مجاهد كلمة التقوى لا اله الا الله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن

القول أي قال سعيد الخ وهو كما في تفسير سورة الكهف ان نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر الخ (قوله باب اليمين الغموس) سميت بذلك لانها تغمس صاحبها في الاثم في الدنيا وفي النار في الآخرة اهـ شيخ الاسلام (قوله على يمين صبر) بالاضافة أي التي تصبر أي يلزم بها الحالف ويحبس عليها ومنهم من نون يمين أي يمين مصبورة على التجوز اذ المصبور في الحقيقة صاحبها أو المراد ان الحالف هو الذي صبر نفسه وحبسها على هذه اليمين فاليمين مصبورة أي مصبور عليها وقوله مال امرئ مسلم أي أو ذمي ونحوه (قوله بينتك) بالنصب بتقدير أي احضر أو اطلب وبالرفع خبر مبتدا محذوف أي المطلوب (قوله الحملان) بضم الحاء أي يحملنا على ابل (قوله فهو على نيته) فان قصد التعميم حنث والا فلا

الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أخرى من مات يجعل لله ندا أدخل النار وقلت أخرى من مات لا يجعل لله ندا أدخل الجنة ۞ باب من حلف أن لا يدخل على أهله شهرا وكان الشهر تسعا وعشرين حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن حميد عن أنس قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فأقام في مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال إن الشهر يكون تسعا وعشرين ۞ باب إذا حلف أن لا يشرب نبيذا فشرب طلاء أو سكرا أو عصيرا لم يحنث في قول بعض الناس وليست هذه بأنبذة عنده حدثني علي سمع عبد العزيز بن أبي حازم أخبرني أبي عن سهل بن سعد أن أبا أسيد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم أعرس فدعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت العروس خادمهم فقال سهل للقوم هل تدرون ما سقته قال أنقعت له تمرا في تور من الليل حتى أصبح عليه فسقته إياه حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا إسمعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صارت شنا ۞ باب إذا حلف أن لا يأتدم فأكل تمرا بخبز وما يكون منه الأدم حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر مأدوم ثلاثة أيام حتى لحق بالله ＊ وقال ابن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن عن أبيه أنه قال لعائشة بهذا حدثنا قتيبة عن مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك قال قال أبو طلحة لأم سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء فقالت نعم فأخرجت أقراصا من شعير ثم أخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلك أبو طلحة فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلقوا وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا أم سليم ما عندك فأتت بذلك الخبز قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الخبز ففت وعصرت أم سليم عكة لها فأدمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلا ۞ باب النية في الأيمان حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول أخبرني محمد بن إبراهيم أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنية وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه ۞ باب إذا أهدى ماله على وجه النذر والتوبة حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا فقال في آخر حديثه إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك ۞ باب إذا حرم طعامه وقوله تعالى يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك والله غفور رحيم قد فرض

(قوله وقلت أخرى) أي كلمة أخرى وقوله ندا أي مثلا (قوله أدخل الجنة) أي وإن دخل النار لذنب وإنما قال عبد الله بن مسعود ذلك لأنه إذا انتفى الشرك لزم دخول الجنة (قوله آلى) أي حلف (قوله في مشربة) بضم الراء وفتحها أي غرفة ولا يخفى أن الحالف إذا حلف على شهر فإنه لا يبر إلا بمضي ثلاثين يوما من وقت حلفه كما عليه الجمهور فيتعين أن يكون حلفه صلى الله عليه وسلم وقع مقارنا لابتداء الشهر (قوله نبيذا) بمعجمة ما اتخذ من نحو تمر أو زبيب بأن وضع عليه ماء وترك حتى خرجت حلاوته وقوله طلاء بالمد وهو ما طبخ من عصير العنب زاد الحنفية وذهب ثلثه وقوله سكرا بفتحتين نبيذ يتخذ من التمر وقوله عصيرا ما عصر من ماء العنب وقوله بعض الناس أي الحنفية (قوله في تور) بفتح الفوقية أي في إناء من صفر أو حجر اهـ شيخ الإسلام

الله لكم تحلة أيمانكم وقوله لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم حدثنا الحسن بن محمد حدثنا الحجاج بن محمد عن ابن جريج قال زعم عطاء انه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة تزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت أنا وحفصة ان أيتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير أكلت مغافير فدخل على احداهما فقالت ذلك له فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن أعود له فنزلت يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ان تتوبا الى الله لعائشة وحفصة واذ أسر النبي الى بعض أزواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا وقال لي ابراهيم بن موسى عن هشام ولن أعود له وقد حلفت فلا تخبري بذلك أحدا ﴿ باب الوفاء بالنذر وقوله تعالى يوفون بالنذر حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فليح بن سليمان حدثنا سعيد بن الحرث أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول أولم ينهوا عن النذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النذر لا يقدم شيأ ولا يؤخر وانما يستخرج بالنذر من البخيل حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن منصور أخبرنا عبد الله بن مرة عن عبد الله بن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال انه لا يرد شيأ ولكنه يستخرج به من البخيل حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قدر له ولكن يلقيه النذر الى القدر قد قدر له فيستخرج الله به من البخيل فيؤتي عليه ما لم يكن يؤتي عليه من قبل ﴿ باب اثم من لا يفي بالنذر حدثنا مسدد عن يحيى عن شعبة حدثني أبو جمرة حدثنا زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران لا أدري ذكر ثنتين أو ثلاثا بعد قرنه ثم يجيء قوم ينذرون ولا يفون ويخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون ويظهر فيهم السمن ﴿ باب النذر في الطاعة وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فان الله يعلمه وما للظالمين من أنصار حدثنا أبو نعيم حدثنا مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه ﴿ باب اذا نذر أو حلف أن لا يكلم انسانا في الجاهلية ثم أسلم حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن عمر قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام قال أوف بنذرك ﴿ باب من مات وعليه نذر وأمر ابن عمر امرأة جعلت أمها على نفسها صلاة بقباء فقال صلي عنها وقال ابن عباس نحوه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس أخبره أن سعد بن عبادة الانصاري استفتى النبي صلى الله عليه وسلم في نذر كان على أمه فتوفيت قبل أن تقضيه فأفتاه أن يقضيه عنها فكانت سنة بعد حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبي بشر قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان أختي نذرت أن تحج وانها ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين أكنت قاضيه قال نعم قال فاقض الله فهو أحق بالقضاء ﴿ باب النذر فيما لا يملك وفي معصية حدثنا أبو عاصم عن مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حميد عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لغني عن تعذيب هذا نفسه ورآه يمشي بين ابنيه * وقال الفزاري عن حميد حدثني ثابت عن أنس حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن سليمان الاحول عن طاوس عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يطوف بالكعبة بزمام أو غيره فقطعه حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام ان ابن جريج أخبرهم قال أخبرني سليمان الاحول ان طاوسا أخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بانسان يقود انسانا بخزامة في أنفه فقطعها النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم أمره أن يقوده بيده حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا أبو اسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مره فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم

(قوله باب الوفاء بالنذر) وفيه فيؤتي عليه أي فيعطي لاجل المنذور فيه كالشفاء وفي بعض النسخ فيؤتيني وهو مبني على انه من كلام الله تعالى أي فيعطيني عليه فعل ما يعطي في سبيل الله كأنه أعطى الله والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر) علل بان الناذر لما لم يبذل القربة الا بشرط أن يفعل له ما يريد صار كالمعاوضة التي تقدح في نية المتقرب والى ذلك أشار بقوله انه لا يرد شيأ والنهي للتنزيه اذ لو كان للتحريم لابطال النذر وسقط لزوم الوفاء به ولا ينافي ذلك قول أصحابنا ان النذر قربة ولهذا لا تبطل به الصلاة لان النهي محمول على من ظن أنه لا يقوم بالتزامه أو ان للنذر تأثيرا كما يلوح به الحديث أو على المعلق بشيء فالقول بانه قربة محله في غير ذلك وبذلك علم ضعف اطلاق قول الكرماني المكروه التزام القربة لا القربة اذ ربما لا يقدر على الوفاء

(قوله باب من نذر أن يصوم الخ) جواب من محذوف أي فلا يدخل في نذره لأنه لا يقبل الصوم اه شيخ الإسلام

صومه قال عبد الوهاب حدثنا أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ باب من نذر أن يصوم أياما فوافق النحر أو الفطر ﴾ حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة حدثنا حكيم بن أبي حرة الأسلمي أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما سئل عن رجل نذر أن لا يأتي عليه يوم إلا صام فوافق يوم أضحى أو فطر فقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لم يكن يصوم يوم الأضحى والفطر ولا يرى صيامهما حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن زريع عن يونس عن زياد بن جبير قال كنت مع ابن عمر فسأله رجل فقال نذرت أن أصوم كل يوم ثلاثاء أو أربعاء ما عشت فوافقت هذا اليوم يوم النحر فقال أمر الله بوفاء النذر ونهينا أن نصوم يوم النحر فأعاد عليه فقال مثله لا يزيد عليه ﴿ باب هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والغنم والزروع والأمتعة ﴾ وقال ابن عمر قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم أصبت أرضا لم أصب مالا قط أنفس منه قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها وقال أبو طلحة للنبي صلى الله عليه وسلم أحب أموالي إلي بيرحاء لحائط له مستقبلة المسجد حدثنا إسمعيل حدثني مالك عن ثور بن زيد الديلي عن أبي الغيث مولى ابن مطيع عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فلم نغنم ذهبا ولا فضة إلا الأموال والثياب والمتاع فأهدى رجل من بني الضبيب يقال له رفاعة بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما يقال له مدعم فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وادي القرى حتى إذا كان بوادي القرى بينما مدعم يحط رحلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سهم عائر فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك أو شراكين إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال شراك من نار أو شراكان من نار

(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ باب كفارات الأيمان ﴾) وقول الله تعالى فكفارته إطعام عشرة مساكين وما أمر النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ويذكر عن ابن عباس وعطاء وعكرمة ما كان في القرآن أو أو فصاحبه بالخيار وقد خير النبي صلى الله عليه وسلم كعبا في الفدية حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن ابن عون عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال أتيته يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادن فدنوت فقال أيؤذيك هوامك قلت نعم قال فدية من صيام أو صدقة أو نسك وأخبرني ابن عون عن أيوب قال الصيام ثلاثة أيام والنسك شاة والمساكين ستة ﴿ باب قوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم ﴾ متى تجب الكفارة على الغني والفقير حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري قال سمعته من فيه عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال وما شأنك قال وقعت على امرأتي في رمضان قال تستطيع تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكينا قال لا قال اجلس فجلس فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل الضخم قال خذ هذا فتصدق به قال أعلى أفقر منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال أطعمه عيالك ﴿ باب من أعان المعسر في الكفارة ﴾ حدثنا محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت فقال وما ذاك قال وقعت بأهلي في رمضان قال تجد رقبة قال لا قال هل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكينا قال لا قال فجاء رجل من الأنصار بعرق والعرق المكتل فيه تمر فقال اذهب بهذا فتصدق به قال على أحوج منا يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما بين لابتيها أهل بيت أحوج منا ثم قال اذهب فأطعمه أهلك ﴿ باب يعطي في الكفارة عشرة مساكين قريبا كان أو بعيدا ﴾ حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا سفيان عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال وما شأنك قال وقعت على امرأتي في رمضان قال هل تجد ما تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكينا قال لا أجد فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال خذ هذا

(قوله ولا يرى) بتحتية أي النبي صلى الله عليه وسلم (قوله باب هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض الخ) جواب الاستفهام محذوف أي نعم عند الجمهور (قوله أنفس منه) أي أجود سمي نفيسا لأنه يأخذ بالنفس (قوله مدعم) بكسر الميم وسكون المهملة وقوله فوجه بالبناء للفاعل أو للمفعول وهو الأنسب بالحديث وقوله وادي القرى هو موضع بقرب المدينة (قوله عائر) بمهملة أي لا يدرى من رماه (قوله ما كان في القرآن أو أو) أي كقوله تعالى ففدية من صيام أو صدقة أو نسك (قوله ادن) أي أقرب (قوله هوامك) جمع هامة بتشديد الميم فيهما (قوله قال فدية) أي احلق وعليك فدية (قوله فضحك) أي تعجبا من حال السائل (قوله نواجذه) بمعجمة آخر الأسنان وأولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الأنياب ثم الضواحك ثم الأرحام ثم النواجذ وهي الأضراس ومر الحديث في الصوم وفيه أن كفارة الوقاع مرتبة وتجب نيتها بأن ينوي بما فعله الكفارة (قوله أو بعيدا) أي ممن لا يلزمه مؤنته (قوله ما تعتق به رقبة) أي شيئا تعتق به رقبة بأن تشتريها وتعتقها ويجوز أن يكون رقبة بدلا مما

فتصدق به فقال أعلى أفقر منا ما بين لابتيها أفقر منا ثم قال خذه فأطعمه أهلك ﴿ باب ﴾ صاع المدينة ومد النبي صلى الله عليه وسلم وبركته وما توارث أهل المدينة من ذلك قرنا بعد قرن حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا القاسم بن مالك المزني حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن السائب بن يزيد قال كان الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم فزيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز حدثنا منذر بن الوليد الجارودي حدثنا أبو قتيبة وهو سلم حدثنا مالك عن نافع قال كان ابن عمر يعطي زكاة رمضان بمد النبي صلى الله عليه وسلم المد الأول وفي كفارة اليمين بمد النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو قتيبة قال لنا مالك مدنا أعظم من مدكم ولا نرى الفضل إلا في مد النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي مالك لو جاءكم أمير فضرب مدا أصغر من مد النبي صلى الله عليه وسلم بأي شيء كنتم تعطون قلت كنا نعطي بمد النبي صلى الله عليه وسلم قال أفلا ترى أن الأمر إنما يعود إلى مد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكيالهم وصاعهم ومدهم ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى أو تحرير رقبة وأي الرقاب أزكى حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي غسان محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن علي بن حسين عن سعيد بن مرجانة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه ﴿ باب ﴾ عتق المدبر وأم الولد والمكاتب في الكفارة وعتق ولد الزنا وقال طاوس يجزئ المدبر وأم الولد حدثنا أبو النعمان أخبرنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر أن رجلا من الأنصار دبر مملوكا له ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثمانمائة درهم فسمعت جابر بن عبد الله يقول عبدا قبطيا مات عام أول ﴿ باب ﴾ إذا أعتق عبدا بينه وبين آخر ﴿ باب ﴾ إذا أعتق في الكفارة لمن يكون ولاؤه حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أنها أرادت أن تشتري بريرة فاشترطوا عليها الولاء فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها إنما الولاء لمن أعتق ﴿ باب ﴾ الاستثناء في الأيمان حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن غيلان بن جرير عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبي موسى الأشعري قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الأشعريين أستحمله فقال والله لا أحملكم ما عندي ما أحملكم ثم لبثنا ما شاء الله فأتي بإبل فأمر لنا بثلاثة ذود فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض لا يبارك الله لنا أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف لا يحملنا فحملنا فقال أبو موسى فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال ما أنا حملتكم بل الله حملكم إني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير أو أتيت الذي هو خير وكفرت حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد وقال إلا كفرت يميني وأتيت الذي هو خير أو أتيت الذي هو خير وكفرت حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن هشام بن حجير عن طاوس سمع أبا هريرة قال قال سليمان لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كل تلد غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه قال سفيان يعني الملك قل إن شاء الله فنسي فطاف بهن فلم تأت امرأة منهن بولد إلا واحدة بشق غلام فقال أبو هريرة يرويه قال لو قال إن شاء الله لم يحنث وكان دركا في حاجته وقال مرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استثنى وحدثنا أبو الزناد عن الأعرج مثل حديث أبي هريرة ﴿ باب ﴾ الكفارة قبل الحنث وبعده حدثنا علي بن حجر حدثنا إسمعيل بن إبراهيم عن أيوب عن القاسم التميمي عن زهدم الجرمي قال كنا عند أبي موسى وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم إخاء ومعروف قال فقدم طعام قال وقدم في طعامه لحم دجاج قال وفي القوم رجل من بني تيم الله أحمر كأنه مولى قال فلم يدن فقال له أبو موسى أدن فإني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه قال إني رأيته يأكل شيئا قذرته فحلفت أن لا أطعمه أبدا فقال ادن أخبرك عن ذلك أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الأشعريين أستحمله وهو يقسم نعما من نعم الصدقة قال أيوب أحسبه قال وهو غضبان قال والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم قال فانطلقنا فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب إبل فقيل أين هؤلاء الأشعريون أين هؤلاء الأشعريون فأتينا فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى قال فاندفعنا فقلت لأصحابي أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف أن لا يحملنا

تعتق وهذا الحديث لا يناسب الترجمة وكأنه ذكره ليقيس عليه صرف كفارة اليمين في جواز صرفها للقريب نظرا لظاهر لفظ فأطعمه أهلك وإن كان الصرف للأهل في الحقيقة صدقة لا كفارة (قوله وبركته) الضمير للمد أو لكل منه ومن الصاع (قوله أعظم) أي بركة بسبب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اه شيخ الإسلام (قوله باب الكفارة قبل الحنث وبعده) وفيه ذكر قوله إلا أتيت الذي هو خير وتحللتها كأنه أخذ من الواو الإطلاق لأنه لمطلق الجمع فالأصل الجواز كيفما كان مقدما على الحنث أو مؤخرا ومن يدعي أحدهما فعليه البيان والله تعالى أعلم اه سندي

ثم أرسل الينا فحملنا فقلنا نسى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لئن تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح أبدا ارجعوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنذكره يمينه فرجعنا فقلنا يا رسول الله أتيناك نستحملك فحلفت أن لا تحملنا ثم حملتنا فظننا أو فعرفنا أنك نسيت يمينك قال انطلقوا فانما حملكم الله انى والله ان شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا أتيت الذى هو خير وتحللتها تابعه حماد بن زيد عن ايوب عن ابى قلابة والقاسم بن عاصم الكليبي **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن أبي قلابة والقاسم التميمي عن زهدم بهذا **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن القاسم عن زهدم بهذا **حدثنا** محمد بن عبد الله حدثنا عثمان بن عمر بن فارس أخبرنا ابن عون عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل الامارة فانك ان أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها وان أعطيتها عن مسألة وكلت اليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فائت الذى هو خير وكفر عن يمينك * تابعه أشهل عن ابن عون * وتابعه يونس وسماك بن عطية وسماك بن حرب وحميد وقتادة ومنصور وهشام والربيع

(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب الفرائض)

وقول الله تعالى يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه أبواه فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس من بعد وصية يوصى بها أو دين آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله ان الله كان عليما حكيما ولكم نصف ما ترك أزواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله أخ او أخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله والله عليم حليم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر سمع جابر بن عبد الله الانصاري يقول مرضت فعادنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وهما ماشيان فأتانى وقد أغمى على فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فصب على وضوءه فأفقت فقلت يا رسول الله كيف أصنع فى مالى كيف اقضى فى مالى فلم يجبنى بشئ حتى نزلت آية المواريث ۞ **باب** تعليم الفرائض وقال عقبة بن عامر تعلموا قبل الظانين يعنى الذين يتكلمون بالظن **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ۞ **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة **حدثنا** عبد الله ابن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة ان فاطمة والعباس عليهما السلام أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فدك وسهمهما من خيبر فقال لهما أبو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد من هذا المال قال أبو بكر والله لا أدع أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه الا صنعته قال فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت **حدثنا** اسمعيل بن أبان اخبرنا ابن المبارك عن يونس عن الزهرى عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى مالك بن أوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لى ذكرا من حديثه ذلك فانطلقت حتى دخلت عليه فسألته فقال انطلقت حتى أدخل على عمر فأتاه حاجبه يرفا فقال هل لك فى عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد قال نعم فأذن لهم ثم قال هل لك فى على وعباس قال نعم قال عباس يا أمير المؤمنين اقض بينى وبين هذا قال أنشدكم بالله الذى باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فقال الرهط قد قال ذلك فأقبل على على وعباس فقال هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فانى أحدثكم عن هذا الامر ان الله قد كان

(قوله وتحللتها) أى كفرتها وهو ظاهر فى أنه يكفر عن يمينه وبه صرح القرطبى فى تفسيره خلافا لقول الحسن البصرى انه لم يكفر وانما نزلت كفارة اليمين تعليما للامة (قوله يورث) صفة لرجل أى منه وكلالة خبر كان أو خبرها يورث وكلالة حال من ضمير يورث وهى تقال لمن لم يخلف ولدا ولا والدا وللورثة لا والد فيهم ولا ولد وهى فى الاصل مصدر بمعنى الكلال وهو ذهاب القوة (قوله فأتانى) أى النبى وفى نسخة فأتيانى أى النبى وأبو بكر (قوله فلم يجبنى بشئ الخ) نزول آية المواريث فى جابر لا ينافى ما روى انها نزلت فى سعد ابن أبى وقاص لاحتمال أن بعضها نزل فى هذا وبعضها نزل فى ذاك أو انها نزلت فيهما معا فى وقت واحد (قوله باب تعليم الفرائض) أى بيان الحث على تعليمها لخبر الترمذى وغيره تعلموا الفرائض وعلموها الناس فانى امرؤ مقبوض وان العلم سيقبض حتى يختلف اثنان فى الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما لكن تركه البخارى لانه ليس على شرطه واكتفى بأثر عقبة (قوله لا نورث ما تركنا صدقة) ما مبتدأ وصدقة خبر أى الذى تركناه صدقة اه شيخ الاسلام

خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره فقال عز وجل ما أفاء الله على رسوله الى قوله قدير فكانت خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد أعطاكموه وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله من هذا المال نفقة سنته ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم فتوفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها فعمل بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توفى الله أبا بكر فقلت أنا ولي ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضتها سنتين أعمل فيها ما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وأمركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن أخيك وأتاني هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها فقلت ان شئتما دفعتها اليكما بذلك فتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما فادفعاها الي فأنا أكفيكماها حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أردن ان يبعثن عثمان الى أبي بكر يسألنه ميراثهن فقالت عائشة أليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة

﴿ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلاهله

حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلينا قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته

﴿ باب ميراث الولد من أبيه وامه

وقال زيد بن ثابت اذا ترك رجل أو امرأة بنتا فلها النصف وان كانتا اثنتين أو أكثر فلهن الثلثان وان كان معهن ذكر بدئ بمن شركهم فيؤتى فريضته فما بقي فللذكر مثل حظ الانثيين حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر

﴿ باب ميراث البنات

حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري أخبرني عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال مرضت بمكة مرضا فأشفيت منه على الموت فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا ابنتي أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قال قلت فالشطر قال لا قلت الثلث قال الثلث كبير انك ان تركت ولدك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة الا أجرت عليها حتى اللقمة ترفعها الى في امرأتك فقلت يا رسول الله أأخلف عن هجرتي فقال لن تخلف بعدي فتعمل عملا تريد به وجه الله الا ازددت به رفعة ودرجة ولعل أن تخلف بعدي حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة قال سفيان وسعد بن خولة رجل من بني عامر بن لؤي حدثنا محمود حدثنا أبو النضر حدثنا أبو معاوية شيبان عن أشعث عن الاسود بن يزيد قال أتانا معاذ بن جبل باليمن معلما وأميرا فسألناه عن رجل توفي وترك ابنته وأخته فأعطى الابنة النصف والاخت النصف

﴿ باب ميراث ابن الابن اذا لم يكن ابن

وقال زيد ولد الابناء بمنزلة الولد اذا لم يكن دونهم ولد ذكر ذكرهم كذكرهم وأنثاهم كأنثاهم يرثون كما يرثون ويحجبون كما يحجبون ولا يرث ولد الابن مع الابن حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فلاولى رجل ذكر

﴿ باب ميراث ابنة ابن مع ابنة

حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو قيس سمعت هزيل بن شرحبيل قال سئل أبو موسى عن ابنة وابنة ابن وأخت فقال للابنة النصف وللاخت النصف وائت ابن مسعود فسيتابعني فسئل ابن مسعود وأخبر بقول أبي موسى فقال لقد ضللت اذا وما أنا من المهتدين أقضي فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس

(قوله ما احتازها) من الحيازة أي ما جمعها وقوله أعطاكموه أي المال وفي نسخة أعطاكموها أي الخالصة (قوله فانا أكفيكماها) استشكل طلبهما الارض بعد أخذهما لها على الشرط المذكور وأجيب بأنهما اعتقدا أن قوله لا نورث مخصوص ببعض ما يخلفه وأما نزاعهما فلم يكن في الميراث بل طلبا أن يقسم بينهما ليستقل كل منهما بالتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر لان القسم انما يقع في الاملاك وربما تطاول الزمان فيظن انه ملكهما قاله الكرماني (قوله لا يقتسم ورثتي دينارا) أي ولا غيره سماهم ورثة مجازا اذ لم يخلف ما يرثونه بقرينة قوله ما تركت الخ فالمعنى لا يقتسم الذين تركتهم ما خلفته بطريق الارث بل يقسم بينهم منافعه لكنه قد يشكل بمنع عمر لهما من القسمة المارة عباس (قوله بدئ بمن شركهم) أي الذكر والاناث بمن له فرض مسمى كالاب والزوج (قوله فهو لاولى رجل ذكر) فائدة قوله ذكر بعد رجل في الخبر التنبيه على ان الرجل هنا مقابل للمرأة لا للصبي وعلى سبب استحقاقه وهي الذكورة التي هي سبب العصوبة والترجيح في الارث ولهذا جعل للذكر ضعف ما للانثى قال النووي والاولى الاقرب لا الاحق والاخلاء عن الفائدة لانا لا ندري من الاحق (قوله أأخلف) أي بمكة عن الهجرة وهو استفهام بحذف الهمزة اه شيخ الاسلام (قوله اذا لم يكن دونهم) أي بينهم

تكملة

وبين الميت (قوله مادام هذا الحبر فيكم) بفتح الحاء وحكي كسرها أي العالم بتعبير الكلام وتسميته (قوله باب ميراث الجد

تكملة الثلثين وما بقي فللاخت فأتينا أبا موسى فأخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسألوني مادام هذا الحبر فيكم

باب ميراث الجد مع الاب والاخوة وقال أبو بكر وابن عباس وابن الزبير الجد أب وقرأ ابن عباس يا بني آدم واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب ولم يذكر ان أحدا خالف أبا بكر في زمانه وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم متوافرون وقال ابن عباس يرثني ابن ابني دون اخوتي ولا أرث أنا ابن ابني ويذكر عن عمر وعلي وابن مسعود وزيد أقاويل مختلفة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فلاولى رجل ذكر حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال أما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته ولكن اخوة الاسلام أفضل أو قال خير فانه أنزله أبا أو قال قضاه أبا

باب ميراث الزوج مع الولد وغيره حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع

باب ميراث المرأة والزوج مع الولد وغيره حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة أنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتا بغرة عبد أو أمة ثم ان المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل على عصبتها

باب ميراث الاخوات مع البنات عصبة حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن الاسود قال قضى فينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم النصف للابنة والنصف للاخت ثم قال سليمان قضى فينا ولم يذكر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل قال قال عبد الله لاقضين فيها بقضاء النبي صلى الله عليه وسلم أو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس وما بقي فللاخت

باب ميراث الاخوات والاخوة حدثنا عبد الله بن عثمان أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا رضى الله عنه قال دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مريض فدعا بوضوء فتوضأ ثم نضح على من وضوئه فأفقت فقلت يا رسول الله انما لي أخوات فنزلت آية الفرائض

باب يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم أن تضلوا والله بكل شئ عليم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضى الله عنه قال آخر آية نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة

باب ابني عم أحدهما أخ للام والآخر زوج وقال علي للزوج النصف وللاخ من الام السدس وما بقي بينهما نصفان حدثنا محمود أخبرنا عبيد الله عن اسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن مات وترك مالا فماله لموالي العصبة ومن ترك كلا أو ضياعا فأنا وليه فلادعى له * الكل العيال حدثنا أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع عن روح عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألحقوا الفرائض بأهلها فما تركت الفرائض فلاولى رجل ذكر

باب ذوي الارحام حدثنا اسحق بن ابراهيم قال قلت لابي أسامة حدثكم ادريس حدثنا طلحة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي والذين عاقدت أيمانكم قال كان المهاجرون حين قدموا المدينة يرث الانصاري المهاجري دون ذوي رحمه للاخوة التي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي قال نسختها والذين عاقدت أيمانكم

باب ميراث الملاعنة حدثني يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رجلا لاعن امرأته في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وانتفى من ولدها ففرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما وألحق الولد بالمرأة

مع الاب والاخوة) لم يصرح في الباب بما يطابق الترجمة وحكم الجد أي من قبل الاب عند فقده كحكمه اذا لم يكن للميت اخوة ومع الاخوة الاشقاء وللاب أخذ الاكثر من المقاسمة أو ثلث الباقي أو سدس الجميع وأما الاخوة للام فلا يرثون معه (قوله لاتخذته) أي أبا بكر أي لو كنت منقطعا الى غير الله تعالى لانقطعت الى أبي بكر لكنه ممتنع (قوله فانه) أي أبا بكر وقوله أنزله أي الجد وقوله أبا أي في استحقاق الميراث وقوله أو قال قضاه أبا شك من الراوي أي حكم بانه كالاب في ذلك وجملة فانه الخ جواب أما وفي نسخة وانه بالواو عطف على الجواب المحذوف وهو فورثه مثلا (قوله كان المال) أي المخلف عن الميت (قوله وللزوج الشطر) أي النصف عند عدم الولد وولد الولد وقوله والربع أي عند وجود أحدهما (قوله باب ميراث الاخوات مع البنات) أي الاخوات لغير أم وقوله عصبة بالرفع خبر مبتدا محذوف أي هن عصبة أي الاخوات ويجوز النصب حالا منهن (قوله لاقضين فيها) أي في ابنة وابن ابنة وأخت كما مر التصريح به في باب ميراث ابنة ابن مع ابنة (قوله باب ميراث الملاعنة) بفتح العين ويجوز كسرها والمراد ان الحاق الولد الذي لاعن عليه بامه يقتضي توارثا

(قوله الولد للفراش) أي لصاحبه حرة كانت ذات الفراش أو أمة (قوله فتساوقا) أي تماشيا وتلازما (قوله وميراث اللقيط) بالرفع معطوف على ما قبله واللقيط صغير أو مجنون منبوذ لا كافل له (قوله وأهدي لها) أي لبريرة وقوله هو أي لحم الشاة (قوله وقال ابن عباس رأيته عبدا) هو أصح من كونه حرا (قوله باب ميراث السائبة) أي المهملة كالعبد يعتق على أن لا ولاء لأحد عليه واللقيط ولم يذكر حكم ارثه لكونه لم يلحق حديث على شرطه واكتفى عنه بقول عمر رضي الله عنه هو حر لأنه اذا كان حرا ورثه من فرعه وزوجته وغيرهما وولاؤه لبيت المال فيكون للمسلمين وكالبعير يترك لا يركب ولا يحمل عليه ولا يمنع من الماء والكلأ والجمهور على كراهة ذلك (قوله وخيرت) أي بريرة لما عتقت بين فسخ نكاحها أو امضائه وقوله معه أي مع زوجها اهـ شيخ الاسلام (قوله نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء الخ) أي لأن الولاء لحمة كلحمة النسب فلا يقدر على نقله الى غيره كالنسب (قوله باب اذا أسلم على يديه) أي رجل (قوله وكان الحسن) أي البصري وقوله لا يرى له أي لمن أسلم على يديه غيره وقوله ولاية بكسر الواو وفتحها (قوله واختلفوا في صحة هذا الخبر) ولهذا ذكره البخاري في التعليق بصيغة التمريض ومن صححه أوله بأنه أولى به في حياته بالنصرة وفي مماته بالغسل والصلاة عليه والدفن لا في ميراثه لأن الولاء لمن أعتق (قوله الورق) بفتح الواو وكسر الراء أي الفضة والمراد الثمن (قوله باب ما يرث النساء من الولاء) من بمعنى الباء اذ الولاء لا يورث وانما يورث به (قوله باب مولى القوم) أي عتيقهم وقوله من أنفسهم أي في النسبة اليهم وارثهم منه وقوله

﴿ باب الولد للفراش حرة كانت أو أمة ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عتبة عهد الى أخيه سعد أن ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح أخذه سعد فقال ابن أخي عهد الي فيه فقام عبد بن زمعة فقال أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فتساوقا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن أخي قد كان عهد الي فيه فقال عبد بن زمعة أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن محمد بن زياد أنه سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الولد لصاحب الفراش ﴿ باب الولاء لمن أعتق وميراث اللقيط ﴾ وقال عمر اللقيط حر حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اشتريت بريرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشتريها فان الولاء لمن أعتق وأهدي لها شاة فقال هو لها صدقة ولنا هدية قال الحكم وكان زوجها حرا وقول الحكم مرسل وقال ابن عباس رأيته عبدا حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الولاء لمن أعتق ﴿ باب ميراث السائبة ﴾ حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله قال ان أهل الاسلام لا يسيبون وان أهل الجاهلية كانوا يسيبون حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود أن عائشة رضي الله عنها اشترت بريرة لتعتقها واشترط أهلها ولاءها فقالت يا رسول الله اني اشتريت بريرة لأعتقها وان أهلها يشترطون ولاءها فقال أعتقيها فانما الولاء لمن أعتق أو قال أعطى الثمن قال فاشترتها فأعتقتها قال وخيرت فاختارت نفسها وقالت لو أعطيت كذا وكذا ما كنت معه قال الاسود وكان زوجها حرا قول الاسود منقطع وقول ابن عباس رأيته عبدا أصح ﴿ باب اثم من تبرأ من مواليه ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه قال قال علي رضي الله عنه ما عندنا كتاب نقرؤه الا كتاب الله غير هذه الصحيفة قال فأخرجها فاذا فيها أشياء من الجراحات وأسنان الابل قال وفيها المدينة حرم ما بين عير الى ثور فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته ﴿ باب اذا أسلم على يديه ﴾ وكان الحسن لا يرى له ولاية وقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ويذكر عن تميم الداري رفعه قال هو أولى الناس بمحياه ومماته واختلفوا في صحة هذا الخبر حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن عائشة أم المؤمنين أرادت أن تشتري جارية تعتقها فقال أهلها نبيعكها على أن ولاءها لنا فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن أعتق حدثنا محمد أخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت اشتريت بريرة فاشترط أهلها ولاءها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أعتقيها فان الولاء لمن أعطى الورق قالت فأعتقتها قالت فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخيرها من زوجها فقالت لو أعطاني كذا وكذا ما بت عنده فاختارت نفسها ﴿ باب ما يرث النساء من الولاء ﴾ حدثنا حفص بن عمر حدثنا همام عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أرادت عائشة أن تشتري بريرة فقالت للنبي صلى الله عليه وسلم انهم يشترطون الولاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشتريها فانما الولاء لمن أعتق حدثنا ابن سلام أخبرنا وكيع عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعطى الورق وولي النعمة ﴿ باب مولى القوم

من أنفسهم وابن الاخت منهم حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا معاوية بن قرة وقتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم من أنفسهم أو كما قال حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن أخت القوم منهم أو من أنفسهم ﴿باب ميراث الاسير﴾ قال وكان شريح يورث الاسير في أيدي العدو ويقول هو أحوج اليه وقال عمر بن عبد العزيز أجز وصية الاسير وعتاقه وما صنع في ماله ما لم يتغير عن دينه فانما هو ماله يصنع فيه ما يشاء حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عدي عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فالينا ﴿باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم﴾ واذا أسلم قبل أن يقسم الميراث فلا ميراث له حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ﴿باب ميراث العبد النصراني ومكاتب النصراني واثم من انتفى من ولده﴾ ﴿باب من ادعى أخا أو ابن أخ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اختصم سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة في غلام فقال سعد هذا يا رسول الله ابن أخي عتبة بن أبي وقاص عهد الي انه ابنه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا أخي يا رسول الله ولد على فراش أبي من وليدته فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه يا سودة بنت زمعة قالت فلم ير سودة قط ﴿باب من ادعى الى غير أبيه﴾ حدثنا مسدد حدثنا خالد هو ابن عبد الله حدثنا خالد عن أبي عثمان عن سعد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم انه غير أبيه فالجنة عليه حرام فذكرته لابي بكرة فقال وأنا سمعته أذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أصبغ بن الفرج حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو عن جعفر بن ربيعة عن عراك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فهو كفر ﴿باب اذا ادعت المرأة ابنا﴾ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود عليه السلام فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود عليهما السلام فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال أبو هريرة والله ان سمعت بالسكين قط الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية ﴿باب القائف﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي مسرورا تبرق أسارير وجهه فقال ألم تري أن مجززا نظر آنفا الى زيد بن حارثة وأسامة بن زيد فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور فقال يا عائشة ألم تري أن مجززا المدلجي دخل علي فرأى أسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما وبدت أقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض

(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿كتاب الحدود﴾)

وما يحذر من الحدود ﴿باب لا يشرب الخمر﴾ وقال ابن عباس ينزع منه نور الايمان في الزنا حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها أبصارهم وهو مؤمن وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا النهبة ﴿باب ما جاء في ضرب شارب الخمر﴾ حدثنا حفص بن

وابن الاخت منهم أي في النسبة اليهم وفي توارثهم توارث ذوي الارحام على المختار عند الشافعية (قوله باب ميراث الاسير) أي المأسور في يد عدونا (قوله لا يرث المسلم الكافر) وقيل يرث لخبر الاسلام يعلو ولا يعلى عليه والجمهور على المنع وأجابوا عن الخبر بان معناه فضل الاسلام ولا تعرض فيه للارث فلا يترك النص الصريح لذلك وعلم منه أن الكفار يتوارثون وان اختلفت مللهم وهو كذلك لان الملل في البطلان كالملة الواحدة (قوله فالجنة عليه حرام) أي ان استحل ذلك أو محمول على الزجر والتغليظ الشديد عنه (قوله فهو كفر) في نسخة فقد كفر أي النعمة أو ان استحل ذلك (قوله فقضى به للكبرى) أي لانه كان في يدها ولا بينة للصغرى (قوله فقضى به للصغرى) أي بجزعها الدال على عظم شفقتها ولم يعمل باقرارها انه للكبرى لعلمه بالقرينة انها لا تريد حقيقة الاقرار قال النووي ولعل الكبرى أقرت بعد ذلك به للصغرى واستشكل نقض سليمان حكم أبيه داود وأجيب بانهما حكما بالوحي وحكم سليمان كان ناسخا أو كان بالاجتهاد وجاز النقض لدليل أقوى (قوله المدلجي) بتثليث الميم (قوله باب القائف) هو الذي يعرف الشبه ويميز الاثر (قوله تبرق) أي تضيء وقوله أسارير وجهه أي الخطوط التي في الجبهة وسبب سروره أن الجاهلية كانت تقدح في نسب أسامة لكونه أسود شديد السواد وزيد أبيض من القطن اه شيخ الاسلام *(كتاب الحدود)*

عمر حدثنا هشام عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد أبو بكر أربعين

﴿باب من أمر بضرب الحد في البيت﴾ حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عقبة ابن الحرث قال جيء بالنعيمان أو بابن النعيمان شاربا فأمر النبي صلى الله عليه وسلم من كان بالبيت أن يضربوه قال فضربوه فكنت أنا فيمن ضربه بالنعال

﴿باب الضرب بالجريد والنعال﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا وهيب بن خالد عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة عن عقبة بن الحرث أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بنعيمان أو بابن نعيمان وهو سكران فشق عليه وأمر من في البيت أن يضربوه فضربوه بالجريد والنعال وكنت فيمن ضربه حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر بالجريد والنعال وجلد أبو بكر أربعين حدثنا قتيبة حدثنا أبو ضمرة أنس عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب قال اضربوه قال أبو هريرة رضي الله عنه فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم أخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحرث حدثنا سفيان حدثنا أبو حصين سمعت عمير بن سعيد النخعي قال سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ما كنت لأقيم حدا على أحد فيموت فأجد في نفسي الا صاحب الخمر فانه لو مات وديته وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه حدثنا مكي بن ابراهيم عن الجعيد عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال كنا نؤتى بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرة أبي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم اليه بأيدينا ونعالنا وأرديتنا حتى كان آخر امرة عمر فجلد أربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين

﴿باب ما يكره من لعن شارب الخمر وأنه ليس بخارج من الملة﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب أن رجلا كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب فأتي به يوما فأمر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما أكثر ما يؤتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت أنه يحب الله ورسوله حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر حدثنا أنس بن عياض حدثنا ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بسكران فأمر بضربه فمنا من يضربه بيده ومنا من يضربه بنعله ومنا من يضربه بثوبه فلما انصرف قال رجل ماله أخزاه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا عون الشيطان على أخيكم

﴿باب السارق حين يسرق﴾ حدثني عمرو بن علي حدثنا عبد الله بن داود حدثنا فضيل بن غزوان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن

﴿باب لعن السارق اذا لم يسم﴾ حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثني أبي حدثنا الاعمش قال سمعت أبا صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده قال الاعمش كانوا يرون أنه بيض الحديد والحبل كانوا يرون أنه منها ما يسوى دراهم

﴿باب الحدود كفارة﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن أبي ادريس الخولاني عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيأ ولا تسرقوا ولا تزنوا وقرأ هذه الآية كلها فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيأ فعوقب به فهو كفارته ومن أصاب من ذلك شيأ فستره الله عليه ان شاء غفر له وان شاء عذبه

﴿باب ظهر المؤمن حمى الا في حد أو حق﴾ حدثني محمد بن عبد الله حدثنا عاصم بن علي حدثنا عاصم بن محمد عن واقد بن محمد سمعت أبي قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ألا أي شهر تعلمونه أعظم حرمة قالوا ألا شهرنا هذا قال ألا أي بلد تعلمونه أعظم حرمة قالوا ألا بلدنا هذا قال ألا أي يوم تعلمونه أعظم حرمة قالوا ألا يومنا هذا قال فان الله تبارك وتعالى قد حرم دماءكم وأموالكم وأعراضكم

الا

(قوله وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه) ظاهره أنه لم يعين قدرا معينا بل كان يضرب فيه ما بين أربعين الى ثمانين وعلى هذا فحين شاور عمر الصحابة اتفق رأيهم على تقرر أقصى المراتب فاندفع توهم أنهم زادوا في حد من حدود الله مع عدم جواز الزيادة في الحد والله تعالى أعلم اه سندي (قوله ومن أصاب من ذلك شيا) يراد به غير الشرك فهو عام مخصوص وقوله فهو كفارته يفيد أنه تعالى لا يعذبه مرة ثانية في الآخرة ويشكل عليه ظاهر قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله الى قوله تعالى ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الآية فان الله تعالى أثبت لهم في هذه الآية عذاب الدنيا والآخرة جميعا الا أن يقال اثبات العذابين لا يدل على أنه يعذبهم بهما جميعا فيمكن أن يعذب بأحدهما على البدلية وكلام المصنف فيما بعد يقتضي خصوص الآية بالكفرة وأهل الردة لكن لو سلم الخصوص في شأن النزول فاللفظ عام والعبرة بعمومه لا بخصوص السبب

الا شهرنا هذا قالوا الا شهرنا هذا قال فان الله تبارك وتعالى قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم الا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت ثلاثا كل ذلك يجيبونه ألا نعم قال ويحكم أو ويلكم لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ❁ باب اقامة الحدود والانتقام لحرمات الله حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما خير النبي صلى الله عليه وسلم بين أمرين الا اختار أيسرهما ما لم يكن اثم فاذا كان الاثم كان أبعدهما منه والله ما انتقم لنفسه في شيء يؤتى اليه قط حتى تنتهك حرمات الله فينتقم لله ❁ باب اقامة الحدود على الشريف والوضيع حدثنا أبو الوليد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن أسامة كلم النبي صلى الله عليه وسلم في امرأة فقال انما هلك من كان قبلكم أنهم كانوا يقيمون الحد على الوضيع ويتركون الشريف والذي نفسي بيده لو فاطمة فعلت ذلك لقطعت يدها ❁ باب كراهية الشفاعة في الحد اذا رفع الى السلطان حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن قريشا أهمتهم المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يجترئ عليه الا أسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتشفع في حد من حدود الله ثم قام فخطب فقال يا أيها الناس انما ضل من قبلكم أنهم كانوا اذا سرق الشريف تركوه واذا سرق الضعيف فيهم أقاموا عليه الحد وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها ❁ باب قول الله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما وفي كم يقطع وقطع علي من الكف وقال قتادة في امرأة سرقت فقطعت شمالها ليس الا ذلك حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عمرة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا تابعه عبد الرحمن بن خالد وابن أخي الزهري ومعمر عن الزهري حدثنا اسمعيل بن أبي أويس عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقطع يد السارق في ربع دينار حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن الانصاري عن عمرة بنت عبد الرحمن حدثته أن عائشة رضي الله عنها حدثتهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقطع في ربع دينار حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه قال أخبرتني عائشة أن يد السارق لم تقطع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا في ثمن مجن حجفة أو ترس حدثنا عثمان حدثنا حميد بن عبد الرحمن حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة مثله حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لم تكن تقطع يد السارق في أدنى من حجفة أو ترس كل واحد منهما ذو ثمن* رواه وكيع وابن ادريس عن هشام عن أبيه مرسلا حدثني يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة قال هشام بن عروة أخبرنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لم تقطع يد سارق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في أدنى من ثمن المجن ترس أو حجفة وكان كل واحد منهما ذا ثمن حدثنا اسمعيل حدثني مالك بن أنس عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم* تابعه محمد بن اسحق وقال الليث حدثني نافع قيمته حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم في مجن قيمته ثلاثة دراهم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم في مجن ثمنه ثلاثة دراهم حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم يد سارق في مجن ثمنه ثلاثة دراهم* تابعه محمد بن اسحق وقال الليث حدثني نافع قيمته حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال سمعت أبا صالح قال سمعت أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده ❁ باب توبة السارق حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع يد امرأة قالت عائشة وكانت تأتي بعد ذلك فارفع حاجتها الى النبي صلى الله عليه وسلم فتابت وحسنت توبتها حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي ادريس

والأئمة كلهم أخذوا بعموم لفظه والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله ولا تسرقوا) زاد في نسخة ولا تزنوا وقوله ببهتان أي كذب (قوله شيئا) أي غير الشرك

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط فقال أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئاً فأخذ به في الدنيا فهو كفارة له وطهور ومن ستره الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له قال أبو عبد الله اذا تاب السارق بعد ما قطع يده قبلت شهادته وكل محدود كذلك اذا تاب قبلت شهادته

(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة)

وقول الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو قلابة الجرمي عن أنس رضي الله عنه قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عكل فأسلموا فاجتووا المدينة فأمرهم أن يأتوا ابل الصدقة فيشربوا من أبوالها وألبانها ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا فبعث في آثارهم فأتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا ۞ باب لم يحسم النبي صلى الله عليه وسلم المحاربين من أهل الردة حتى هلكوا حدثنا محمد بن الصلت أبو يعلى حدثنا الوليد حدثني الاوزاعي عن يحيى عن أبي قلابة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع العرنيين ولم يحسمهم حتى ماتوا ۞ باب لم يسق المرتدون المحاربون حتى ماتوا حدثنا موسى بن اسمعيل عن وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال قدم رهط من عكل على النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في الصفة فاجتووا المدينة فقالوا يا رسول الله أبغنا رسلاً فقال ما أجد لكم الا أن تلحقوا بابل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوها فشربوا من ألبانها وأبوالها حتى صحوا وسمنوا وقتلوا الراعي واستاقوا الذود فأتى النبي صلى الله عليه وسلم الصريخ فبعث الطلب في آثارهم فما ترجل النهار حتى أتي بهم فأمر بمسامير فأحميت فكحلهم وقطع أيديهم وأرجلهم وما حسمهم ثم ألقوا في الحرة يستسقون فما سقوا حتى ماتوا * قال أبو قلابة سرقوا وقتلوا وحاربوا الله ورسوله ۞ باب سمر النبي صلى الله عليه وسلم أعين المحاربين حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك أن رهطاً من عكل أو قال عرينة ولا أعلمه الا قال من عكل قدموا المدينة فأمر لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح وأمرهم أن يخرجوا فيشربوا من أبوالها وألبانها فشربوا حتى اذا برئوا قتلوا الراعي واستاقوا النعم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم غدوة فبعث الطلب في أثرهم فما ارتفع النهار حتى جيء بهم فأمر بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم فألقوا بالحرة يستسقون فلا يسقون * قال أبو قلابة هؤلاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله ورسوله ۞ باب فضل من ترك الفواحش حدثنا محمد بن سلام أخبرنا عبد الله عن عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه ورجل قلبه معلق في المسجد ورجلان تحابا في الله ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال الى نفسها قال اني أخاف الله ورجل تصدق فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا عمر بن علي ح وحدثني خليفة حدثنا عمر بن علي حدثنا أبو حازم عن سهل ابن سعد الساعدي قال النبي صلى الله عليه وسلم من توكل لي ما بين رجليه وما بين لحييه توكلت له بالجنة ۞ باب اثم الزناة وقول الله تعالى ولا يزنون ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلاً * أخبرنا داود بن شبيب حدثنا همام عن قتادة أخبرنا أنس قال لأحدثنكم حديثاً لا يحدثكموه أحد بعدي سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة واما قال من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون للخمسين امرأة القيم الواحد حدثنا محمد بن المثنى أخبرنا اسحق بن يوسف أخبرنا الفضيل بن غزوان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا

(قوله اذا تاب قبلت شهادته) في نسخة اذا تاب أصحابها قبلت شهادتهم (قوله يحاربون الله) أي أولياءه وقوله ورسوله أي محمداً صلى الله عليه وسلم (قوله ويسعون في الارض الخ) ساقط من نسخة وزيد فيها قبله الآية وأو في الآية للتنويع بمعنى أن يقتلوا ان قتلوا أو يصلبوا مع ذلك ان قتلوا وأخذوا المال أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف ان اقتصروا على أخذ المال أو ينفوا من الارض ان أرعبوا ولم يأخذوا (قوله فاجتووا المدينة) أي كرهوا الاقامة بها لما أصابهم من الجوى وهو داء في الجوف اذا تطاول قتل اهـ شيخ الاسلام (قوله ولم يحسمهم حتى ماتوا) أي لم يكو موضع القطع لينقطع الدم بل تركهم حتى ماتوا (قوله رسلاً) أي لبناً (قوله فما ترجل النهار) بالجيم من الترجل وهو الارتفاع (قوله سبعة يظلهم الخ) ذكرها مثال والا فقد روي زيادة عليها (قوله توكلت له بالجنة) في نسخة الجنة بحذف الباء (قوله وقول الله تعالى) بالجر عطف على اثم اهـ شيخ الاسلام

يشرب حين يشرب وهو مؤمن ولا يقتل وهو مؤمن قال عكرمة قلت لابن عباس كيف ينزع منه الايمان قال هكذا وشبك بين أصابعه ثم أخرجها فان تاب عاد اليه هكذا وشبك بين أصابعه حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الاعمش عن ذكوان عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب حين يشربها وهو مؤمن والتوبة معروضة بعد حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان حدثني منصور وسليمان عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أي الذنب أعظم قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم أي قال ان تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك قال يحيى وحدثنا سفيان حدثني واصل عن أبي وائل عن عبد الله قلت يا رسول الله مثله قال عمرو فذكرته لعبد الرحمن وكان حدثنا عن سفيان عن الاعمش ومنصور وواصل عن أبي وائل عن أبي ميسرة قال دعه دعه ﴿باب رجم المحصن﴾ وقال الحسن من زنى بأخته حده حد الزاني حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا سلمة بن كهيل قال سمعت الشعبي يحدث عن علي رضي الله عنه حين رجم المرأة يوم الجمعة وقال قد رجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني اسحق حدثنا خالد عن الشيباني قال سألت عبد الله بن أبي أوفى هل رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت قبل سورة النور أم بعد قال لا أدري حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الانصاري أن رجلا من أسلم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه أنه قد زنى فشهد على نفسه أربع شهادات فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم وكان قد أحصن ﴿باب لا يرجم المجنون والمجنونة﴾ وقال علي لعمر أما علمت أن القلم رفع عن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله اني زنيت فاعرض عنه حتى ردد عليه أربع مرات فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبك جنون قال لا قال فهل أحصنت قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرني من سمع جابر بن عبد الله قال فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما أذلقته الحجارة هرب فادركناه بالحرة فرجمناه ﴿باب للعاهر الحجر﴾ حدثنا أبو الوليد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت اختصم سعد وابن زمعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش واحتجبي منه يا سودة زاد لنا قتيبة عن الليث وللعاهر الحجر حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ﴿باب الرجم في البلاط﴾ حدثنا محمد بن عثمان حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودي ويهودية قد أحدثا جميعا فقال لهم ما تجدون في كتابكم قالوا ان أحبارنا أحدثوا تحميم الوجه والتجبية قال عبد الله بن سلام ادعهم يا رسول الله بالتوراة فأتي بها فوضع أحدهم يده على آية الرجم وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له ابن سلام ارفع يدك فاذا آية الرجم تحت يده فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال ابن عمر فرجما عند البلاط فرأيت اليهودي أجنأ عليها ﴿باب الرجم بالمصلى﴾ حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر أن رجلا من أسلم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى شهد على نفسه أربع مرات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أبك جنون قال لا قال آحصنت قال نعم فامر به فرجم بالمصلى فلما أذلقته الحجارة فر فأدرك فرجم حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا وصلى عليه ولم يقل يونس وابن جريج عن الزهري فصلى عليه ﴿باب من أصاب ذنبا دون الحد فأخبر الامام فلا عقوبة عليه بعد التوبة اذا جاء مستفتيا﴾ قال عطاء لم يعاقبه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن جريج ولم يعاقب الذي جامع في رمضان ولم يعاقب عمر صاحب الظبي وفيه عن أبي عثمان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلا وقع بامرأته في رمضان

(قوله باب رجم المحصن) فيه قلت قبل سورة النور أم بعد قال لا أدري * قيل بل ثبت انه بعد لان سورة النور نزلت في الافك وثبت انه قبل رجم ماعز قلت لا يلزم من ذلك ان كل آية من آيات السورة نزلت بعد الافك فلابد من اثبات ان حد الزنا من سورة النور كان قبل أو بعد فتأمل والله تعالى أعلم (قوله باب لا يرجم المجنون والمجنونة) وفيه رفع القلم عن المجنون أي في غير حقوق العباد والزنا منه ومقتضاه انه لا يرجم بمجرد الحبل لجواز أنه وقع المباشرة حالة الجنون كما يجوز أنه حالة الاكراه أو انه من حلال خفي ويحتمل كذلك أنه تحقق الحبل بلا دخول بان حصل المباشرة فطار المني الى الفرج بلا دخوله والله تعالى أعلم اه سندي (قوله ولم يعاقب الذي جامع في رمضان) أي بل أعطاه قدر ما يكفر به (قوله ولم يعاقب عمر صاحب الظبي) أي حيث صاده وهو محرم بل أمره بالجزاء اه شيخ الاسلام

فاستفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تجد رقبة قال لا قال هل تستطيع صيام شهرين قال لا قال فاطعم ستين مسكينا * وقال الليث عن عمرو بن الحرث عن عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عباد ابن عبد الله بن الزبير عن عائشة أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد قال احترقت قال مم ذاك قال وقعت بامرأتي في رمضان قال له تصدق قال ما عندي شيء فجلس فأتاه انسان يسوق حمارا ومعه طعام قال عبد الرحمن ما أدري ما هو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أين المحترق فقال ها أنا ذا قال خذ هذا فتصدق به قال على أحوج مني ما لاهلي طعام قال فكلوه قال أبو عبد الله الحديث الاول أبين قوله أطعم أهلك ﴿ باب اذا أقر بالحد ولم يبين هل للامام أن يستر عليه ﴾ حدثنا عبد القدوس بن محمد حدثني عمرو بن عاصم الكلابي حدثنا همام بن يحيى حدثنا اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله اني أصبت حدا فأقمه علي قال ولم يسأله عنه قال وحضرت الصلاة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قام اليه الرجل فقال يا رسول الله اني أصبت حدا فأقم في كتاب الله قال أليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك أو قال حدك ﴿ باب هل يقول الامام للمقر لعلك لمست أو غمزت ﴾ حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت يعلى ابن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أتى ماعز بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم قال له لعلك قبلت أو غمزت أو نظرت قال لا يا رسول الله قال أنكتها لا يكني قال فعند ذلك أمر برجمه ﴿ باب سؤال الامام المقر هل أحصنت ﴾ حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة أن أبا هريرة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الناس وهو في المسجد فناداه يا رسول الله اني زنيت يريد نفسه فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فتنحى لشق وجهه الذي أعرض قبله فقال يا رسول الله اني زنيت فأعرض عنه فجاء لشق وجه النبي صلى الله عليه وسلم الذي أعرض عنه فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبك جنون قال لا يا رسول الله فقال أحصنت قال نعم يا رسول الله قال اذهبوا فارجموه قال ابن شهاب أخبرني من سمع جابرا قال فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما أذلقته الحجارة جمز حتى أدركناه بالحرة فرجمناه ﴿ باب الاعتراف بالزنا ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه من في الزهري قال أخبرني عبيد الله أنه سمع أبا هريرة وزيد بن خالد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقال أنشدك الله الا ما قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان أفقه منه فقال اقض بيننا بكتاب الله وائذن لي قال قل قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فافتديت منه بمائة شاة وخادم ثم سألت رجالا من أهل العلم فأخبروني أن على ابني جلد مائة وتغريب عام وعلى امرأته الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله جل ذكره المائة شاة والخادم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واغد يا أنيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها فاعترفت فرجمها قلت لسفيان لم يقل فأخبروني أن على ابني الرجم فقال أشك فيها من الزهري فربما قلتها وربما سكت حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عمر لقد خشيت أن يطول بالناس زمان حتى يقول قائل لا نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله ألا وان الرجم حق على من زنى وقد أحصن اذا قامت البينة أو كان الحمل أو الاعتراف قال سفيان كذا حفظت ألا وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده ﴿ باب رجم الحبلى من الزنا اذا أحصنت ﴾ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال كنت أقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما أنا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها اذ رجع الى عبد الرحمن فقال لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال يا أمير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة أبي بكر الا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال اني ان شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم قال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس

(قوله الى النبي) متعلق بمحذوف صفة طعام أي ومعه طعام أتى به الى النبي (قوله قال أبو عبد الله الحديث الاول الخ) أراد به حديث أبي عثمان المذكور في باب الصلاة كفارة فانه أبين للغرض مما ذكر في هذا الباب وقوله قوله أطعم أهلك تفسير مبتدأ محذوف وظاهره أنه بيان للحديث الاول المعز ولابي عثمان مع أنه لم يذكر فيه هذا اللفظ وانما ذكر عن غيره في حديث آخر في باب من أعان المعسر في الكفارة وبالجملة ففي كلامه قلاقة (قوله هل للامام أن يستر عليه) جواب الاستفهام محذوف أي نعم (قوله أنشدك الله) أي أسألك به ومعناه هنا القسم كأنه قال أقسمت عليك بالله (قوله وائذن لي) أي في التكلم (قوله أشك فيها) أي في سماعي هذه الكلمة من الزهري (قوله اذا أحصنت) أي وطئت في نكاح صحيح (قوله كنت أقرئ) أي أعلم (قوله لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم) أي لرأيت عجبا فالجواب محذوف أو كلمة لو للتمني فلا جواب لها اه شيخ الإسلام (قوله أن يغصبوهم) بمعجمة فمهملة وفي نسخة يغصبونهم بثبوت النون على لغة (قوله رعاع الناس) أي وغوغاءهم

جهالهم وأراذلهم (قوله وغوغاءهم) بالمد أي سفلتهم الذين يسارعون في الشر وأصل الغوغاء صغار الجراد حين يبدو في الطيران (قوله يطيرها) بكسر التحتية المشددة وقوله كل مطير بضم الميم وكسر الطاء من الاطارة أي يحملها على غير (١١١) وجهها (قوله أنزل الله آية الرجم)

وغوغاءهم فانهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير وأن لا يعوها وأن لا يضعوها على مواضعها فامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص باهل الفقه وأشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي أهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها فقال عمر أما والله ان شاء الله لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلنا الرواح حين زاغت الشمس حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا الى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتي ركبته فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف فأنكر علي وقال ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذن قام فاثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فاني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها لا أدري لعلها بين يدي أجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي أن لا يعقلها فلا أحل لاحد أن يكذب علي ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها فلذا رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فأخشى ان طال بالناس زمان أن يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله والرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا أحصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف ثم انا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله أن لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم أو ان كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم ألا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما أطري عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم انه بلغني أن قائلا منكم يقول والله لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ أن يقول انما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت ألا وانها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس منكم من تقطع الاعناق اليه مثل أبي بكر من بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا وانه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان الانصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الى أبي بكر فقلت لابي بكر يا أبا بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا رجلان منهم صالحان فذكرا ما تمالأ عليه القوم فقالا أين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء من الانصار فقالا لا عليكم أن لا تقربوهم اقضوا أمركم فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى أتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا قالوا هذا سعد بن عبادة فقلت ماله قالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فاثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الاسلام وأنتم معشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة من قومكم فاذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا وأن يحضونا من الامر فلما سكت أردت أن أتكلم وكنت زورت مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر وكنت أداري منه بعض الحد فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر على رسلك فكرهت أن أغضبه فتكلم أبو بكر فكان هو أحلم مني وأوقر والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري الا قال في بديهته مثلها أو أفضل حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل ولن يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم أوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم أكره مما قال غيرها كان والله أن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم أحب الي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر اللهم الا أن تسول الي نفسي عند الموت شيأ لا أجده الآن فقال قائل من الانصار أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا أبا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الانصار ونزونا على

وهي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة لكن نسخت تلاوتها دون حكمها (قوله لا تطروني) بضم الفوقية أي لا تبالغوا في مدحي بالباطل (قوله كانت كذلك) أي فلتة (قوله من تقطع الاعناق) أي أعناق الابل من كثرة السير (قوله مثل أبي بكر) أي في الفضل والتقدم لانه سبق كل سابق فلذلك مضت بيعته على حال فجأة ووقى الله تعالى شرها فلا يطمعن أحد في مثل ذلك وانما كانت فلتة لانه لم يكن في أول الامر بجمع خواص الصحابة ولا عن عوامهم (قوله تغرة) مصدر غررته اذا ألقيته في الغرر أي مخافة وقوله ان يقتلا أي المبايع والمبايع له (قوله يوعك) أي محموم (قوله رهط) أي قليل بالنسبة الى الانصار (قوله دفت) أي سارت وقوله دافة أي رفقة قليلة من مكة الينا من الفقر (قوله زورت) أي هيأت وحسنت (قوله أنا جذيلها) بضم الجيم وفتح المعجمة من الجذل وهو أصل الشجرة والمراد به هنا الجذع الذي يربط اليه الابل الجربي وتنضم اليه لتحتك به والتصغير للتعظيم وقوله المحكك وصف به الجذيل لانه صار بالحك أملس يعني أنا ممن يستشفى به كما تستشفي الابل الجربي بهذا الاحتكاك (قوله وعذيقها) بالذال المعجمة والقاف مصغر عذق النخلة (قوله المرجب) اسم مفعول من رجبت النخلة ترجيبا اذا دعمتها بالبناء أو غيره خشية عليها لكرامتها وطولها وكثرة حملها أن تقع وينكسر شيء من أغصانها (قوله اللغط) أي الصوت (قوله فرقت)

سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر وانا والله ما وجدنا فيما حضرنا من امر أقوى من مبايعة أبي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما بايعناهم على ما لا نرضى واما نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذى بايعه تغرة أن يقتلا ﴿ باب ﴾ البكران يجلدان وينفيان الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين الزانى لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين قال ابن عيينة رأفة اقامة الحدود حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز أخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهنى قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يأمر فيمن زنى ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام قال ابن شهاب وأخبرنى عروة بن الزبير أن عمر بن الخطاب غرب ثم لم تزل تلك السنة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن زنى ولم يحصن بنفى عام باقامة الحد عليه ﴿ باب ﴾ نفى أهل المعاصى والمخنثين حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لعن النبى صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال أخرجوهم من بيوتكم وأخرج فلانا وأخرج عمر فلانا ﴿ باب ﴾ من أمر غير الامام باقامة الحد غائبا عنه حدثنا عاصم بن على حدثنا ابن أبى ذئب عن الزهرى عن عبيد الله عن أبى هريرة وزيد ابن خالد أن رجلا من الاعراب جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال يا رسول الله اقض بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق اقض له يا رسول الله بكتاب الله ان ابنى كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فاخبرونى ان على ابنى الرجم فافتديت بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت أهل العلم فزعموا ان ما على ابنى جلد مائة وتغريب عام فقال والذى نفسى بيده لاقضين بينكما بكتاب الله أما الغنم والوليدة فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس فاغد على امرأة هذا فارجمها فغدا أنيس فرجمها ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات والله أعلم بايمانكم بعضكم من بعض فانكحوهن باذن أهلهن وآتوهن أجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا متخذات أخدان فاذا أحصن فان أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب ذلك لمن خشى العنت منكم وأن تصبروا خير لكم والله غفور رحيم ﴿ باب ﴾ اذا زنت الامة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن أبى هريرة وزيد بن خالد رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال اذا زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب لا أدرى بعد الثالثة أو الرابعة ﴿ باب ﴾ لا يثرب على الامة اذا زنت ولا تنفى حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة أنه سمعه يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا زنت الامة فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر * تابعه اسمعيل بن أمية عن سعيد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ أحكام اهل الذمة واحصانهم اذا زنوا ورفعوا الى الامام حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيبانى قال سألت عبد الله بن أبى أوفى عن الرجم فقال رجم النبى صلى الله عليه وسلم فقلت أقبل النور أم بعده قال لا أدرى * تابعه على بن مسهر وخالد ابن عبد الله والمحاربى وعبيدة بن حميد عن الشيبانى وقال بعضهم المائدة والاول أصح حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه قال ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له أن رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون فى التوراة فى شأن الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم قالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما فرأيت الرجل يحنى على المرأة يقيها الحجارة

بكسر الراء أي خبث (قوله البكران) أي من الرجال والنساء وهما من لم يجامع فى نكاح صحيح (قوله جلد مائة) بالنصب بنزع الخافض أي بجلد (قوله وتغريب عام) أي ولاء الى مسافة القصر فاكثر (قوله أهل المعاصى) أي وان كانت صغيرة وقوله والمخنثين بفتح النون أشهر من كسرها وهم المتشبهون بالنساء فى التكسر والتعطف (قوله ولم تحصن) اى الامة جرى فى ذكر هذا القيد على الغالب لان الحكم لا يختص بعدم احصانها بل يجرى مع احصانها كما صرح به فى قوله فاذا أحصن الآية أو لان الامة المسؤل عنها كانت غير محصنة وقيل الاحصان هنا بمعنى العفة عن الزنا (قوله ولو بضفير) اى بشعر منسوج وحبل مفتول فهو بمعنى مضفور (قوله لا يثرب على الامة) بمثلثة أى لا يعنفها و يوبخها (قوله ولا تنفى) الجمهور على انها تنفى كالعبد ولا يبالى بضرر السيد فيه ونات الجمهور بالدليل انه يقتل بردته و يحد بقذفه وان تضرر السيد (قوله فليبعها)

﴿ باب ﴾ اذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنا عند الحاكم والناس هل على الحاكم أن يبعث اليها فيسألها عما رميت به حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة وزيد بن خالد انهما أخبراه ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر وهو أفقههما أجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي أن أتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا قال مالك والعسيف الاجير فزنى بامرأته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لي ثم اني سألت أهل العلم فاخبروني ان ما على ابني جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله أما غنمك وجاريتك فرد عليك وجلد ابنه مائة وغربه عاما وأمر أنيسا الاسلمي ان يأتي امرأة الآخر فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها ﴿ باب ﴾ من أدب أهله أو غيره دون السلطان وقال أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى فاراد أحد أن يمر بين يديه فليدفعه فان أبى فليقاتله وفعله أبو سعيد حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت جاء أبو بكر رضي الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء فعاتبني وجعل يطعن بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله آية التيمم حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني عمرو ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عائشة قالت أقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أوجعني نحوه * لكز ووكز واحد ﴿ باب ﴾ من رأى مع امرأته رجلا فقتله حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن وراد عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتعجبون من غيرة سعد لانا أغير منه والله أغير مني ﴿ باب ﴾ ما جاء في التعريض حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه اعرابي فقال يا رسول الله ان امرأتي ولدت غلاما اسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما ألوانها قال حمر قال فيها من أورق قال نعم قال فانى كان ذلك قال أراه عرق نزعه قال فلعل ابنك هذا نزعه عرق ﴿ باب ﴾ كم التعزير والادب حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن بكير بن عبد الله عن سليمان ابن يسار عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن أبي بردة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد فوق عشر جلدات الا في حد من حدود الله حدثنا عمرو بن علي حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا مسلم بن أبي مريم حدثني عبد الرحمن بن جابر عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عقوبة فوق عشر ضربات الا في حد من حدود الله حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني عمرو أن بكيرا حدثه قال بينما أنا جالس عند سليمان بن يسار اذ جاء عبد الرحمن بن جابر فحدث سليمان بن يسار ثم أقبل علينا سليمان بن يسار فقال حدثني عبد الرحمن بن جابر ان أباه حدثه انه سمع أبا بردة الانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلدوا فوق عشرة أسواط الا في حد من حدود الله حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثنا أبو سلمة ان أبا هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال فقال له رجال من المسلمين فانك يا رسول الله تواصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم مثلي اني أبيت يطعمني ربي ويسقين فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالمنكل بهم حين أبوا * تابعه شعيب ويحيى ابن سعيد ويونس عن الزهري وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر انهم كانوا يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتروا طعاما جزافا أن يبيعوه في مكانهم حتى يؤووه الى رحالهم حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرنا عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء يؤتى اليه حتى ينتهك من حرمات الله فينتقم لله ﴿ باب ﴾

انما جاز بيعها مع انه لم يرضها لنفسه لرجاء انها قد تستعف عند المشتري (قوله يطعن) بضم العين (قوله فبي الموت) أي فالموت متلبس بي (قوله وقد أوجعني) اي لكزه اياي وقوله نحوه أي نحو الحديث المذكور (قوله باب من رأى مع امرأته رجلا فقتله) لم يبين حكمه وقد اختلف فيه فالجمهور على أن عليه القود ولا يسقط عنه في ظاهر الحكم وان جاز له فيما بينه وبين الله قتله اذا علم احصانه وزناه (قوله غير مصفح) بفتح الفاء وكسرها (قوله من غيرة سعد) الغيرة بفتح الغين قال ابن الاثير الحمية والانفة وقال الكرماني المنع اى المنع من التعلق باجنبي بنظر أو غيره وغيرة الله منعه عن المعاصي (قوله أورق) هو ما في لونه بياض الى سواد من الورقة وهو اللون الرمادي (قوله عرق) اى اصل من النسب اهـ شيخ الاسلام

(قوله والطخ) اى الرمي بالشر وقوله والتهمة بفتح الهاء وسكونها (قوله ونحوة) بفتح المهملة دويبة كسام أبرص وقيل

من أظهر الفاحشة واللطخ والتهمة بغير بينة حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري عن سهل بن سعد قال شهدت المتلاعنين وأنا ابن خمس عشرة فرق بينهما فقال زوجها كذبت عليها ان أمسكتها قال فحفظت ذلك من الزهري ان جاءت به كذا وكذا فهو وان جاءت به كذا وكذا كأنه وحرة فهو وسمعت الزهري يقول جاءت به للذي يكره حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابو الزناد عن القاسم بن محمد قال ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما امرأة من غير بينة قال لا تلك امرأة أعلنت حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ذكر التلاعن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فأتاه رجل من قومه يشكو أنه وجد مع أهله رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولي فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه أنه وجده عند أهله آدم خدلا كثير اللحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجده عندها فلاعن النبي صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لو رجمت أحدا بغير بينة رجمت هذه فقال لا تلك امرأة كانت تظهر في الاسلام السوء ﴿ باب ﴾ رمي المحصنات وقول الله عز وجل والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فان الله غفور رحيم ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم وقول الله والذين يرمون أزواجهم ثم لم يأتوا الآية حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن ثور ابن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات ﴿ باب ﴾ قذف العبيد حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن فضيل بن غزوان عن ابن أبي نعم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جلد يوم القيامة الا أن يكون كما قال ﴿ باب ﴾ هل يأمر الامام رجلا فيضرب الحد غائبا عنه وقد فعله عمر حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني قالا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنشدك الله الا قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان أفقه منه فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله وائذن لي يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل فقال ان ابني كان عسيفا في أهل هذا فزنى بامرأته فافتديت منه بمائة شاة وخادم واني سألت رجالا من أهل العلم فأخبروني أن على ابني جلد مائة وتغريب عام وان على امرأة هذا الرجم فقال والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله المائة والخادم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام ويا أنيس اغد على امرأة هذا فسلها فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها

(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ كتاب الديات ﴾)

قول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال قال عبد الله قال رجل يا رسول الله أي الذنب أكبر عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم أي قال ثم أن تقتل ولدك أن يطعم معك قال ثم أي قال ثم ان تزاني بحليلة جارك فأنزل الله عز وجل تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما حدثنا علي حدثنا اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما حدثني أحمد بن يعقوب حدثنا اسحق سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمر قال ان من ورطات الامور التي لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله حدثنا عبيد الله بن موسى عن الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال قال النبي

دويبة حمراء تلصق بالارض وقيل كالوزغة تقع في الطعام فتفسده (قوله أعلنت) اى بالسوء والفجور (قوله خدلا) بمعجمة مفتوحة فمهملة ساكنة اى غليظ الساق (قوله السبع الموبقات) أي المهلكات والتقييد بالسبع مثال اذ الموبقات لا تنحصر فيها اذ ورد منها اليمين الفاجرة وعقوق الوالدين والالحاد في الحرم وشرب الخمر وقول الزور والغلول والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله وغير ذلك (قوله والتولي) أي الاعراض والفرار وقوله يوم الزحف أي القتال وقوله الغافلات اى عما نسب اليهن (قوله باب هل يأمر الامام رجلا فيضرب الخ) جواب الاستفهام محذوف أي نعم اهـ شيخ الاسلام (قوله كتاب الديات) جمع دية وهي مصدر وديت القتيل أعطيت ديته (قوله يلق أثاما) أي عقوبة وقال مجاهد هو واد في جهنم (قوله في فسحة) اى في سعة (قوله ورطات الامور) قيل بسكون الراء وقال ابن مالك صوابه التحريك كثمرة وثمرات جمع ورطة بسكونها

صلى الله عليه وسلم أول ما يقضى بين الناس فى الدماء حدثنا عبدان حدثنا عبد الله حدثنا يونس عن الزهرى
حدثنا عطاء بن يزيد ان عبيد الله بن عدى حدثه ان المقداد بن عمرو الكندى حليف بنى زهرة حدثه وكان شهد
بدرا مع النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال يا رسول الله ان لقيت كافرا فاقتتلنا فضرب يدى بالسيف فقطعها ثم لاذ
بشجرة وقال أسلمت لله أأقتله بعد ان قالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله قال يا رسول الله فانه طرح
احدى يدى ثم قال ذلك بعد ما قطعها أأقتله قال لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وأنت بمنزلته قبل أن
يقول كلمته التى قال * وقال حبيب بن أبى عمرة عن سعيد عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم للمقداد
اذا كان رجل مؤمن يخفى ايمانه مع قوم كفار فاظهر ايمانه فقتلته فكذلك كنت أنت تخفى ايمانك بمكة قبل

﴿باب﴾ قول الله تعالى ومن أحياها قال ابن عباس من حرم قتلها الا بحق فكأنما أحيا الناس جميعا حدثنا
قبيصة حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال لا تقتل نفس الا كان على ابن آدم الاول كفل منها حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال واقد بن
عبد الله أخبرنى عن أبيه سمع عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن على بن مدرك قال سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير
عن جرير قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع استنصت الناس لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض رواه أبو بكرة وابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
شعبة عن فراس عن الشعبى عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق
الوالدين أو قال اليمين الغموس شك شعبة * وقال معاذ حدثنا شعبة قال الكبائر الاشراك بالله واليمين الغموس
وعقوق الوالدين او قال وقتل النفس حدثنا اسحق بن منصور حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا عبيد الله بن
أبى بكر سمع أنسا رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الكبائر وحدثنا عمرو حدثنا شعبة عن ابن أبى بكر
عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أكبر الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين
وقول الزور أو قال وشهادة الزور حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا هشيم حدثنا حصين حدثنا أبو ظبيان قال سمعت
أسامة بن زيد بن حارثة رضى الله عنهما يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة من جهينة قال
فصبحنا القوم فهزمناهم قال ولحقت أنا ورجل من الانصار رجلا منهم قال فلما غشيناه قال لا اله الا الله قال فكف
عنه الانصارى فطعنته برمحى حتى قتلته قال فلما قدمنا بلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم قال فقال لى يا أسامة
أقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال قلت يا رسول الله انما كان متعوذا قال أقتلته بعد ان قال لا اله الا الله قال فما زال
يكررها على حتى تمنيت انى لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا يزيد
عن أبى الخير عن الصنابحى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال انى من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بايعناه على أن لا نشرك بالله شيأ ولا نزنى ولا نسرق ولا نقتل النفس التى حرم الله ولا ننتهب ولا نعصى
بالجنة ان غشينا فان غشينا من ذلك شيأ كان قضاء ذلك الى الله حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن
نافع عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا رواه أبو موسى
عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب ويونس عن الحسن
عن الاحنف بن قيس قال ذهبت لانصر هذا الرجل فلقينى أبو بكرة فقال أين تريد قلت أنصر هذا الرجل قال
ارجع فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار قلت
يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه

﴿باب﴾ قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفى له من أخيه شئ
فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم

﴿باب﴾ سؤال القاتل حتى يقر والاقرار فى الحدود حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام عن قتادة عن أنس
ابن مالك رضى الله عنه أن يهوديا رض رأس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا أفلان أو فلان حتى سمى

(قوله ثم لاذ بشجرة) أى التجأ اليها (قوله فانه بمنزلتك قبل أن تقتله الخ) حاصله ان الكافر مباح الدم قبل الكلمة فاذا قالها صار معصوما كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين فالتشبيه فى اباحة الدم لا فى كونه كافرا (قوله هشيم) اى ابن بشير الواسطى وقوله حصين اى ابن عبد الرحمن الواسطى اه شيخ الاسلام (قوله أبو ظبيان) بفتح المعجمة وكسرها (قوله الى الحرقة) بضم المهملة وفتح الراء هى قبيلة (قوله جويرية) أى ابن أسماء (قوله من حمل علينا السلاح) أى قاتلنا (قوله هذا الرجل) هو على بن أبى طالب فى وقعة الجمل (قوله بسيفيهما) فى نسخة بسيفهما بافراد سيف (قوله باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الخ) فى نسخة بدل فى القتلى الآية ولم يذكر فى الباب حديثا اكتفاء بالآية أو لانه لم يجد حديثا على شرطه (قوله رض) اى دق (قوله أفلان أو فلان) فى نسخة أفلان أفلان بالهمزة فيهما وبحذف أو

اليهودي فأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل به حتى أقر فرضخ رأسه بالحجارة ﴿ باب ﴾ اذا قتل بحجر أو بعصا حدثنا محمد قال أخبرنا عبد الله بن ادريس عن شعبة عن هشام بن زيد بن أنس عن جده أنس بن مالك قال خرجت جارية عليها أوضاح بالمدينة قال فرماها يهودي بحجر قال فجيء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وبها رمق فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان قتلك فرفعت رأسها فأعاد عليها قال فلان قتلك فرفعت رأسها فقال لها في الثالثة فلان قتلك فخفضت رأسها فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله بين الحجرين ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى أن النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والمارق من الدين التارك الجماعة ﴿ باب ﴾ من أقاد بالحجر حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس رضي الله عنه أن يهوديا قتل جارية على أوضاح لها فقتلها بحجر فجيء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وبها رمق فقال أقتلك فلان فأشارت برأسها أن لا ثم قال الثانية فأشارت برأسها أن لا ثم سألها الثالثة فأشارت برأسها أن نعم فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بحجرين ﴿ باب ﴾ من قتل له قتيل فهو بخير النظرين حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن خزاعة قتلوا رجلا * وقال عبد الله بن رجاء حدثنا حرب عن يحيى حدثنا أبو سلمة حدثنا أبو هريرة أنه عام فتح مكة قتلت خزاعة رجلا من بني ليث بقتيل لهم في الجاهلية فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليهم رسوله والمؤمنين ألا وانها لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد من بعدي ألا وانما أحلت لي ساعة من نهار ألا وانها ساعتي هذه حرام لا يختلى شوكها ولا يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما يودى واما يقاد فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه فقال اكتب لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه ثم قام رجل من قريش فقال يا رسول الله الا الاذخر فانما نجعله في بيوتنا وقبورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر وتابعه عبيد الله عن شيبان في الفيل قال بعضهم عن أبي نعيم القتل وقال عبيد الله اما أن يقاد أهل القتيل حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت في بني اسرائيل قصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الى هذه الآية فمن عفي له من أخيه شيء قال ابن عباس فالعفو أن يقبل الدية في العمد قال فاتباع بالمعروف أن يطلب بمعروف ويؤدي باحسان ﴿ باب ﴾ من طلب دم امرئ بغير حق حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه ﴿ باب ﴾ العفو في الخطا بعد الموت حدثنا فروة حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة هزم المشركون يوم أحد * وحدثني محمد بن حرب حدثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا عن هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت صرخ ابليس يوم أحد في الناس يا عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم على أخراهم حتى قتلوا اليمان فقال حذيفة أبي أبي فقتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال وقد كان انهزم منهم قوم حتى لحقوا بالطائف ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى أهله الا أن يصدقوا فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى أهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليما حكيما ﴿ باب ﴾ اذا أقر بالقتل مرة قتل به حدثني اسحق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك أن يهوديا رض رأس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا أفلان أفلان حتى سمي اليهودي فأومأت برأسها فجيء باليهودي فاعترف فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بالحجارة

(قوله أوضاح) جمع وضح وهو حلي فضة (قوله رمق) أي بقية من الحياة (قوله فقتله بين الحجرين) أي بعد اعترافه (قوله والمارق من الدين) اي الخارج وفي نسخة والمفارق وقوله التارك الجماعة صفة مؤكدة للمارق (قوله باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين) أي فولي القتيل مخير بين الدية والقصاص (قوله ان خزاعة) هي قبيلة مشهورة اه شيخ الاسلام (قوله اكتب لي يا رسول الله) أي الخطبة التي سمعتها منك (قوله رجل من قريش) هو العباس ابن عبد المطلب (قوله كانت في بني اسرائيل قصاص) أنث كانت باعتبار معنى القصاص وهو المماثلة (قوله أبي أبي) أي لا تقتلوه (قوله باب قول الله تعالى وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الخ) لم يذكر في هذا الباب حديثا اكتفاء بالآية أو لانه لم يجد حديثا على شرطه

(قوله وقال أهل العلم) أي جمهورهم (قوله وجرحت أخت الربيع) صوّب بعضهم حذف أخت ليوافق ما مر في البقرة وبعضهم قال انهما قضيتان (قوله لددنا النبي) أي جعلنا في أحد شقي فمه دواء بغير اختياره (قوله ما يبقى أحد منكم الا لد) أي الا يلد قصاصا

وقد قال همام بحجرين ﴿ باب قتل الرجل بالمرأة ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قتل يهوديا بجارية قتلها على أوضاح لها

﴿ باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات ﴾ وقال أهل العلم يقتل الرجل بالمرأة ويذكر عن عمر تقاد المرأة من الرجل في كل عمد يبلغ نفسه فما دونها من الجراح وبه قال عمر بن عبد العزيز وابراهيم وأبو الزناد عن أصحابه وجرحت أخت الربيع انسانا فقال النبي صلى الله عليه وسلم القصاص حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثنا موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة رضي الله عنها قالت لددنا النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فقال لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال لا يبقى أحد منكم الا لد غير العباس فانه لم يشهدكم

﴿ باب من أخذ حقه أو اقتص دون السلطان ﴾ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون * وباسناده لو اطلع في بيتك أحد ولم تأذن له خذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك من جناح حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حميد أن رجلا اطلع في بيت النبي صلى الله عليه وسلم فسدد اليه مشقصا فقلت من حدثك بهذا قال أنس بن مالك

﴿ باب اذا مات في الزحام أو قتل ﴾ حدثني اسحق بن منصور أخبرنا أبو أسامة قال هشام أخبرنا عن أبيه عن عائشة قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون فصاح ابليس أي عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بأبيه اليمان فقال أي عباد الله أبي أبي قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم * قال عروة فما زالت في حذيفة منه بقية حتى لحق بالله

﴿ باب اذا قتل نفسه خطأ فلا دية له ﴾ حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فقال رجل منهم أسمعنا يا عامر من هنيهاتك فحدا بهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من السائق قالوا عامر فقال رحمه الله قالوا يا رسول الله هلا أمتعتنا به فأصيب صبيحة ليلته فقال القوم حبط عمله قتل نفسه فلما رجعت وهم يتحدثون أن عامرا حبط عمله فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله فداك أبي وأمي زعموا أن عامرا حبط عمله فقال كذب من قالها ان له لأجرين اثنين انه لجاهد مجاهد وأي قتل يزيده عليه

﴿ باب اذا عض رجلا فوقعت ثناياه ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت زرارة ابن أوفى عن عمران بن حصين أن رجلا عض يد رجل فنزع يده من فمه فوقعت ثنيتاه فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يعض أحدكم أخاه كما يعض الفحل لا دية لك حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال خرجت في غزوة فعض رجل فانتزع ثنيته فأبطلها النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ باب السن بالسن ﴾ حدثنا الانصاري حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه أن ابنة النضر لطمت جارية فكسرت ثنيتها فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بالقصاص

﴿ باب دية الأصابع ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والابهام حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

﴿ باب اذا أصاب قوم من رجل هل يعاقب أو يقتص منهم كلهم ﴾ وقال مطرف عن الشعبي في رجلين شهدا على رجل أنه سرق فقطعه علي ثم جاءا بآخر وقالا أخطأنا فأبطل شهادتهما وأخذا بدية الأول وقال لو علمت أنكما تعمدتما لقطعتكما * وقال لي ابن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن غلاما قتل غيلة فقال عمر لو اشترك فيها أهل صنعاء لقتلتهم وقال مغيرة بن حكيم عن أبيه ان أربعة قتلوا صبيا فقال عمر مثله وأقاد أبو بكر وابن الزبير وعلي وسويد بن مقرن من لطمة وأقاد عمر من ضربة بالدرة وأقاد علي من ثلاثة أسواط واقتص شريح من سوط وخموش حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال قالت عائشة لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه وجعل يشير الينا

ومكافأة لفعلهم لتركهم امتثال نهيه عن ذلك وفيه اشارة الى مشروعية الاقتصاص من المرأة بما جنته على الرجل (قوله دون السلطان) أي دون اذنه (قوله مشقصا) بكسر الميم وسكون المعجمة النصل العريض أو السهم الذي فيه ذلك (قوله باب اذا مات في الزحام) حذف جواب اذا للخلاف فيه فقيل تجب ديته على جميع من حضر وقيل تجب في بيت المال وقيل دمه هدر وقال الشافعي يقال لوليه ادع على من شئت واحلف فان حلف استحقت الدية وان نكل حلف المدعى عليه على النفي وسقطت المطالبة (قوله لأجرين) أي أجر الجهد في الطاعة وأجر الجهاد في سبيل الله (قوله باب اذا عض رجلا فوقعت ثناياه) جواب اذا محذوف أي لا يلزمه شيء وهو ما عليه الجمهور (قوله ثنيتاه) في نسخة ثناياه (قوله لا دية لك) في نسخة لا دية له (قوله باب السن بالسن) أي يؤخذ بها (قوله فكسرت ثنيتها الخ) محل القصاص في كسرها اذا انضبط الكسر (قوله باب اذا أصاب قوم من رجل) أي اصابوا بسوء وقوله هل يعاقب أي كل منهم وجواب الاستفهام محذوف أي عوقبوا ان كانت الاصابة تقتضي حدا أو تعزيرا وقوصصوا ان كانت تقتضي مماثلة (قوله غيلة) بكسر المعجمة أي سرا وغفلة أو خديعة

(قوله باب القسامة) بفتح القاف مأخوذة من القسم وهو اليمين (قوله الكبر الكبر) بضم الكاف وسكون الباء والنصب على الاغراء أى قدموا الاكبر منا فى الكلام وكرر ذلك للمبالغة (قوله أبرز سريره) أى الذى جرت عادة الخلفاء بالجلوس

لا تلدونى قال فقلنا كراهية المريض بالدواء فلما أفاق قال ألم أنهكم أن تلدونى قال قلنا كراهية للدواء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى منكم أحد الا لد وأنا أنظر الا العباس فانه لم يشهدكم

باب القسامة

وقال الاشعث بن قيس قال النبى صلى الله عليه وسلم شاهداك أو يمينه وقال ابن أبى مليكة لم يقد بها معاوية وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدى بن أرطاة وكان أمره على البصرة فى قتيل وجد عند بيت من بيوت السمانين ان وجد أصحابه بينة والا فلا تظلم الناس فان هذا لا يقضى فيه الى يوم القيامة حدثنا أبو نعيم حدثنا سعيد بن عبيد عن بشير ابن يسار زعم أن رجلا من الانصار يقال له سهل بن أبى حثمة أخبره أن نفرا من قومه انطلقوا الى خيبر فتفرقوا فيها ووجدوا أحدهم قتيلا وقالوا للذى وجد فيهم قتلتم صاحبنا قالوا ما قتلنا ولا علمنا قاتلا فانطلقوا الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انطلقنا الى خيبر فوجدنا أحدنا قتيلا فقال الكبر الكبر فقال لهم تأتون بالبينة على من قتله قالوا ما لنا بينة قال فيحلفون قالوا لا نرضى بايمان اليهود فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبطل دمه فوداه مائة من ابل الصدقة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو بشر اسمعيل بن ابراهيم الاسدى حدثنا الحجاج بن أبى عثمان حدثنى أبو رجاء من آل أبى قلابة حدثنى أبو قلابة أن عمر بن عبد العزيز أبرز سريره يوما للناس ثم أذن لهم فدخلوا فقال ما تقولون فى القسامة قال نقول القسامة القود بها حق وقد أقادت بها الخلفاء قال لى ما تقول يا أبا قلابة ونصبنى للناس فقلت يا أمير المؤمنين عندك رؤس الاجناد وأشراف العرب أرأيت لو أن خمسين منهم شهدوا على رجل محصن بدمشق أنه قد زنى لم يروه أكنت ترجمه قال لا قلت أرأيت لو أن خمسين منهم شهدوا على رجل بحمص أنه سرق أكنت تقطعه ولم يروه قال لا قلت فوالله ما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا قط الا فى احدى ثلاث خصال رجل قتل بجريرة نفسه فقتل أو رجل زنى بعد احصان أو رجل حارب الله ورسوله وارتد عن الاسلام فقال القوم أوليس قد حدث أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع فى السرق وسمر الاعين ثم نبذهم فى الشمس فقلت أنا أحدثكم حديث أنس حدثنى أنس ان نفرا من عكل ثمانية قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الاسلام فاستوخموا الارض فسقمت أجسامهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفلا تخرجون مع راعينا فى ابله فتصيبون من ألبانها وأبوالها قالوا بلى فخرجوا فشربوا من ألبانها وأبوالها فصحوا فقتلوا راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأطردوا النعم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل فى آثارهم فادركوا فجئ بهم فامر بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم ثم نبذهم فى الشمس حتى ماتوا قلت وأى شئ أشد مما صنع هؤلاء ارتدوا عن الاسلام وقتلوا وسرقوا فقال عنبسة بن سعيد والله ان سمعت كاليوم قط فقلت أترد على حديثى يا عنبسة قال لا ولكن جئت بالحديث على وجهه والله لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين أظهرهم قلت وقد كان فى هذا سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه نفر من الانصار فتحدثوا عنده فخرج رجل منهم بين أيديهم فقتل فخرجوا بعده فاذا هم بصاحبهم يتشحط فى الدم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صاحبنا كان يتحدث معنا فخرج بين أيدينا فاذا نحن به يتشحط فى الدم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بمن تظنون أو ترون قتله قالوا نرى ان اليهود قتلته فارسل الى اليهود فدعاهم فقال آنتم قتلتم هذا قالوا لا قال أترضون نفل خمسين من اليهود ما قتلوه فقالوا ما يبالون أن يقتلونا أجمعين ثم ينتفلون قال أفتستحقون الدية بايمان خمسين منكم قالوا ما كنا لنحلف فوداه من عنده قلت وقد كانت هذيل خلعوا خليعا لهم فى الجاهلية فطرق أهل بيت من اليمن بالبطحاء فانتبه له رجل منهم فحذفه بالسيف فقتله فجاءت هذيل فاخذوا اليمانى فرفعوه الى عمر بالموسم وقالوا قتل صاحبنا فقال انهم قد خلعوه فقال يقسم خمسون من هذيل ما خلعوه قال فاقسم منهم تسعة وأربعون رجلا وقدم رجل منهم من الشام فسألوه أن يقسم فافتدى يمينه منهم بالف درهم فادخلوا مكانه رجلا آخر فدفعه الى أخى المقتول فقرنت يده بيده قالوا فانطلقنا والخمسون الذين أقسموا حتى اذا كانوا بنخلة أخذتهم السماء فدخلوا فى غار فى الجبل فانهجم الغار

عليه اه شيخ الاسلام (قوله ونصبنى للناس) أى أبرزنى لمناظرتهم (قوله رجل قتل بجريرة نفسه) بالبناء للفاعل أى بالذنب والجناية أى ما يتسبب بما يجره لنفسه منها أى قتل غيره ظلما وقوله فقتل بالبناء للمفعول أى قصاصا (قوله فى السرق) بفتحتين جمع سارق أو مصدر وقوله وسمر بالتخفيف أى كحل (قوله هذا الشيخ) أى أبو قلابة (قوله يتشحط) بمعجمة فمهملتين أى يضطرب (قوله نرى) بضم النون أى نظن (قوله نفل خمسين من اليهود) بفتح الفاء وسكونها والاضافة أى حلف خمسين يمينا وأصل النفل الحلف والنفى يقال نفلت الرجل فنفل أى حلفته فحلف ونفلت الرجل عن نسبه أى نفيته عنه وسميت اليمين فى القسامة نفلا لان القصاص ينفى بها (قوله قلت) مقول أبى قلابة (قوله من الديوان) بفتح الدال وكسرها الدفتر الذى يثبت فيه أسماء الجيش وقوله يبرهم أى يخلفهم (قوله نقله) أى يأتيه من حيث يراه وقوله ليطلبنه بضم العين وفتحها (قوله فى بحر فى باب رسول الله) فى نسخة من بحر من باب رسول الله على بالجحر بضم الجيم الشق

على الخمسين الذين أقسموا فأسقطوا خمسين الذين أقسموا فماتوا جميعا وأفلت القرينان واتبعهما حجر فكسر رجل أخي المقتول فعاش حولا ثم مات قلت وقد كان عبد الملك بن مروان أقاد رجلا بالقسامة ثم ندم بعد ما صنع فأمر بالخمسين الذين أقسموا فمحوا من الديوان وسيرهم الى الشأم ﴿باب من اطلع في بيت قوم ففقؤا عينه فلا دية له﴾ حدثنا أبو اليمان حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس رضي الله عنه أن رجلا اطلع من جحر في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه بمشقص أو بمشاقص وجعل يختله ليطعنه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره أن رجلا اطلع في جحر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به رأسه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أعلم ان تنتظرني لطعنت به في عينك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاذن من قبل البصر حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم لو أن امرأ اطلع عليك بغير اذن فخذفته بحصاة ففقأت عينه لم يكن عليك جناح ﴿باب العاقلة﴾ حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا مطرف قال سمعت الشعبي قال سمعت أبا جحيفة قال سألت عليا رضي الله عنه هل عندكم شيء ما ليس في القرآن وقال مرة ما ليس عند الناس فقال والذي فلق الحب وبرأ النسمة ما عندنا الا ما في القرآن الا فهما يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وأن لا يقتل مسلم بكافر ﴿باب جنين المرأة﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك وحدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه ان امرأتين من هذيل رمت احداهما الاخرى فطرحت جنينها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بغرة عبد أو أمة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه عن المغيرة بن شعبة عن عمر رضي الله عنه أنه استشارهم في املاص المرأة فقال المغيرة قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالغرة عبد أو أمة قال ائت من يشهد معك فشهد محمد بن مسلمة أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم قضى به حدثنا عبيد الله بن موسى عن هشام عن أبيه ان عمر نشد الناس من سمع النبي صلى الله عليه وسلم قضى في السقط وقال المغيرة أنا سمعته قضى فيه بغرة عبد أو أمة قال ائت من يشهد معك على هذا فقال محمد بن مسلمة أنا أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا حدثني محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن سابق حدثنا زائدة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أنه سمع المغيرة بن شعبة يحدث عن عمر أنه استشارهم في املاص المرأة مثله ﴿باب جنين المرأة وأن العقل على الوالد وعصبة الوالد لا على الولد﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في جنين امرأة من بني لحيان بغرة عبد أو أمة ثم ان المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل على عصبتها حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة رضي الله عنه قال اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت احداهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى ان دية جنينها غرة عبد أو وليدة وقضى دية المرأة على عاقلتها ﴿باب من استعان عبدا أو صبيا﴾ ويذكر ان أم سليم بعثت الى معلم الكتاب ابعث الي غلمانا ينفشون صوفا ولا تبعث الي حرا حدثني عمرو بن زرارة أخبرنا اسمعيل بن ابراهيم عن عبد العزيز عن أنس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أخذ أبو طلحة بيدي فانطلق بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أنسا غلام كيس فليخدمك قال فخدمته في الحضر والسفر فوالله ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم أصنعه لم تصنع هذا هكذا ﴿باب المعدن جبار والبئر جبار﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس ﴿باب العجماء جبار﴾ وقال ابن سيرين كانوا لا يضمنون من النفحة ويضمنون من رد العنان وقال حماد لا تضمن النفحة الا أن ينخس انسان الدابة وقال شريح لا تضمن ما عاقبت

(قوله فخذفته) بمعجمتين أي رميته (قوله باب العاقلة) أي بيان حكمها وهي عصبة الجاني من حيث نسبه سموا عاقلة لعقلهم الابل بفناء دار المستحق ويقال لتحملهم عن الجاني العقل أي الدية ويقال لمنعهم عنه والعقل المنع ومنه سمي العقل عقلا لمنعه من الفواحش (قوله الا فهما) الاستثناء منقطع أي لكن الفهم عندنا أو حرف العطف مقدر أي والا فهما (قوله يعطى رجل) بالبناء للمفعول وقوله في كتابه أي كتاب الله تعالى (قوله من استعان) في نسخة استعار بالراء وجواب من محذوف أي فهو جائز ونصب العبد والصبي على النسخة الاولى بنزع الخافض (قوله ولا تبعث الي حرا) أي لان العادة لم تجر غالبا بالرضا باستخدام الاحرار بخلاف العبيد (قوله كيس) أي عاقل ووجه مطابقة الحديث للترجمة من جهة أن الخدمة مستلزمة للاستعانة غالبا (قوله باب المعدن جبار والبئر جبار) أي التالف بكل منهما هدر (قوله باب العجماء) أي الدابة سميت بذلك لانها لا تتكلم وقوله جبار أي التالف بها هدر عند عدم تقصير مالكها (قوله من النفحة) بفتح النون وسكون الفاء بعدها مهملة أي الضربة الصادرة من الدابة برجلها (قوله من رد العنان) بكسر العين وتخفيف النون ما يوضع في فم الدابة ليصرفها الراكب لما يريد (قوله الا أن ينخس انسان الدابة) بتثليث الخاء أي يغرز مؤخرها أو جنبها بعود أو نحوه

ان نفر بها فضرب برجلها وقال الحكم وحماد اذا ساق المكاري حمارا عليه امرأة فتخر لا شيء عليه وقال الشعبي اذا ساق دابة فاتبعها فهو ضامن لما أصابت وان كان خلفها مترسلا لم يضمن حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العجماء عقلها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس ﴿باب﴾ اثم من قتل ذميا بغير جرم حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الحسن حدثنا مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها توجد من مسيرة أربعين عاما ﴿باب﴾ لا يقتل المسلم بالكافر حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا مطرف أن عامرا حدثهم عن أبي جحيفة قال قلت لعلي * وحدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا مطرف قال سمعت الشعبي يحدث قال سمعت أبا جحيفة قال سألت عليا رضي الله عنه هل عندكم شيء مما ليس في القرآن وقال ابن عيينة مرة ما ليس عند الناس فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا الا ما في القرآن الا فهما يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وأن لا يقتل مسلم بكافر ﴿باب﴾ اذا لطم المسلم يهوديا عند الغضب رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخيروا بين الانبياء حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه فقال يا محمد ان رجلا من أصحابك من الانصار لطم وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله اني مررت باليهودي فسمعته يقول والذي اصطفى موسى على البشر قال قلت وعلى محمد صلى الله عليه وسلم قال فأخذتني غضبة فلطمته قال لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فاذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أم جزي بصعقة الطور

*(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿كتاب استتابة المرتدين والمعاندين

وقتالهم واثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة﴾)*

قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم ولئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا أينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذاك ألا تسمعون الى قول لقمان ان الشرك لظلم عظيم حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا الجريري وحدثني قيس بن حفص حدثنا اسمعيل بن ابراهيم أخبرنا سعيد الجريري حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور وشهادة الزور ثلاثا أو قول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت حدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا شيبان عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال ثم عقوق الوالدين قال ثم ماذا قال اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذي يقتطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن منصور والاعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية قال من أحسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء في الاسلام أخذ بالاول والآخر ﴿باب﴾ حكم المرتد والمرتدة وقال ابن عمر والزهري وابراهيم تقتل المرتدة واستتابتهم وقال الله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فان الله غفور رحيم ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون وقال يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وقال ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم

كفروا

فالضمان على الناخس وان كان هو الراكب (قوله لا تخيروني) أي تخييرا يوجب نقصا أو قال ذلك تواضعا أو قبل علمه بانه أفضل (قوله ولم يلبسوا) أي ولم يخلطوا (قوله انه ليس بذاك) أي بالظلم مطلقا بل المراد به ظلم عظيم بدليل التنوين وهو الشرك (قوله حتى قلنا ليته سكت) قيل كيف تمنوا سكوته وكلامه لا يمل وأجيب بانهم انما أرادوا استراحته وقوله أكبر الكبائر الاشراك بالله الخ لا ينافي قوله القتل من أكبر الكبائر ونحوه لان كلا منهما ورد في مكان يناسب حال الحاضرين (قوله واستتابتهم) اي المرتد والمرتدة وجرى في جمعهما على القول بان أقل الجمع اثنان وهو مقدم في نسخة على ما قبله وهو انسب (قوله وقال الله تعالى كيف يهدي الله قوما) الى آخر الآية نزلت في رهط أسلموا ثم ارتدوا ولحقوا بمكة اهـ شيخ الاسلام

كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا وقال من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وأن الله لا يهدي القوم الكافرين أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون لا جرم أنهم في الآخرة هم الخاسرون الى قوله ان ربك من بعدها لغفور رحيم ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال أتي علي رضي الله عنه بزنادقة فأحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت أنا لم أحرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن قرة بن خالد قال حدثني حميد ابن هلال حدثنا أبو بردة عن أبي موسى قال أقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الاشعريين أحدهما عن يميني والآخر عن يساري ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك فكلاهما سأل فقال يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس قال قلت والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما وما شعرت أنهما يطلبان العمل فكأني أنظر الى سواكه تحت شفته قلصت فقال لن أو لا نستعمل على عملنا من أراده ولكن اذهب أنت يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس الى اليمن ثم أتبعه معاذ بن جبل فلما قدم عليه ألقى له وسادة قال انزل واذا رجل عنده موثق قال ما هذا قال كان يهوديا فأسلم ثم تهود قال اجلس قال لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله ثلاث مرات فأمر به فقتل ثم تذاكرا قيام الليل فقال أحدهما أما أنا فأقوم وأنام وأرجو في نومتي ما أرجو في قومتي

باب قتل من أبى قبول الفرائض وما نسبوا الى الردة

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله قال أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا أن رأيت أن قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعرفت انه الحق

باب اذا عرض الذمي وغيره بسب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصرح نحو قوله السام عليك

حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن هشام بن زيد بن أنس قال سمعت أنس بن مالك يقول مر يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السام عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما يقول قال السام عليك قالوا يا رسول الله ألا نقتله قال لا اذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم حدثنا أبو نعيم عن ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فقلت بل عليكم السام واللعنة فقال يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله قلت أولم تسمع ما قالوا قال قلت وعليكم حدثنا مسدد حدثنا يحيى ابن سعيد عن سفيان ومالك بن أنس قالا حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود اذا سلموا على أحدكم انما يقولون سام عليك فقل عليك

باب

حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق قال قال عبد الله كأني أنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه فأدموه فهو يمسح الدم عن وجهه ويقول رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون

باب قتل الخوارج والملحدين بعد اقامة الحجة عليهم وقول الله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون

وكان ابن عمر يراهم شرار خلق الله وقال انهم انطلقوا الى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا خيثمة حدثنا سويد بن غفلة قال علي رضي الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فوالله لأن أخر من السماء أحب الي من

(قوله بزنادقة) بفتح الزاي جمع زنديق بكسرها وهو المبطن للكفر المظهر للاسلام (قوله من بدل دينه فاقتلوه) شامل للرجل والمرأة وهو ما عليه الجمهور خلافا لمن قال ان المرتدة لا تقتل للنهي عن قتل النساء وأجيب بأن ابن عباس راوي الحديث قد قال تقتل المرتدة بل في حديث معاذ بسند حسن كما قال شيخنا وأيما رجل ارتد عن الاسلام فادعه فان عاد والا فاضرب عنقه وأيما امرأة ارتدت عن الاسلام فادعها فان عادت والا فاضرب عنقها وهو صريح في ذلك (قوله قضاء الله ورسوله) بالرفع خبر مبتدا محذوف ويجوز النصب بنزع الخافض أي بقضاء الله ورسوله (قوله ما هو الا أن الخ) المستثنى منه محذوف أي ليس الامر شيئا الا علمي بأن أبا بكر محق اه شيخ الاسلام (قوله يحكي نبيا) قيل هو نوح (قوله رب اغفر لقومي) قد يقال كيف دعا لهم مع قوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ويجاب بأنه دعا لهم فيما يتعلق به لا فيما يتعلق بالدين أو في وقت كان يرجو فيه اسلامهم وذلك في وقت يئس فيه منه (قوله باب قتل الخوارج)

أن أكذب عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال أخبرني محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة وعطاء بن يسار أنهما أتيا أبا سعيد الخدري فسألاه عن الحرورية أسمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أدري ما الحرورية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامة ولم يقل منها قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم يقرؤن القرآن لا يجاوز حلوقهم أو حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فينظر الرامي الى سهمه الى نصله الى رصافه فيتمارى في الفوقة هل علق بها من الدم شئ حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب حدثني عمر ان أباه حدثه عن عبد الله بن عمر وذكر الحرورية فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية ۞ باب من ترك قتال الخوارج للتأليف وأن لا ينفر الناس عنه حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يقسم جاء عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي فقال اعدل يا رسول الله فقال ويلك من يعدل اذا لم أعدل قال عمر بن الخطاب دعني أضرب عنقه قال دعه فان له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في قذذه فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر في رصافه فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر في نضيه فلا يوجد فيه شئ قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل احدى يديه أو قال ثدييه مثل ثدي المرأة أو قال مثل البضعة تدردر يخرجون على حين فرقة من الناس قال أبو سعيد الخدري أشهد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وأشهد أن عليا قتلهم وأنا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعته النبي صلى الله عليه وسلم قال فنزلت فيه ومنهم من يلمزك في الصدقات حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني حدثنا يسير بن عمرو قال قلت لسهل بن حنيف هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الخوارج شيأ قال سمعته يقول وأهوى بيده قبل العراق يخرج منه قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية ۞ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعوتهما واحدة حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة ۞ باب ما جاء في المتأولين قال أبو عبد الله وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري أخبراه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك فكدت أساوره في الصلاة فانتظرته حتى سلم ثم لببته بردائه أو بردائي فقلت من أقرأك هذه السورة قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت له كذبت فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرؤها فانطلقت أقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وأنت أقرأتني سورة الفرقان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله يا عمر اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرؤها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا عمر فقرأت فقال هكذا أنزلت ثم قال ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا وكيع ح حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا أينا لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني محمود بن الربيع قال سمعت عتبان بن مالك يقول غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

أي الذين خرجوا عن الدين وعلى علي بن أبي طالب في قصته مع معاوية وقوله والملحدين أي المائلين عن الحق الى الباطل وقوله بعد اقامة الحجة عليهم أي باظهار بطلان دلائلهم (قوله فان الحرب خدعة) بتثليث الخاء أي فيجوز فيه التورية والكناية والتعريض بخلاف التحديث عنه صلى الله عليه وسلم (قوله في آخر الزمان) أي آخر زمان خلافة النبوة (قوله دعوتهما واحدة) وهو أن يدعي كل منهما أنه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب اجتهادهما اه شيخ الاسلام (قوله باب ما جاء في المتأولين) أي بيان ما جاء من الاخبار في حق المتأولين ولا خلاف أن المتأول معذور بتأويله ان كان تأويله سائغا ألا ترى أنه صلى الله عليه وسلم لم يعنف عمر على فعله كما سيأتي

فقال

فقال رجل أين مالك بن الدخشن فقال رجل منا ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا تقولوه يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال بلى قال فانه لا يوافي عبد يوم القيامة به الا حرم الله عليه النار حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن فلان قال تنازع أبو عبد الرحمن وحبان بن عطية فقال أبو عبد الرحمن لحبان لقد علمت الذي جرأ صاحبك على الدماء يعني عليا قال ما هو لا أبا لك قال شئ سمعته يقوله قال ما هو قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير وأبا مرثد وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة حاج قال أبو سلمة هكذا قال أبو عوانة حاج فان فيها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة الى المشركين فأتوني بها فانطلقنا على أفراسنا حتى أدركناها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسير على بعير لها وكان كتب الى أهل مكة بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقلنا أين الكتاب الذي معك قالت ما معي كتاب فأنخنا بها بعيرها فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيأ فقال صاحبي ما نرى معها كتابا قال فقلت لقد علمنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حلف علي والذي يحلف به لتخرجن الكتاب أو لأجردنك فأهوت الى حجزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجت الصحيفة فأتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعني فأضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما حملك على ما صنعت قال يا رسول الله ما لي أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله ولكني أردت أن يكون لي عند القوم يد يدفع بها عن أهلي ومالي وليس من أصحابك أحد الا له هنالك من قومه من يدفع الله به عن أهله وماله قال صدق لا تقولوا له الا خيرا قال فعاد عمر فقال يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعني فلأضرب عنقه قال أوليس من أهل بدر وما يدريك لعل الله اطلع عليهم فقال اعملوا ما شئتم فقد أوجبت لكم الجنة فاغرورقت عيناه فقال الله ورسوله أعلم قال أبو عبد الله خاخ أصح ولكن كذا قال أبو عوانة حاج وحاج تصحيف وهو موضع وهشيم يقول خاخ

(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب الاكراه)

وقول الله تعالى الا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم وقال الا أن تتقوا منهم تقاة وهي تقية وقال ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض الى قوله واجعل لنا من لدنك نصيرا فعذر الله المستضعفين الذين لا يمتنعون من ترك ما أمر الله به والمكره لا يكون الا مستضعفا غير ممتنع من فعل ما أمر به وقال الحسن التقية الى يوم القيامة وقال ابن عباس فيمن يكرهه اللصوص فيطلق ليس بشئ وبه قال ابن عمر وابن الزبير والشعبي والحسن وقال النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنية حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن هلال بن أسامة ان أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة وسلمة بن هشام والوليد اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر وابعث عليهم سنين كسني يوسف ۞ باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه الا لله وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن اسمعيل سمعت قيسا سمعت سعيد بن زيد يقول لقد رأيتني وان عمر موثقي على الاسلام ولو انقض أحد مما فعلتم بعثمان كان محقوقا أن ينقض حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس عن خباب بن الارت قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا ألا تستنصر لنا ألا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه فما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون ۞ باب في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا الليث عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه

(قوله ألا تقولوه) بحذف النون على لغة وفي نسخة ألا تقولونه باثباتها وفي أخرى لا تقولوه بحذف الهمزة وهي الاوجه والقول هنا بمعنى الظن (قوله عن فلان) هو سعد بن عبيدة كما في نسخة (قوله لا أبا لك) شبهوه بالمضاف والا فالقياس لا أب لك (قوله فعاد عمر) أي الى كلامه الاول في حاطب (قوله فقد أوجبت لكم الجنة) المراد الغفران لهم في الآخرة والا فلو توجه على أحد منهم حد أو غيره أقيم عليه في الدنيا (قوله فاغرورقت عيناه) أي عينا عمر أي امتلأتا بالدموع (قوله وهشيم) صوابه وهشيم كما في نسخة (قوله يقول خاخ) أي بمعجمتين وهو الاصح موضع بين مكة والمدينة بقرب المدينة

(كتاب الاكراه)

(قوله الا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان) فيه جواز الكفر عند الاكراه بشرط الطمأنينة بالايمان وان كان الافضل الثبات على الايمان وان أفضى الى القتل (قوله التقية الى يوم القيامة) أي ثابتة الى يومها لا تختص بعهده صلى الله عليه وسلم (قوله ليس بشئ) أي لا يقع طلاقه (قوله وطأتك) أي عقوبتك اهـ شيخ الاسلام

قال بينما نحن في المسجد اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فناداهم يا معشر يهود أسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم فقال ذلك أريد ثم قالها الثانية فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم ثم قال الثالثة فقال اعلموا ان الارض لله ورسوله واني أريد أن أجليكم فمن وجد منكم بماله شيأ فليبعه والا فاعلموا أن الارض لله ورسوله ﴿ باب لا يجوز نكاح المكره ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم ﴾ حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية الانصاري عن خنساء بنت خذام الانصارية أن أباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فرد نكاحها حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أبي عمرو وهو ذكوان عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله يستأمر النساء في أبضاعهن قال نعم قلت فان البكر تستأمر فتستحي فتسكت قال سكاتها اذنها ﴿ باب اذا أكره حتى وهب عبدا أو باعه لم يجز وقال بعض الناس فان نذر المشتري فيه نذرا فهو جائز بزعمه وكذلك ان دبره حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد ابن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه أن رجلا من الانصار دبر مملوكا له ولم يكن له مال غيره فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثمانمائة درهم قال فسمعت جابرا يقول عبدا قبطيا مات عام أول ﴿ باب من الاكراه كره وكره واحد حدثنا حسين بن منصور حدثنا أسباط بن محمد حدثنا الشيباني سليمان بن فيروز عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وحدثني عطاء أبو الحسن السوائي ولا أظنه الا ذكره عن ابن عباس رضي الله عنهما يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها الآية قال كانوا اذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها فهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية بذلك ﴿ باب اذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها في قوله تعالى ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم وقال الليث حدثني نافع ان صفية ابنة أبي عبيد أخبرته ان عبدا من رقيق الامارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى اقتضها فجلده عمر الحد ونفاه ولم يجلد الوليدة من أجل انه استكرهها قال الزهري في الامة البكر يفترعها الحر يقيم ذلك الحكم من الامة العذراء بقدر قيمتها ويجلد وليس في الامة الثيب في قضاء الائمة غرم ولكن عليه الحد حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر ابراهيم بسارة دخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة فأرسل اليه أن أرسل الي بها فأرسل بها فقام اليها فقامت توضأ وتصلي فقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله ﴿ باب يمين الرجل لصاحبه انه أخوه اذا خاف عليه القتل أو نحوه وكذلك كل مكره يخاف فانه يذب عنه الظالم ويقاتل دونه ولا يخذله فان قاتل دون المظلوم فلا قود عليه ولا قصاص وان قيل له لتشربن الخمر أو لتأكلن الميتة أو لتبيعن عبدك أو تقر بدين أو تهب هبة أو تحل عقدة أو لنقتلن أباك أو أخاك في الاسلام وسعه ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم المسلم أخو المسلم وقال بعض الناس لو قيل له لتشربن الخمر أو لتأكلن الميتة أو لنقتلن ابنك أو أباك أو ذا رحم محرم لم يسعه لان هذا ليس بمضطر ثم ناقض فقال ان قيل له لنقتلن أباك أو ابنك أو لتبيعن هذا العبد أو تقر بدين أو تهب يلزمه في القياس ولكنا نستحسن ونقول البيع والهبة وكل عقدة في ذلك باطل فرقوا بين كل ذي رحم محرم وغيره بغير كتاب ولا سنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لامرأته هذه أختي وذلك في الله وقال النخعي اذا كان المستحلف ظالما فنية الحالف وان كان مظلوما فنية المستحلف حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان سالما أخبره ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا هشيم أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن انس عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر أخاك ظالما أو مظلوما فقال رجل

(قوله وقال بعض الناس فان نذر المشتري الخ) حاصل كلام الحنفية أن بيع المكره منعقد الا أنه بيع فاسد لتعلق حق العبد به فيجب توقفه الى ارضائه الا اذا تصرف فيه المشتري تصرفا لا يقبل الفسخ فحينئذ قد تعارض فيه حقان كل منهما للعبد حق المشتري وحق البائع وحق البائع يمكن استدراكه مع لزوم البيع بالزام القيمة على المشتري بخلاف حق المشتري فلا يمكن استدراكه مع فسخ البيع مع أنه حق لا يقبل الفسخ صار اعتباره أرجح بخلاف ما اذا كان تصرفا يقبل الفسخ فيجب رعاية حق البائع عندهم فهذا الفرق منهم مبني على أن بيع المكره ينعقد مع الفساد وهم يقولون به فالنزاع معهم في هذا الاصل وبعد تسليمه أو تسليمه فالفرق متقارب غير بعيد نظرا الى القواعد والله تعالى أعلم (قوله ثم ناقض الخ) مبنى كلامهم أن الاكراه في كل شيء على حسبه وهذا شيء يشهد بداهة العقل فتخليص المقاتل عن المصيبة والمقتول عن القتل يكونا اكراها لغيرهما

على المعصية فاذا قال قائل اعص الله والا فاعصيه أنا فلا ينبغي له أن يعصيه ولا يعد ذلك اكراها على المعصية ثم يكون اكراها في

يارسول الله انصره اذا كان مظلوما فرأيت اذا كان ظالما كيف انصره قال تحجزه او تمنعه من الظلم فان ذلك نصره

(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ كتاب الحيل ﴾)

﴿ باب ﴾ في ترك الحيل وان لكل امرئ ما نوى في الأيمان وغيرها حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن هاجر الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ﴿ باب ﴾ في الصلاة حدثني اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صلاة أحدكم اذا أحدث حتى يتوضأ ﴿ باب ﴾ في الزكاة وأن لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا أبي حدثنا ثمامة بن عبد الله بن أنس ان أنسا حدثه أن أبا بكر كتب له فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن أبي سهيل عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله أن أعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس فقال يا رسول الله أخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة فقال الصلوات الخمس الا أن تطوع شيأ فقال أخبرني بما فرض الله علي من الصيام قال شهر رمضان الا أن تطوع شيأ قال أخبرني بما فرض الله علي من الزكاة قال فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم شرائع الاسلام قال والذي أكرمك لا أتطوع شيأ ولا أنقص مما فرض الله علي شيأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح ان صدق أو دخل الجنة ان صدق* وقال بعض الناس في عشرين ومائة بعير حقتان فان أهلكها متعمدا أو وهبها أو احتال فيها فرارا من الزكاة فلا شيء عليه حدثنا اسحق حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع يفر منه صاحبه فيطلبه ويقول أنا كنزك قال والله لن يزال يطلبه حتى يبسط يده فيلقمها فاه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ما رب النعم لم يعط حقها تسلط عليه يوم القيامة تخبط وجهه بأخفافها* وقال بعض الناس في رجل له ابل فخاف أن تجب عليه الصدقة فباعها بابل مثلها أو بغنم أو ببقر أو بدراهم فرارا من الصدقة بيوم احتيالا فلا بأس عليه وهو يقول ان زكى ابله قبل أن يحول الحول بيوم أو بسنة جازت عنه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال استفتى سعد بن عبادة الانصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم في نذر كان على أمه توفيت قبل أن تقضيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضه عنها* وقال بعض الناس اذا بلغت الابل عشرين ففيها أربع شياه فان وهبها قبل الحول أو باعها فرارا واحتيالا لاسقاط الزكاة فلا شيء عليه وكذلك ان أتلفها فمات فلا شيء في ماله ﴿ باب ﴾ الحيلة في النكاح حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار قلت لنافع ما الشغار قال ينكح ابنة الرجل وينكحه ابنته بغير صداق وينكح أخت الرجل وينكحه أخته بغير صداق* وقال بعض الناس ان احتال حتى تزوج على الشغار فهو جائز والشرط باطل وقال في المتعة النكاح فاسد والشرط باطل وقال بعضهم المتعة والشغار جائز والشرط باطل حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله بن عمر حدثنا الزهري عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي عن أبيهما أن عليا رضي الله عنه قيل له ان ابن عباس لا يرى بمتعة النساء بأسا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر الانسية* وقال بعض الناس ان احتال حتى تمتع فالنكاح فاسد وقال بعضهم النكاح جائز والشرط باطل ﴿ باب ﴾ ما يكره من الاحتيال في البيوع ولا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ ﴿ باب ﴾ ما يكره من التناجش حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش ﴿ باب ﴾ ما ينهى من الخداع في البيوع وقال أيوب يخادعون الله كما يخادعون آدميا لو أتوا

نحو البيع والهبة اذا كان المقتول أبا ونحوه مثلا والحاصل أنه لا ينبغي اعتبار كل أذى اكراها في كل شيء فقتل الكافر لا يباح لخوف الطعمة بيد وترك الاولى يعذر فيه بذلك وحيث اعتبرنا الفرق يتضح كلام الحنفية والله تعالى أعلم اه سندي (قوله وقال بعض الناس) قيل هم الحنفية وقوله أهلكها أي كان ذبحها (قوله فيلقمها فاه) أي يلقم صاحب المال يده فم الشجاع (قوله فلا بأس عليه الخ) في نسخة فلا شيء عليه يعني أن بعض الناس ناقض نفسه في ذلك حيث قال أولا انه لا شيء عليه فيما أزاله عن ملكه قبل الحول ثم قال ثانيا ان زكى ابله قبل أن يحول الحول بيوم أو بسنة جازت عنه أي فاذا جازت عنه قبل الحول فكيف يسقط عنه قبله ورد التناقض بان الحنفي لا يوجب الزكاة الا بتمام الحول ويجعل من قدمها كمن قدم دينا مؤجلا اه شيخ الاسلام (قوله وقال بعض الناس) قيل هم الحنفية وقوله ان احتال الخ أي لكن النكاح يصح بمهر المثل عندهم والجمهور على أن النكاح أيضا باطل لظاهر الحديث

(قوله بادنى من سنة نسائها) أى بأقل من مهر مثل أقاربها (قوله وترد القيمة) أى الى الغاصب (قوله فيطيب للغاصب الخ) أى فتحل والجمهور
على خلاف ما ذكر فهو باطل واستدل البخارى له بقوله قال النبى صلى الله عليه وسلم الخ وقوله وأموالكم عليكم حرام أى أموال

الامر عيانا كان أهون على حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رجلا ذكر للنبى صلى الله عليه وسلم أنه يخدع فى البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة

باب ما ينهى عن الاحتيال للولى فى اليتيمة المرغوبة وأن لا يكمل صداقها

حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهرى قال كان عروة يحدث أنه سأل عائشة وان خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت هى اليتيمة فى حجر وليها فيرغب فى مالها وجمالها فيريد أن يتزوجها بادنى من سنة نسائها فنهوا عن نكاحهن الا أن يقسطوا لهن فى اكمال الصداق ثم استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فأنزل الله ويستفتونك فى النساء فذكر الحديث

باب اذا غصب جارية فزعم أنها ماتت فقضى بقيمة الجارية الميتة ثم وجدها صاحبها فهى له وترد القيمة ولا تكون القيمة ثمنا

وقال بعض الناس الجارية للغاصب لاخذه القيمة وفى هذا احتيال لمن اشتهى جارية رجل لا يبيعها فغصبها واعتل بأنها ماتت حتى يأخذ ربها قيمتها فيطيب للغاصب جارية غيره قال النبى صلى الله عليه وسلم أموالكم عليكم حرام ولكل غادر لواء يوم القيامة حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به

باب

حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن هشام عن عروة عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انما أنا بشر وانكم تختصمون ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض وأقضى له على نحو ما أسمع فمن قضيت له من حق أخيه شيئا فلا يأخذ فانما أقطع له قطعة من النار

باب فى النكاح

حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح البكر حتى تستأذن ولا الثيب حتى تستأمر فقيل يا رسول الله كيف اذنها قال اذا سكتت وقال بعض الناس ان لم تستأذن البكر ولم تزوج فاحتال رجل فأقام شاهدى زور أنه تزوجها برضاها فأثبت القاضى نكاحها والزوج يعلم أن الشهادة باطلة فلا بأس أن يطأها وهو تزويج صحيح حدثنا على ابن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد عن القاسم أن امرأة من ولد جعفر تخوفت أن يزوجها وليها وهى كارهة فأرسلت الى شيخين من الأنصار عبد الرحمن ومجمع ابنى جارية قالا فلا تخشين فان خنساء بنت خذام أنكحها أبوها وهى كارهة فرد النبى صلى الله عليه وسلم ذلك * قال سفيان وأما عبد الرحمن فسمعته يقول عن أبيه أن خنساء حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا كيف اذنها قال أن تسكت * وقال بعض الناس ان احتال انسان بشاهدى زور على تزويج امرأة ثيب بأمرها فأثبت القاضى نكاحها اياه والزوج يعلم أنه لم يتزوجها قط فانه يسعه هذا النكاح ولا بأس بالمقام له معها حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن ذكوان عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البكر تستأذن قلت ان البكر تستحى قال اذنها صماتها * وقال بعض الناس ان هوى رجل جارية يتيمة أو بكرا فأبت فاحتال فجاء بشاهدى زور على أنه تزوجها فأدركت فرضيت اليتيمة فقبل القاضى شهادة الزور والزوج يعلم ببطلان ذلك حل له الوطء

باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر وما نزل على النبى صلى الله عليه وسلم فى ذلك

حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء ويحب العسل وكان اذا صلى العصر أجاز على نسائه فيدنو منهن فدخل على حفصة فاحتبس عندها أكثر مما كان يحتبس فسألت عن ذلك فقال لى أهدت امرأة من قومها عكة عسل فسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت أما والله لنحتالن له فذكرت ذلك لسودة قلت اذا دخل عليك فانه سيدنو منك فقولى له يا رسول الله أكلت مغافير فانه سيقول لا فقولى له ما هذه الريح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه أن يوجد منه الريح فانه سيقول سقتنى حفصة شربة عسل فقولى له جرست نحله العرفط وسأقول ذلك وقوليه أنت يا صفية فلما دخل على سودة قلت تقول سودة والذى لا اله الا هو لقد كدت أن أبادره بالذى قلت لى وانه لعلى الباب

بعضكم على بعض (قوله لكل غادر لواء يوم القيامة) اى والغاصب غادر (قوله انما أنا بشر) الحصر فيه حصر بعض الصفات فى الموصوف فهو حصر فى البشرية بالنسبة الى الاطلاع على البواطن فهو قصر قلب ردا على من زعم أن من كان رسولا يعلم الغيب (قوله ألحن بحجته) أى أفصح وأبين كلاما (قوله قطعة من النار) هو من المبالغة فى التشبيه حيث جعل ما يتناوله المحكوم له بغير حق قطعة من النار وفيه أن حكم الحاكم لا يحل ما حرم الله ورسوله ولا يحرمه اه شيخ الاسلام (قوله يحب الحلواء) بالمد والقصر (قوله ويحب العسل) أفرده مع دخوله فيما قبله لشرفه (قوله أجاز على نسائه) أى دخل عليهن (قوله سقت) قيل أى حفصة يحتمل أن تكون المرأة مذكورة لكن قال الكرمانى تقدم فى باب الطلاق انها زينب ثم قال لعله شرب فى بيتها أيضا فهو ما تضمنتان (قوله لنحتالن) قيل كيف لأزواجه صلى الله عليه وسلم الاحتيال

ببيان ذلك من مقتضيات الطبيعة للنساء وقد عفى عن ذلك (قوله مغافير) هو صمغ كالعسل له رائحة كريهة (قوله جرست) فرقا

فرقا منك فلما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت له يا رسول الله أكلت مغافير قال لا قلت فما هذه الريح قال سقتني حفصة شربة عسل قلت جرست نحله العرفط فلما دخل على قلت له مثل ذلك ودخل على صفية فقالت له مثل ذلك فلما دخل على حفصة قالت له يا رسول الله ألا أسقيك منه قال لا حاجة لي به قالت تقول سودة سبحان الله لقد حرمناه قالت قلت لها اسكتي ❁ باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عمر بن الخطاب خرج الى الشام فلما جاء بسرغ بلغه أن الوباء وقع بالشام فأخبره عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم بأرض فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فرجع عمر من سرغ وعن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عمر انما انصرف من حديث عبد الرحمن حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري حدثنا عامر بن سعد بن أبي وقاص أنه سمع أسامة بن زيد يحدث سعدا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الوجع فقال رجز أو عذاب عذب به بعض الامم ثم بقي منه بقية فيذهب المرة ويأتي الاخرى فمن سمع بأرض فلا يقدمن عليه ومن كان بأرض وقع بها فلا يخرج فرارا منه ❁ باب في الهبة والشفعة * وقال بعض الناس ان وهب هبة ألف درهم أو أكثر حتى مكث عنده سنين واحتال في ذلك ثم رجع الواهب فيها فلا زكاة على واحد منهما فخالف الرسول صلى الله عليه وسلم في الهبة وأسقط الزكاة حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أيوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال انما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة * وقال بعض الناس الشفعة للجوار ثم عمد الى ما شدده فأبطله وقال ان اشترى دارا فخاف أن يأخذها الجار بالشفعة فاشترى سهما من مائة سهم ثم اشترى الباقي وكان للجار الشفعة في السهم الاول ولا شفعة له في باقي الدار وله أن يحتال في ذلك حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة قال سمعت عمرو بن الشريد قال جاء المسور بن مخرمة فوضع يده على منكبي فانطلقت معه الى سعد فقال أبو رافع للمسور ألا تأمر هذا أن يشتري مني بيتي الذي في داري فقال لا أزيده على أربعمائة اما مقطعة واما منجمة قال أعطيت خمسمائة نقدا فمنعته ولولا أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بصقبه ما بعتكه أو قال ما أعطيتكه قلت لسفيان ان معمرا لم يقل هكذا قال لكنه قال لي هكذا * وقال بعض الناس اذا أراد أن يبيع الشفعة فله أن يحتال حتى يبطل الشفعة فيهب البائع للمشتري الدار ويحدها ويدفعها اليه ويعوضه المشتري ألف درهم فلا يكون للشفيع فيها شفعة حدثنا محمد ابن يوسف حدثنا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبي رافع أن سعدا ساومه بيتا بأربعمائة مثقال فقال لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بصقبه لما أعطيتك وقال بعض الناس ان اشترى نصيب دار فأراد أن يبطل الشفعة وهب لابنه الصغير ولا يكون عليه يمين ❁ باب احتيال العامل ليهدى له حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن أبي حميد الساعدي قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا على صدقات بني سليم يدعى ابن اللتبية فلما جاء حاسبه قال هذا مالكم وهذا هدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست في بيت أبيك وأمك حتى تأتيك هديتك ان كنت صادقا ثم خطبنا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فاني أستعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فيأتي فيقول هذا مالكم وهذا هدية أهديت لي أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته والله لا يأخذ أحد منكم شيأ بغير حقه الا لقي الله يحمله يوم القيامة فلأعرفن أحدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رؤي بياض ابطه يقول اللهم هل بلغت بصر عيني وسمع أذني حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبي رافع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجار أحق بصقبه * وقال بعض الناس ان اشترى دارا بعشرين ألف درهم فلا بأس أن يحتال حتى يشتري الدار بعشرين ألف درهم وينقده تسعة آلاف درهم وتسعمائة درهم وتسعة وتسعين وينقده دينارا بما بقي من العشرين الالف فان طلب

بفتح الجيم أي رعشة وقوله نحله أي نحل العسل وقوله العرفط هو شجر صمغه المغافير (قوله فرقا) بفتحتين أي خوفا (قوله الطاعون) هو وخز أعدائنا من الجن وقيل مرض مؤلم جدا يخرج في الآباط مع لهيب وخفقان وقيء ونحوه (قوله بسرغ) بسين مهملة وغين معجمة مصروفا وغير مصروف قرية بطرف الشام مما يلي الحجاز (قوله فلا تقدموا) بفتح أوله وثالثه وحكمة النهي عن عدم الافتتان فيظن القادم أن هلاكه من أجل قدومه والا فالاجل لا يتقدم ولا يتأخر ولا يصيب الشخص الا ما كتب الله عليه اهـ شيخ الاسلام (قوله اللتبية) بضم اللام وفتح الفوقية وسكونها وكسر الموحدة وتشديد التحتية وقيل بهمزة مضمومة بدل اللام واسمه عبد الله واللتبية اسم أمه (قوله هديه) أي لي (قوله رغاء) أي صوت وقوله تيعر أي تصوت (قوله بصر عيني وسمع أذني) بفتح الموحدة وضم الصاد وفتح السين وكسر الميم بلفظ الماضي فيهما أي أبصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم ناطقا ورافعا يديه وسمعت كلامه فيكون من قول أبي حميد وصرح به في خبر (قوله حدثنا أبو نعيم الخ) قال شيخنا كذا وقع للاكثر هذا الحديث وما بعده متصلا بباب احتيال العامل وأظنه وقع هنا تقديم وتأخير فان الحديث وما بعده يتعلق بباب

الهبة والشفعة فلما جعل الترجمة مشتركة جمع بين مسائلها وقال الكرماني انه من تصرف النقلة وقد وقع عند ابن بطال هذا باب بلا ترجمة ثم ذكر الحديث وما بعده وعلى هذا فلا اشكال (قوله باب التعبير) هو تعبير الرؤيا بما يؤول اليه أمرها يقال عبرت الرؤيا بالتخفيف اذا فسرتها وعبرتها بالتشديد للمبالغة في ذلك (قوله الرؤيا الصالحة) اى الحسنة الصادقة اه شيخ الاسلام (قوله ما أنا بقارئ) اى ما أحسن القراءة (قوله ترجف بوادره) جمع بادرة وهى اللحمة بين العنق والمنكبين (قوله غدا) اى ذهب وقوله منه اى من الحزن وقوله كى يتردى اى يسقط وقوله شواهق الجبال اى أعاليها (قوله جأشه) بالهمز اى اضطراب قلبه (قوله فالق الاصباح) فى نسخة فالق الصبح (قوله باب رؤيا الصالحين) هم القائمون بحقوق الله وحقوق العباد والمراد هنا الذين يغلب عليهم الصدق (قوله جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة) قال الكرماني اى فى حق الانبياء دون غيرهم وقيل معناه ان الرؤيا تأتى على موافقة النبوة لا أنها جزء باق من النبوة (قوله اذا رأى أحدكم رؤيا الخ) يؤخذ منه مع ما يأتى فى الباب الآتى ان آداب الرؤيا الصالحة ثلاثة حمد الله عليها والاستبشار بها وأن يحدث بها من يحبه وآداب الحلم اربعة التعوذ بالله من شره ومن شر الشيطان وان يتفل عن يساره حين استيقظ وأن لا يحدث بها احدا

الشفيع أخذها بعشرين ألف درهم والا فلا سبيل له على الدار فان استحقت الدار رجع المشترى على البائع بما دفع اليه وهو تسعة آلاف درهم وتسعمائة وتسعة وتسعون درهما ودينار لان البيع حين استحق انتقض الصرف فى الدينار فان وجد بهذه الدار عيبا ولم تستحق فانه يردها عليه بعشرين ألف درهم قال فاجاز هذا الخداع بين المسلمين وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنى ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد أن أبا رافع ساوم سعد بن مالك بيتا بأربعمائة مثقال وقال لولا أنى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بصقبه ما أعطيتك

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب التعبير وأول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحى الرؤيا الصالحة

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثنى عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر قال الزهرى فاخبرنى عروة عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحى الرؤيا الصادقة فى النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح فكان يأتى حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالى ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجئه الحق وهو فى غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارئ فاخذنى فغطنى حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فاخذنى فغطنى الثانية حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فغطنى الثالثة حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال اقرأ باسم ربك الذى خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملونى زملونى فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة مالى وأخبرها الخبر وقال قد خشيت على نفسى فقالت له كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصى وهو ابن عم خديجة أخو أبيها وكان امرأ تنصر فى الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربى فيكتب بالعربية من الانجيل ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت له خديجة أى ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة ابن أخى ماذا ترى فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذى أنزل على موسى يا ليتنى فيها جذعا أكون حيا حين يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أومخرجى هم فقال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به الا عودى وان يدركنى يومك أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفى وفتر الوحى فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كى يتردى من رؤس شواهق الجبال فكلما أوفى بذروة جبل لكى يلقى منه نفسه تبدى له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحى غدا لمثل ذلك فاذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك *قال ابن عباس فالق الاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل

باب رؤيا الصالحين

وقوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة

باب الرؤيا من الله

حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى هو ابن سعيد قال سمعت أبا سلمة قال سمعت أبا قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا من الله والحلم من الشيطان حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنى ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبى سعيد الخدرى أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فانما هى من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هى من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره

باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة

حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن

يحيى بن أبي كثير وأثنى عليه خيرا وقال لقيته باليمامة عن أبيه حدثنا أبو سلمة عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم فليتعوذ منه وليبصق عن شماله فانها لا تضره * وعن
أبيه قال حدثنا عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر
حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء
من ستة وأربعين جزأ من النبوة حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة
رواه ثابت وحميد واسحق بن عبد الله وشعيب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني ابراهيم بن حمزة
حدثني ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد بن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة

﴿ باب المبشرات

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة

﴿ باب رؤيا يوسف

وقوله تعالى اذ قال يوسف لابيه يا أبت انى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين قال يا بنى
لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك
من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل ابراهيم واسحق ان ربك عليم
حكيم وقوله تعالى يا أبت هذا تأويل رؤياى من قبل قد جعلها ربى حقا وقد أحسن بى اذ أخرجنى من السجن وجاء
بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بينى وبين اخوتى ان ربى لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم رب قد
آتيتنى من الملك وعلمتنى من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض أنت وليى فى الدنيا والآخرة توفنى مسلما
وألحقنى بالصالحين * قال أبو عبد الله فاطر والبديع والمبدع والبارئ والخالق واحد من البدء بادئة

﴿ باب رؤيا ابراهيم

وقوله تعالى فلما بلغ معه السعى قال يا بنى انى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى
قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين فلما أسلما وتله للجبين وناديناه أن يا ابراهيم قد صدقت
الرؤيا انا كذلك نجزى المحسنين قال مجاهد أسلما سلما ما أمرا به وتله وضع وجهه بالارض

﴿ باب التواطؤ على الرؤيا

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر
رضى الله عنهما ان أناسا أروا ليلة القدر فى السبع الاواخر وان أناسا أروها فى العشر الاواخر فقال النبى صلى الله
عليه وسلم التمسوها فى السبع الاواخر

﴿ باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك

لقوله تعالى ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما انى أرانى أعصر خمرا وقال الآخر انى أرانى أحمل فوق رأسى خبزا تأكل
الطير منه نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتيكما ذلكما
مما علمنى ربى انى تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون واتبعت ملة آبائى ابراهيم واسحق
ويعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شئ ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون
يا صاحبى السجن أأرباب متفرقون * وقال الفضيل لبعض الاتباع يا عبد الله أأرباب متفرقون خير أم الله
الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان ان الحكم الا لله
أمر أن لا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون يا صاحبى السجن أما أحدكما فيسقى ربه
خمرا وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضى الامر الذى فيه تستفتيان وقال للذى ظن أنه ناج منهما
اذكرنى عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث فى السجن بضع سنين وقال الملك انى أرى سبع بقرات
سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات يا أيها الملأ أفتونى فى رؤياى ان كنتم للرؤيا
تعبرون قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين وقال الذى نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم
بتأويله فأرسلون يوسف أيها الصديق أفتنا فى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات
خضر وأخر يابسات لعلى أرجع الى الناس لعلهم يعلمون قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه فى

(قوله فاذا حلم) بفتح اللام (قوله فليتعوذ منه) اى من الحلم او من الشيطان او من كل منهما (قوله فانها) اى الرؤيا المفهومة من حلم قال شيخنا وجه دخول هذا الحديث فى هذا الباب الاشارة الى ان الرؤيا انما كانت جزأ من اجزاء النبوة لكونها من الله تعالى بخلاف التى من الشيطان فانها ليست من اجزاء النبوة (قوله احد عشر كوكبا) هو عدد اخوة يوسف (قوله والشمس والقمر) هما أبواه او ابوه وخالته (قوله على ابويك) اراد بهما الجد وأبا الجد (قوله باب رؤيا اهل السجون) جمع سجن بالكسر وهو الحبس (قوله ودخل معه السجن فتيان) هما غلامان للملك احدهما خباز والآخر ساقيه واستدل به من قال الرؤيا الصادقة تكون للكافر ايضا لكن على معنى ان ما يبشر به يكون عن رضا الشيطان فينقص لذلك حقه اه شيخ الاسلام

(قوله فسيراني) اي يوم القيامة في اليقظة بفتح القاف أو المعنى من رآني في المنام ولم يهاجر يوفقه الله للهجرة الى

سنبله الاقليلا مما تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الاقليلا مما تحصنون ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك * وادّكر افتعل من ذكر أمة قرن ويقرأ أمه نسيان وقال ابن عباس يعصرون الاعناب والدهن تحصنون تحرسون حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري ان سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم أتاني الداعي لاجبته

باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري حدثني أبو سلمة ان أبا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي * قال أبو عبد الله قال ابن سيرين اذا رآه في صورته حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا ثابت البناني عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر قال أخبرني ابو سلمة عن ابي قتادة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى شيأ يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا وليتعوذ من الشيطان فانها لا تضره وان الشيطان لا يتزايا بي حدثنا خالد بن خلي حدثنا محمد بن حرب حدثني الزبيدي عن الزهري قال ابو سلمة قال ابو قتادة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رأى الحق * تابعه يونس وابن أخي الزهري حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رآني فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتكوّنني

باب رؤيا الليل رواه سمرة

حدثنا أحمد بن المقدام العجلي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي حدثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أعطيت مفاتيح الكلم ونصرت بالرعب وبينما أنا نائم البارحة اذ أتيت بمفاتيح خزائن الارض حتى وضعت في يدي قال أبو هريرة فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتقلونها حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت راء من أدم الرجال له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجلها تقطر ماء متكئا على رجلين أو على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل المسيح بن مريم ثم اذا أنا برجل جعد قطط أعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية فسألت من هذا فقيل المسيح الدجال حدثنا يحيى حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس كان يحدث ان رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني أريت الليلة في المنام وساق الحديث * وتابعه سليمان بن كثير وابن أخي الزهري وسفيان ابن حسين عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم * وقال الزبيدي عن الزهري عن عبيد الله ان ابن عباس أو أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال شعيب واسحق بن يحيى عن الزهري كان أبو هريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان معمر لا يسنده حتى كان بعد

باب الرؤيا بالنهار

وقال ابن عون عن ابن سيرين رؤيا النهار مثل رؤيا الليل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فأطعمته وجعلت تفلي رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة أو مثل الملوك على الاسرة شك اسحق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الاولى قالت فقلت يا رسول الله أدع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الاولين فركبت البحر في زمان معاوية بن أبي سفيان فصرعت عن دابتها حين

المدينة فسيراني في اليقظة (قوله ولا يتمثل الشيطان بي) هو كالتعليل لما قبله (قوله اذا رآه في صورته) أي قال انما تعتبر رؤيته صلى الله عليه وسلم اذا رآه الرائي في صورته التي كان عليها في حياته وقضيته انه اذا رآه على غير صورته لم تكن رؤيا حقيقة والمشهور انها حقيقة لكن ان رآه على صورته كان ادراكه لذاته أو على غيرها كان ادراكه لمثاله وتعبير الهيئة انما هو من جهة الرائي (قوله رأى الحق) أي فقد رأى رؤية صحيحة حقيقة لا رؤية أضغاث أحلام (قوله يتكوّنني) أي يتكوّن كونا مثل كوني (قوله رواه سمرة) أي حديث رؤيا الليل (قوله البارحة) اسم الليلة الماضية (قوله نصرت بالرعب) أي فزع يقذف في قلوب الاعداء (قوله آدم) أي أسمر (قوله من الرجال) بضم الهمزة من سمرهم (قوله لمة) بكسر اللام شعر يجاوز شحمة الاذن (قوله رجلها) أي سرحها

(قوله قطط) أي شديد جعودة الشعر (قوله طافية) بتحتية أي ذاهبة النور (قوله فقيل المسيح الدجال) لا يرد على ان الدجال لا يدخل مكة لان المراد لا يدخلها وقت خروجه وظهور شوكته (قوله ثبج هذا البحر) أي وسطه وقوله

خرجت

خرجت من الحجر فهلكت

باب رؤيا النساء

حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أن أم العلاء امرأة من الانصار بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته انهم اقتسموا المهاجرين قرعة قالت فطار لنا عثمان بن مظعون وأنزلناه في أبياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما توفي غسل وكفن في أثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله أكرمه فقلت بأبي أنت يا رسول الله فمن يكرمه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هو فوالله لقد جاءه اليقين والله اني لارجو له الخير ووالله ما أدري وأنا رسول الله ماذا يفعل بي فقالت والله لا أزكي بعده أحدا أبدا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري بهذا وقال ما أدري ما يفعل به قالت وأحزنني فنمت فرأيت لعثمان عينا تجري فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عمله

باب الحلم من الشيطان فاذا حلم فليبصق عن يساره وليستعذ بالله عز وجل

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة أن أبا قتادة الانصاري وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفرسانه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم أحدكم الحلم يكرهه فليبصق عن يساره وليستعذ بالله منه فلن يضره

باب اللبن

حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني حمزة بن عبد الله أن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يخرج من أظفاري ثم أعطيت فضلي يعني عمر قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم

باب اذا جرى اللبن في أطرافه أو أظافيره

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب حدثني حمزة بن عبد الله بن عمر أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يخرج من أطرافي فأعطيت فضلي عمر بن الخطاب فقال من حوله فما أولت ذلك يا رسول الله قال العلم

باب القميص في المنام

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب حدثني أبو امامة بن سهل أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك ومر علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا ما أولت يا رسول الله قال الدين

باب جر القميص في المنام

حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني ابو امامة بن سهل عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم رأيت الناس عرضوا علي وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما أولته يا رسول الله قال الدين

باب الخضر في المنام والروضة الخضراء

حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا حرمي بن عمارة حدثنا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين قال قال قيس بن عباد كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر فمر عبد الله ابن سلام فقالوا هذا رجل من أهل الجنة فقلت له انهم قالوا كذا وكذا قال سبحان الله ما كان ينبغي لهم أن يقولوا ما ليس لهم به علم انما رأيت كأنما عمود وضع في روضة خضراء فنصب فيها وفي رأسها عروة وفي أسفلها منصف والمنصف الوصيف فقيل ارقه فرقيت حتى أخذت بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت عبد الله وهو آخذ بالعروة الوثقى

باب كشف المرأة في المنام

حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريتك في المنام مرتين اذا رجل يحملك في سرقة من حرير فيقول هذه امرأتك فاكشفها فاذا هي أنت فأقول ان يكن هذا من عند الله يمضه

باب ثياب الحرير في المنام

حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية أخبرنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريتك قبل أن أتزوجك مرتين رأيت الملك يحملك في سرقة من حرير فقلت له اكشف فكشف فاذا هي أنت فقلت ان يكن هذا من عند الله يمضه ثم أريتك يحملك في سرقة من

(قوله اليقين) أي الموت (قوله ماذا يفعل بي) قاله قبل نزول آية ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر (قوله ذلك) بكسر الكاف أي العين عمله أي فكان الماء الجاري غير منقطع لا ينقطع ثواب عمله (قوله الحلم) بضم اللام وسكونها وهو ما يراه النائم من الامر الفظيع المهول وقوله من الشيطان أي لكونه على هواه ومراده أو لانه الذي يخيل فيه ولا حقيقة له في نفس الامر (قوله فاذا حلم) بفتح اللام (قوله فليبصق عن يساره) أي طردا للشيطان الذي حضر رؤياه المكروهة وتحقيرا له (قوله وليستعذ بالله) أي من الحلم أو من الشيطان أو منهما (قوله الري) بكسر الراء وتشديد الياء الاسم وبفتحها المصدر (قوله قال العلم) عبر عن اللبن بالعلم لاشتراكهما في كثرة النفع بهما وكونهما سببي الصلاح ولان اللبن أول ما يتناوله المولود من طعام الدنيا وبه تقوم حاجته والعلم أول كل عبادة وبه حياة القلوب (قوله منصف) بكسر الميم وقوله الوصيف أي الخادم (قوله فرقيت) بكسر القاف على الافصح (قوله وهو آخذ بالعروة الوثقى) أي عاقد لنفسه من الدين عقدا وثيقا لا تحله شبهة (قوله اذا رجل) هو جبريل جاء في صورة رجل (قوله يمضه) أي ينفذه (قوله فقلت له اكشف) قضيته أن الكاشف هو الملك ولا ينافيه ما مر في الباب السابق ان الكاشف هو النبي صلى الله عليه وسلم لان نسبة الكشف الى النبي ثم مباشرة والى الملك سببية أو لان كلا منهما

حرير فقلت اكشف فكشف فاذا هي أنت فقلت ان يك هذا من عند الله يمضه ﴿باب﴾ المفاتيح في اليد
حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا أنا نائم أتيت مفاتيح خزائن الارض
فوضعت في يدي قال محمد وبلغني ان جوامع الكلم أن الله يجمع الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله
في الامر الواحد والامرين او نحو ذلك ﴿باب﴾ التعليق بالعروة والحلقة حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أزهر
عن ابن عون ح وحدثني خليفة حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد حدثنا قيس بن عباد عن عبد الله بن سلام
قال رأيت كأني في روضة وسط الروضة عمود في أعلى العمود عروة فقيل لي ارقه قلت لا أستطيع فأتاني وصيف فرفع
ثيابي فرقيت فاستمسكت بالعروة فانتبهت وأنا مستمسك بها فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة
روضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى لا تزال مستمسكا بالاسلام حتى تموت
﴿باب﴾ عمود الفسطاط تحت وسادته ﴿باب﴾ الاستبرق ودخول الجنة في المنام حدثنا معلى بن أسد
حدثنا وهيب عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت في المنام كأن في يدي سرقة من حرير لا أهوي
بها الى مكان في الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
أخاك رجل صالح أو قال ان عبد الله رجل صالح ﴿باب﴾ القيد في المنام حدثنا عبد الله بن صباح حدثنا معتمر
قال سمعت عوفا قال حدثنا محمد بن سيرين أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان
لم تكد تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة وما كان من النبوة فانه لا يكذب قال
محمد وأنا أقول هذه قال وكان يقال الرؤيا ثلاث حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن رأى شيأ
يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصل قال وكان يكره الغل في النوم وكان يعجبهم القيد ويقال القيد ثبات في الدين
وروى قتادة ويونس وهشام وأبو هلال عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأدرجه بعضهم
كله في الحديث وحديث عوف أبين وقال يونس لا أحسبه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم في القيد قال أبو عبد الله
لا تكون الاغلال الا في الاعناق ﴿باب﴾ العين الجارية في المنام حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا
معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أم العلاء وهي امرأة من نسائهم بايعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت طار لنا عثمان بن مظعون في السكنى حين اقترعت الانصار على سكنى المهاجرين فاشتكى فمرضناه حتى
توفي ثم جعلناه في أثوابه فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك
لقد أكرمك الله قال وما يدريك قلت لا أدري والله قال أما هو فقد جاءه اليقين اني لأرجو له الخير من الله والله
ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم قالت أم العلاء فوالله لا أزكي أحدا بعده قالت ورأيت لعثمان في النوم
عينا تجري فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذاك عمله يجري له ﴿باب﴾ نزع الماء من
البئر حتى يروى الناس رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا شعيب
ابن حرب حدثنا صخر بن جويرية حدثنا نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينا أنا على بئر أنزع منها اذ جاءني أبو بكر وعمر فأخذ أبو بكر الدلو فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف فغفر الله
له ثم أخذها عمر بن الخطاب من يد أبي بكر فاستحالت في يده غربا فلم أر عبقريا من الناس يفري فريه حتى ضرب
الناس بعطن ﴿باب﴾ نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا
موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه عن رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في أبي بكر وعمر قال رأيت الناس اجتمعوا فقام
أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم قام عمر بن الخطاب فاستحالت غربا فما رأيت من
الناس يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب
أخبرني سعيد أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيتني على قليب وعليها دلو
فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع منها ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت
غربا فأخذها عمر بن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزع عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن

والحكمة اه شيخ الاسلام (قوله باب عمود الفسطاط) بضم الفاء وكسرها وبطاءين بينهما ألف وقد تبدل الثانية سينا مهملة وقد تبدلان بفوقيتين وهو الخيمة العظيمة وقيل هو السرادق وفسر علماء التعبير العمود بالدين ولم يذكر للباب حديثا (قوله من نسائهم) اى نساء الانصار (قوله والله ما أدري الخ) قاله قبل نزول آية ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر (قوله حتى يروى الناس) بفتح الواو (قوله فاستحالت) اى تحولت (قوله غربا) اى دلوا عظيما (قوله عبقريا) اى كاملا حاذقا في عمله (قوله يفري فريه) اى يعمل عملا جيدا عجيبا (قوله حتى ضرب الناس بعطن) اى رويت ابلهم حتى بركت وأقامت في مكانها فالعطن بفتح ... ما يعد للشرب حول البئر من مبارك الابل (قوله وفي نزعه ضعف) يريد ما ناله ... في خلافة أبي بكر من أموال المشركين لقصر مدته فلم يتفرغ لافتتاح الامصار وجباية الاموال (قوله يغفر له) ذكره لا لنقص فيه وانما هو كلام يدعم به الكلام اه شيخ الاسلام

﴿ باب ﴾ الاستراحة في المنام حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيت أني على حوض أسقي الناس فأتاني أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليريحني فنزع ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له فأتى ابن الخطاب فأخذ منه فلم يزل ينزع حتى تولى الناس والحوض يتفجر ﴿ باب ﴾ القصر في المنام حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب ان أبا هريرة قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر قلت لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا قال أبو هريرة فبكى عمر بن الخطاب ثم قال أعليك بأبي أنت وأمي يا رسول الله أغار حدثنا عمرو بن علي حدثنا معتمر بن سليمان حدثنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا أنا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا فقالوا لرجل من قريش فما منعني أن أدخله يا ابن الخطاب الا ما أعلم من غيرتك قال وعليك أغار يا رسول الله ﴿ باب ﴾ الوضوء في المنام حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال بينما نحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال عليك بأبي أنت وأمي يا رسول الله أغار ﴿ باب ﴾ الطواف بالكعبة في المنام حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين ينطف رأسه ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت ألتفت فاذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية قلت من هذا قالوا هذا الدجال أقرب الناس به شبها ابن قطن وابن قطن رجل من بني المصطلق من خزاعة ﴿ باب ﴾ اذا أعطى فضله غيره في النوم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لأرى الري يجري ثم أعطيت فضله عمر قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم ﴿ باب ﴾ الأمن وذهاب الروع في النوم حدثني عبيد الله بن سعيد حدثنا عفان بن مسلم حدثنا صخر ابن جويرية حدثنا نافع أن ابن عمر قال ان رجالا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقصونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وأنا غلام حديث السن وبيتي المسجد قبل أن أنكح فقلت في نفسي لو كان فيك خير لرأيت مثل ما يرى هؤلاء فلما اضطجعت ليلة قلت اللهم ان كنت تعلم في خيرا فأرني رؤيا فبينا أنا كذلك اذ جاءني ملكان في يد كل واحد منهما مقمعة من حديد يقبلا بي الى جهنم وأنا بينهما أدعو الله اللهم أعوذ بك من جهنم ثم أراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد فقال لن تراع نعم الرجل أنت لو تكثر الصلاة فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم فاذا هي مطوية كطي البئر له قرون كقرون البئر بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد وأرى فيها رجالا معلقين بالسلاسل رؤسهم أسفلهم عرفت فيها رجالا من قريش فانصرفوا بي عن ذات اليمين فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله رجل صالح فقال نافع لم يزل بعد ذلك يكثر الصلاة ﴿ باب ﴾ الأخذ على اليمين في النوم حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال كنت غلاما شابا عزبا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكنت أبيت في المسجد وكان من رأى مناما قصه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اللهم ان كان لي عندك خير فأرني مناما يعبره لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمت فرأيت ملكين أتياني فانطلقا بي فلقيهما ملك آخر فقال لي لن تراع انك رجل صالح فانطلقا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر واذا فيها ناس قد عرفت بعضهم فأخذا بي ذات اليمين فلما أصبحت ذكرت ذلك لحفصة فزعمت حفصة أنها قصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان عبد الله رجل صالح لو كان يكثر الصلاة من الليل * قال الزهري وكان عبد الله بعد ذلك يكثر الصلاة من الليل ﴿ باب ﴾

(قوله تتوضأ) اى لتزداد حسنا ونورا لا لتزيل قذرا لتنزه الجنة عنه (قوله بأبي أنت وأمي) اى مفدى بهما (قوله لارى الري) بكسر الراء وتشديد الياء ما يروى به وقيل هو اللبن وهو المراد هنا (قوله باب الامن وذهاب الروع) بفتح الراء الخوف وبضمها النفس والمراد هنا الاول فالعطف في الترجمة عطف تفسير (قوله مقمعة) بكسر اوله اى سوط (قوله لو تكثر الصلاة) جواب لو محذوف اى لكنت أزيد صلاحا أو هي للتمني فلا جواب لها اه شيخ الاسلام

(قوله باب اذا طار الشيء في المنام) جواب اذا محذوف أي تعبر بحسب ما يليق به (قوله التي ذكر) أي التي ذكرها

القدح في النوم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم ﴿ باب اذا طار الشيء في المنام ﴾ حدثني سعيد بن محمد أبو عبد الله الجرمي حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن عبيدة بن نشيط قال قال عبيد الله بن عبد الله سألت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكر فقال ابن عباس ذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيت انه وضع في يدي سواران من ذهب ففظعتهما وكرهتهما فأذن لي فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة ﴿ باب اذا رأى بقرا تنحر ﴾ حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن جده أبي بردة عن أبي موسى أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام اني أهاجر من مكة الى أرض بها نخل فذهب وهلي الى أنها اليمامة أو هجر فاذا هي المدينة يثرب ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم أحد واذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر ﴿ باب النفخ في المنام ﴾ حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم اذ أتيت خزائن الارض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا علي وأهماني فأوحي الي أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة ﴿ باب اذا رأى انه أخرج الشيء من كورة فأسكنه موضعا آخر ﴾ حدثنا اسمعيل ابن عبد الله حدثني أخي عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة فأولت أن وباء المدينة نقل اليها ﴿ باب المرأة السوداء ﴾ حدثنا أبو بكر المقدمي حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى حدثني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهيعة فتأولتها أن وباء المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة ﴿ باب المرأة الثائرة الرأس ﴾ حدثني ابراهيم بن المنذر حدثني أبو بكر بن أبي أويس حدثني سليمان عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة فأولت أن وباء المدينة ينقل الى مهيعة وهي الجحفة ﴿ باب اذا هز سيفا في المنام ﴾ حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في رؤياي اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ﴿ باب من كذب في حلمه ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون أو يفرون منه صب في أذنه الآنك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ قال سفيان وصله لنا أيوب وقال قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن عكرمة عن أبي هريرة قوله من كذب في رؤياه وقال شعبة عن أبي هاشم الرماني سمعت عكرمة قال أبو هريرة قوله من صور ومن تحلم ومن استمع حدثنا اسحق حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال من استمع ومن تحلم ومن صور نحوه تابعه هشام عن عكرمة عن ابن عباس قوله حدثنا علي بن مسلم حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر عن أبيه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أفرى الفرى أن يري عينيه ما لم تر ﴿ باب اذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها ﴾ حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد قال سمعت أبا سلمة يقول لقد كنت أرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت أبا قتادة يقول وأنا كنت لأرى الرؤيا تمرضني

ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم (قوله ذكر لي) بالبناء للمفعول ولا يضر جهله لانه صحابي والصحابة كلهم عدول (قوله سواران) بضم أوله وكسره (قوله ففظعتهما) بكسر المعجمة أي استفظعت أمرهما (قوله فأذن لي) أي ان أنفخهما (قوله باب اذا رأى بقرا تنحر) جواب اذا محذوف أي تعبر بحسب ما يليق به فان كانت سمينة فهي سنين رخاء أو هزيلة فهي سنين قحط (قوله وهلي) بفتح الهاء وسكونها أي وهمي (قوله أو هجر) بفتحتين قاعدة أرض البحرين وقيل بلد باليمن (قوله فاذا هم) أي البقر ذكر الضمير باعتبار الخبر وهو المؤمنون الذين قتلوا يوم أحد (قوله يوم بدر) أي الذي حصل به تثبيت قلوب المؤمنين (قوله فكبرا علي) بضم الموحدة أي عظم أمرهما وشق علي (قوله ثائرة الرأس) بمثلثة أي منتفش شعر رأسها (قوله حتى قامت) أي أقامت اه شيخ الاسلام (قوله في حلمه) بضم اللام وسكونها أي فيما رآه في منامه (قوله ولن يفعل) أي ولن يقدر على فعل ذلك وتكليفه بذلك كناية عن استمرار تعذيبه ولا حجة فيه لمن جوز تكليف ما لا يطاق حتى يتمسك بذلك لانه من ذكر الدليل بدار تكليف (قوله الآنك) بهمزة ممدودة مفتوحة ونون مضمومة الرصاص المذاب (قوله من أفرى الفرى) بفتح الهمزة

في الاوّل وكسر الفاء والقصر في الثاني جمع فرية وهي الكذبة العظيمة (قوله وليتفل) بضم الفاء وكسرها اي وليبصق (قوله ظلة)

حدثني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الحسنة من الله فاذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب واذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلاثا ولا يحدث بها أحدا فانها لن تضره حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فانها من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لن تضره

باب من لم ير الرؤيا لاول عابر اذا لم يصب

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس رضي الله عنهما كان يحدث أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل فأرى الناس يتكففون منها فالمستكثر والمستقل واذا سبب واصل من الارض الى السماء فأراك أخذت به فعلوت ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ثم أخذ به رجل آخر فانقطع ثم وصل فقال أبو بكر يا رسول الله بأبي أنت والله لتدعني فأعبرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعبر قال أما الظلة فالاسلام وأما الذي ينطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته تنطف فالمستكثر من القرآن والمستقل وأما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فأخبرني يا رسول الله بأبي أنت أصبت أم أخطأت قال النبي صلى الله عليه وسلم أصبت بعضا وأخطأت بعضا قال فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي أخطأت قال لا تقسم

باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح

حدثنا مؤمل ابن هشام أبو هشام حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر أن يقول لاصحابه هل رأى أحد منكم من رؤيا قال فيقص عليه من شاء الله أن يقص وانه قال لنا ذات غداة انه أتاني الليلة آتيان وانهما ابتعثاني وانهما قالا لي انطلق واني انطلقت معهما وانا أتينا على رجل مضطجع واذا آخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر ههنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذان قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على رجل مستلق لقفاه واذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه قال وربما قال أبو رجاء فيشق قال ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت سبحان الله ما هذان قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على مثل التنور قال فأحسب انه كان يقول فاذا فيه لغط وأصوات قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم فاذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا قال قلت لهما ما هؤلاء قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت انه كان يقول أحمر مثل الدم واذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق يسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه فألقمه حجرا قال قلت لهما ما هذان قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة كأكره ما أنت راء رجلا مرآة واذا عنده نار يحشها ويسعى حولها قال قلت لهما ما هذا قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا في السماء واذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط قال قلت لهما ما هذا ما هؤلاء قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فانتهينا الى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن قال قالا لي ارق فيها قال فارتقينا فيها فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء قال قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر قال واذا نهر معترض يجري كأن ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك

أي سحابة وهو بضم المعجمة وقوله تنطف بضم المهملة وكسرها أي تقطر وقوله يتكففون اي يأخذون باكفهم (قوله سبب) أي حبل (قوله ثم يأخذ به رجل الخ) الرجل الاوّل أبو بكر والثاني عمر والثالث عثمان (قوله ثم يوصل له فيعلو به) يعني ان عثمان كاد ينقطع عن اللحاق بصاحبيه بسبب ما وقع له من تلك القضايا التي انكروها فعبر عنها بانقطاع الحبل ثم وقعت له الشهادة فاتصل فالتحق بهما (قوله واخطأت بعضا) قيل خطؤه في التعبير لكونه بحضوره صلى الله عليه وسلم ولم يكل الامر اليه (قوله قال لا تقسم) اي قسما آخر قال النووي وانما لم يبر النبي صلى الله عليه وسلم قسم ابي بكر لان ابرار القسم مخصوص بما اذا لم يكن هناك مفسدة ولا مشقة ظاهرة قال ولعل المفسدة في ذلك ما علمه من انقطاع السبب بعثمان وهو قتله وتلك الحروب والفتن المرتبة عليه فكره ذكرها خوف شيوعها (قوله باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح) اي بيان

تعبيرها بين ذلك لحفظ صاحبها لها لقرب عهده بها ولحضور ذهن العابر فيها بقوله فهو أولى من تعبيرها في بقية الاوقات اه شيخ الاسلام

(قوله وأنت داخله) أى فى الآخرة (قوله يثلغ رأسه) أى يشدخ (قوله فيرفضه) أى يتركه (قوله يشرشر) أى يقطع

السوء عنهم فصاروا فى أحسن صورة قالا لى هذه جنة عدن وهذاك منزلك قال فسما بصرى صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء قال قالا لى هذاك منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما ذرانى فادخله قالا أما الآن فلا وأنت داخله قال قلت لهما فانى قد رأيت منذ الليلة عجبا فما هذا الذى رأيت قال قالا لى أما انا سنخبرك أما الرجل الاول الذى أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فانه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة وأما الرجل الذى أتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق وأما الرجال والنساء العراة الذين فى مثل بناء التنور فانهم الزناة والزوانى وأما الرجل الذى أتيت عليه يسبح فى النهر ويلقم الحجر فانه آكل الربا وأما الرجل الكريه المرآة الذى عند النار يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن جهنم وأما الرجل الطويل الذى فى الروضة فانه ابراهيم صلى الله عليه وسلم وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يارسول الله وأولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولاد المشركين وأما القوم الذين كانوا شطر منهم حسنا وشطر منهم قبيحا فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم

(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ كتاب الفتن ﴾)

ما جاء فى قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وما كان النبى صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتن حدثنا على بن عبد الله حدثنا بشر بن السرى حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبى مليكة قال قالت أسماء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أنا على حوضى أنتظر من يرد على فيؤخذ بناس من دونى فاقول أمتى فيقول لا تدرى مشوا على القهقرى قال ابن أبى مليكة اللهم انا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن أبى وائل قال قال عبد الله قال النبى صلى الله عليه وسلم أنا فرطكم على الحوض ليرفعن الى رجال منكم حتى اذا أهويت لاناولهم اختلجوا دونى فاقول أى رب أصحابى فيقول لا تدرى ما احدثوا بعدك حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم قال سمعت سهل بن سعد يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول أنا فرطكم على الحوض من ورده شرب منه ومن شرب منه لم يظمأ بعده أبدا ليردن على أقوام أعرفهم ويعرفونى ثم يحال بينى وبينهم * قال أبو حازم فسمعنى النعمان بن أبى عياش وأنا أحدثهم هذا فقال هكذا سمعت سهلا فقلت نعم قال وأنا أشهد على أبى سعيد الخدرى لسمعته يزيد فيه قال انهم منى فيقال انك لا تدرى ما أحدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدى ﴿ باب ﴾ قول النبى صلى الله عليه وسلم سترون بعدى أمورا تنكرونها وقال عبد الله بن زيد قال النبى صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقونى على الحوض حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا الاعمش حدثنا زيد بن وهب سمعت عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدى أثرة وأمورا تنكرونها قالوا فما تأمرنا يارسول الله قال أدوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن الجعد عن أبى رجاء عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كره من أميره شيأ فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الجعد أبى عثمان حدثنى أبو رجاء العطاردى قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من رأى من أميره شيأ يكرهه فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شبرا فمات الامات ميتة جاهلية حدثنا اسمعيل حدثنى ابن وهب عن عمرو عن بكير عن بسر بن سعيد عن جنادة بن أبى امية قال دخلنا على عبادة بن الصامت وهو مريض فقلنا أصلحك الله حدث بحديث ينفعك الله به سمعته من النبى صلى الله عليه وسلم قال دعانا النبى صلى الله عليه وسلم فبايعناه فقال فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة فى منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا ننازع الامر أهله الا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان حدثنا محمد ابن عرعرة حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله استعملت فلانا ولم تستعملنى قال انكم سترون بعدى أثرة فاصبروا حتى تلقونى ﴿ باب ﴾ قول النبى صلى الله عليه وسلم هلاك أمتى على يدى أغيلمة سفهاء حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن

(قوله الكريه المرآة) بفتح الميم أى المنظر (قوله يحشها) بمهملة فمعجمة مشددة أى يحركها ويوقدها (قوله كانوا شطر منهم حسنا) فى تالى كانوا ثلاث نسخ رفع شطر بدل من الضمير قبله ونصب حسنا خبر كان وأفرد نظرا الى البدل ورفعهما بالابتداء والخبر بجعل كان تامة والجملة حال وان كانت بلا واو كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو ونصب شطرا بدل بعض من خبر كانوا المحذوف ورفع حسنا خبر مبتدا محذوف اى كانوا شطرين شطرا منهم هو حسن (قوله فيقول) اى الله وقوله لا تدرى اى ما أحدثوا بعدك (قوله مشوا على القهقرى) اى رجعوا رجوع القهقرى وهو الرجوع الى خلف اى ارتدوا عما كانوا عليه اه شيخ الاسلام (قوله اختلجوا) بالبناء للمفعول اى اقتطعوا (قوله سحقا سحقا) اى بعدا بعدا (قوله شبرا) اى قدر شبر وهو كناية عن خروجه على السلطان ولو بادنى شئ (قوله أصلحك الله) اى فى جسمك (قوله وأثرة علينا) عطف على السمع اى بايعنا على استئثار الامراء بحظوظهم واختصاصهم اياها بأنفسهم (قوله بواحا) بفتح الموحدة والواو المخففة اى ظاهرا باديا (قوله حتى تلقونى) اى على الحوض (قوله أغيلمة) تصغير غلمة جمع غلام وواحد أغيلمة غليم بالتشديد سعيد

(قوله هلكة) بفتحتين الهلاك (قوله على يدى) بالتثنية وفي نسخة أيدى بالجمع (قوله لعنة الله عليهم غلمة) بالنصب على الاختصاص

سعيد بن عمرو بن سعيد قال أخبرني جدي قال كنت جالساً مع أبي هريرة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومعنا مروان قال أبو هريرة سمعت الصادق المصدوق يقول هلكة أمتي على يدي غلمة من قريش فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة فقال أبو هريرة لو شئت أن أقول بني فلان وبني فلان لفعلت فكنت أخرج مع جدي الى بني مروان حين ملكوا بالشام فاذا رآهم غلماناً أحداثاً قال لنا عسى هؤلاء أن يكونوا منهم قلنا أنت أعلم

﴿ باب ﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة أنه سمع الزهري عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيبة عن زينب ابنة جحش رضي الله عنهن أنها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من النوم محمراً وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد سفيان تسعين أو مائة قيل أنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة وحدثني محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما أرى قالوا لا قال فاني لأرى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع القطر

﴿ باب ﴾ ظهور الفتن حدثنا عياش بن الوليد أخبرنا عبد الأعلى حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا يا رسول الله أيما هو قال القتل القتل وقال شعيب ويونس والليث وابن أخي الزهري عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن شقيق قال كنت مع عبد الله وأبي موسى فقالا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة لأياماً ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج والهرج القتل حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا شقيق قال جلس عبد الله وأبو موسى فتحدثا فقال أبو موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة أياماً يرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل قال اني لجالس مع عبد الله وأبي موسى رضي الله عنهما فقال أبو موسى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مثله والهرج بلسان الحبشة القتل حدثنا محمد حدثنا غندر حدثنا شعبة عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله وأحسبه رفعه قال بين يدي الساعة أيام الهرج يزول العلم ويظهر فيها الجهل قال أبو موسى والهرج القتل بلسان الحبشة وقال أبو عوانة عن عاصم عن أبي وائل عن الأشعري أنه قال لعبد الله تعلم الأيام التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أيام الهرج نحوه وقال ابن مسعود سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء

﴿ باب ﴾ لا يأتي زمان الا الذي بعده شر منه حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الزبير بن عدي قال أتينا أنس بن مالك فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا يأتي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل حدثني أخي عن سليمان عن محمد ابن أبي عتيق عن ابن شهاب عن هند بنت الحرث الفراسية أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعاً يقول سبحان الله ماذا أنزل الله من الخزائن وماذا أنزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد أزواجه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة

﴿ باب ﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا حدثنا محمد أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قلت لعمرو يا أبا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول

(قوله لفعلت) كأنه كان يعرف أسماءهم وكان ذلك من الجراب الذي لم يبثه (قوله فكنت أخرج مع جدي) قائله عمرو بن يحيى (قوله ويل للعرب من شر قد اقترب) ويل كلمة عذاب أو واد في جهنم وهي تقال لمن وقع في هلكة قال شيخنا وخص العرب بالذكر لانهم أول من دخل في الاسلام وللانذار بان الفتن اذا وقعت كانوا في الهلاك أسرع اه شيخ الاسلام (قوله والهرج القتل بلسان الحبشة) قال القاضي عياض هذا وهم من بعض الرواة فانها عربية صحيحة (قوله من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء) قيل هم الكفار والمنافقون ومن تبعيضية أو زائدة وهو الاوجه لخبر مسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا ينافيه خبر لا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى تقوم الساعة لان الغاية فيه كما قال شيخنا محمولة على وقت هبوب الريح الطيبة التي تقبض روح كل مؤمن ومسلم فلا يبقى الا الشرار فتهجم الساعة عليهم بغتة (قوله من الحجاج) أي ابن يوسف الثقفي (قوله حتى تلقوا ربكم) أي حتى تموتوا والحديث محمول على الغالب اذ بعض الأزمنة قد

يكون في الشر أقل من سابقه كزمن عمر بن عبد العزيز بعد زمن الحجاج أو المراد التفضيل بتفضيل مجموع العصر على مجموع العصر فان عصر

مر رجل بسهام في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك بنصالها قال نعم حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر أن رجلا مر في المسجد بأسهم قد أبدى نصولها فأمر أن يأخذ بنصولها لا يخدش مسلما حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مر أحدكم في مسجدنا أو في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها أو قال فليقبض بكفه أن يصيب أحدا من المسلمين منها شيء ﴿باب﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا عمر بن حفص حدثني أبي حدثنا الأعمش حدثنا شقيق قال قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة أخبرني واقد عن أبيه عن ابن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا مسدد حدثنا يحيى حدثنا قرة بن خالد حدثنا ابن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة وعن رجل آخر هو أفضل في نفسي من عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال ألا تدرون أي يوم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال أليس بيوم النحر قلنا بلى يا رسول الله قال أي بلد هذا أليست بالبلدة قلنا بلى يا رسول الله قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم وأبشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ يبلغه من هو أوعى له فكان كذلك قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي حين حرقه جارية بن قدامة قال أشرفوا على أبي بكرة فقالوا هذا أبو بكرة يراك قال عبد الرحمن فحدثتني أمي عن أبي بكرة أنه قال لو دخلوا علي ما بهشت بقصبة حدثنا أحمد بن اشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترتدوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن علي بن مدرك سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير عن جده جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ﴿باب﴾ تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال ابراهيم وحدثني صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد فيها ملجأ أو معاذا فليعذ به حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ أو معاذا فليعذ به ﴿باب﴾ اذا التقى المسلمان بسيفيهما حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد عن رجل لم يسمه عن الحسن قال خرجت بسلاحي ليالي الفتنة فاستقبلني أبو بكرة فقال أين تريد قلت أريد نصرة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما من أهل النار قيل فهذا القاتل فما بال المقتول قال انه أراد قتل صاحبه قال حماد بن زيد فذكرت هذا الحديث لأيوب ويونس بن عبيد وأنا أريد أن يحدثاني به فقالا انما روى هذا الحديث الحسن عن الأحنف بن قيس عن أبي بكرة حدثنا سليمان حدثنا حماد بهذا وقال مؤمل حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب ويونس وهشام ومعلى بن زياد عن الحسن عن الأحنف عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه معمر عن أيوب ورواه بكار بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي بكرة وقال غندر حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرفعه سفيان عن منصور ﴿باب﴾ كيف الأمر اذا لم تكن جماعة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي أنه سمع أبا ادريس الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية

الطابع كان فيه كثير من الصحابة الاحياء وانقرضوا في عصر عمر والزمان الذي فيه الصحابة خير من الزمان الذي خلوا منه فهذا خير القرون قرني (قوله وأبشاركم) بفتح الهمزة جمع بشر وهو ظاهر الجلد اه شيخ الاسلام (قوله أوعى) أي أحفظ (قوله ما بهشت بقصبة) بفتح الموحدة والهاء وسكون المعجمة وفي نسخة بكسر الهاء أي ما مددت يدي اليها وتناولتها لادفع بها عني لاني لا أرى قتال المسلمين فكيف أقاتلهم بسلاح من بهش القوم بعضهم بعضا اذا تواثبوا للقتال (قوله ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم الخ) المراد بالافضلية في الخيرية أن يكون المفضل أقل شرا من المفضل عليه اذ القاعد عن الفتنة أقل شرا من القائم والقائم لها أقل شرا من الماشي لها والماشي لها أقل شرا من الساعي في اثارتها (قوله من تشرف لها) أي تعرض وقوله تستشرفه أي تهلكه (قوله ملجأ) أي موضعا يلتجئ اليه (قوله أو معاذا) أي موضعا يعوذ به وهو بمعنى ملجأ (قوله باب اذا التقى المسلمان بسيفيهما) أي فكلاهما في النار (قوله باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة) أي يجتمعون على خليفة والمعنى اذا وقع اختلاف ولم يكن خليفة فكيف يفعل المسلمون

وشر

وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرني ان أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك ۞ باب من كره أن يكثر سواد الفتن والظلم حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة وغيره قالا حدثنا أبو الاسود وقال الليث عن أبي الاسود قال قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة فأخبرته فنهاني أشد النهي ثم قال أخبرني ابن عباس أن أناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتي السهم فيرمى فيصيب أحدهم فيقتله أو يضربه فيقتله فأنزل الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم ۞ باب اذا بقي في حثالة من الناس حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا الاعمش عن زيد بن وهب حدثنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا أن الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى فيها أثرها مثل أثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ويصبح الناس يتبايعون فلا يكاد أحد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا أمينا ويقال للرجل ما أعقله وما أظرفه وما أجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولقد أتى علي زمان ولا أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلما رده على الاسلام وان كان نصرانيا رده على ساعيه وأما اليوم فما كنت أبايع الا فلانا وفلانا ۞ باب التعرب في الفتنة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع أنه دخل على الحجاج فقال يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك تعربت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي في البدو ✽ وعن يزيد بن أبي عبيد قال لما قتل عثمان بن عفان خرج سلمة بن الاكوع الى الربذة وتزوج هناك امرأة وولدت له أولادا فلم يزل بها حتى أقبل قبل أن يموت بليال فنزل المدينة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن ۞ باب التعوذ من الفتن حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه بالمسألة فصعد النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم المنبر فقال لا تسألوني عن شيء الا بينت لكم فجعلت أنظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل رأسه في ثوبه يبكي فأنشأ رجل كان اذا لاحى يدعى الى غير أبيه فقال يا نبي الله من أبي فقال أبوك حذافة ثم أنشأ عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا نعوذ بالله من سوء الفتن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط انه صورت لي الجنة والنار حتى رأيتهما دون الحائط قال قتادة يذكر هذا الحديث عند هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم ✽ وقال عباس النرسي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة أن أنسا حدثهم أن نبي الله صلى الله عليه وسلم بهذا وقال كل رجل لافا رأسه في ثوبه يبكي وقال عائذا بالله من سوء الفتن أو قال أعوذ بالله من سوء الفتن ✽ وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد ومعتمر عن أبيه عن قتادة أن أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال عائذا بالله من شر الفتن ۞ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قام الى جنب المنبر فقال الفتنة ههنا الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان أو قال قرن الشمس حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستقبل المشرق يقول ألا ان الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أزهر بن سعد عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم

(قوله دخن) بفتح المهملة والمعجمة الدخان أي ليس خيرا خالصا بل فيه كدورة بمنزلة الدخان من النار والمراد منه أن لا تصفو القلوب بعضها لبعض كما كانت عليه من الصفا (قوله بغير هديي) أي سنتي (قوله تعرف منهم وتنكر) أي الخير والشر (قوله من جلدتنا) أي من أنفسنا وعشيرتنا (قوله ويتكلمون بألسنتنا) أي هم من العرب وقيل من بني آدم والمعنى أنهم في الظاهر على ملتنا وفي الباطن مخالفونا وجلدة الشيء ظاهره وهي في الاصل غشاء البدن (قوله فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة) أي تمسك بما يصبرك وتقوى به على اعتزالهم ولو بما لا يكاد يصح أن يكون متمسكا وعض أصل الشجرة كناية عن مكابدة المشقة (قوله حتى أحفوه بالمسألة) أي ألحوا عليه في السؤال وبالغوا (قوله رأسه في ثوبه) في نسخة لاف رأسه من اللوث وهو الطي والجمع ومنه لاث العمامة

(قوله فاشار بجبل) أي ببدأ بالكلام وقوله لاحي أي ناصم (قوله دون الحائط) أي عند (قوله كل رجل) مبتدأ وقوله لا فابالنصب حال
وبالرفع صفة لكل ويجوز الجر صفة لرجل ويكون خبر المبتدأ (قوله عائذا بالله من سوء الفتن) بالنصب حال أو مصدر بمعنى عياذا

بارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع الشيطان **حدثنا** اسحق الواسطي حدثنا خالد عن بيان عن وبرة بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير قال خرج علينا عبد الله بن عمر فرجونا أن يحدثنا حديثا حسنا قال فبادرنا اليه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن حدثنا عن القتال في الفتنة والله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال هل تدري ما الفتنة ثكلتك أمك انما كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول في دينهم فتنة وليس كقتالكم على الملك

باب الفتنة التي تموج كموج البحر

وقال ابن عيينة عن خلف بن حوشب كانوا يستحبون أن يتمثلوا بهذه الابيات عند الفتن قال امرؤ القيس

الحرب أول ما تكون فتية * تسعى بزينتها لكل جهول
حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها * ولت عجوزا غير ذات حليل
شمطاء ينكر لونها وتغيرت * مكروهة للشم والتقبيل

حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا شقيق سمعت حذيفة يقول بينا نحن جلوس عند عمر اذ قال أيكم يحفظ قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة قال فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليس عن هذا أسألك ولكن التي تموج كموج البحر فقال ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال عمر أيكسر الباب أم يفتح قال بل يكسر قال عمر اذا لا يغلق أبدا قلت أجل قلنا لحذيفة أكان عمر يعلم الباب قال نعم كما أعلم أن دون غد ليلة وذلك اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط فهبنا أن نسأله من الباب فأمرنا مسروقا فسأله فقال من الباب قال عمر **حدثنا** سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر عن شريك بن عبد الله عن سعيد بن المسيب عن أبي موسى الاشعري قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى حائط من حوائط المدينة لحاجته وخرجت في أثره فلما دخل الحائط جلست على بابه وقلت لاكونن اليوم بواب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأمرني فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وقضى حاجته وجلس على قف البئر فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فجاء أبو بكر يستأذن عليه ليدخل فقلت كما أنت حتى استأذن لك فوقف فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله أبو بكر يستأذن عليك قال ائذن له وبشره بالجنة فدخل فجاء عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فجاء عمر فقلت كما أنت حتى استأذن لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة فجاء عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه فدلاهما في البئر فامتلأ القف فلم يكن فيه مجلس ثم جاء عثمان فقلت كما أنت حتى استأذن لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة معها بلاء يصيبه فدخل فلم يجد معهم مجلسا فتحول حتى جاء مقابلهم على شفة البئر فكشف عن ساقيه ثم دلاهما في البئر فجعلت أتمنى أخا لي وأدعو الله أن يأتي قال ابن المسيب فتأولت ذلك قبورهم اجتمعت ههنا وانفرد عثمان **حدثني** بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل قال قيل لاسامة ألا تكلم هذا قال قد كلمته ما دون أن أفتح بابا أكون أول من يفتحه وما أنا بالذي أقول لرجل بعد أن يكون أميرا على رجلين أنت خير بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء برجل فيطرح في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيطيف به أهل النار فيقولون أي فلان ألست كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول اني كنت آمر بالمعروف ولا أفعله وأنهى عن المنكر وأفعله

باب

حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن أبي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة أيام الجمل لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان فارسا ملكوا ابنة كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر بن عياش حدثنا أبو حصين حدثنا أبو مريم عبد الله بن زياد

ومقول القول محذوف أي قال ذلك عائذا الخ (قوله الفتنة من قبل المشرق) أي تأتي من جهته لان أهله يومئذ أهل كفر (قوله يطلع) بضم اللام (قوله هنالك الزلازل والفتن) أشار بهنالك الى نجد ونجد من المشرق اه شيخ الاسلام (قوله الحرب أول ما تكون فتية) قال الكرماني يجوز في أول وفتية نصبهما ورفعهما ونصب الاول ورفع الثاني والعكس وكان اما ناقصة أو تامة اه والمراد ان الحرب تعرض لمن لم يجربها حتى يدخل فيها فتهلكه (قوله التي تموج كموج البحر) أي تضطرب كاضطرابه عند هيجانه وهو كناية عن شدة المخاصمة وما ينشأ عن ذلك من المشاتمة والمقاتلة (قوله ليس بالاغاليط) جمع أغلوطة ما يغالط به أي حدثته حديثا صادقا من حديثه صلى الله عليه وسلم لا عن رأي واجتهاد (قوله الى حائط) أي بستان اريس (قوله قف البئر) أي حافتها (قوله معها بلاء يصيبه) هو قتله في الدار وانما

خص عثمان بذكر البلاء مع ان عمر قتل أيضا لان عمر لم يمتحن بمثل ما امتحن به عثمان بتسلط القوم الذين أرادوا منه ان ينخلع من الامامة بسبب ما نسبوه اليه من الجور مع تنصله من ذلك واعتذاره من كل ما نسبوه اليه ثم هجومهم عليه داره وهتكهم ستر أهله فكان ذلك زيادة على قتله (قوله ألا تكلم هذا) أي عثمان فيما أنكر الناس عليه من تولية أقاربه وغير ذلك مما اشتهر (قوله قد كلمته ما)

الاسدي قال لما سار طلحة والزبير وعائشة الى البصرة بعث على عمار بن ياسر وحسن بن على فقدما علينا الكوفة فصعدا المنبر فكان الحسن بن على فوق المنبر فى أعلاه وقام عمار أسفل من الحسن فاجتمعنا اليه فسمعت عمارا يقول ان عائشة قد سارت الى البصرة و والله انها لزوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم فى الدنيا والآخرة ولكن الله تبارك وتعالى ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون أم هى ﴿ باب ﴾ حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن أبي غنية عن الحكم عن أبي وائل قام عمار على منبر الكوفة فذكر عائشة وذكر مسيرها وقال انها زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم فى الدنيا والآخرة ولكنها مما ابتليتم حدثنا بدل بن المحبر حدثنا شعبة أخبرنى عمرو سمعت أبا وائل يقول دخل أبو موسى وأبو مسعود على عمار حيث بعثه على الى أهل الكوفة يستنفرهم فقالا مارأيناك أتيت أمرا أكره عندنا من اسراعك فى هذا الامر منذ أسلمت فقال عمار مارأيت منكما منذ أسلمتما أمرا أكره عندى من ابطائكما عن هذا الامر وكساهما حلة حلة ثم راحوا الى المسجد حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن شقيق بن سلمة قال كنت جالسا مع أبي مسعود وأبي موسى وعمار فقال أبو مسعود ما من أصحابك أحد الا لو شئت لقلت فيه غيرك ومارأيت منك شيأ منذ صحبت النبي صلى الله عليه وسلم أعيب عندى من استسراعك فى هذا الامر قال عمار يا أبا مسعود ومارأيت منك ولا من صاحبك هذا شيأ منذ صحبتما النبي صلى الله عليه وسلم أعيب عندى من ابطائكما فى هذا الامر فقال أبو مسعود وكان موسرا ياغلام هات حلتين فأعطى احداهما أبا موسى والاخرى عمارا وقال روحا فيه الى الجمعة ﴿ باب ﴾ اذا أنزل الله بقوم عذابا حدثنا عبد الله بن عثمان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى أخبرنى حمزة بن عبد الله بن عمر أنه سمع ابن عمر رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم ﴿ باب ﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن على ان ابنى هذا السيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا اسرائيل أبو موسى ولقيته بالكوفة جاء الى ابن شبرمة فقال أدخلنى على عيسى فأعظه فكأن ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل قال حدثنا الحسن قال لما سار الحسن بن على رضى الله عنهما الى معاوية بالكتائب قال عمرو بن العاص لمعاوية أرى كتيبة لاتولى حتى تدبر أخراها قال معاوية من لذرارى المسلمين فقال أنا فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة نلقاه فنقول له الصلح قال الحسن ولقد سمعت أبا بكرة قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب جاء الحسن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابنى هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمرو أخبرنى محمد بن على ان حرملة مولى أسامة أخبره قال عمرو وقد رأيت حرملة قال أرسلنى أسامة الى على وقال انه سيسألك الآن فيقول ماخلف صاحبك فقل له يقول لك لو كنت فى شدق الاسد لاحببت أن أكون معك فيه ولكن هذا أمر لم أره فلم يعطنى شيأ فذهبت الى حسن وحسين وابن جعفر فأوقروا لى راحلتى ﴿ باب ﴾ اذا قال عند قوم شيأ ثم خرج فقال بخلافه حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع قال لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية جمع ابن عمر حشمه وولده فقال انى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة وانا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله وانى لا أعلم غدرا أعظم من أن يبايع رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال وانى لا أعلم أحدا منكم خلعه ولا بايع فى هذا الامر الا كانت الفيصل بينى وبينه حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن عوف عن أبي المنهال قال لما كان ابن زياد ومروان بالشام ووثب ابن الزبير بمكة ووثب القراء بالبصرة فانطلقت مع أبي الى أبي برزة الاسلمى حتى دخلنا عليه فى داره وهو جالس فى ظل علية له من قصب فجلسنا اليه فأنشأ أبي يستطعمه الحديث فقال يا أبا برزة ألا ترى ماوقع فيه الناس فأول شئ سمعته تكلم به انى احتسبت عند الله انى أصبحت ساخطا على أحياء قريش انكم يامعشر العرب كنتم على الحال الذى علمتم من الذلة والقلة والضلالة وان الله أنقذكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم حتى بلغ بكم ماترون وهذه الدنيا التى أفسدت بينكم ان ذاك الذى بالشام والله ان يقاتل الا على الدنيا وان هؤلاء الذين بين أظهركم والله ان يقاتلون الا على الدنيا وان ذاك الذى بمكة

ونبأ موصوفة أو موصولة وقوله دون أن أفتح بابا أكون أول من يفتحه أى بل كلمته على سبيل المصلحة والادب اذ الاعلان بالانكار على الائمة ربما أدى الى افتراق الكلمة (قوله أكره عندى من ابطائكما الخ) أى لما فى الابطاء من مخالفة الامام وترك امتثال أمره (قوله وكساهما) أى كسا أبو مسعود أبا موسى وعمارا التصريح به فى الرواية الآتية بذلك وان كان ظاهره ان عمارا كسا الآخرين (قوله روحا فيه) أى ليروح كل منكما فيما أعطيته له (قوله من كان فيهم) اى ممن ليس هو على منهاجهم وان كان صالحا (قوله بين فئتين من المسلمين) هما فئة الحسن وفئة معاوية رضى الله عنهما (قوله على عيسى) اى ابن موسى بن محمد وكان أميرا على الكوفة (قوله بالكتائب) بفوقية جمع كتيبة بمعنى مكتوبة وهى طائفة من الجيش وسميت بذلك لان أمير الجيش اذا رتبهم وجعل كل طائفة على حدة كتبهم فى ديوانه (قوله نلقاه) اى معاوية اى نحدثه (قوله فنقول له الصلح) أى نحن نطلب الصلح (قوله ماخلف صاحبك) أى ما السبب فى تخلفه عن مساعدتى (قوله لاحببت ان أكون معك فيه) هذا كناية عن موافقته له فى حالتى الحياة والموت (قوله ولكن هذا) أى قتال المسلمين (قوله فى ظل علية) بضم العين وكسرها وتشديد اللام مكسورة أى غرفة (قوله يستطعمه الحديث) أى يطلب منه (قوله ان ذاك الذى بالشام) يعنى مروان بن الحكم (قوله ذاك الذى بمكة)

ني عبد الله بن الزبير ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن الذين عابهم أبو برزة كانوا يظهرون أنهم يقاتلون لاجل القيام بأمر الدين
نصر الحق وكانوا في الباطن انما يقاتلون لاجل الدنيا (قوله يسرون) أي الكفر وقوله واليوم يجهرون أي به ومطابقة

والله ان يقاتل الا على الدنيا حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة عن واصل الاحدب عن أبي وائل عن حذيفة ابن اليمان قال ان المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون حدثنا خالد بن يحيى حدثنا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الشعثاء عن حذيفة قال انما كان النفاق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان ۞ باب لا تقوم الساعة حتى يغبط أهل القبور حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه ۞ باب تغير الزمان حتى يعبدوا الاوثان حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب أخبرني أبو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه ۞ باب خروج النار وقال أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم أول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال سعيد بن المسيب أخبرني أبو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الابل ببصرى حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي حدثنا عقبة بن خالد حدثنا عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن جده حفص ابن عاصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيأ * قال عقبة وحدثنا عبيد الله حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال يحسر عن جبل من ذهب ۞ باب حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا معبد قال سمعت حارثة بن وهب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فسيأتي على الناس زمان يمشي بصدقته فلا يجد من يقبلها * قال مسدد حارثة أخو عبيد الله بن عمر لامه قاله أبو عبد الله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعوتهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا أرب لي به وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته الى فيه فلا يطعمها ۞ باب ذكر الدجال حدثنا مسدد حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثني قيس قال قال لي المغيرة بن شعبة ما سأل أحد النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال ما سألته وانه قال لي ما يضرك منه قلت لانهم يقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء قال هو أهون على الله من ذلك حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يجيء الدجال حتى ينزل في ناحية المدينة ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال ولها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعور عين اليمنى كأنها عنبة طافية حدثنا علي بن

الحديث للترجمة من
حيث ان جهرهم
النفاق وشهر السلاح
على الناس يخالف ما بذلوه
من الطاعة حين بايعوا
اولا من خرجوا عليه
آخرا (قوله يغبط أهل
القبور) بالبناء للمفعول
(قوله بقبر الرجل) ذكر
الرجل جرى على الغالب
لا لغيره كذلك (قوله
يا ليتني مكانه) تمنى ذلك
لما يصيبه من البلاء
والشدة حتى يكون
الموت الذي هو أعظم
المصائب أهون على
من فيتمنى أهون
المصيبتين في اعتقاده
(قوله أليات) بفتح
الهمزة واللام جمع
ألية وهي العجيزة اهـ
الاسلام (قوله كلهم
يزعم انه رسول الله) اى
بخلاف الدجال الاكبر
فانه يزعم أنه اله (قوله
حتى يهم) بضم التحتية
وكسر الهاء أي يحزن
وبفتح التحتية وضم
الهاء أي يقصد ورب
المال مفعول على الاول
وفاعل من يقبل صدقته
وعكس ذلك على الثاني
(قوله لا أرب) اى لا حاجة
(قوله يليط) أي يطليه
ويصلحه بالطين (قوله
ذكر الدجال) اى

الكذاب الذي يظهر آخر الزمان ويدعي الالهية ابتلى الله به عباده وأقدره على أشياء من مخلوقاته ثم يعجزه الله تعالى ثم يقتله عيسى عليه السلام (قوله هو أهون على الله من ذلك) أي من ان يجعله آية على اضلال المؤمنين (قوله رعب المسيح الدجال) بضم الراء والعين

عبد الله حدثنا محمد بن بشر حدثنا مسعر حدثنا سعد بن ابراهيم عن أبيه عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل المدينة رعب المسيح لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان * وقال ابن اسحق عن صالح بن ابراهيم
عن أبيه قال قدمت البصرة فقال لي أبو بكرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بهذا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال اني لأنذركموه وما من نبي الا وقد أنذره
قومه ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه انه أعور وان الله ليس بأعور حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم أطوف
بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر ينطف أو يهراق رأسه ماء قلت من هذا قالوا ابن مريم ثم ذهبت التفت فاذا
رجل جسيم أحمر جعد الرأس أعور العين كأن عينه عنبة طافية قالوا هذا الدجال أقرب الناس به شبها ابن قطن
رجل من خزاعة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عروة أن
عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ في صلاته من فتنة الدجال حدثنا عبدان أخبرني أبي عن
شعبة عن عبد الملك عن ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الدجال ان معه ماء ونارا فناره ماء بارد
وماؤه نار قال ابن مسعود أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة
عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث نبي الا أنذر أمته الاعور الكذاب ألا انه أعور وان
ربكم ليس بأعور وان بين عينيه مكتوب كافر فيه أبو هريرة وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ❁ باب
لا يدخل الدجال المدينة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن
مسعود أن أبا سعيد قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما يحدثنا به
أنه قال يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه يومئذ
رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه
فيقول الدجال أرأيتم ان قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت
فيك أشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نعيم بن
عبد الله المجمر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون
ولا الدجال حدثنا يحيى بن موسى حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله
❁ باب يأجوج ومأجوج حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل حدثني
أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن زينب ابنة أبي سلمة حدثته عن أم
حبيبة بنت أبي سفيان عن زينب ابنة جحش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا يقول لا اله الا الله
ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بأصبعيه الابهام والتي تليها
قالت زينب ابنة جحش فقلت يا رسول الله أفنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث حدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يفتح الردم ردم يأجوج
ومأجوج مثل هذه وعقد وهيب تسعين

(بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب الاحكام)

وقول الله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن
الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع أميري فقد أطاعني ومن عصى أميري فقد
عصاني حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ألا كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته فالامام الذي على الناس راع وهو مسؤل عن رعيته
والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤل عن رعيته والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهي مسؤلة عنهم

وسكونها أي فزعة (قوله يستعيذ في صلاته الخ) أي تعليما الامة (قوله مكتوب كافر) برفع مكتوب مبتدأ خبره بين عينيه والجملة خبران واسمها ضمير الشان أو ضمير الدجال وكافر خبر مبتدا محذوف وفي نسخة مكتوبا بالنصب اسم ان وبين عينيه متعلق به وكافر خبران (قوله نقاب المدينة) بكسر النون جمع نقب بفتحها وهو طريق بين الجبلين أو بقعة بعينها (قوله رجل هو خير الناس) قيل هو الخضر (قوله يأجوج ومأجوج) هما قبيلتان من ولد يافث بن نوح اه شيخ الاسلام (قوله كتاب الاحكام) جمع حكم وهو خطاب الله المتعلق بفعل المكلف اقتضاء أو تخييرا (قوله وأولي الامر منكم) أي الولاة اه شيخ الاسلام

وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤل عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته ۞ باب الأمراء من قريش حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو يحدث أنه سيكون ملك من قحطان فغضب فقام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال اما بعد فانه بلغني أن رجالا منكم يحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولئك جهالكم فاياكم والاماني التي تضل أهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم أحد الا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين * تابعه نعيم عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن محمد بن جبير حدثنا أحمد بن يونس حدثنا عاصم بن محمد سمعت أبي يقول قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان ۞ باب أجر من قضى بالحكمة لقوله تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون حدثنا شهاب بن عباد حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق وآخر آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها ۞ باب السمع والطاعة للامام ما لم تكن معصية حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن أبي التياح عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا وأطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا حماد عن الجعد عن أبي رجاء عن ابن عباس يرويه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من أميره شيأ فكرهه فليصبر فانه ليس أحد يفارق الجماعة شبرا فيموت الامات ميتة جاهلية حدثنا مسدد حدثنا يحيى ابن سعيد عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وأمر عليهم رجلا من الانصار وأمرهم ان يطيعوه فغضب عليهم وقال أليس قد أمر النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال عزمت عليكم لما جمعتم حطبا وأوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فجمعوا حطبا فأوقدوا فلما هموا بالدخول فقام ينظر بعضهم الى بعض فقال بعضهم انما تبعنا النبي صلى الله عليه وسلم فرارا من النار أفندخلها فبينما هم كذلك اذ خمدت النار وسكن غضبه فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها أبدا انما الطاعة في المعروف ۞ باب من لم يسأل الامارة أعانه الله حدثنا حجاج بن منهال حدثنا جرير بن حازم عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان أعطيتها عن مسألة وكلت اليها وان أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر يمينك وائت الذي هو خير ۞ باب من سأل الامارة وكل اليها حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن حدثني عبد الرحمن بن سمرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فان أعطيتها عن مسألة وكلت اليها وان أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فائت الذي هو خير وكفر عن يمينك ۞ باب ما يكره من الحرص على الامارة حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة * وقال محمد بن بشار حدثنا عبد الله بن حمران حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن عمر بن الحكم عن أبي هريرة قوله حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من قومي فقال أحد الرجلين أمرنا يا رسول الله وقال الآخر مثله فقال انا لا نولي هذا من سأله ولا من حرص عليه ۞ باب من استرعى رعية فلم ينصح حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو الاشهب عن الحسن أن عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه فقال له معقل اني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله باب الامراء من قريش) وفيه أنه بلغ معاوية وهو عنده الخ هذا انكار من معاوية بلا تأمل وتفتيش والافقد جاء حديث القحطاني مرفوعا وما ذكر في المعارضة فهو مقيد بما فيه من التقييد بقوله ما أقاموا الدين (قوله باب أجر من قضى بالحكمة لقوله تعالى ومن لم يحكم الآية) يحتمل أن اللام متعلقة بقوله قضى أي من يحمله على القضاء المذكور قوله تعالى ومن لم يحكم والمراد انه يقضي لله ولامره ونحو ذلك ويحتمل انه دليل على ثبوت الاجر له نظرا الى أنه يدل على ثبوت الوزر لمن ترك القضاء بالحكمة ويلزم منه أن القاضي بالحكمة تارك لسبب الوزر يلزمه الاجر كما جاء في حديث من يقضي شهوته من حلال ففيه انه كان عليه وزر ولو وضع في حرام فله أجر اذا وضع في حلال والله تعالى أعلم
سندي (قوله باب من استرعى رعية) وفيه الا لم ترح رائحة الجنة ولعل المراد بقوله الا حرم الله عليه الجنة أي أنه هو ان جزاءه لا يدخل الجنة مع الاولين ثم فضل الله واسع ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والله تعالى أعلم

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد استرعاه الله رعية فلم يحطها بنصيحة الا لم يجد رائحة الجنة

حدثنا اسحق بن منصور أخبرنا حسين الجعفي قال زائدة ذكره عن هشام عن الحسن قال أتينا معقل بن يسار نعوده فدخل عبيد الله فقال له معقل أحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة

﴿ باب ﴾ من شاق شق الله عليه

حدثنا اسحق الواسطي حدثنا خالد عن الجريري عن طريف أبي تميمة قال شهدت صفوان وجندبا وأصحابه وهو يوصيهم فقالوا هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ قال سمعته يقول من سمع سمع الله به يوم القيامة قال ومن يشاقق يشقق الله عليه يوم القيامة فقالوا أوصنا فقال ان أول ما ينتن من الانسان بطنه فمن استطاع أن لا يأكل الا طيبا فليفعل ومن استطاع أن لا يحال بينه وبين الجنة بملء كفه من دم أهراقه فليفعل قلت لابي عبد الله من يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جندب قال نعم جندب

﴿ باب ﴾ القضاء والفتيا في الطريق وقضى يحيى بن يعمر في الطريق وقضى الشعبي على باب داره

حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سالم بن أبي الجعد حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال بينما أنا والنبي صلى الله عليه وسلم خارجان من المسجد فلقينا رجل عند سدة المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أعددت لها فكأن الرجل استكان ثم قال يا رسول الله ما أعددت لها كبير صيام ولا صلاة ولا صدقة ولكني أحب الله ورسوله قال أنت مع من أحببت

﴿ باب ﴾ ما ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له بواب

حدثنا اسحق أخبرنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك يقول لامرأة من أهله تعرفين فلانة قالت نعم قال فان النبي صلى الله عليه وسلم مر بها وهي تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك خلو من مصيبتي قال فجاوزها ومضى فمر بها رجل فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عرفته قال انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاءت الى بابه فلم تجد عليه بوابا فقالت يا رسول الله والله ما عرفتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصبر عند أول صدمة

﴿ باب ﴾ الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذي فوقه

حدثنا محمد بن خالد الذهلي حدثنا الانصاري محمد حدثنا أبي عن ثمامة عن أنس أن قيس بن سعد كان يكون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الامير

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن قرة حدثني حميد بن هلال حدثنا أبو بردة عن أبي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه واتبعه بمعاذ

حدثني عبد الله بن الصباح حدثنا محبوب بن الحسن حدثنا خالد عن حميد بن هلال عن أبي بردة عن أبي موسى ان رجلا أسلم ثم تهود فأتاه معاذ بن جبل وهو عند أبي موسى فقال ما لهذا قال أسلم ثم تهود قال لا أجلس حتى أقتله قضاء الله ورسوله صلى الله عليه وسلم

﴿ باب ﴾ هل يقضي الحاكم أو يفتي وهو غضبان

حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن عمير سمعت عبد الرحمن بن أبي بكرة قال كتب أبو بكرة الى ابنه وكان بسجستان بان لا تقضي بين اثنين وأنت غضبان فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان

حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود الانصاري قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني والله لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا فيها قال فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قط أشد غضبا في موعظة منه يومئذ ثم قال يا أيها الناس ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليوجز فان فيهم الكبير والضعيف وذا الحاجة

حدثنا محمد ابن أبي يعقوب الكرماني حدثنا حسان بن ابراهيم حدثنا يونس قال محمد أخبرني سالم ان عبد الله بن عمر أخبره أنه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له أن يطلقها فليطلقها

﴿ باب ﴾ من رأى للقاضي أن يحكم بعلمه في أمر الناس اذا لم يخف الظنون والتهمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لهند خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف وذلك اذا كان أمر مشهور

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت يا رسول الله والله ما كان على ظهر الارض أهل خباء

(قوله باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذي فوقه) ذكر فيه ثلاثة أحاديث فالاول والثاني لمجرد نصب الامام الحاكم لان ترجمة الباب تتوقف عليه والثالث لافادة حكم ذلك الحاكم بالقتل أو الاولان لافادة الترجمة أيضا نظرا الى العادة حيث ان نصب الحاكم عادة لا يخلو عن حكمه بالقتل والله تعالى أعلم اهـ سندي

أحب إلي أن يذلوا من أهل خبائك وما أصبح اليوم على ظهر الارض أهل خباء أحب إلي أن يعزوا من أهل خبائك ثم قالت إن أبا سفيان رجل مسيك فهل علي من حرج أن أطعم الذي له عيالنا قال لها لا حرج عليك أن تطعميهم من معروف ﴿ باب الشهادة على الخط المختوم وما يجوز من ذلك وما يضيق عليهم وكتاب الحاكم إلى عامله والقاضي إلى القاضي * وقال بعض الناس كتاب الحاكم جائز إلا في الحدود ثم قال إن كان القتل خطأ فهو جائز لأن هذا مال بزعمه وإنما صار مالا بعد أن ثبت القتل فالخطأ والعمد واحد وقد كتب عمر إلى عامله في الحدود وكتب عمر بن عبد العزيز في سن كسرت وقال إبراهيم كتاب القاضي إلى القاضي جائز إذا عرف الكتاب والخاتم وكان الشعبي يجيز الكتاب المختوم بما فيه من القاضي ويروى عن ابن عمر نحوه وقال معاوية بن عبد الكريم الثقفي شهدت عبد الملك بن يعلى قاضي البصرة وإياس بن معاوية والحسن وثمامة بن عبد الله بن أنس وبلال بن أبي بردة وعبد الله بن بريدة الأسلمي وعامر بن عبيدة وعباد بن منصور يجيزون كتب القضاة بغير محضر من الشهود فإن قال الذي جيء عليه بالكتاب إنه زور قيل له اذهب فالتمس المخرج من ذلك وأول من سأل على كتاب القاضي البينة ابن أبي ليلى وسوار بن عبد الله * وقال لنا أبو نعيم حدثنا عبيد الله بن محرز جئت بكتاب من موسى بن أنس قاضي البصرة وأقمت عنده البينة أن لي عند فلان كذا وكذا وهو بالكوفة وجئت به القاسم بن عبد الرحمن فأجازه وكره الحسن وأبو قلابة أن يشهد على وصية حتى يعلم ما فيها لأنه لا يدري لعل فيها جورا وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أهل خيبر إما أن تدوا صاحبكم وإما أن تؤذنوا بحرب وقال الزهري في شهادة على المرأة من وراء الستر إن عرفتها فاشهد وإلا فلا تشهد حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك قال لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى الروم قالوا إنهم لا يقرؤن كتابا إلا مختوما فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة كأني أنظر إلى وبيصه ونقشه محمد رسول الله ﴿ باب متى يستوجب الرجل القضاء وقال الحسن أخذ الله على الحكام أن لا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ولا يشتروا بآياتي ثمنا قليلا ثم قرأ يا داود إنا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب * وقرأ إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون بما استحفظوا استودعوا من كتاب الله * وقرأ وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما فحمد سليمان ولم يلم داود ولولا ما ذكر الله من أمر هذين لرأيت أن القضاة هلكوا فإنه أثنى على هذا بعلمه وعذر هذا باجتهاده وقال مزاحم بن زفر قال لنا عمر بن عبد العزيز خمس إذا أخطأ القاضي منهن خصلة كانت فيه وصمة أن يكون فهما حليما عفيفا صليبا عالما سؤلا عن العلم ﴿ باب رزق الحكام والعاملين عليها وكان شريح القاضي يأخذ على القضاء أجرا وقالت عائشة يأكل الوصي بقدر عمالته وأكل أبو بكر وعمر حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني السائب بن يزيد ابن أخت نمر أن حويطب بن عبد العزى أخبره أن عبد الله بن السعدي أخبره أنه قدم على عمر في خلافته فقال له عمر ألم أحدث أنك تلي من أعمال الناس أعمالا فإذا أعطيت العمالة كرهتها فقلت بلى فقال عمر ما تريد إلى ذلك قلت إن لي أفراسا وأعبدا وأنا بخير وأريد أن تكون عمالتي صدقة على المسلمين قال عمر لا تفعل فإني كنت أردت الذي أردت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطه أفقر إليه مني حتى أعطاني مرة مالا فقلت أعطه أفقر إليه مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه وإلا فلا تتبعه نفسك * وعن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال سمعت عمر يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطه أفقر إليه مني حتى أعطاني مرة مالا فقلت أعطه من هو أفقر إليه مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك ﴿ باب من قضى ولاعن في المسجد ولاعن عمر عند منبر النبي صلى الله

عليه

(قوله وبيصه) أي لمعانه وبريقه (قوله باب متى يستوجب الرجل القضاء) أي متى يستحقه والكلام عليه مستوفى في كتب الفقه وسيأتي هنا بعضه اهـ شيخ الاسلام (قوله وصمة) أي عيب (قوله والعاملين عليها) أي على الحكومات أو الصدقات (قوله وكان شريح القاضي يأخذ على القضاء أجرا) أي من بيت المال وعليه الجمهور فله إن لم يتعين القضاء أن يأخذ منه وإن وجد كفايته وكفاية عياله ما يليق بحالهم ليتفرغ للقضاء فإن تعين ووجد كفايته وكفاية عياله لم يجز له أخذ شيء لأنه يؤدي فرضا تعين عليه وهو واجد للكفاية (قوله بقدر عمالته) بضم العين أي بقدر أجرة عمله

عليه وسلم وقضى شريح والشعبي ويحيى بن يعمر في المسجد وقضى مروان على زيد بن ثابت باليمين عند المنبر وكان
الحسن وزرارة بن أوفى يقضيان في الرحبة خارجا من المسجد حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري
عن سهل بن سعد قال شهدت المتلاعنين وأنا ابن خمس عشرة فرق بينهما حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا
ابن جريج أخبرني ابن شهاب عن سهل أخي بني ساعدة أن رجلا من الانصار جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتلاعنا في المسجد وأنا شاهد

باب من حكم في المسجد حتى اذا أتى على حد أمر أن يخرج من المسجد فيقام وقال عمر أخرجاه من المسجد ويذكر عن علي نحوه حدثنا
يحيى بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال أتى رجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله اني زنيت فأعرض عنه فلما شهد على نفسه
أربعا قال أبك جنون قال لا قال اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فأخبرني من سمع جابر بن عبد الله قال كنت
فيمن رجمه بالمصلى رواه يونس ومعمر وابن جريج عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في
الرجم

باب موعظة الامام للخصوم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن أبيه عن
زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما أنا بشر وانكم تختصمون
الي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي نحو ما أسمع فمن قضيت له بحق أخيه شيأ فلا يأخذه فانما
أقطع له قطعة من النار

باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولاية القضاء أو قبل ذلك للخصم وقال
شريح القاضي وسأله انسان الشهادة فقال ائت الامير حتى أشهد لك وقال عكرمة قال عمر لعبد الرحمن بن عوف
لو رأيت رجلا على حد زنا أو سرقة وأنت أمير فقال شهادتك شهادة رجل من المسلمين قال صدقت قال عمر لولا أن
يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبت آية الرجم بيدي وأقر ماعز عند النبي صلى الله عليه وسلم بالزنا أربعا
فأمر برجمه ولم يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أشهد من حضره وقال حماد اذا أقر مرة عند الحاكم رجم وقال
الحكم أربعا حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يحيى عن عمر بن كثير عن أبي محمد مولى أبي قتادة أن أبا قتادة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين من له بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت لألتمس بينة على قتيل فلم أر أحدا
يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت أمره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل
الذي يذكر عندي قال فأرضه منه فقال أبو بكر كلا لا يعطه أصيبغ من قريش ويدع أسدا من أسد الله يقاتل عن
الله ورسوله قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأداه الي فاشتريت منه خرافا فكان أول مال تأثلته قال عبد الله
عن الليث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فأداه الي وقال أهل الحجاز الحاكم لا يقضي بعلمه شهد بذلك في ولايته أو قبلها
ولو أقر خصم عنده لآخر بحق في مجلس القضاء فانه لا يقضي عليه في قول بعضهم حتى يدعو بشاهدين
فيحضرهما اقراره وقال بعض أهل العراق ما سمع أو رآه في مجلس القضاء قضى به وما كان في غيره لم يقض الا
بشاهدين وقال آخرون منهم بل يقضي به لانه مؤتمن وانما يراد من الشهادة معرفة الحق فعلمه أكثر من الشهادة
وقال بعضهم يقضي بعلمه في الاموال ولا يقضي في غيرها وقال القاسم لا ينبغي للحاكم أن يمضي قضاء بعلمه دون علم
غيره مع أن علمه أكثر من شهادة غيره ولكن فيه تعرضا لتهمة نفسه عند المسلمين وايقاعا لهم في الظنون وقد كره
النبي صلى الله عليه وسلم الظن فقال انما هذه صفية حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي حدثنا ابراهيم بن
سعد عن ابن شهاب عن علي بن حسين أن النبي صلى الله عليه وسلم أتته صفية بنت حيي فلما رجعت انطلق معها فمر
به رجلان من الانصار فدعاهما فقال انما هي صفية قالا سبحان الله قال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى
الدم رواه شعيب وابن مسافر وابن أبي عتيق واسحق بن يحيى عن الزهري عن علي يعني ابن حسين عن صفية عن
النبي صلى الله عليه وسلم

باب أمر الوالي اذا وجه أميرين الى موضع أن يتطاوعا ولا يتعاصيا حدثنا محمد
ابن بشار حدثنا العقدي حدثنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة قال سمعت أبي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم أبي
ومعاذ بن جبل الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال له أبو موسى انه يصنع بأرضنا البتع
فقال كل مسكر حرام وقال النضر وأبو داود ويزيد بن هرون ووكيع عن شعبة عن سعيد عن أبيه عن جده عن

(قوله باب الشهادة تكون عند الحاكم في زمان ولايته القضاء أو قبل ذلك للخصم) وذكر لولا أن يقول الناس زاد عمر الخ أي لولا خوف أن يقول الناس وظاهره أنه كان يعتقد انه قرآن غير منسوخ التلاوة فحقه أن يكتب في المصحف الا أنه ما تواتر فخاف طعن الناس فيه بالزيادة في القرآن فتركه وهذا يقتضي ان القرآن الثابت التلاوة لم يتواتر كله بل منه ما لم يتواتر وهو مشكل فالوجه أن يجعل قوله لولا أن يقول الخ كناية عن ثبوت نسخ تلاوته وتقرره وشهرته بين الناس أي لولا أنه منسوخ تلاوته متقرر نسخه بين الناس بحيث لو كتبته لطعنوا في الزيادة في القرآن بسبب ما تقرر لديهم من النسخ لكتبته لما عندي من العلم بانه كان قرآنا ويحتمل أن يجعل كناية عن جواز كتابة منسوخ التلاوة في المصحف وعدم جواز الزيادة فيه فانه سبب لقولهم ذلك ومبادرتهم الى الطعن أي لولا الزيادة غير جائزة في المصحف لكتبتها في المصحف للعلم بانها حق ثابت فيه والحاصل انه لا شك عندي في ثبوت الرجم

النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ باب اجابة الحاكم الدعوة وقد أجاب عثمان بن عفان عبدا المغيرة بن شعبة ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني منصور عن أبي وائل عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكوا العاني وأجيبوا الداعي ﴿ باب هدايا العمال ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري أنه سمع عروة أخبرنا أبو حميد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني أسد يقال له ابن الاتبية على صدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا أهدي لي فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر قال سفيان أيضا فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال العامل نبعثه فيأتي يقول هذا لك وهذا لي فهلا جلس في بيت أبيه وأمه فينظر أيهدى له أم لا والذي نفسي بيده لا يأتي بشيء الا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي ابطيه ألا هل بلغت ثلاثا قال سفيان قصه علينا الزهري وزاد هشام عن أبيه عن أبي حميد قال سمع أذناي وأبصرته عيني وسلوا زيد بن ثابت فانه سمعه معي ولم يقل الزهري سمع أذني ✻ خوار صوت والجؤار من تجأرون كصوت البقرة ﴿ باب استقضاء الموالي واستعمالهم ﴾ حدثنا عثمان بن صالح حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني ابن جريج أن نافعا أخبره أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره قال كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الاولين وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قباء فيهم أبو بكر وعمر وأبو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة ﴿ باب العرفاء للناس ﴾ حدثنا اسمعيل بن أبي أويس حدثني اسمعيل بن ابراهيم عن عمه موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين أذن لهم المسلمون في عتق سبي هوازن فقال اني لا أدري من أذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أن الناس قد طيبوا وأذنوا ﴿ باب ما يكره من ثناء السلطان واذا خرج قال غير ذلك ﴾ حدثنا أبو نعيم حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال أناس لابن عمر انا ندخل على سلطاننا فنقول لهم خلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم قال كنا نعدها نفاقا حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ﴿ باب القضاء على الغائب ﴾ حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة أن هند قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ان أبا سفيان رجل شحيح واحتاج ان آخذ من ماله قال صلى الله عليه وسلم خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف ﴿ باب من قضي له بحق أخيه فلا يأخذه فان قضاء الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا ﴾ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع خصومة بباب حجرته فخرج اليهم فقال انما أنا بشر وانه يأتيني الخصم فلعل بعضكم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب انه صادق فأقضي له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليأخذها أو ليتركها حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهد الى أخيه سعد بن أبي وقاص أن ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح أخذه سعد فقال ابن أخي قد كان عهد الي فيه فقام اليه عبد بن زمعة فقال أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن أخي كان عهد الي فيه وقال عبد بن زمعة أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله تعالى ﴿ باب الحكم في البئر ونحوها ﴾ حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن منصور والاعمش عن أبي وائل قال قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحلف على يمين صبر يقتطع مالا وهو فيها فاجر الا لقي الله وهو عليه غضبان فأنزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الآية فجاء الاشعث وعبد الله يحدثهم فقال في نزلت وفي رجل خاصمته في بئر

من الله وانه حق وانما المانع منه انه منسوخ التلاوة ولا يجوز كتابة مثله والله تعالى أعلم وعلى هذا المعنى لم يكن هذا الاثر موافقا لهذا الباب والله تعالى أعلم بالصواب اه سندي (قوله باب العرفاء للناس) جمع عريف وهو الذي يتولى أمر سياسة الناس وحفظ أمورهم وسمي بذلك لانه يقوم بأمورهم حتى يعرف بها من فوقه عند الحاجة لذلك (قوله باب ما يكره من ثناء السلطان) أي من ثناء أحد عليه بحضرته قوله واذا خرج قال غير ذلك) أي من المساوي قوله ان شر الناس ذو وجهين) أي لان حاله حال المنافق لتملقه بالباطل (قوله باب القضاء على الغائب) ى في غير عقوبة لله تعالى لان حقه تعالى مبني على المسامحة بخلاف حق الآدمي قوله باب من قضي له بحق أخيه) أي وعرف انه وعبر بالاخ أي في الدين لانه الغالب لا لغيره مثله أو المراد الاخ في بنوة آدم فلا حاجة الى التأويل (قوله فانما هي) أي القضية له فليأخذها أو ليتركها) قال شيخنا

كغيره الامر فيه للتهديد لا للتخيير بل هو كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر (قوله جلبة خصام) بفتح الجيم واللام والموحدة أى اختلاط الاصوات (قوله وضياعهم) جمع ضيعة وهى العقار من عطف الخاص على العام اه شيخ الاسلام (قوله عن دبر)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألك بينة قلت لا قال فليحلف قلت اذا يحلف فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله الآية ﴿ باب ﴾ القضاء فى كثير المال وقليله وقال ابن عيينة عن ابن شبرمة القضاء فى قليل المال وكثيره سواء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى عروة بن الزبير أن زينب بنت أبى سلمة أخبرته عن أمها أم سلمة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم جلبة خصام عند بابه فخرج عليهم فقال لهم انما أنا بشر وانه يأتينى الخصم فلعل بعضا أن يكون أبلغ من بعض أقضى له بذلك وأحسب أنه صادق فمن قضيت له بحق مسلم فانما هى قطعة من النار فليأخذها أو ليدعها ﴿ باب ﴾ بيع الامام على الناس أموالهم وضياعهم وقد باع النبي صلى الله عليه وسلم مدبرا من نعيم بن النحام حدثنا ابن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا اسمعيل حدثنا سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من أصحابه أعتق غلاما عن دبر لم يكن له مال غيره فباعه بثمانمائة درهم ثم أرسل بثمنه اليه ﴿ باب ﴾ من لم يكترث بطعن من لا يعلم فى الامراء حديثا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن فى امارته وقال ان تطعنوا فى امارته فقد كنتم تطعنون فى امارة أبيه من قبله وايم الله ان كان لخليقا للامرة وان كان لمن أحب الناس الى وان هذا لمن أحب الناس الى بعده ﴿ باب ﴾ الالد الخصم وهو الدائم فى الخصومة لدا عوجا حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج سمعت ابن أبى مليكة يحدث عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغض الرجال الى الله الالد الخصم ﴿ باب ﴾ اذا قضى الحاكم بجور أو خلاف أهل العلم فهو رد حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالدا ح وحدثنى نعيم بن حماد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بنى جذيمة فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فقالوا صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا أسيره فأمر كل رجل منا أن يقتل أسيره فقلت والله لا أقتل أسيرى ولا يقتل رجل من أصحابى أسيره فذكرنا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال اللهم انى أبرأ اليك مما صنع خالد بن الوليد مرتين ﴿ باب ﴾ الامام يأتى قوما فيصلح بينهم حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد حدثنا أبو حازم المدينى عن سهل بن سعد الساعدى قال كان قتال بين بنى عمرو فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر ثم أتاهم يصلح بينهم فلما حضرت صلاة العصر فأذن بلال وأقام وأمر أبا بكر فتقدم وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فى الصلاة فشق الناس حتى قام خلف أبى بكر فتقدم فى الصف الذى يليه قال وصفح القوم وكان أبو بكر اذا دخل فى الصلاة لم يلتفت حتى يفرغ فلما رأى التصفيح لا يمسك عليه التفت فرأى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فأومأ اليه النبي صلى الله عليه وسلم أن امضه وأومأ بيده هكذا ولبث أبو بكر هنية يحمد الله على قول النبي صلى الله عليه وسلم ثم مشى القهقرى فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك تقدم فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس فلما قضى صلاته قال يا أبا بكر ما منعك اذ أومأت اليك أن لا تكون مضيت قال لم يكن لابن أبى قحافة أن يؤم النبي صلى الله عليه وسلم وقال للقوم اذا نابكم أمر فليسبح الرجال وليصفح النساء ﴿ باب ﴾ يستحب للكاتب أن يكون أمينا عاقلا حدثنا محمد بن عبيد الله أبو ثابت حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت قال بعث الى أبو بكر لمقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر ان عمر أتانى فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن وانى أخشى أن يستحر القتل بقراء القرآن فى المواطن كلها فيذهب قرآن كثير وانى أرى أن تأمر بجمع القرآن قلت كيف أفعل شيأ لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعنى فى ذلك حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر عمر ورأيت فى ذلك الذى رأى عمر قال زيد قال أبو بكر وانك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفنى نقل جبل من

بضم الدال والموحدة أى علق عتقه بعد موته (قوله باب من لم يكترث) أى لم يبال ولم يعتد (قوله من لا يعلم فى الامراء حديثا) أى كلاما يعابون به فلو طعن بعلم اعتقده أو بأمر يحتمل به رجع الى رأى الامام (قوله بعثا) أى جيشا (قوله لخليقا للامرة) وفى نسخة للامارة أى لجديرا مستحقا لها (قوله الالد الخصم) بفتح المعجمة وكسر المهملة (قوله وهو الدائم فى الخصومة) أى أو الشديد فيها (قوله اللهم انى أبرأ اليك مما صنع خالد بن الوليد) أى من قتله الذين قالوا صبأنا من قبل أن يستفسرهم عن مرادهم وانما لم يعاقبه لانه حكم باجتهاده (قوله التصفيح) أى التصفيق (قوله أن امضه) أى امض فى صلاتك (قوله يحمد الله) فى نسخة فحمد الله بفاء بدل الياء (قوله أن يكون أمينا) فى كتابته بعيدا من الطمع وقوله عاقلا أى غير مغفل لئلا يخدع (قوله قد استحر) أى اشتد وكثر (قوله وانك رجل شاب الخ) ذكر له أربع صفات مقتضية لخصوصيته بذلك كونه شابا لكونه أنشط لذلك وكونه عاقلا لكونه أوعى له وكونه لا يتهم لركون النفس اليه وكونه كان يكتب الوحى لكونه أكثر ممارسة له

الجبال ما كان بأثقل علي مما كلفني من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيأ لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر هو والله خير فلم يزل يحث مراجعتي حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر ورأيت في ذلك الذي رأيا فتتبعت القرآن أجمعه من العسب والرقاع واللخاف وصدور الرجال فوجدت آخر سورة التوبة لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخرها مع خزيمة أو أبي خزيمة فألحقتها في سورتها وكانت الصحف عند أبي بكر حياته حتى توفاه الله عز وجل ثم عند عمر حياته حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر قال محمد بن عبيد الله اللخاف يعني الخزف ﴿باب﴾ كتاب الحاكم الى عماله والقاضي الى أمنائه حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي ليلى ح حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل عن سهل بن أبي حثمة انه أخبره هو ورجال من كبراء قومه ان عبد الله بن سهل ومحيصة خرجا الى خيبر من جهد أصابهم فأخبر محيصة ان عبد الله قتل وطرح في فقير أو عين فأتى يهود فقال أنتم والله قتلتموه قالوا ما قتلناه والله ثم أقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم وأقبل هو وأخوه حويصة وهو أكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب ليتكلم وهو الذي كان بخيبر فقال لمحيصة كبر كبر يريد السن فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما أن يدوا صاحبكم واما أن يؤذنوا بحرب فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم به فكتب ما قتلناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن أتحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا قال أفتحلف لكم يهود قالوا ليسوا بمسلمين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده مائة ناقة حتى أدخلت الدار قال سهل فركضتني منها ناقة ﴿باب﴾ هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلا وحده للنظر في الامور حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني قال جاء اعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فاقض بيننا بكتاب الله فقال الاعرابي ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فقالوا لي على ابنك الرجم ففديت ابني منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت أهل العلم فقالوا انما على ابنك جلد مائة وتغريب عام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأقضين بينكما بكتاب الله أما الوليدة والغنم فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس لرجل فاغد على امرأة هذا فارجمها فغدا عليها أنيس فرجمها ﴿باب﴾ ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد وقال خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يتعلم كتاب اليهود حتى كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم كتبه وأقرأته كتبهم اذا كتبوا اليه وقال عمر وعنده علي وعبد الرحمن وعثمان ماذا تقول هذه قال عبد الرحمن بن حاطب فقلت تخبرك بصاحبها الذي صنع بهما وقال أبو جمرة كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس وقال بعض الناس لا بد للحاكم من مترجمين حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل اليه في ركب من قريش ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا فان كذبني فكذبوه فذكر الحديث فقال للترجمان قل له ان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين ﴿باب﴾ محاسبة الامام عماله حدثنا محمد أخبرنا عبدة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أبي حميد الساعدي أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل ابن الاتبية على صدقات بني سليم فلما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاسبه قال هذا الذي لكم وهذه هدية أهديت لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست في بيت أبيك وبيت أمك حتى تأتيك هديتك ان كنت صادقا ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس وحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فاني أستعمل رجالا منكم على أمور مما ولاني الله فيأتي أحدكم فيقول هذا لكم وهذه هدية أهديت لي فهلا جلس في بيت أبيه وبيت أمه حتى تأتيه هديته ان كان صادقا فوالله لا يأخذ أحدكم منها شيأ قال هشام بغير حقه الا جاء الله يحمله يوم القيامة ألا فلأعرفن ما جاء الله رجل ببعير له رغاء أو ببقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأيت بياض ابطيه ألا هل بلغت ﴿باب﴾ بطانة الامام وأهل مشورته البطانة الدخلاء حدثنا أصبغ أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة

(قوله هو والله خير) استشكل بأنه كيف يكون خيرا مما كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجيب بأن خيرا ليس بأفعل تفضيل هنا ولو سلم فيكون ذلك خيرا من تركه في زمنهم (قوله من العسب) بضم المهملتين جمع عسيب وهو جريد النخل العريض المكشوط عنه الخوص (قوله والرقاع) جمع رقعة من جلد أو ورق (قوله واللخاف) بلام مشددة مكسورة وخاء معجمة جمع لخفة وهي الحجر الابيض أو الخزف (قوله عسيفا) اي أجيرا (قوله وهل يجوز ترجمان واحد) بفتح الفوقية وضمها وجواب الاستفهام محذوف أي يجوز عند البخاري وغيره مطلقا وعند الشافعي وغيره ان عرف الحاكم لسان الخصم والا فلا بد من اثنين (قوله كتاب اليهود) أي كتابتهم وفي نسخة كتاب اليهودية (قوله وأقرأته) أي وقرأت له (قوله لا بد للحاكم من مترجمين) بكسر الجيم وفي نسخة بفتحها وهو المعتمد كما قال شيخنا لكن محله عند الشافعية اذا لم يعرف الحاكم لسان الخصم كما مر (قوله ان هرقل أرسل اليه الخ) ليس المراد منه الاستدلال بفعله مع كونه كافرا بل ان قول الترجمان كان يجري عند الامم بجري الخبر أو أن شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ناسخ (قوله البطانة الدخلاء) وهم

تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم من عصم الله تعالى وقال سليمان عن يحيى أخبرني ابن شهاب بهذا وعن ابن أبي عتيق وموسى عن ابن شهاب مثله * وقال شعيب عن الزهري حدثني أبو سلمة عن أبي سعيد قوله وقال الاوزاعي ومعاوية بن سلام حدثني الزهري حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن أبي حسين وسعيد بن زياد عن أبي سلمة عن أبي سعيد قوله وقال عبيد الله بن أبي جعفر حدثني صفوان عن أبي سلمة عن أبي أيوب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ❁ باب كيف يبايع الامام الناس حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن يحيى بن سعيد قال أخبرني عبادة بن الوليد قال أخبرني أبي عن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في المنشط والمكره وأن لا ننازع الامر أهله وأن نقوم أو نقول بالحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم حدثنا عمرو بن علي حدثنا خالد بن الحرث حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في غداة باردة والمهاجرون والانصار يحفرون الخندق فقال * اللهم ان الخير خير الآخره فاغفر للانصار والمهاجره فاجابوا نحن الذين بايعوا محمدا * على الجهاد ما بقينا أبدا حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنا اذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعت حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عبد الله بن دينار قال شهدت ابن عمر حيث اجتمع الناس على عبد الملك قال كتب اني أقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله ما استطعت وان بني قد أقروا بمثل ذلك حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم أخبرنا سيار عن الشعبي عن جرير بن عبد الله قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فلقنني فيما استطعت والنصح لكل مسلم حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني عبد الله بن دينار قال لما بايع الناس عبد الملك كتب اليه عبد الله بن عمر الى عبد الله عبد الملك أمير المؤمنين اني أقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت وان بني قد أقروا بذلك حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد قال قلت لسلمة على أي شئ بايعتم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري ان حميد بن عبد الرحمن أخبره ان المسور بن مخرمة أخبره أن الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا فقال لهم عبد الرحمن لست بالذي أنافسكم على هذا الامر ولكنكم ان شئتم اخترت لكم منكم فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن فلما ولوا عبد الرحمن أمرهم فمال الناس على عبد الرحمن حتى ما أرى أحدا من الناس يتبع أولئك الرهط ولا يطأ عقبه ومال الناس على عبد الرحمن يشاورونه تلك الليالي حتى اذا كانت الليلة التي أصبحنا منها فبايعنا عثمان قال المسور طرقني عبد الرحمن بعد هجع من الليل فضرب الباب حتى استيقظت فقال أراك نائما فوالله ما اكتحلت هذه الليلة بكبير نوم انطلق فادع الزبير وسعدا فدعوتهما له فشاورهما ثم دعاني فقال ادع لي عليا فدعوته فناجاه حتى ابهار الليل ثم قام علي من عنده وهو على طمع وقد كان عبد الرحمن يخشى من علي شيأ ثم قال ادع لي عثمان فدعوته فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن بالصبح فلما صلى للناس الصبح واجتمع أولئك الرهط عند المنبر فارسل الى من كان حاضرا من المهاجرين والانصار وأرسل الى أمراء الاجناد وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن ثم قال أما بعد يا علي اني قد نظرت في أمر الناس فلم أرهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا فقال أبايعك على سنة الله ورسوله والخليفتين من بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس المهاجرون والانصار وأمراء الاجناد والمسلمون ❁ باب من بايع مرتين حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فقال لي يا سلمة ألا تبايع قلت يا رسول الله قد بايعت في الاول قال وفي الثاني ❁ باب بيعة الاعراب حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاصابه وعك فقال أقلني بيعتي فأبى ثم جاءه فقال أقلني بيعتي فأبى فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها ❁ باب بيعة الصغير حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد هو

المطلعون على السرائر اهـ شيخ الاسلام (قوله فالمعصوم من عصم الله تعالى) في نسخة من عصمه الله تعالى أي من نزغات الشيطان فلا يقبل بطانة الشر أبدا (قوله باب كيف يبايع الامام الناس) برفع الامام ونصب الناس وفي نسخة بالعكس (قوله في المنشط والمكره) بفتح ميميهما وكلاهما مصدر ميمي بمعنى المفعول والمعنى بايعنا على المحبوب والمكروه (قوله فيما استطعت) في نسخة ما استطعتم (قوله أنافسكم) أي أنازعكم وقوله على هذا الامر في نسخة من هذا الامر أي من أجله (قوله بعد هجع من الليل) أي بعد طائفة منه (قوله هذه الليلة) في نسخة هذه الثلاث أي الليالي والاكتحال مجاز عن النوم (قوله يخشى من علي شيأ) أي من المخالفة الموجبة للفتنة (قوله باب من بايع مرتين) أي للتأكيد (قوله في الاول) في نسخة في الاولى أي الساعة الاولى (قوله باب بيعة الاعراب) أي على الاسلام أو الجهاد اهـ شيخ الاسلام (قوله خبثها) أي رديئها (قوله وتنصع) بالتاء مبنيا للفاعل أو بالياء مبنيا

ابن أبي أيوب قال حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به أمه زينب ابنة حميد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو صغير فمسح رأسه ودعا له وكان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله ﴿ باب من بايع ثم استقال البيعة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن أعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فأصاب الاعرابي وعك بالمدينة فأتى الاعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أقلني بيعتي فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال أقلني بيعتي فأبى ثم جاءه فقال أقلني بيعتي فأبى فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها ﴿ باب من بايع رجلا لا يبايعه الا للدنيا حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل على فضل ماء بالطريق يمنع منه ابن السبيل ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنياه ان أعطاه ما يريد وفى له والا لم يف له ورجل يبايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لقد أعطي بها كذا وكذا فصدقه فأخذها ولم يعط بها ﴿ باب بيعة النساء رواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو ادريس الخولاني أنه سمع عبادة بن الصامت يقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيأ ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيأ فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن أصاب من ذلك شيأ فستره الله فأمره الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه فبايعناه على ذلك حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الآية لا يشركن بالله شيأ قالت وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة الا امرأة يملكها حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن أيوب عن حفصة عن أم عطية قالت بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ علي أن لا يشركن بالله شيأ ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة منا يدها فقالت فلانة أسعدتني وأنا أريد أن أجزيها فلم يقل شيأ فذهبت ثم رجعت فما وفت امرأة الا أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ ﴿ باب من نكث بيعة وقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا قال جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بايعني على الاسلام فبايعه على الاسلام ثم جاء الغد محموما فقال أقلني فأبى فلما ولى قال المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها ﴿ باب الاستخلاف حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضي الله عنها وارأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك فقالت عائشة واثكلياه والله اني لأظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظللت آخر يومك معرسا ببعض أزواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنا وارأساه لقد هممت أو أردت أن أرسل الى أبي بكر وابنه فأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون حدثنا محمد بن يوسف أخبرنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال قيل لعمر ألا تستخلف قال ان أستخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر وان أترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأثنوا عليه فقال راغب وراهب وددت أني نجوت منها كفافا لا لي ولا علي لا أتحملها حيا وميتا حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمع خطبة عمر الآخرة حين جلس على المنبر وذلك الغد من يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فتشهد وأبو بكر صامت لا يتكلم قال كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد بذلك أن يكون آخرهم فان يك محمد صلى الله عليه وسلم قد مات فان الله تعالى قد جعل بين أظهركم نورا تهتدون به هدى الله محمدا صلى الله

عليه

المفعول من النصع وهو اظهار ما في النفس وقوله طيبها بكسر الطاء منصوب على الاول مرفوع على الثاني (قوله تفترونه) أي تختلقونه (قوله فما وفت امرأة الخ) مر في الجنائز لكن بلفظ فما وفت منا امرأة غير خمس نسوة أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ وامرأتان أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ وامرأة أخرى وسكوته صلى الله عليه وسلم عن نهي من قالت له وهي أم عطية أنا أريد أن أجزيها اما لانه عرف أن ما عنته ليس من جنس النياحة المحرمة أو لان ذلك كان من خصائصها (قوله باب من نكث بيعة) أي نقضها (قوله باب الاستخلاف) أي تعيين الخليفة عند موته خليفة بعده (قوله ذاك) أي موتك (قوله واثكلياه) بضم المثلثة وسكون الكاف وكسر اللام (قوله بل أنا وارأساه) اضراب عن كلامها أي بل اضرب عن حكايته وجع رأسك أشتغل بوجع رأسي اذ لا بأس بك فأنت تعيشين بعدي عرفه بالوحي (قوله أن يقول القائلون) أي كراهة أن يقول أحد الخلافة لي أو لفلان اه من الاسلام

عليه وسلم وان أبا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاني اثنين فانه أولى المسلمين بأموركم فقوموا فبايعوه وكان طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة على المنبر قال الزهري عن أنس بن مالك سمعت عمر يقول لأبي بكر يومئذ اصعد المنبر فلم يزل به حتى صعد المنبر فبايعه الناس عامة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فكلمته في شئ فأمرها أن ترجع اليه قالت يا رسول الله أرأيت ان جئت ولم أجدك كأنها تريد الموت قال ان لم تجديني فائتي أبا بكر حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي بكر رضي الله عنه قال لوفد بزاخة تتبعون أذناب الابل حتى يري الله خليفة نبيه صلى الله عليه وسلم والمهاجرين أمرا يعذرونكم به ﴿باب﴾ حدثني محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك سمعت جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون اثنا عشر أميرا فقال كلمة لم أسمعها فقال أبي انه قال كلهم من قريش ﴿باب﴾ اخراج الخصوم وأهل الريب من البيوت بعد المعرفة وقد أخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب يحتطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف الى رجال فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم أحدكم أنه يجد عرقا سمينا أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء قال محمد بن يوسف قال يونس قال محمد بن سليمان قال أبو عبد الله مرماة ما بين ظلف الشاة من اللحم مثل منساة وميضاة الميم مخفوضة ﴿باب﴾ هل للامام أن يمنع المجرمين وأهل المعصية من الكلام معه والزيارة ونحوه حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك قال لما تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فذكر حديثه ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا فلبثنا على ذلك خمسين ليلة وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا

(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿كتاب التمني﴾)

﴿باب﴾ ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لولا أن رجالا يكرهون أن يتخلفوا بعدي ولا أجد ما أحملهم ما تخلفت لوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده وددت أني لأقاتل في سبيل الله فأقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل فكان أبو هريرة يقولهن ثلاثا أشهد بالله ﴿باب﴾ تمني الخير وقول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان لي أحد ذهبا حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان عندي أحد ذهبا لأحببت أن لا يأتي ثلاث وعندي منه دينار ليس شئ أرصده في دين علي أجد من يقبله ﴿باب﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من أمري ما استدبرت حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني عروة أن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي ولحللت مع الناس حين حلوا حدثنا الحسن بن عمر حدثنا يزيد عن حبيب عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبينا بالحج وقدمنا مكة لأربع خلون من ذي الحجة فأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نطوف بالبيت وبالصفا والمروة وأن نجعلها عمرة ولنحل الا من كان معه هدي قال ولم يكن مع أحد منا هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وجاء علي من اليمن معه الهدي فقال أهللت بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ننطلق الى منى وذكر أحدنا يقطر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت ولولا أن معي الهدي لحللت قال ولقيه سراقة وهو يرمي جمرة العقبة فقال يا رسول الله ألنا هذه خاصة قال لا بل للابد قال وكانت عائشة قدمت

(قوله يكون اثنا عشر أميرا الخ) ايضاحه ما رواه أبو داود عن جابر ابن سمرة بلفظ لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثني عشر خليفة قال فكبر الناس وضجوا فلعل هذا هو سبب خفاء الكلمة المذكورة على جابر ذكره شيخنا (قوله بعد المعرفة) أي بعد شهرتهم بذلك (قوله يحتطب) في نسخة يحطب باسكون الحاء وفتح الطاء وفي أخرى يحطب بفتح الحاء وتشديد الطاء (قوله ثم أخالف الى رجال) أي آتيهم من خلفهم (قوله أو مرماتين) تثنية مرماة بكسر الميم وهي ما بين ظلف الشاة من اللحم (قوله باب هل للامام أن يمنع المجرمين الخ) جواب الاستفهام محذوف أي نعم (قوله وآذن رسول الله) أي أعلم (قوله كتاب التمني) هو أعم من الترجي لانه في الممكن وغيره والترجي في الممكن فقط ولفظ كتاب ساقط من نسخة شيخ الاسلام (قوله يقطر) أي منيا (قوله ما استدبرت) أي ما استدبرته (قوله ما أهديت) يعني ما قرنت أو ما أفردت

مكة وهى حائض فأمرها النبى صلى الله عليه وسلم أن تنسك المناسك كلها غير أنها لا تطوف ولا تصلى حتى تطهر
فلما نزلوا البطحاء قالت عائشة يا رسول الله أتنطلقون بحجة وعمرة وأنطلق بحجة قال ثم أمر عبد الرحمن بن أبى
بكر الصديق أن ينطلق معها الى التنعيم فاعتمرت عمرة فى ذى الحجة بعد أيام الحج ﴿ باب قول النبى صلى الله
عليه وسلم ليت كذا وكذا حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثنى يحيى بن سعيد سمعت عبد الله بن
عامر بن ربيعة قال قالت عائشة أرق النبى صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال ليت رجلا صالحا من أصحابى يحرسنى
الليلة اذ سمعنا صوت السلاح قال من هذا قيل سعد يا رسول الله جئت أحرسك فنام النبى صلى الله عليه وسلم حتى
سمعنا غطيطه قال أبو عبد الله وقالت عائشة قال بلال

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بواد وحولى اذخر وجليل

فأخبرت النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ باب تمنى القرآن والعلم حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن
الاعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسد الا فى اثنتين رجل آتاه الله
القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار يقول لو أوتيت مثل ما أوتى هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالا ينفقه
فى حقه فيقول لو أوتيت مثل ما أوتى هذا لفعلت كما يفعل حدثنا قتيبة حدثنا جرير بهذا ﴿ باب ما يكره من
التمنى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا
الله من فضله ان الله كان بكل شىء عليما حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الاحوص عن عاصم عن النضر بن
أنس قال قال أنس رضى الله عنه لولا انى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا تتمنوا الموت لتمنيت حدثنا محمد
حدثنا عبدة عن ابن أبى خالد عن قيس قال أتينا خباب بن الارت نعوده وقد اكتوى سبعا فقال لولا أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن
الزهرى عن أبى عبيد اسمه سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى
أحدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب ﴿ باب قول الرجل لولا الله ما اهتدينا حدثنا
عبدان أخبرنى أبى عن شعبة حدثنا أبو اسحق عن البراء بن عازب قال كان النبى صلى الله عليه وسلم ينقل معنا
التراب يوم الاحزاب ولقد رأيته وارى التراب بياض بطنه يقول * لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا * ان الاولى وربما قال ان الملا قد بغوا علينا * اذا أرادوا فتنة أبينا أبينا يرفع بها صوته
﴿ باب كراهية التمنى لقاء العدو ورواه الاعرج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى
عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن موسى بن عقبة عن سالم أبى النضر مولى عمر بن عبيد
الله وكان كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن أبى أوفى فقرأته فاذا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتمنوا
لقاء العدو وسلوا الله العافية ﴿ باب ما يجوز من اللو وقوله تعالى لو أن لى بكم قوة حدثنا على بن عبد الله
حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن القاسم بن محمد قال ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد هى
التى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما امرأة من غير بينة قال لا تلك امرأة أعلنت حدثنا على
حدثنا سفيان قال عمرو حدثنا عطاء قال أعتم النبى صلى الله عليه وسلم بالعشاء فخرج عمر فقال الصلاة يا رسول الله
رقد النساء والصبيان فخرج ورأسه يقطر يقول لولا أن أشق على أمتى أو على الناس وقال سفيان أيضا على أمتى
لامرتهم بالصلاة هذه الساعة وقال ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أخر النبى صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة فجاء
عمر فقال يا رسول الله رقد النساء والولدان فخرج وهو يمسح الماء عن شقه يقول انه للوقت لولا أن أشق على أمتى
وقال عمرو حدثنا عطاء ليس فيه ابن عباس أما عمرو فقال رأسه يقطر وقال ابن جريج يمسح الماء عن شقه قال عمرو
لولا أن أشق على أمتى وقال ابن جريج انه للوقت لولا أن أشق على أمتى وقال ابراهيم بن المنذر حدثنا معن حدثنى
محمد بن مسلم عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث
عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لولا أن أشق على أمتى لامرتهم بالسواك تابعه سليمان بن مغيرة عن ثابت عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم

(قوله أرق النبى) أى سهر (قوله فقال ليت رجلا صالحا من أصحابى يحرسنى الليلة) قاله قبل نزول قوله تعالى والله يعصمك من
الناس (قوله غطيطه)
أى صوته ونفخه (قوله
اذخر) أى حشيش طيب
الرائحة (قوله وجليل)
هو الثمام بثلثة مضمومة
وهو نبت ضعيف قصير
لا يطول قاله ابن الاثير
(قوله باب تمنى القرآن
والعلم) أى قراءة القرآن
وتحصيل العلم (قوله فى
اثنتين) أى خصلتين
(قوله آناء الليل والنهار)
أى ساعاتهما (قوله ولا
تتمنوا ما فضل الله به
بعضكم على بعض)
أى من جهة الدنيا أو
الدين لان ذلك يؤدى
الى التحاسد والتباغض
وذلك بأن يقول ليت لى
مال فلان أو علمه اه شيخ
الاسلام (قوله وسلوا
الله العافية) أى من
المكاره (قوله باب
ما يجوز من اللو) بسكون
الواو مخففة ويروى
تشديدها (قوله لو كنت
راجما امرأة الخ) أى
رجمتها (قوله أعلنت)
أى أظهرت السوء فى
الاسلام وفى الحديث
جواز استعمال لو وهو
محمول كما قال النووى
على من قال ذلك تأسفا
على ما فاته من طاعة الله
تعالى أو ما هو متعذر عليه
منها وان النهى فى خبر
مسلم وغيره فان
أصابك أمر فقل قدر الله
وما شاء الله واياك واللو
فان اللو يفتح عمل الشيطان فمحمول على ما لا فائدة فيه فمعنى النهى عن ذلك التنزيه (قوله يمسح الماء) أى ماء

حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا حميد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال واصل النبي صلى الله عليه وسلم آخر الشهر وواصل أناس من الناس فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو مد بي الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم اني لست مثلكم اني أظل يطعمني ربي ويسقيني تابعه سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وقال الليث حدثني عبد الرحمن ابن خالد عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب أخبره أن أبا هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا فانك تواصل قال أيكم مثلي اني أبيت يطعمني ربي ويسقين فلما أبوا أن ينتهوا واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالمنكل لهم حدثنا مسدد حدثنا أبو الاحوص حدثنا أشعث عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدر أمن البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شأن بابه مرتفعا قال فعل ذاك قومك ليدخلوا من شاؤا ويمنعوا من شاؤا ولولا أن قومك حديث عهدهم بالجاهلية فأخاف أن تنكر قلوبهم أن أدخل الجدر في البيت وان ألصق بابه في الارض حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا أو شعبا لسلكت وادي الانصار أو شعب الانصار حدثنا موسى حدثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباد ابن تميم عن عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها * تابعه أبو التياح عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشعب

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب ما جاء في اجازة خبر الواحد الصدوق في الاذان والصلاة والصوم والفرائض والاحكام

وقول الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ويسمى الرجل طائفة لقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فلو اقتتل رجلان دخلا في معنى الآية وقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وكيف بعث النبي صلى الله عليه وسلم أمراءه واحدا بعد واحد فان سها أحد منهم رد الى السنة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبي قلابة حدثنا مالك بن الحويرث قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فأقمنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفيقا فلما ظن أنا قد اشتهينا أهلنا أو قد اشتقنا سألنا عمن تركنا بعدنا فأخبرناه قال ارجعوا الى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وذكر أشياء أحفظها أو لا أحفظها وصلوا كما رأيتموني أصلي فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم حدثنا مسدد عن يحيى عن التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن أحدكم أذان بلال من سحوره فانه يؤذن أو قال ينادي بليل ليرجع قائمكم وينبه نائمكم وليس الفجر أن يقول هكذا وجمع يحيى كفيه حتى يقول هكذا ومد يحيى أصبعيه السبابتين حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا فقيل أزيد في الصلاة قال وما ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت فقال أصدق ذو اليدين فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين أخريين ثم سلم ثم كبر ثم سجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع ثم كبر فسجد مثل سجوده ثم رفع حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال بينا الناس بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة

الغسل (قوله يطعمني ربي ويسقيني) أي طعاما وشرابا من الجنة أو هو مجاز عن لازم الطعام والشراب وهو قوة الآكل والشارب وعلى الاول انما كان مواصلا لان المحضر من الجنة لا يجري عليه أحكام المكلفين (قوله عن الجدر) بفتح الجيم وسكون المهملة ويقال له الحطيم (قوله ولولا أن قومك الخ) جواب لولا محذوف أي لفعلت اه شيخ الاسلام (قوله باب ما جاء في اجازة خبر الواحد) فان قلت كيف يصح الاستدلال بما ذكر في هذا الباب من الاحاديث على حجية خبر الآحاد مع ان كلها أخبار آحاد والاحتجاج بها يتوقف على كون خبر الواحد حجة فهو دور فالجواب انه أشار باكثار الاخبار في هذا الباب الى أن القدر المشترك متواتر ولهذا أكثر والا فعادته في الابواب الاقتصار على حديث أو حديثين والله تعالى أعلم اه سندي

عشر شهرا وكان يحب أن يوجه الى الكعبة فأنزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فوجه نحو الكعبة وصلى معه رجل العصر ثم خرج فمر على قوم من الانصار فقال هو يشهد أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وانه قد وجه الى الكعبة فانحرفوا وهم ركوع في صلاة العصر حدثني يحيى بن قزعة حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنت أسقي أبا طلحة الانصاري وأبا عبيدة بن الجراح وأبي بن كعب شرابا من فضيخ وهو تمر فجاءهم آت فقال ان الخمر قد حرمت فقال أبو طلحة يا أنس قم الى هذه الجرار فاكسرها قال أنس فقمت الى مهراس لنا فضربتها بأسفله حتى انكسرت حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن صلة عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاهل نجران لابعثن اليكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف لها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فبعث أبا عبيدة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل أمة أمين وأمين هذه الامة أبو عبيدة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم قال وكان رجل من الانصار اذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته أتيته بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا غبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد أتاني بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن زبيد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث جيشا وأمر عليهم رجلا فأوقد نارا وقال ادخلوها فأرادوا أن يدخلوها وقال آخرون انما فررنا منها فذكر والنبي صلى الله عليه وسلم فقال للذين أرادوا أن يدخلوها لو دخلوها لم يزالوا فيها الى يوم القيامة وقال للآخرين لا طاعة في معصية انما الطاعة في المعروف حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن أبا هريرة وزيد بن خالد أخبراه أن رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أبا هريرة قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قام رجل من الاعراب فقال يا رسول الله اقض لي بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق يا رسول الله اقض له بكتاب الله وائذن لي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل فقال ان ابني كان عسيفا على هذا والعسيف الاجير فزنى بامرأته فأخبروني أن على ابني الرجم فافتديت منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت أهل العلم فأخبروني ان على امرأته الرجم وانما على ابني جلد مائة وتغريب عام فقال والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله أما الوليدة والغنم فردوها وأما ابنك فعليه جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس لرجل من أسلم فاغد على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها أنيس فاعترفت فرجمها ﴿باب﴾ بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة وحده حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله قال ندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير فقال لكل نبي حواري وحواري الزبير قال سفيان حفظته من ابن المنكدر وقال له أيوب يا أبا بكر حدثهم عن جابر فان القوم يعجبهم أن تحدثهم عن جابر فقال في ذلك المجلس سمعت جابرا فتابع بين أحاديث سمعت جابرا قلت لسفيان فان الثوري يقول يوم قريظة فقال كذا حفظته منه كما أنك جالس يوم الخندق قال سفيان هو يوم واحد وتبسم سفيان ﴿باب﴾ قول الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم فاذا أذن له واحد جاز حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وأمرني بحفظ الباب فجاء رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا أبو بكر ثم جاء عمر فقال ائذن له وبشره بالجنة ثم جاء عثمان فقال ائذن له وبشره بالجنة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم قال جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة فقلت قل هذا عمر بن الخطاب فأذن لي ﴿باب﴾ ما كان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الامراء والرسل واحدا بعد واحد وقال ابن عباس بعث

(قوله باب بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الزبير) وفيه كذا حفظته منه كما أنك جالس يوم الخندق فقوله كما أنك جالس تشبيه لحفظه ذلك اللفظ بكونه جالسا في كونهما يقينيين لا امكان لشك فيه وقوله يوم الخندق بدل من كذا أي حفظت منه يوم الخندق بين أن يوم الخندق وقريظة واحد والله تعالى أعلم اه سندي (قوله قول يوم قريظة) أي بدل قوله يوم الخندق (قوله دخل حائطا) أي بستان اريس (قوله وأمرني بحفظ الباب) هذا خلاف ما مر في المناقب من قوله ولم يأمرني بحفظه لانه لم يأمره أولا ثم أمره آخرا

النبي صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي بكتابه الى عظيم بصرى أن يدفعه الى قيصر حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن يونس عن ابن شهاب أنه قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فأمره أن يدفعه الى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه كسرى مزقه فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يزيد بن أبي عبيد حدثنا سلمة بن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أسلم أذن في قومك أو في الناس يوم عاشوراء ان من أكل فليتم بقية يومه ومن لم يكن أكل فليصم

﴿باب﴾ وصاة النبي صلى الله عليه وسلم وفود العرب ان يبلغوا من وراءهم قاله مالك بن الحويرث حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة ح وحدثني اسحق أخبرنا النضر أخبرنا شعبة عن أبي جمرة قال كان ابن عباس يقعدني على سريره فقال ان وفد عبد القيس لما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالوفد أو القوم غير خزايا ولا ندامى قالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك كفار مضر فمرنا بأمر ندخل به الجنة ونخبر به من وراءنا فسألوا عن الاشربة فنهاهم عن أربع وأمرهم بأربع أمرهم بالايمان بالله قال هل تدرون ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وأظن فيه صيام رمضان وتؤتوا من المغانم الخمس ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير وربما قال المقير قال احفظوهن وأبلغوهن من وراءكم

﴿باب﴾ خبر المرأة الواحدة حدثنا محمد ابن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن توبة العنبري قال قال لي الشعبي أرأيت حديث الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم وقاعدت ابن عمر قريبا من سنتين أو سنة ونصف فلم أسمعه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا قال كان ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سعد فذهبوا يأكلون من لحم فنادتهم امرأة من بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم انه لحم ضب فأمسكوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا أو اطعموا فانه حلال أو قال لا بأس به شك فيه ولكنه ليس من طعامي

(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة﴾)

حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن مسعر وغيره عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال رجل من اليهود لعمر يا أمير المؤمنين لو ان علينا نزلت هذه الآية اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر اني لأعلم أي يوم نزلت هذه الآية نزلت يوم عرفة في يوم جمعة * سمع سفيان من مسعر ومسعر قيسا وقيس طارقا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني أنس بن مالك أنه سمع عمر الغد حين بايع المسلمون أبا بكر واستوى على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد قبل أبي بكر فقال أما بعد فاختار الله لرسوله صلى الله عليه وسلم الذي عنده على الذي عندكم وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسولكم فخذوا به تهتدوا وانما هدى الله به رسوله حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمني اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب حدثنا عبد الله بن صباح حدثنا معتمر قال سمعت عوفا أن أبا المنهال حدثه أنه سمع أبا برزة قال ان الله يغنيكم أو نعشكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم * قال أبو عبد الله وقع هنا يغنيكم وانما هو نعشكم ينظر في أصل كتاب الاعتصام حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد الله بن دينار أن عبد الله بن عمر كتب الى عبد الملك بن مروان يبايعه وأقر بذلك بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت

﴿باب﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا أنا نائم رأيتني أتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي قال أبو هريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تلغثونها أو ترغثونها أو كلمة تشبهها حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا الليث عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من الانبياء نبي الا أعطي من الآيات ما مثله أومن أو آمن عليه البشر وانما

(قوله فأمره) أي أمر النبي حامل الكتاب وهو عبد الله حذافة وهذا مع ما نقله عن ابن عباس قبل علم ان المبعوث لعظيم بصرى هو دحية الكلبي ولعظيم البحرين عبد الله بن حذافة (قوله باب وصاة النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الواو وكسرها وبالقصر الوصية (قوله مرحبا) بفتح الميم من الرحب وهو السعة اهـ شيخ الاسلام (قوله وتؤتوا من المغانم الخمس) عدل به عن أسلوب اخواته للاشعار بانه متجدد بخلاف تلك فانها كانت ثابتة اهـ شيخ الاسلام

(كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة)

(قوله ونصرت بالرعب) أي على خلاف المعتاد من الرعب بسبب المال والمتاع والعبيد والافراس كما عليه الامراء اذ معلوم انه صلى الله تعالى عليه وسلم ربما مضى شهران ولم يوقد النار في بيته صلى الله تعالى عليه وسلم والرعب مسيرة شهر على هذا الحال من تواضعه صلى الله تعالى عليه وسلم نعم كان منه نصيب لمن كان على حاله من خلفائه صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله آمن عليه البشر) أي ما يكفي في ايمان الناس أي

كان الذي أوتيت وحيا أوحاه الله الي فارجو أني أكثرهم تابعا يوم القيامة ﴿ باب الاقتداء بسنن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى واجعلنا للمتقين اماما قال أئمة نقتدي بمن قبلنا ويقتدي بنا من بعدنا
وقال ابن عون ثلاث أحبهن لنفسي ولاخواني هذه السنة أن يتعلموها ويسألوا عنها والقرآن أن يتفهموه
ويسألوا الناس عنه ويدعوا الناس الا من خير حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن
واصل عن أبي وائل قال جلست الى شيبة في هذا المسجد قال جلس الي عمر في مجلسك هذا فقال هممت أن لا أدع
فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمتها بين المسلمين قلت ما أنت بفاعل قال لم قلت لم يفعله صاحباك قال هما المرآن يقتدى
بهما حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سألت الاعمش فقال عن زيد بن وهب سمعت حذيفة يقول حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الامانة نزلت من السماء في جذر قلوب الرجال ونزل القرآن فقرؤا القرآن وعلموا
من السنة حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة أخبرنا عمرو بن مرة سمعت مرة الهمداني يقول قال عبد الله ان
أحسن الحديث كتاب الله وأحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وان ما توعدون
لآت وما أنتم بمعجزين حدثنا مسدد حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد قال
كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاقضين بينكما بكتاب الله حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال بن
علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل أمتي يدخلون الجنة الا من أبى قالوا
يا رسول الله ومن يأبى قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى حدثنا محمد بن عبادة أخبرنا يزيد حدثنا سليم
ابن حيان وأثنى عليه حدثنا سعيد بن ميناء حدثنا أو سمعت جابر بن عبد الله يقول جاءت ملائكة الى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو نائم فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا
فاضربوا له مثلا فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل
فيها مأدبة وبعث داعيا فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل
من المأدبة فقالوا أولوها له يفقهها فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا فالدار
الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم فمن أطاع محمدا صلى الله عليه وسلم فقد أطاع الله ومن عصى محمدا صلى الله
عليه وسلم فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس * تابعه قتيبة عن ليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن جابر خرج
علينا النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن همام عن حذيفة قال
يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا فان أخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا حدثنا أبو كريب
حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثلي ومثل ما بعثني الله
به كمثل رجل أتى قوما فقال يا قوم اني رأيت الجيش بعيني واني أنا النذير العريان فالنجاء فأطاعه طائفة من قومه
فأدلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم
فذلك مثل من أطاعني فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر لابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت ان أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله
ونفسه الا بحقه وحسابه على الله فقال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله
لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه فقال عمر فوالله ما هو الا أن رأيت
الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت انه الحق قال ابن بكير وعبد الله عن الليث عناقا وهو أصح حدثني اسمعيل
حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس بن حصن وكان من النفر الذين
يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخي هل لك
وجه عند هذا الامير فتستأذن لي عليه قال سأستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن لعيينة فلما دخل قال

لم يكن في معجزاتهم
نقص لكفاية الكل فيما
هو المطلوب من ايمان
البشر بسببها لكن
معجزتي كلام رب العالمين
فهي أنفس المعجزات
وأعلاها قدرا وأعظمها
رتبة اذ لا يساوي غير
كلامه تعالى لكلامه
تعالى قطعا في الفضائل
والبركات فلذلك قال
فارجو أني أكثرهم
تابعا الخ والله تعالى أعلم
اه سندي (قوله كل
أمتي) لعل المراد بالامة
أمة الدعوة والمراد بمن
أبى من أبى الايمان به
وهو المراد بالعصيان
لا مطلق المعصيات والله
تعالى أعلم اه سندي
(قوله وهو أصح) أي
من رواية عقالا ومر
الحديث في الزكاة

يا ابن الخطاب والله ما تعطينا الجزل وما تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم بأن يقع به فقال الحر يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وإن هذا من الجاهلين فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله ‌حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء ابنة أبي بكر رضي الله عنهما أنها قالت أتيت عائشة حين خسفت الشمس والناس قيام وهي قائمة تصلي فقلت ما للناس فأشارت بيدها نحو السماء فقالت سبحان الله فقلت آية قالت برأسها أن نعم فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله وأثنى عليه ثم قال ما من شيء لم أره إلا وقد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار وأوحي إلي أنكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال فأما المؤمن أو المسلم لا أدري أي ذلك قالت أسماء فيقول محمد جاءنا بالبينات فأجبنا وآمنا فيقال نم صالحا علمنا أنك موقن وأما المنافق أو المرتاب لا أدري أي ذلك قالت أسماء فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته ‌حدثنا إسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوني ما تركتكم إنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم

باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه

وقوله تعالى لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ‌حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا سعيد حدثني عقيل عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أعظم المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته ‌حدثنا إسحق أخبرنا عفان حدثنا وهيب حدثنا موسى بن عقبة سمعت أبا النضر يحدث عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ليالي حتى اجتمع إليه ناس ثم فقدوا صوته ليلة فظنوا أنه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج إليهم فقال ما زال بكم الذي رأيت من صنيعكم حتى خشيت أن يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة ‌حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة عن بريد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء كرهها فلما أكثروا عليه المسألة غضب وقال سلوني فقام رجل فقال يا رسول الله من أبي قال أبوك حذافة ثم قام آخر فقال يا رسول الله من أبي فقال أبوك سالم مولى شيبة فلما رأى عمر ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغضب قال إنا نتوب إلى الله ‌حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن وراد كاتب المغيرة قال كتب معاوية إلى المغيرة اكتب إلي ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب إليه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وكتب إليه أنه كان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال وكان ينهى عن عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات ‌حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال كنا عند عمر فقال نهينا عن التكلف ‌حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وحدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر أن بين يديها أمورا عظاما ثم قال من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل عنه فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا قال أنس فأكثر الناس البكاء وأكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول سلوني فقال أنس فقام إليه رجل فقال أين مدخلي يا رسول الله قال النار فقام عبد الله بن حذافة فقال من أبي يا رسول الله قال أبوك حذافة قال ثم أكثر أن يقول سلوني سلوني فبرك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال عمر ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى والذي نفسي بيده لقد عرضت علي الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط وأنا أصلي فلم أر كاليوم في الخير والشر ‌حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا شعبة أخبرني موسى

(قوله الجزل) بفتح الجيم وسكون الزاي أي الكثير (قوله وما تحكم) في نسخة ولا تحكم ومر الحديث في تفسير سورة الأعراف اهـ شيخ الإسلام (قوله تفتنون) أي تمتحنون (قوله أو المرتاب) أي الشاك ومر الحديث في كتاب العلم والكسوف وغيرهما (قوله ما تركتكم) أي مدة تركي إياكم (قوله إنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم الخ) في نسخة إنما أهلك من كان قبلكم بسؤالهم الخ (قوله ما لا يعنيه) بفتح التحتية وضمها أي يهمه (قوله جرما) بضم الجيم وسكون الراء أي إثما (قوله حجرة) بضم المهملة وسكون الجيم وراء وفي نسخة بزاي بدل الراء (قوله من الغضب) أي من أثره (قوله ولا ينفع ذا الجد منك الجد) بفتح الجيم فيهما أي الحظ أو أبو الأب وبكسرها الاجتهاد أي لا ينفعه ذلك وإنما ينفعه عمله الصالح من حيث إنه علامة أو رحمة الله وفضله من حيث الأصالة والحقيقة ومنك بمعنى عنك (قوله وكتب إليه) أي إلى معاوية (قوله وكثرة السؤال) بفتح الكاف وكسرها لغة رديئة (قوله ووأد البنات) أي دفنهن أحياء كفعل الجاهلية (قوله ومنع) أي منع الحقوق الواجبة (قوله وهات) بكسر التاء أي الطلب بلا حاجة اهـ شيخ الإسلام

ابن أنس قال سمعت أنس بن مالك قال قال رجل يا نبي الله من أبي قال أبوك فلان ونزلت يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء الآية حدثنا الحسن بن صباح حدثنا شبابة حدثنا ورقاء عن عبد الله بن عبد الرحمن سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شئ فمن خلق الله حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا يسمعكم ما تكرهون فقاموا اليه فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن الروح فقام ساعة ينظر فعرفت أنه يوحى اليه فتأخرت عنه حتى صعد الوحي ثم قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي

باب الاقتداء بافعال النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب فاتخذ الناس خواتيم من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اتخذت خاتما من ذهب فنبذه وقال اني لن ألبسه أبدا فنبذ الناس خواتيمهم

باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع لقوله تعالى يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني أبيت يطعمني ربي ويسقيني فلم ينتهوا عن الوصال قال فواصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم يومين أو ليلتين ثم رأوا الهلال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تأخر الهلال لزدتكم كالمنكل لهم حدثنا عمر بن حفص ابن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثني ابراهيم التيمي حدثني أبي قال خطبنا علي رضي الله عنه على منبر من آجر وعليه سيف فيه صحيفة معلقة فقال والله ما عندنا من كتاب يقرأ الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها أسنان الابل واذا فيها المدينة حرم من عير الى كذا فمن أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واذا فيه ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واذا فيها من والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قالت عائشة رضي الله عنها صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ترخص فيه وتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال ما بال أقوام يتنزهون عن الشئ أصنعه فوالله اني أعلمهم بالله وأشدهم له خشية حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم أشار أحدهما بالاقرع بن حابس التميمي الحنظلي أخي بني مجاشع وأشار الآخر بغيره فقال أبو بكر لعمر انما أردت خلافي فقال عمر ما أردت خلافك فارتفعت أصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الى قوله عظيم قال ابن أبي مليكة قال ابن الزبير فكان عمر بعد ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر اذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث حدثه كأخي السرار لم يسمعه حتى يستفهمه حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه مروا أبا بكر يصلي بالناس قالت عائشة قلت ان أبا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة فقلت لحفصة قولي ان أبا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لانتن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل للناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا الزهري عن سهل بن سعد الساعدي قال جاء عويمر العجلاني الى عاصم بن عدي فقال أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا فيقتله أتقتلونه به سل لي يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فكره النبي صلى الله عليه وسلم المسائل وعاب فرجع عاصم فأخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم كره المسائل فقال عويمر والله لآتين النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وقد أنزل

(قوله فمن خلق الله) زاد في بدء الوحي فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته أي عن التفكر في هذا الخاطر وفي مسلم فليقل آمنت بالله (قوله في حرث) أي زرع (قوله لا يسمعكم) بالرفع والجزم (قوله حتى صعد الوحي) أي نزله (قوله كالمنكل لهم) بتشديد الكاف أي كالمعذب لهم (قوله من آجر) بمد الهمزة أي طوب مشوي (قوله المدينة حرم) أي محرمة وقوله من عير بفتح المهملة جبل بالمدينة وقوله الى كذا أي الى ثور كما في مسلم (قوله صرفا) أي فرضا وقوله ولا عدلا أي نفلا أو بالعكس (قوله واذا فيه) أي في المكتوب في الصحيفة وفي نسخة فيها أي في الصحيفة (قوله ذمة المسلمين الخ) أي أمانهم واحد (قوله فمن أخفر مسلما) أي نقض عهده (قوله ترخص فيه) أي سهل فيه كالافطار في بعض الايام والصوم في بعضها في غير رمضان والتزوج (قوله وتنزه عنه قوم) بأن سردوا الصوم واختاروا العزوبة (قوله اني أعلمهم) أشار به الى القوة العلمية وقوله وأشدهم له خشية أشار به الى القوة العملية أي يتوهمون أن رغبتهم عما فعلته أفضل لهم عند الله تعالى وليس كذلك اذ أنا أعلمهم بالافضل وأولاهم بالعمل به اهـ شيخ الاسلام

الله

الله تعالى القرآن خلاف عاصم فقال له قد أنزل الله فيكم قرآنا فدعا بهما فتقدما فتلاعنا ثم قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان أمسكتها ففارقها ولم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بفراقها فجرت السنة في المتلاعنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروها فان جاءت به أحمر قصيرا مثل وحرة فلا أراه الا قد كذب وان جاءت به أسحم أعين ذا أليتين فلا أحسب الا قد صدق عليها فجاءت به على الامر المكروه حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني مالك بن أوس النصري وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من ذلك فدخلت على مالك فسألته فقال انطلقت حتى أدخل على عمر أتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون قال نعم فدخلوا فسلموا وجلسوا فقال هل لك في علي وعباس فأذن لهما قال العباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين الظالم استبا فقال الرهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال اتئدوا أنشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا نعم قال عمر فاني محدثكم عن هذا الامر ان الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا المال بشيء لم يعطه أحدا غيره فان الله يقول ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم الآية فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم وقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك فقالوا نعم ثم قال لعلي وعباس أنشدكما الله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتما حينئذ وأقبل على علي وعباس فقال تزعمان ان أبا بكر فيها كذا والله يعلم انه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ثم جئتماني وكلمتكما على كلمة واحدة وأمركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن أخيك وأتاني هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها فقلت ان شئتما دفعتها اليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه تعملان فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها أبو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها والا فلا تكلماني فيها فقلتما ادفعها الينا بذلك فدفعتها اليكما بذلك أنشدكم بالله هل دفعتها اليهما بذلك قال الرهط نعم فأقبل على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم قال أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالذي باذنه تقوم السماء والارض لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادفعاها الي فأنا أكفيكماها

باب اثم من آوى محدثا

رواه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم قال قلت لانس أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم ما بين كذا الى كذا لا يقطع شجرها من أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين قال عاصم فأخبرني موسى بن أنس أنه قال أو آوى محدثا

باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس

ولا تقف ما ليس لك به علم حدثنا سعيد بن تليد حدثني ابن وهب حدثني عبد الرحمن بن شريح وغيره عن أبي الاسود عن عروة قال حج علينا عبد الله بن عمرو فسمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا ينزع العلم بعد ان أعطاهموه انتزاعا ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون فحدثت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان عبد الله بن عمرو حج بعد فقالت يا ابن أختي انطلق الى عبد الله فاستثبت لي منه الذي حدثتني عنه فجئته فسألته فحدثني به كنحو ما حدثني فأتيت عائشة فأخبرتها فعجبت فقالت والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو حدثنا عبدان أخبرنا أبو حمزة سمعت الاعمش قال سألت أبا وائل هل شهدت صفين قال نعم فسمعت سهل بن حنيف يقول ح وحدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن أبي وائل قال قال سهل بن حنيف يا أيها الناس اتهموا رأيكم على دينكم لقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع ان أرد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددته وما وضعنا سيوفنا على عواتقنا الى أمر يفظعنا

(قوله خلاف عاصم) أي بعد رجوعه اه شيخ الاسلام (قوله وحرة) بفتحات دويبة فوق العرس حمراء وقيل دويبة حمراء تلزق بالارض كالوزغة تقع في الطعام فتفسده (قوله اسحم) أي أسود وقوله اعين أي واسع العين (قوله يرفا) بالهمز وبدونه (قوله الظالم) انما ساغ للعباس أن يقول ذلك لعلي لانه كالوالد وللوالد ما ليس لغيره أوهي كلمة لا يراد بها حقيقتها (قوله استبا) استئناف لبيان المخاصمة أي تخاشنا في الكلام بغليظ القول كالمستبين (قوله وأنتما) مبتدأ خبره تزعمان ان أبا بكر فيها كذا أي ليس محقا ولا فاعلا بالحق قيل كيف جاز لهما في حقه ذلك وأجيب بأنهما زعما ذلك باجتهادهما قبل وصول خبر لا نورث اليهما وبعد ذلك رجعا عنه واعتقدا أنه محق (قوله والله يعلم الخ) مقول قال أي عمر رضي الله عنه وما بين المبتدا والخبر اعتراض (قوله باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس) وفيه فأخبرتها فعجبت فقالت والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو كأنها أخذت من موافقته في المرة الثانية لما ذكر

الأسهل بنا الى أمر نعرفه غير هذا الامر قال وقال أبو وائل شهدت صفين وبئست صفون

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل مما لم ينزل عليه الوحي فيقول لا أدري او لم يجب حتى ينزل عليه الوحي ولم يقل برأي ولا قياس لقوله تعالى بما أراك الله وقال ابن مسعود سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح فسكت حتى نزلت الآية حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت ابن المنكدر يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول مرضت فجاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وأبو بكر وهما ماشيان فأتاني وقد أغمي علي فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه علي فأفقت فقلت يا رسول الله وربما قال سفيان فقلت أي رسول الله كيف أقضي في مالي كيف أصنع في مالي قال فما أجابني بشيء حتى نزلت آية الميراث

باب تعليم النبي صلى الله عليه وسلم أمته من الرجال والنساء مما علمه الله ليس برأي ولا تمثيل حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن أبي صالح ذكوان عن أبي سعيد جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله فقال اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فاجتمعن فأتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلاثة الا كان لها حجابا من النار فقالت امرأة منهن يا رسول الله واثنين قال فأعادتها مرتين ثم قال واثنين واثنين واثنين

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق يقاتلون وهم أهل العلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسمعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال طائفة من امتي ظاهرين حتى يأتيهم امر الله وهم ظاهرون حدثنا اسمعيل حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أخبرني حميد قال سمعت معاوية بن أبي سفيان يخطب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما أنا قاسم ويعطي الله ولن يزال امر هذه الامة مستقيما حتى تقوم الساعة أو حتى يأتي أمر الله

باب قول الله تعالى او يلبسكم شيعا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال أعوذ بوجهك أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك فلما نزلت أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال هاتان أهون أو أيسر

باب من شبه أصلا معلوما بأصل مبين قد بين الله حكمهما ليفهم السائل حدثنا أصبغ بن الفرج حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة ان اعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي ولدت غلاما أسود واني أنكرته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما ألوانها قال حمر قال هل فيها من أورق قال ان فيها لورقا قال فأنى ترى ذلك جاءها قال يا رسول الله عرق نزعها قال ولعل هذا عرق نزعه ولم يرخص له في الانتفاء منه حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان أمي نذرت أن تحج فماتت قبل أن تحج أفأحج عنها قال نعم حجي عنها أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته قالت نعم قال فاقضوا الذي له فان الله أحق بالوفاء

باب ما جاء في اجتهاد القضاة بما أنزل الله تعالى لقوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ومدح النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الحكمة حين يقضي بها ويعلمها لا يتكلف من قبله ومشاورة الخلفاء وسؤالهم أهل العلم حدثنا شهاب بن عباد حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق وآخر آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن المغيرة بن شعبة قال سأل عمر بن الخطاب عن املاص المرأة وهي التي يضرب بطنها فتلقي جنينا فقال أيكم سمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيئا فقلت أنا فقال ما هو قلت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرة عبد أو أمة فقال لا تبرح حتى تجيئني بالمخرج فيما قلت فخرجت فوجدت محمد بن مسلمة فجئت به فشهد معي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرة عبد أو أمة * تابعه ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن المغيرة

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى

تأخذ

في المرة الاولى مع ما بينهما من بعد المدة ان الحديث محفوظ عنده اذ مع النسيان لا تتأتى الموافقة والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله باب تعليم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمته من الرجال والنساء مما علمه الله ليس برأي ولا تمثيل) أي ولا رد المثل الى مثله وهو حقيقة القياس ولهذا اشتهر هذا الاسم بين المناطقة في القياس والله تعالى أعلم (قوله باب من شبه أصلا معلوما) أي مطلوبا العلم والبيان للمخاطب وقوله بأصل مبين اي قد بين للمخاطب من قبل أو المراد بالمعلوم المعلوم لمتكلم المجيب وكذا المبين والمطلوب تشبيه المجهول على المخاطب المعلوم عنده مع ان كلا منهما معلوم عند المتكلم بدون هذا التشبيه وانما شبه لتفهيم السائل المخاطب والتوضيح عنده لا لاثبات الحكم كما يقول أهل القياس فهذا جواب عن أدلة مثبتي القياس بان ما جاء من قياس كان للايضاح والتفهيم بعد أن كان الحكم ثابتا في كل من الاصلين ولم يكن لاثبات الحكم والله تعالى أعلم سندي (قوله سنن من كان قبلكم) أي

تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع فقيل يا رسول الله كفارس والروم فقال ومن الناس الا أولئك حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو عمر الصنعاني من اليمن عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن ﴿باب﴾ اثم من دعا الى ضلالة أو سن سنة سيئة لقول الله تعالى ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم الآية حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل منها وربما قال سفيان من دمها لانه أول من سن القتل أولا ﴿باب﴾ ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق أهل العلم وما أجمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بهما من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم والمنبر والقبر حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن محمد ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله السلمي أن أعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فأصاب الاعرابي وعك بالمدينة فجاء الاعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أقلني بيعتي فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال أقلني بيعتي فأبى ثم جاءه فقال أقلني بيعتي فأبى فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله حدثني ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف فلما كان آخر حجة حجها عمر فقال عبد الرحمن بمنى لو شهدت أمير المؤمنين أتاه رجل قال ان فلانا يقول لو مات أمير المؤمنين لبايعنا فلانا فقال عمر لأقومن العشية فأحذر هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغصبوهم قلت لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس يغلبون على مجلسك فأخاف أن لا ينزلوها على وجهها فيطير بها كل مطير فأمهل حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنة فتخلص بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار فيحفظوا مقالتك وينزلوها على وجهها فقال والله لأقومن به في أول مقام أقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة فقال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان فيما أنزل آية الرجم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن محمد قال كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان فتمخط فقال بخ بخ أبو هريرة يتمخط في الكتان لقد رأيتني واني لأخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عائشة مغشيا علي فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي ويرى أني مجنون وما بي جنون ما بي الا الجوع حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس قال سئل ابن عباس أشهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا منزلتي منه ما شهدته من الصغر فأتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب ولم يذكر أذانا ولا اقامة ثم أمر بالصدقة فجعل النساء يشرن الى آذانهن وحلوقهن فأمر بلالا فأتاهن ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء ماشيا وراكبا حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت لعبد الله بن الزبير ادفني مع صواحبي ولا تدفني مع النبي صلى الله عليه وسلم في البيت فاني أكره أن أزكى وعن هشام عن أبيه أن عمر أرسل الى عائشة ائذني لي أن أدفن مع صاحبي فقالت اي والله قال وكان الرجل اذا أرسل اليها من الصحابة قالت لا والله لا أوثرهم بأحد أبدا حدثنا أيوب بن سليمان حدثنا أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن صالح ابن كيسان قال ابن شهاب أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر فيأتي العوالي والشمس مرتفعة وزاد الليث عن يونس وبعد العوالي أربعة أميال أو ثلاثة حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا القاسم بن مالك عن الجعيد سمعت السائب بن يزيد يقول كان الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم وقد زيد فيه سمع القاسم بن مالك الجعيد حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم يعني أهل المدينة حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن اليهود جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة زنيا فأمر بهما فرجما قريبا من حيث توضع الجنائز عند

طريقتهم (قوله قال فمن) أي فمن هم غير أولئك (قوله كفل) أي نصيب (قوله وحض) أي حرض (قوله الحرمان مكة والمدينة) أي أهلوهما (قوله وعك) بفتح الواو والعين وسكونها أي حمى (قوله لو شهدت أمير المؤمنين) جواب لو محذوف أي لرأيت عجبا أوهي للتمني فلا جواب لها (قوله أتاه رجل) حال أي وقد أتاه رجل أو متعلق بمحذوف أي حين أتاه رجل (قوله ممشقان) بضم أوله وفتح ثانيه وثالثه المعجم مشددا أي مصبوغان بالمشق بكسر الميم وفتحها أي الطين الاحمر (قوله فتمخط) أي استنثر (قوله بخ بخ) بفتح الموحدة أكثر من ضمها وبمعجمة ساكنة مخففة ومشددة وبتنوينها كذلك كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء (قوله واني لأخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عائشة) هذا هو الغرض من الحديث هنا اهـ شيخ الاسلام (قوله يشرن) أي يومين (قوله لا أوثرهم) أي النبي وأبا بكر وجمع الضمير بناء على أن أقل الجمع اثنان (قوله مدا وثلثا بمدكم اليوم) أي المد العراقي وفي نسخة مدا وثلث وكأنه كتبه على لغة ربيعة في الوقف (قوله وقد زيد فيه) أي في الصاع في زمن عمر بن عبد العزيز حتى صار مدا وثلث مد من الامداد العمرية والجملة حالية قال شيخنا ومناسبة

المسجد حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني أحرم ما بين لابتيها * تابعه سهل
عن النبي صلى الله عليه وسلم في أحد حدثنا ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان حدثني أبو حازم عن سهل أنه كان بين
جدار المسجد مما يلي القبلة وبين المنبر ممر الشاة حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا مالك عن
خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري
روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال
سابق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخيل فارسلت التي ضمرت منها وأمدها الى الحفياء الى ثنية الوداع والتي لم تضمر
أمدها ثنية الوداع الى مسجد بني زريق وان عبد الله كان فيمن سابق حدثنا قتيبة عن ليث عن نافع عن ابن عمر
ح وحدثني اسحق أخبرنا عيسى وابن ادريس وابن أبي غنية عن أبي حيان عن الشعبي عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال سمعت عمر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني
السائب بن يزيد سمع عثمان بن عفان خطيبا على منبر النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا
عبد الاعلى حدثنا هشام بن حسان ان هشام بن عروة حدثه عن أبيه أن عائشة قالت كان يوضع لي ولرسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا المركن فنشرع فيه جميعا حدثنا مسدد حدثنا عباد بن عباد حدثنا عاصم الاحول
عن أنس قال حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين الانصار وقريش في داري التي بالمدينة وقنت شهرا يدعو على
أحياء من بني سليم حدثني أبو كريب حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد عن أبي بردة قال قدمت المدينة فلقيني عبد الله
ابن سلام فقال لي انطلق الى المنزل فاسقيك في قدح شرب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصلي في مسجد صلى فيه
النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فسقاني سويقا وأطعمني تمرا وصليت في مسجده حدثنا سعيد بن الربيع
حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير حدثني عكرمة عن ابن عباس أن عمر رضي الله عنه حدثه قال حدثني
النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاني الليلة آت من ربي وهو بالعقيق أن صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة وحجة
* وقال هرون بن اسمعيل حدثنا علي عمرة في حجة حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن
عمر وقت النبي صلى الله عليه وسلم قرنا لاهل نجد والجحفة لاهل الشام وذا الحليفة لاهل المدينة قال سمعت هذا من
النبي صلى الله عليه وسلم وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولاهل اليمن يلملم وذكر العراق فقال لم يكن عراق
يومئذ حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا الفضيل حدثنا موسى بن عقبة حدثني سالم بن عبد الله عن أبيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه أري وهو في معرسه بذي الحليفة فقيل له انك ببطحاء مباركة ﴿ باب قول الله
تعالى ليس لك من الامر شيء ﴾ حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة الفجر رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا ولك الحمد في الاخيرة ثم
قال اللهم العن فلانا وفلانا فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون
﴿ باب قوله تعالى وكان الانسان أكثر شيء جدلا وقوله تعالى ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن ﴾
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح حدثني محمد بن سلام أخبرنا عتاب بن بشير عن اسحق عن الزهري
أخبرني علي بن حسين أن حسين بن علي رضي الله عنهما أخبره ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ألا تصلون فقال علي
فقلت يا رسول الله انما أنفسنا بيد الله فاذا شاء أن يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال له
ذلك ولم يرجع اليه شيأ ثم سمعه وهو مدبر يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان أكثر شيء جدلا * قال ابو عبد
الله يقال ما أتاك ليلا فهو طارق ويقال الطارق النجم والثاقب المضيء يقال اثقب نارك للموقد حدثنا قتيبة
حدثنا الليث عن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة بينا نحن في المسجد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فناداهم فقال يا معشر
يهود أسلموا تسلموا فقالوا بلغت يا أبا القاسم قال فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أريد أسلموا تسلموا
فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أريد ثم قالها الثالثة فقال اعلموا انما الارض

الحديث للترجمة أن
الصاع مما أجمع عليه
أهل الحرمين بعد العهد
النبوي واستمر فلما زاد
بنو أمية فيه لم يتركوا
اعتبار الصاع النبوي
فيما ورد فيه التقدير
بالصاع من زكاة الفطر
وغيرها بل استمروا على
اعتباره في ذلك وان
استعملوا الصاع الزائد
في شيء غير ما وقع فيه
التقدير بالصاع (قوله
طلع له أحد) أي بدا
(قوله ممر الشاة) أي
موضع مرورها (قوله
الحفياء) بمهملة موضع
بينه وبين المدينة خمسة
أميال أو ستة (قوله
العقيق) هو واد بظاهر
المدينة اه شيخ الاسلام
(قوله عمرة في حجة) أي
مدرجة فيها (قوله
وذكر العراق) بالبناء
للمفعول (قوله فقال لم
يكن عراق يومئذ) أي
لم يكن أهل العراق في
ذلك الوقت مسلمين
حتى يوقت لهم (قوله
معرسه) بضم الميم
وتشديد الراء المفتوحة
منزله الذي كان فيه
نازل الليل (قوله باب
قول الله تعالى ليس لك
من الامر شيء) اي من
... وانما أمرهم
... (قوله في الاخيرة)
أي في الركعة الاخيرة
... من كلام ابن عمر
... وهو مدبر) اي مول ظهره

(قوله أمة وسطا) اى خيارا (قوله وما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة الخ) عطف على قول الله تعالى (قوله باب اذا اجتهد العامل) اى عامل الزكاة ونحوها وفى نسخة اذا اجتهد العالم (قوله فأخطأ خلاف الرسول) اى مخالفا وقوله من غير علم اى من غير تعمد المخالفة وقوله فحكمه مردود اى لا يعمل به (قوله بتمر جنيب) اى أجود التمار (قوله وكذلك الميزان) يعنى وكذلك كل ما يوزن يباع وزنا بوزن بلا تفاضل (قوله باب أجر الحاكم اذا اجتهد فاصاب أو أخطأ) ومر حديث الباب فى أواخر البيوع وفيه دلالة على أن الحق عند الله واحد وان المجتهد يخطئ ويصيب اه شيخ الاسلام (قوله كانت ظاهرة) اى للناس غالبا (قوله وما كان) ما موصولة ان عطفت على الحجة ونافية ان عطفت على جملة ان أحكام النبي صلى الله عليه وسلم (قوله بعضهم) اى بعض الصحابة وقوله عن مشاهد متعلق بيغيب وفى نسخة عن مشاهدة (قوله ابن الصائد) فى نسخة ابن الصياد (قوله سمعت عمر يحلف على ذلك) اى اما بالسماع من النبي صلى الله عليه وسلم او لعلامات وقرائن واستشكل ذلك بما مر فى الجنائز أن عمر قال للنبي صلى الله عليه وسلم فى قصة ابن صياد دعنى أضرب عنقه فقال ان يكن هو فلن تسلط عليه وهو صريح فى انه تردد فى أمره فلا يدل سكوته عن انكاره عند حلف عمر على انه هو وأجيب بأن التردد كان قبل أن يعلمه الله تعالى بانه هو الدجال فلما أعلمه لم ينكر على عمر حلفه وبان العرب قد تخرج الكلام مجرى الشك وان لم يكن فى الخبر شك فيكون ذلك من تلطف النبي صلى الله عليه وسلم بعمر فى صرفه عن قتله (قوله وكيف معنى الدلالة) بفتح الدال أشهر من ضمها وكسرها (قوله وتفسيرها) بالرفع عطف على معنى الدلالة (قوله أمر الخيل) اى بامر الخيل.

لله ورسوله وانى أريد أن أجليكم من هذه الارض فمن وجد منكم بماله شيأ فليبعه والا فاعلموا انما الارض لله ورسوله ﴿باب﴾ قول الله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا وما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة وهم أهل العلم حدثنا اسحق بن منصور حدثنا ابو أسامة حدثنا الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بنوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم يارب فتسئل أمته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير فيقول من شهودك فيقول محمد وأمته فيجاء بكم فتشهدون ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم أمة وسطا قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ✽ وعن جعفر بن عون حدثنا الاعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ﴿باب﴾ اذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ خلاف الرسول من غير علم فحكمه مردود لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد حدثنا اسمعيل عن أخيه عن سليمان بن بلال عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث أن أبا سعيد الخدرى وأبا هريرة حدثاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أخا بنى عدى الانصارى واستعمله على خيبر فقدم بتمر جنيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يارسول الله انا لنشترى الصاع بالصاعين من الجمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا ولكن مثلا بمثل أو بيعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا وكذلك الميزان ﴿باب﴾ أجر الحاكم اذا اجتهد فأصاب أو أخطأ حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ المكى حدثنا حيوة ابن شريح حدثنى يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم بن الحرث عن بسر بن سعيد عن ابى قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران واذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر قال فحدثت بهذا الحديث أبا بكر بن عمرو بن حزم فقال هكذا حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة ✽ وقال عبد العزيز بن المطلب عن عبد الله بن ابى بكر عن ابى سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ﴿باب﴾ الحجة على من قال ان أحكام النبي صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة وما كان يغيب بعضهم عن مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم وأمور الاسلام حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج حدثنى عطاء عن عبيد بن عمير قال استأذن أبو موسى على عمر فكأنه وجده مشغولا فرجع فقال عمر ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له فدعى له فقال ما حملك على ما صنعت فقال انا كنا نؤمر بهذا قال فائتنى على هذا ببينة أو لأفعلن بك فانطلق الى مجلس من الانصار فقالوا لا يشهد الا أصاغرنا فقام أبو سعيد الخدرى فقال قد كنا نؤمر بهذا فقال عمر خفى على هذا من أمر النبي صلى الله عليه وسلم ألهانى الصفق بالاسواق حدثنا على حدثنا سفيان حدثنى الزهرى أنه سمع من الاعرج يقول أخبرنى ابو هريرة قال انكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعد انى كنت امرأ مسكينا ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطنى وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على أموالهم فشهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وقال من يبسط رداءه حتى أقضى مقالتى ثم يقبضه فلن ينسى شيأ سمعه منى فبسطت بردة كانت على فوالذى بعثه بالحق ما نسيت شيأ سمعته منه ﴿باب﴾ من رأى ترك النكير من النبي صلى الله عليه وسلم حجة لا من غير الرسول حدثنا حماد بن حميد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبى حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن الصائد الدجال قلت تحلف بالله قال انى سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ الاحكام التى تعرف بالدلائل وكيف معنى الدلالة وتفسيرها وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أمر الخيل وغيرها ثم سئل عن الحمر فدلهم على قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وسئل النبي صلى

الله عليه وسلم عن الضب فقال لا آكله ولا أحرمه وأكل على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم الضب فاستدل ابن عباس بأنه ليس بحرام حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن ابي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الرجل الذى له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك المرج والروضة كان له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقي به كان ذلك حسنات له وهي لذلك الرجل أجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء فهي على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر قال ما أنزل الله على فيها الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره حدثنا يحيى حدثنا ابن عيينة عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد هو ابن عقبة حدثنا الفضيل بن سليمان النميري حدثنا منصور بن عبد الرحمن بن شيبة حدثتني أمي عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحيض كيف تغتسل منه قال تأخذين فرصة ممسكة فتوضئين بها قالت كيف أتوضأ بها يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم توضئي قالت كيف أتوضأ بها يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم توضئين بها قالت عائشة فعرفت الذي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجذبتها الى فعلمتها حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن أم حفيد بنت الحرث بن حزن أهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم سمنا وأقطا وأضبا فدعا بهن النبي صلى الله عليه وسلم فأكلن على مائدته فتركهن النبي صلى الله عليه وسلم كالمتقذر له ولو كن حراما ما أكلن على مائدته ولا أمر بأكلهن حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وانه أتي ببدر قال ابن وهب يعني طبقا فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسأل عنها فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها فقربوها الى بعض أصحابه كان معه فلما رآه كره أكلها قال كل فاني أناجي من لا تناجي وقال ابن عفير عن ابن وهب بقدر فيه خضرات ولم يذكر الليث وأبو صفوان عن يونس قصة القدر فلا أدري هو من قول الزهري أو في الحديث حدثني عبيد الله بن سعد بن ابراهيم حدثنا أبي وعمي قالا حدثنا أبي عن أبيه اخبرني محمد بن جبير ان أباه جبير بن مطعم اخبره ان امرأة من الانصار أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته في شيء فأمرها بأمر فقالت أرأيت يا رسول الله ان لم أجدك قال ان لم تجديني فاتي أبا بكر زاد الحميدي عن ابراهيم بن سعد كأنها تعني الموت

(بسم الله الرحمن الرحيم) ﴿ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء ﴾ وقال أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني حميد بن عبد الرحمن سمع معاوية يحدث رهطا من قريش بالمدينة وذكر كعب الاحبار فقال ان كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن أهل الكتاب وان كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب حدثني محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كان أهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل الينا وما أنزل اليكم الآية حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم أخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس رضي الله عنهما قال كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدث تقرؤنه محضا لم يشب وقد حدثكم أن أهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ألا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم لا والله ما رأينا منهم رجلا يسألكم عن الذي أنزل عليكم ﴿ باب كراهية الخلاف ﴾ حدثنا اسحق أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه قال أبو عبد الله سمع عبد الرحمن سلاما حدثنا اسحق أخبرنا عبد الصمد حدثنا همام حدثنا أبو عمران الجوني عن جندب بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن

قوله في مرج) بفتح الميم
وسكون الراء اى موضع
كلا اهـ شيخ الاسلام
قوله لا تسألوا أهل
الكتاب عن شيء) أى
مما يتعلق بالشريعة
قوله وذكر) بالبناء
للمفعول (قوله ان كان)
مخففة من الثقيلة
أى ان كعبا كان
قوله وان كنا) أى
وان كنا فان مخففة أيضا
قوله لنبلو) أى لنختبر
قوله عليه) اى على
كعب يعني كان يخطئ
بعض الاحيان ولم
يرد أنه كذاب (قوله
عن أهل الكتاب) أى
اليهود (قوله احدث)
أقرب نزولا (قوله لم
يشب) أى لم يخلط بغيره
كالخلاف التوراة

ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه * قال أبو عبد الله وقال يزيد بن هرون عن هرون الاعور حدثنا
عمران عن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن
عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب
قال هلم أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده قال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندكم القرآن فحسبنا
كتاب الله واختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا
لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما أكثروا اللغط والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال قوموا
عني قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن
يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم

باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم على التحريم الا
ما تعرف اباحته وكذلك أمره نحو قوله حين أحلوا أصيبوا من النساء وقال جابر ولم يعزم عليهم ولكن أحلهن لهم
وقالت أم عطية نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا **حدثنا** المكي بن ابراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر قال
أبو عبد الله وقال محمد بن بكر البرساني حدثنا ابن جريج أخبرني عطاء سمعت جابر بن عبد الله في أناس معه قال أهللنا
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج خالصا ليس معه عمرة قال عطاء قال جابر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم
صبح رابعة مضت من ذي الحجة فلما قدمنا أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نحل وقال أحلوا وأصيبوا من النساء قال
عطاء قال جابر ولم يعزم عليهم ولكن أحلهن لهم فبلغه أنا نقول لما لم يكن بيننا وبين عرفة الا خمس أمرنا أن نحل
الى نسائنا فنأتي عرفة تقطر مذاكيرنا المذي قال ويقول جابر بيده هكذا وحركها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قد علمتم أني أتقاكم لله وأصدقكم وأبركم ولولا هديي لحللت كما تحلون فحلوا فلو استقبلت من أمري ما استدبرت
ما أهديت فحللنا وسمعنا وأطعنا **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن ابن بريدة حدثني عبد الله
المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلاة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهية أن يتخذها الناس سنة

باب قول الله تعالى وأمرهم شورى بينهم وشاورهم في الامر وان المشاورة قبل العزم والتبين لقوله
تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله فاذا عزم الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن لبشر التقدم على الله ورسوله وشاور
النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم أحد في المقام والخروج فرأوا له الخروج فلما لبس لأمته وعزم قالوا أقم فلم
يمل اليهم بعد العزم وقال لا ينبغي لنبي يلبس لأمته فيضعها حتى يحكم الله وشاور عليا وأسامة فيما رمى به أهل الافك
عائشة فسمع منهما حتى نزل القرآن فجلد الرامين ولم يلتفت الى تنازعهم ولكن حكم بما أمره الله وكانت الائمة بعد
النبي صلى الله عليه وسلم يستشيرون الامناء من أهل العلم في الامور المباحة ليأخذوا بأسهلها فاذا وضح الكتاب
أو السنة لم يتعدوه الى غيره اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ورأى أبو بكر قتال من منع الزكاة فقال عمر كيف تقاتل
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله
عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها فقال أبو بكر والله لاقاتلن من فرق بين ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم تابعه بعد عمر فلم يلتفت أبو بكر الى مشورة اذ كان عنده حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذين فرقوا بين
الصلاة والزكاة وأرادوا تبديل الدين وأحكامه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وكان القراء
أصحاب مشورة عمر كهولا كانوا أو شبانا وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل **حدثنا** الاويسي حدثنا ابراهيم بن
سعد عن صالح عن ابن شهاب حدثني عروة وابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله عن عائشة رضي الله عنها
حين قال لها أهل الافك قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي الله عنهما
حين استلبث الوحي يسألهما وهو يستشيرهما في فراق أهله فأما أسامة فأشار بالذي يعلم من براءة أهله وأما علي
فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك فقال هل رأيت من شيء يريبك قالت ما رأيت
أمرا أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله فقام على المنبر فقال يا معشر
المسلمين من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي والله ما علمت على أهلي الا خيرا فذكر براءة عائشة وقال أبو أسامة
عن هشام حدثني محمد بن حرب حدثنا يحيى بن أبي زكريا الغساني عن هشام عن عروة عن عائشة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال ما تشيرون علي في قوم يسبون أهلي ما علمت عليهم من

(قوله لما حضر النبي) بالبناء للمفعول أي حضره الموت (قوله الا ما تعرف اباحته) أي بقرينة الحال أو بدلالة السياق (قوله وكذلك أمره) أي حكم أمره كحكم المنهي عنه فتحرم مخالفته (قوله أصيبوا من النساء) أي جامعوهن وقوله ولم يعزم أي لم يوجب اه شيخ الاسلام (قوله الا خمس) أي من الليالي (قوله وحركها) أي أمالها اشارة الى كيفية تقطر المذي (قوله فحلوا) بكسر الحاء (قوله كراهية أن يتخذها الناس سنة) أي طريقة لازمة أو سنة راتبة مؤكدة (قوله وأمرهم شورى بينهم) أي ذو شورى أي مشورة (قوله والتبين) هو وضوح المقصود (قوله لأمته) بالهمز وتركه أي درعه (قوله استلبث الوحي) أي أبطأ (قوله تصدقك) بالجزم جواب الامر (قوله الداجن) أي الشاة التي تألف البيوت (قوله من يعذرني من رجل الخ) بكسر المعجمة أي من يقوم بعذري ان كافأته على قبيح فعله ولم يلمني

سوءظنا وعن عروة قال لما أخبرت عائشة بالامر قالت يارسول الله أتأذن لى أن أنطلق الى أهلى فاذن لها وأرسل معها الغلام وقال رجل من الانصار سبحانك ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم

(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ كتاب التوحيد)

﴿ باب ما جاء فى دعاء النبى صلى الله عليه وسلم أمته الى توحيد الله تبارك وتعالى حدثنا أبو عاصم حدثنا زكريا بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفى عن أبى معبد عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن وحدثنى عبد الله بن أبى الاسود حدثنا الفضل بن العلاء حدثنا اسمعيل بن أمية عن يحيى بن عبد الله بن صيفى أنه سمع أبا معبد مولى ابن عباس يقول سمعت ابن عباس يقول لما بعث النبى صلى الله عليه وسلم معاذا نحو اليمن قال له انك تقدم على قوم من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم الى أن يوحدوا الله تعالى فاذا عرفوا ذلك فاخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات فى يومهم وليلتهم فاذا صلوا فاخبرهم ان الله افترض عليهم زكاة أموالهم تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم فاذا أقروا بذلك فخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبى حصين والاشعث بن سليم سمعا الاسود بن هلال عن معاذ بن جبل قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يامعاذ أتدرى ما حق الله على العباد قال الله ورسوله أعلم قال أن يعبدوه ولا يشركوا به شيأ أتدرى ما حقهم عليه قال الله ورسوله أعلم قال أن لا يعذبهم حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن* وزاد اسمعيل بن جعفر عن مالك عن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى سعيد أخبرنى أخى قتادة بن النعمان عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا عمرو عن ابن أبى هلال ان أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن وكانت فى حجر عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه فى صلاته فيختم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاى شئ يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا أحب ان اقرأ بها فقال النبى صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه ﴿ باب قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية عن الاعمش عن زيد بن وهب وأبى ظبيان عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عاصم الاحول عن أبى عثمان النهدى عن اسامة بن زيد قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رسول احدى بناته يدعوه الى ابنها فى الموت فقال النبى صلى الله عليه وسلم ارجع فاخبرها ان لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شئ عنده باجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب فاعادت الرسول أنها أقسمت ليأتينها فقام النبى صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل فدفع الصبى اليه ونفسه تقعقع كأنها فى شن ففاضت عيناه فقال له سعد يارسول الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله فى قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء ﴿ باب قول الله تعالى أنا الرزاق ذو القوة المتين حدثنا عبدان عن أبى حمزة عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن أبى عبد الرحمن السلمى عن أبى موسى الاشعرى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم ﴿ باب قول الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا وان الله عنده علم الساعة وأنزله بعلمه وما تحمل من أنثى ولا تضع الا بعلمه اليه يرد علم الساعة* قال يحيى بن زياد الظاهر على كل شئ علما والباطن على كل شئ علما حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثنى عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم ما فى غد الا الله ولا يعلم متى يأتى المطر أحد الا الله ولا تدرى نفس باى أرض تموت الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن اسمعيل عن الشعبى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب وهو يقول لا تدركه الابصار ومن

(قوله سبحانك الخ) سبح تعجبا ممن يقول ذلك

(كتاب التوحيد)

(قوله كتاب التوحيد) وهو مصدر وحد تعالى أى اعتقده منفردا بذاته وصفاته لا نظيرله ولا شبيه ومن ثم قال الجنيد التوحيد افراد القديم من المحدث بفتح الدال وهو مشتق من الحدوث الصادق بالحدوث الذاتى وهو كون الشئ مسبوقا بغيره والزمانى وهو كونه مسبوقا بالعدم والاضافى وهو ما يكون وجوده أقل من وجود آخر فيما مضى وهو تعالى منزه عنه بالمعانى الثلاثة اه شيخ الاسلام (قوله كرائم أموال الناس) أى خيار مواشيهم (قوله أتدرى ما حقهم عليه) أى تفضلا لا وجوبا (قوله يتقالها) أى يعدها قليلة (قوله أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى) أى بتشديد الياء هنا شرطية والتنوين فيها عوض من المضاف اليه وما زائدة لتأكيد ما فى أى من الابهام (قوله احدى بناته) هى زينب (قوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين) برفع المتين صفة للرزاق (قوله ويرزقهم) أى بما ينتفعون به من قوات فيقابل السيئات بالحسنات اه شيخ الاسلام (قوله فقد كذب) قالته عائشة رضى الله عنها اجتهادا

حدثك أنه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله ۞ باب قول الله تعالى السلام المؤمن حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا مغيرة حدثنا شقيق بن سلمة قال قال عبد الله كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنقول السلام على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ۞ باب قول الله تعالى ملك الناس فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض ۞ وقال شعيب والزبيدي وابن مسافر واسحق بن يحيى عن الزهري عن أبي سلمة ۞ باب قول الله تعالى وهو العزيز الحكيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون ولله العزة ولرسوله ومن حلف بعزة الله وصفاته وقال أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم تقول جهنم قط قط وعزتك وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخولا الجنة فيقول رب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك لا أسألك غيرها قال أبو سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل لك ذلك وعشرة أمثاله وقال أيوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا حسين المعلم حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أعوذ بعزتك الذي لا اله الا أنت الذي لا يموت والجن والانس يموتون حدثنا ابن أبي الاسود حدثنا حرمي حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى في النار ۞ وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس وعن معتمر سمعت أبي عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين قدمه فينزوي بعضها الى بعض ثم تقول قد قد بعزتك وكرمك ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة ۞ باب قول الله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض بالحق حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل اللهم لك الحمد أنت رب السموات والارض لك الحمد أنت قيم السموات والارض ومن فيهن لك الحمد أنت نور السموات والارض قولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وأسررت وأعلنت أنت الهي لا اله لي غيرك حدثنا ثابت ابن محمد حدثنا سفيان بهذا وقال أنت الحق وقولك الحق ۞ باب وكان الله سميعا بصيرا وقال الاعمش عن تميم عن عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات فأنزل الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا ثم أتى علي وأنا أقول في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة أو قال ألا أدلك به حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني عمرو عن يزيد عن أبي الخير سمع عبد الله بن عمرو أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لي من عندك مغفرة انك أنت الغفور الرحيم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني عروة أن عائشة رضي الله عنها حدثته قال النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام ناداني قال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك ۞ باب قول الله تعالى قل هو القادر حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا معن بن عيسى حدثني عبد الرحمن بن أبي الموالي قال سمعت محمد بن المنكدر يحدث عبد الله ابن الحسن يقول أخبرني جابر بن عبد الله السلمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه الاستخارة في الامور كلها كما يعلم السورة من القرآن يقول اذا هم أحدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم

(قوله باب قول الله تعالى السلام) هو اسم من أسمائه تعالى كما سيأتي في الحديث أي ذو السلامة (١٩٩) من النقائص وقوله المؤمن أي المصدق رسله بخلق المعجزة لهم (قوله ويطوي السماء بيمينه) أي بقدرته (قوله ولله العزة) أي المنعة والقوة (قوله قط قط) بكسر الطاء مع التنوين وتركه وسكونها أي حسبي حسبي وهذا طرف من حديث مر في تفسير سورة ق (قوله يلقى في النار) أي أهلها وتقول هل من مزيد الخ كما يأتي في الحديث الآتي (قوله قد قد) أي بدل قط قط وفيهما ما مر في تيك (قوله وهو الذي خلق السموات والارض بالحق) أي بكلمته وهي كن أو ملتبسا به لا بالباطل (قوله باب وكان الله سميعا بصيرا) غرضه الرد على المعتزلة في قولهم انه يقال سميع بلا سمع بصير بلا بصر لاستحالة سميع وبصير بلا سمع وبصر كاستحالتهما بلا مسموع ومبصر (قوله وسع سمعه الاصوات) أي أدركها (قوله فأنزل الله تعالى على النبي الخ) كذا اختصر الحديث وتمامه بعد الاصوات كما في مسند أحمد لقد جاءت المجادلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمه في جانب البيت لا أسمع

أي بالذات وأما غيره فالمراد به قادر في بعض الاحوال باقدار الله تعالى له (قوله لا ومقلب القلوب) أي لا أفعل كذا أو لا أقوله

اني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم فان كنت تعلم هذا الامر ثم يسميه بعينه خيرا لي في عاجل أمري وآجله قال أو في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه اللهم ان كنت تعلم أنه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فاصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به

باب مقلب القلوب

وقول الله تعالى ونقلب أفئدتهم وأبصارهم حدثني سعيد بن سليمان عن ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله قال أكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب

باب ان لله مائة اسم الا واحدا

قال ابن عباس ذو الجلال العظمة البر اللطيف حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من أحصاها دخل الجنة أحصيناه حفظناه

باب السؤال باسماء الله تعالى والاستعاذة بها

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم الى فراشه فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات وليقل باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه ان أمسكت نفسي فاغفر لها وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين * تابعه يحيى وبشر بن المفضل عن عبيد الله عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم * وزاد زهير وأبو ضمرة واسمعيل بن زكريا عن عبيد الله عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم * تابعه محمد بن عبد الرحمن والدراوردي وأسامة بن حفص حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عبد الملك عن ربعي عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه قال اللهم باسمك أحيا وأموت واذا أصبح قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن ربعي بن حراش عن خرشة بن الحر عن أبي ذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أخذ مضجعه من الليل قال باسمك نموت ونحيا فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا أراد ان يأتي أهله فقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبدا حدثنا عبد الله ابن مسلمة حدثنا فضيل عن منصور عن ابراهيم عن همام عن عدي بن حاتم قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم قلت أرسل كلابي المعلمة قال اذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فامسكن فكل واذا رميت بالمعراض فخزق فكل حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو خالد الاحمر قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عائشة قالت قالوا يا رسول الله ان هنا أقواما حديثا عهدهم بشرك يأتونا بلحمان لا ندري يذكرون اسم الله عليها أم لا قال اذكروا أنتم اسم الله وكلوا * تابعه محمد بن عبد الرحمن والدراوردي واسامة بن حفص حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن أنس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين يسمي ويكبر حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس عن جندب انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر صلى ثم خطب فقال من ذبح قبل أن يصلي فليذبح مكانها أخرى ومن لم يذبح فليذبح باسم الله حدثنا أبو نعيم حدثنا ورقاء عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم ومن كان حالفا فليحلف بالله

باب ما يذكر في الذات والنعوت وأسامي الله

وقال خبيب وذلك في ذات الاله فذكر الذات باسمه تعالى حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي حليف لبني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة ان ابا هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة منهم خبيب الانصاري فاخبرني عبيد الله بن عياض ان ابنة الحرث أخبرته أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحد بها فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه قال خبيب الانصاري

ولست أبالي حين أقتل مسلما * على أي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع

فقتله ابن الحرث فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه خبرهم يوم اصيبوا

باب قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه

وقوله جل ذكره تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا

وحق مقلب القلوب (قوله العظمة) أي ذو العظمة (قوله البر اللطيف) وقال غيره أي المحسن (قوله مائة الا واحدا) فائدة ذلك التوكيد ودفع توهم ان ما قبله تسعة وسبعون مثلا (قوله باب السؤال باسماء الله تعالى والاستعاذة بها) غرضه تصحيح القول بان الاسم هو المسمى في الله تعالى فلذلك صح السؤال والاستعاذة باسمه تعالى كما صحا بذاته (قوله بصنفة ثوبه) بمهملة فنون مكسورة أي بطرف ثوبه ومطابقة الحديث الترجمة في باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه (قوله بالمعراض) هو خشبة في رأسها زج اه شيخ الاسلام (قوله مصرعي) أي مطرحي على الارض (قوله شلو) بكسر المعجمة أي جسد وقوله ممزع أي مقطع (قوله ويحذركم الله نفسه) أي ذاته فالاضافة بيانية وقيل تقدير مضاف أي يحذركم عقابه وقيل اطلاق النفس عليه تعالى ممنوع وانما ذكرت في الآية الثانية في كلامه للمشاكلة وعليه فالمراد

(قوله مامن أحد أغير من الله) المراد بغيرته لازم لازمها وهي العقوبة اذ هي لازمة الغضب وهو لازم الغيرة (قوله كتب في كتابه) أي أمر الملك أو القلم أن يكتب (قوله وهو) أي علم ما يكتب وقوله وضع أي موضوع (قوله ان رحمتي الخ) تنازع فيه كتب ويكتب (قوله أنا عند ظن الخ) أي ان ظن المؤمن اني أعفو عنه عفوت عنه وان ظن اني أعاقبه عاقبته (قوله وأنا معه) أي بالعلم حينئذ (قوله فان ذكرني) أي بالتنزيه والتقديس وقوله في نفسه أي سرا (قوله لما خلقت بيدي) بتثنية يد بمعنى القدرة أراد بما ذكره قوله تعالى لابليس لما أبى ان يسجد لآدم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي (قوله يجمع الله المؤمنين) أي من الامم الماضية (قوله يوم القيامة كذلك) بكاف في أوله اي كالجمع الذي نحن عليه قال شيخنا وأظن انه باللام والاشارة الى يوم القيامة أو الى ما بعدها (قوله لست هناك) المراد هنا كم بهم الجمع ليناسب ما بعده (قوله ويذكر خطيئته التي أصاب) هي أكله من الشجرة وأما خطيئة غيره فهي من نوح سؤاله نجاة ولده من الغرق ومن ابراهيم قوله اني سقيم بل فعله كبيرهم وانها أختي ومن موسى قتل

الاعمش عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن احد أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش وما أحد احب اليه المدح من الله حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه هو يكتب على نفسه وهو وضع عنده على العرش ان رحمتي تغلب غضبي حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش سمعت أبا صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم وان تقرب الى بشبر تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان أتاني يمشي أتيته هرولة ﴿باب﴾ قول الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال النبي صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك فقال أو من تحت أرجلكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك قال أو يلبسكم شيعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا أيسر ﴿باب﴾ قول الله تعالى ولتصنع على عيني تغذى وقوله جل ذكره تجري بأعيننا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال ذكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور وأشار بيده الى عينه وان المسيح الدجال اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة أخبرنا قتادة قال سمعت أنسا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي الا أنذر قومه الاعور الكذاب انه أعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر ﴿باب﴾ قول الله هو الخالق البارئ المصور حدثنا اسحق حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا موسى هو ابن عقبة حدثني محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن أبي سعيد الخدري في غزوة بني المصطلق انهم أصابوا سبايا فارادوا أن يستمتعوا بهن ولا يحملن فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما عليكم أن لا تفعلوا فان الله قد كتب من هو خالق الى يوم القيامة وقال مجاهد عن قزعة سمعت أبا سعيد فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليست نفس مخلوقة الا الله خالقها ﴿باب﴾ قول الله تعالى لما خلقت بيدي حدثني معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن قتادة عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله المؤمنين يوم القيامة كذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون يا آدم أما ترى الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء اشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناك ويذكر لهم خطيئته التي أصاب ولكن ائتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الى أهل الارض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لست هناكم ويذكر لهم خطاياه التي أصابها ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمه تكليما فيأتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمته وروحه فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فانطلق فاستأذن على ربي فيؤذن لي عليه فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال لي ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاقول يارب ما بقي في النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه ما يزن من الخير ذرة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يغض ما في يده وقال عرشه على الماء وبيده الاخرى الميزان يخفض ويرفع حدثنا مقدم

النفس بغير حق وفي ذلك دلالة على وقوع الصغائر منهم نقله ابن بطال عن أهل السنة (قوله فيحد لي حدا) أي يعين لي قوما (قوله سحاء) بالمد أي

ابن محمد قال حدثني عمي القاسم بن يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يقبض يوم القيامة الارض وتكون السموات بيمينه ثم يقول انا الملك رواه سعيد عن مالك وقال عمر بن حمزة سمعت سالما سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني ابو سلمة ان أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض حدثنا مسدد سمع يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني منصور وسليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله أن يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات على أصبع والارضين على أصبع والجبال على أصبع والشجر على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره * قال يحيى بن سعيد وزاد فيه فضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا له حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش سمعت ابراهيم قال سمعت علقمة يقول قال عبد الله جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب فقال يا أبا القاسم ان الله يمسك السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر والثرى على أصبع والخلائق على اصبع ثم يقول أنا الملك أنا الملك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص أغير من الله

حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعجبون من غيرة سعد والله لأنا أغير منه والله أغير مني ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب اليه العذر من الله ومن أجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين ولا أحد أحب اليه المدحة من الله ومن أجل ذلك وعد الله الجنة * وقال عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك لا شخص أغير من الله

باب قل أي شيء أكبر شهادة

وسمى الله تعالى نفسه شيأ قل الله وسمى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شيأ وهو صفة من صفات الله وقال كل شيء هالك الا وجهه حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل أمعك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها

باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم

قال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع فسواهن خلقهن وقال مجاهد استوى علا على العرش وقال ابن عباس المجيد الكريم والودود الحبيب يقال حميد مجيد كأنه فعيل من ماجد محمود من حميد حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال اني عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فأعطنا فدخل ناس من أهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا أهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء ثم أتاني رجل فقال يا عمران أدرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت أطلبها فاذا السراب ينقطع دونها وأيم الله لوددت انها قد ذهبت ولم أقم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام حدثنا أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والارض فانه لم ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى الفيض أو القبض يرفع ويخفض حدثنا أحمد حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وأمسك عليك زوجك قالت عائشة لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيأ لكتم هذه قال فكانت زينب تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن أهاليكن وزوجني الله تعالى من فوق سبع سموات وعن ثابت وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس نزلت في شأن زينب وزيد بن حارثة حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عيسى بن طهمان قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش وأطعم عليها يومئذ خبزا ولحما وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تقول ان الله أنكحني في

السماء

دائمة السح أي الصب السيلان اه شيخ الاسلام (قوله باب وكان عرشه على الماء) وفيه كان الله ولم يكن شيء قبله هو كناية عن كونه موجودا بذاته وليس وجوده من غير يكون قبله فلا يتوهم اثبات القبلية بالنظر الى وجوده وهو يوهم الحدوث تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اه سندي (قوله الفيض) بفاء ومعجمة أي فيض الاحسان بالعطاء (قوله أو القبض) بقاف ومعجمة وأو للتنويع لا للشك (قوله يشكو) أي من أخلاق زوجته زينب بنت جحش (قوله يخشى الناس) أي قولهم انه نكح امرأة ابنه (قوله وأطعم عليها) أي على وليمتها

السماء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثني محمد ابن فليح قال حدثني أبي حدثني هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله أفلا ننبئ الناس بذلك قال ان في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فسلوه الفردوس فانه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم هو التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلما غربت الشمس قال يا أبا ذر هل تدري أين تذهب هذه قال قلت الله ورسوله أعلم قال فانها تذهب تستأذن في السجود فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرأ ذلك مستقر لها في قراءة عبد الله حدثنا موسى عن ابراهيم حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق أن زيد بن ثابت وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابن السباق ان زيد بن ثابت حدثه قال أرسل الى أبو بكر فتتبعت القرآن حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الانصاري لم أجدها مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم حتى خاتمة براءة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس بهذا وقال مع أبي خزيمة الانصاري حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن سعيد عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العليم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم حدثنا محمد ابن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم يصعقون يوم القيامة فاذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش وقال الماجشون عن عبد الله ابن الفضل عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فأكون أول من بعث فاذا موسى آخذ بالعرش ❁ باب قول الله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه وقوله جل ذكره اليه يصعد الكلم الطيب وقال أبو جمرة عن ابن عباس بلغ أبا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاخيه اعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه يأتيه الخبر من السماء وقال مجاهد العمل الصالح يرفع الكلم الطيب يقال ذي المعارج الملائكة تعرج الى الله حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون * وقال خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثني عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبه كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل * ورواه ورقاء عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصعد الى الله الا الطيب حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب العرش الكريم حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم أو أبي نعم شك قبيصة عن أبي سعيد قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة فقسمها بين أربعة * وحدثني اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال بعث علي وهو باليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة في تربتها فقسمها بين الاقرع بن حابس الحنظلي ثم أحد بني مجاشع وبين عيينة بن بدر الفزاري وبين علقمة بن علاثة العامري ثم أحد بني كلاب وبين زيد الخيل الطائي ثم أحد بني نبهان فتغضبت قريش والانصار فقالوا يعطيه صناديد أهل نجد ويدعنا قال انما أتألفهم فأقبل رجل غائر العينين ناتئ الجبين كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الرأس فقال يا محمد اتق الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فمن يطع الله اذا عصيته فيأمني على أهل الارض ولا

(قوله لما قضى الخلق) أي أتم خلقهم وأنفذه (قوله فوق عرشه) صفة لمحذوف أي كتابا فوق عرشه وقيل فوق هنا بمعنى دون كما في قوله تعالى بعوضة فما فوقها (قوله ننبئ) أي نخبر (قوله وأعلى الجنة) أراد بالاوسط الاعلى فالعطف للتفسير (قوله لم أجدها مع أحد غيره) أي مكتوبة عند غيره والا فهي موجودة عند غيره اذ القرآن متواتر (قوله حتى خاتمة براءة) هي رب العرش العظيم اهـ شيخ الاسلام (قوله تعرج الملائكة والروح اليه) أي الى عرشه والروح قيل هو جبريل وقيل هو خلق كخلق بني آدم وقال غير ابن عباس انه ملك له أحد عشر ألف جناح وألف وجه يسبح الله الى يوم القيامة (قوله بعدل تمرة) بكسر العين وفتحها أي ما يعادلها في قيمتها (قوله يتقبلها) وفي نسخة يقبلها (قوله لصاحبه) أي صاحب العدل وفي نسخة لصاحبها أي التمرة (قوله فلوه) بفتح الفاء وضمها وتشديد الواو الجحش والمهر اذا فطما (قوله حتى تكون) أي الصدقة

تأمنوني فسأل رجل من القوم قتله أراه خالد بن الوليد فمنعه النبي صلى الله عليه وسلم فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من ضئضئ هذا قوما يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية يقتلون أهل الاسلام ويدعون أهل الاوثان لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد حدثنا عياش بن الوليد حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش ﴿باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد وهشيم عن اسمعيل عن قيس عن جرير قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر قال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس فافعلوا حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي حدثنا أبو شهاب عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا حدثنا عبدة بن عبد الله حدثنا حسين الجعفي عن زائدة حدثنا بيان ابن بشر عن قيس بن أبي حازم حدثنا جرير قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة أن الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيأ فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها شافعوها أو منافقوها شك ابراهيم فيأتيهم الله فيقول أنا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهري جهنم فأكون أنا وأمتي أول من يجيزها ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس بأعمالهم فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل أو المجازى أو نحوه ثم يتجلى حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيأ ممن أراد الله أن يرحمه ممن يشهد أن لا اله الا الله فيعرفونهم في النار بأثر السجود تأكل النار ابن آدم الا أثر السجود حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون تحته كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار هو آخر أهل النار دخولا الجنة فيقول أي رب اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها فيدعو الله بما شاء أن يدعوه ثم يقول الله هل عسيت ان أعطيت ذلك ان تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء فيصرف الله وجهه عن النار فاذا أقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول أي رب قدمني الى باب الجنة فيقول الله له ألست قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غير الذي أعطيت أبدا ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول أي رب ويدعو الله حتى يقول هل عسيت ان أعطيت ذلك أن تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره ويعطي ما شاء من عهود ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام الى باب الجنة انفهقت له الجنة فرأى ما فيها من الحبرة والسرور فيسكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول أي رب أدخلني الجنة فيقول الله ألست قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسأل غير ما أعطيت فيقول ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول أي رب لا أكونن أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه فاذا ضحك منه قال له ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله له تمنه فسأل ربه وتمنى حتى ان الله ليذكره يقول كذا وكذا حتى انقطعت به الاماني قال الله ذلك لك ومثله معه قال عطاء بن يزيد وأبو سعيد الخدري مع أبي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيأ حتى اذا حدث أبو هريرة أن الله تبارك وتعالى قال ذلك لك ومثله معه قال أبو سعيد الخدري وعشرة أمثاله معه يا أبا هريرة قال

(قوله من ضئضئ هذا) أي من نسله اهـ شيخ الاسلام (قوله باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) وفيه قولهم كنا نعبد عزيرا ابن الله فيقال كذبتم * الكذب راجع الى النسبة الخبرية الضمنية التي تضمنها النسبة التوصيفية في قوله عزير ابن الله كما قرروا ان النسب التوصيفية تضمن النسب الاخبارية ويمكن رجوعها الى النسبة نعبد بالنظر الى كون معبودهم ابن الله والله تعالى أعلم وفيه يقولون أنت ربنا بتقدير همزة الاستفهام للانكار والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله فهقت) أي انفتحت واتسعت (قوله من الحبرة) بفتح المهملة وسكون الموحدة أي سعة العيش (قوله حتى يضحك الله منه) أي

يرضى عنه

ابو

(قوله ليذهب) بالجزم على الامر (قوله وغبرات) بضم المعجمة وفتح الموحدة المشددة أى بقاياه وهو جمع غبر جمع غابر اه شيخ الاسلام

أبوهريرة ما حفظت الا قوله ذلك لك ومثله معه قال أبو سعيد الخدرى أشهد أنى حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ذلك لك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة فذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن زيد عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون فى رؤية الشمس والقمر اذا كانت صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون فى رؤية ربكم يومئذ الا كما تضارون فى رؤيتهما ثم قال ينادى مناد ليذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم وأصحاب الاوثان مع أوثانهم وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم حتى يبقى من كان يعبد الله من بر أو فاجر وغبرات من أهل الكتاب ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزيرا ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون قالوا نريد أن تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون فى جهنم ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون فيقولون نريد أن تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون حتى يبقى من كان يعبد الله من بر أو فاجر فيقال ما يحبسكم وقد ذهب الناس فيقولون فارقناهم ونحن أحوج منا اليه اليوم وانا سمعنا مناديا ينادى ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون وانما ننتظر ربنا قال فيأتيهم الجبار فى صورة غير صورته التى رأوه فيها أول مرة فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فلا يكلمه الا الانبياء فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهرى جهنم قلنا يا رسول الله وما الجسر قال مدحضة مزلة عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفاء تكون بنجد يقال لها السعدان المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل والركاب فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس فى نار جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحبا فما أنتم بأشد لى مناشدة فى الحق قد تبين لكم من المؤمن يومئذ للجبار واذا رأوا أنهم قد نجوا فى اخوانهم يقولون ربنا اخواننا الذين كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا فيقول الله تعالى اذهبوا فمن وجدتم فى قلبه مثقال دينار من ايمان فأخرجوه ويحرم الله صورهم على النار فيأتونهم وبعضهم قد غاب فى النار الى قدمه والى أنصاف ساقيه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم فى قلبه مثقال نصف دينار فأخرجوه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم فى قلبه مثقال ذرة من ايمان فأخرجوه فيخرجون من عرفوا قال أبو سعيد فان لم تصدقونى فاقرؤا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار بقيت شفاعتى فيقبض قبضة من النار فيخرج أقواما قد امتحشوا فيلقون فى نهر بأفواه الجنة يقال له ماء الحياة فينبتون فى حافتيه كما تنبت الحبة فى حميل السيل قد رأيتموها الى جانب الصخرة الى جانب الشجرة فما كان الى الشمس منها كان أخضر وما كان منها الى الظل كان أبيض فيخرجون كأنهم اللؤلؤ فيجعل فى رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول أهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه وقال حجاج بن منهال حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون أنت آدم أبو الناس خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شئ لتشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا قال فيقول لست هناكم قال ويذكر خطيئته التى أصاب أكله من الشجرة وقد نهى عنها ولكن ائتوا نوحا أول نبى بعثه الله تعالى الى أهل الارض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التى أصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن قال فيأتون ابراهيم فيقول انى لست هناكم ويذكر ثلاث كلمات كذبهن ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجيا قال فيأتون موسى فيقول انى لست هناكم ويذكر خطيئته التى أصاب قتله النفس ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتونى فأستأذن على ربى فى داره فيؤذن لى عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعنى ما شاء الله أن يدعنى فيقول ارفع محمد وقل

(قوله كأنها سراب) هو ما يتراءى فى وسط النهار فى الحر الشديد يلمع كالماء (قوله ونحن أحوج منا اليه اليوم) أى الى كل منهم وكان القياس اليهم فبكل واحد منهم مفضل ومفضل عليه لكن باعتبار زمانين أى نحن فارقنا أقاربنا وأصحابنا ممن كانوا يحتاج اليهم فى المعاش لزوما لطاعتك ومقاطعة لاعداء الدين وغرضهم منه التضرع الى الله تعالى فى كشف هذه الشدة خوفا من المصاحبة معهم فى النار أى كما لم يكونوا مصاحبين لهم فى الدنيا لا يكونون مصاحبين لهم فى الآخرة (قوله فيقولون الساق) فسر بالشدة أى يكشف عن شدة ذلك اليوم وعن الامر المهول فيه وهو مثل تضرب به العرب لشدة الامر كما يقال قامت الحرب على ساق (قوله بأفواه الجنة) جمع فوهة بضم الفاء وفتح الواو المشددة على غير قياس أى بأوائلها (قوله حتى يهموا) بضم التحتية أى يحزنوا (قوله سؤاله ربه) أى نجاة ولده من الغرق (قوله ثلاث كلمات) وهى انى سقيم وبل فعله كبيرهم وانها أختى (قوله فى داره) أى فى جنته التى اتخذها لاوليائه (قوله ارفع محمد) اى بأعمال

يسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج فأدخلهم الجنة قال قتادة وسمعته أيضا يقول فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج فأدخلهم الجنة قال قتادة وسمعته يقول فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود الثالثة فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج فأدخلهم الجنة قال قتادة وقد سمعته يقول فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار إلا من حبسه القرآن أي وجب عليه الخلود قال ثم تلا الآية عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم حدثني عمي حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة وقال لهم اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فإني على الحوض حدثني ثابت بن محمد حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا تهجد من الليل قال اللهم ربنا لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن أنت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك خاصمت وبك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وأسررت وأعلنت وما أنت أعلم به مني لا إله إلا أنت قال أبو عبد الله قال قيس بن سعد وأبو الزبير عن طاوس قيام وقال مجاهد القيوم القائم على كل شيء وقرأ عمر القيام وكلاهما مدح حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثني الأعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد عن أبي عمران عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عبد الملك بن أعين وجامع بن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة لقي الله وهو عليه غضبان قال عبد الله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله جل ذكره إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله الآية حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم رجل حلف على سلعة لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال امرئ مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله يوم القيامة اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال أي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه فكان محمد إذا ذكره قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ألا هل بلغت ألا هل بلغت ﴿ باب ما جاء في قول الله تعالى إن رحمة

(قوله فيحد لي حدا) أي يعين لي قوما اهـ شيخ الإسلام (قوله وكلاهما) أي القيوم والقيام وقوله مدح أي مبالغة لأنهما من صيغ المبالغة ولا يستعملان في غير المدح بخلاف القيم فإنه يستعمل في الذم أيضا (قوله ترجمان) بفتح الفوقية وضمها مع ضم الجيم فيهما (قوله ولا حجاب) في نسخة ولا حاجب (قوله في جنة عدن) هذا ظرف للقوم لا لله تعالى لا يقال الحديث مناف للترجمة لإشعاره بأن رؤية الله تعالى غير واقعة لأنا نقول الغرض حاصل لأن المعنى ما بين القوم وبين النظر إليه تعالى إلا رداء الكبر فهو مبين قرب النظر إذ المنفي الرداء الكبر فإنه تعالى عن علمهم برفعه فيرونه أو رداء الكبر لا يكون مانعا من الرؤية لأن الرداء استعارة كنى بها عن العظمة كما في الحديث الكبرياء ردائي والعظمة إزاري لا الثياب المحسوسة اهـ شيخ الإسلام (قوله باب ما جاء في قول الله إن رحمة

الله قريب من المحسنين **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم عن أبي عثمان عن أسامة قال
كان ابن لبعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم يقضي فارسلت اليه أن يأتيها فارسل ان لله ما أخذ ولله ما أعطى
وكل الى أجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه فاقسمت عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت معه
ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وعبادة بن الصامت فلما دخلنا ناولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه
تقلقل في صدره حسبته قال كأنها شنة فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد بن عبادة أتبكي فقال انما يرحم
الله من عباده الرحماء **حدثنا** عبيد الله بن سعد بن ابراهيم حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح بن كيسان عن
الاعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اختصمت الجنة والنار الى ربهما فقالت الجنة يارب ما لها
لا يدخلها الا ضعفاء الناس وسقطهم وقالت النار يعني أوثرت بالمتكبرين فقال الله تعالى للجنة أنت رحمتي وقال
للنار أنت عذابي أصيب بك من أشاء ولكل واحدة منكما ملؤها قال فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه أحدا وانه
ينشئ للنار من يشاء فيلقون فيها فتقول هل من مزيد ثلاثا حتى يضع فيها قدمه فتمتلئ ويرد بعضها الى بعض وتقول
قط قط قط **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليصيبن أقواما سفع من النار بذنوب أصابوها عقوبة ثم يدخلهم الجنة بفضل رحمته يقال لهم الجهنميون * وقال
همام حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ قول الله تعالى ان الله يمسك السموات
والارض أن تزولا **حدثنا** موسى حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال جاء حبر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يضع السماء على أصبع والارض على أصبع والجبال على
أصبع والشجر والانهار على أصبع وسائر الخلق على أصبع ثم يقول بيده أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال وما قدروا الله حق قدره ﴿باب﴾ ما جاء في تخليق السموات والارض وغيرها من الخلائق وهو
فعل الرب تبارك وتعالى وأمره فالرب بصفاته وفعله وأمره وهو الخالق هو المكون غير مخلوق وما كان بفعله
وأمره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول ومخلوق ومكون **حدثنا** سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر أخبرني
شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب عن ابن عباس قال بت في بيت ميمونة ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم
عندها لانظر كيف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد
فلما كان ثلث الليل الآخر أو بعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ ان في خلق السموات والارض الى قوله لاولي
الالباب ثم قام فتوضأ واستن ثم صلى احدى عشرة ركعة ثم أذن بلال بالصلاة فصلى ركعتين ثم خرج فصلى للناس
الصبح ﴿باب﴾ ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين **حدثنا** اسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج
عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق عرشه ان
رحمتي سبقت غضبي **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا الاعمش سمعت زيد بن وهب سمعت عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما
وأربعين ليلة ثم يكون علقة مثله ثم يكون مضغة مثله ثم يبعث اليه الملك فيؤذن بأربع كلمات فيكتب رزقه وأجله
وعمله وشقي أم سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينها وبينه الا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار وان أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينها
وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل أهل الجنة فيدخلها **حدثنا** خلاد بن يحيى حدثنا عمر بن ذر
سمعت أبي يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل
ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا الى آخر الآية قال
هذا كان الجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن
عبد الله قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو متكئ على عسيب فمر بقوم من
اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه فسألوه عن الروح فقام متوكئا على العسيب
وأنا خلفه فظننت انه يوحى اليه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا
فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوه **حدثنا** اسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة

الله قريب من المحسنين) وفيه فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه أحدا وانه ينشئ للنار الخ الاقرب انه مقلوب وان كان يمكن توجيهه ايضا بان يراد بقوله ينشئ للنار اي ينشئ في الدنيا للنار ويوجد لها فيها من يشاء من الكفرة وليس فيه ما يدل على انه تعالى يوجدهم يومئذ للنار وعلى هذا فالفاء في قوله فيلقون ليست للتعقيب بلا مهلة بل للسببية ولعل هذا اولى مما ذكره الشراح في توجيه الحديث والله تعالى اعلم اه سندي (قوله واستن) اي استاك (قوله ولقد سبقت كلمتنا) الكلمة قوله انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون اه شيخ الاسلام (قوله هذا كان الجواب لمحمد) في نسخة كان هذا الجواب لمحمد (قوله في حرث) بمهملة وراء ساكنة ومثلثة أي زرع وفي نسخة في خرب بفتح المعجمة وكسر الراء وبموحدة (قوله قل الروح من أمر ربي) أي مما استأثر بعلمه وعجزت الاوائل عن ادراك ماهيته بعد نفاد الاعمار الطويلة وأشار بذلك الى تعجيز العقل عن ادراك معرفة مخلوق مجاور له ليدل على أنه عن ادراك خالقه أعجز

(قوله تكفل الله) أي أوجب على نفسه تفضلا منه فهو شبيه بالكفيل الذي يلتزم بالشيء والمعنى كأنه تعالى التزم بملابسة الشهادة ادخال الجنة وبملابسة السلامة الرجع بالاجر والغنيمة فبالشهادة يدخل الجنة حالا أو مع السابقين بغير حساب وبالرجع بالاجر وحده أو به مع الغنيمة فهو قضية مانعة الخلو لا مانعة جمع (قوله وما أوتوا الخ) في نسخة وما أوتيتم وهي القراءة المشهورة والخطاب لليهود لانهم قالوا قد أوتينا التوراة وفيها الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا (قوله باب في المشيئة والارادة) غرضه اثبات المشيئة والارادة لله تعالى وأنهما مترادفات (قوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) احتجت به المعتزلة على أنه تعالى لا يريد المعصية وأجيب بان معنى ارادة اليسر التخيير بين الصوم في السفر ومع المرض والافطار بشرطه وارادة العسر المنفية الالزام بالصوم في السفر والمرض في جميع الحالات (قوله لا مستكره) أي فان قوله ان شئت يوهم امكان اعطائه لي غير المشيئة وليس بعد المشيئة الا الاكراه والله تعالى لا مكره له (قوله فقال لهم) جمع ضمير الاثنين بناء على أن أقل الجمع اثنان أو ارادهما ومن معهما

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته بان يدخله الجنة أو يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة **حدثنا** محمد بن كثير حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبي وائل عن أبي موسى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل حمية ويقاتل شجاعة ويقاتل رياء فأي ذلك في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله

باب قول الله تعالى انما قولنا لشيء اذا أردناه أن نقول له كن فيكون **حدثنا** شهاب بن عباد حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من أمتي قوم ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله **حدثنا** الحميدي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر حدثني عمير بن هانئ أنه سمع معاوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من أمتي أمة قائمة بامر الله ما يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك فقال مالك بن يخامر سمعت معاذا يقول وهم بالشام فقال معاوية هذا مالك يزعم أنه سمع معاذا يقول وهم بالشام **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على مسيلمة في أصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله **حدثنا** موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال بينا أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حرث المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فمررنا على نفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه أن يجيء فيه بشيء تكرهونه فقال بعضهم لنسألنه فقام اليه رجل منهم فقال يا أبا القاسم ما الروح فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فعلمت أنه يوحى اليه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتوا من العلم الا قليلا قال الاعمش هكذا في قراءتنا

باب قول الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ولو أن ما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين سخر ذلل **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق كلمته ان يدخله الجنة أو يرده الى مسكنه بما نال من أجر أو غنيمة

باب في المشيئة والارادة وما تشاؤن الا أن يشاء الله وقول الله تعالى تؤتي الملك من تشاء ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء قال سعيد بن المسيب عن أبيه نزلت في أبي طالب يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعوتم الله فاعزموا في الدعاء ولا يقولن أحدكم ان شئت فاعطني فان الله لا مستكره له **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل حدثنا أخي عبد الحميد عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن حسين أن حسين بن علي عليهما السلام أخبره ان علي بن أبي طالب أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال لهم ألا تصلون قال علي فقلت يا رسول الله انما أنفسنا بيد الله فاذا شاء أن يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيأ ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ويقول وكان الانسان أكثر شيء جدلا **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال ابن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل خامة الزرع يفيء ورقه من حيث أتتها الريح تكفؤها فاذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء ومثل الكافر كمثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء **حدثنا** الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر انما بقاؤكم

(قوله تكفؤها) بضم الفوقية أي تقلبها وتميلها (قوله الارزة) بفتح الهمزة وسكون الراء شجر فيما ... وقيل بفتح الراء الشجر الصلب (قوله صماء) أي معتدلة قال الكرماني الصماء الصلبة ليست بجوفة ولا رخوة (قوله انما بقاؤكم

فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس أعطي أهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف
النهار ثم عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا ثم أعطي أهل الانجيل الانجيل فعملوا به حتى صلاة العصر ثم عجزوا فأعطوا
قيراطا قيراطا ثم أعطيتم القرآن فعملتم به حتى غروب الشمس فأعطيتم قيراطين قيراطين قال أهل التوراة ربنا
هؤلاء أقل عملا وأكثر أجرا قال هل ظلمتكم من أجركم من شئ قالوا لا فقال فذلك فضلي أوتيه من أشاء حدثنا
عبد الله المسندي حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي ادريس عن عبادة بن الصامت قال بايعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في رهط فقال أبايعكم على ان لا تشركوا بالله شيأ ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا
تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك
شيأ فأخذ به في الدنيا فهو له كفارة وطهور ومن ستره الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له حدثنا معلى بن
أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة أن نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام كان له ستون امرأة
فقال لأطوفن الليلة على نسائي فلتحملن كل امرأة ولتلدن فارسا يقاتل في سبيل الله فطاف على نسائه فما ولدت
منهن الا امرأة ولدت شق غلام قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو كان سليمان استثنى لحملت كل امرأة منهن فولدت
فارسا يقاتل في سبيل الله حدثنا محمد حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي
الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده فقال لا بأس عليك طهور ان شاء الله قال قال
الاعرابي بل هي حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور قال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا حدثنا ابن سلام أخبرنا هشيم
عن حصين عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه حين ناموا عن الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قبض
أرواحكم حين شاء وردها حين شاء فقضوا حوائجهم وتوضؤا الى أن طلعت الشمس وابيضت فقام فصلى حدثنا
يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم عن ابن شهاب عن أبي سلمة والأعرج ح وحدثنا اسمعيل حدثني أخي عن سليمان عن
محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان أبا هريرة قال استب رجل من
المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي
اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأخبره بالذي كان من أمره وأمر المسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس
يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق
قبلي أو كان ممن استثنى الله حدثنا اسحق بن أبي عيسى أخبرنا يزيد بن هرون أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها
الدجال ولا الطاعون ان شاء الله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة فأريد ان شاء الله أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم
القيامة حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيتني على قليب فنزعت ما شاء الله أن أنزع ثم أخذها ابن
أبي قحافة فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم أخذها عمر فاستحالت غربا فلم أر عبقريا من الناس
يفري فريه حتى ضرب الناس حوله بعطن حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي
موسى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتاه السائل وربما قال جاءه السائل أو صاحب الحاجة قال اشفعوا
فلتؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل أحدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني ان شئت وليعزم
مسئلته انه يفعل ما يشاء لا مكره له حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو حفص عمرو حدثنا الأوزاعي حدثني ابن
شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه تمارى هو والحر بن قيس بن
حصن الفزاري في صاحب موسى أهو خضر فمر بهما أبي بن كعب الأنصاري فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت أنا
وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل الى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه
قال نعم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا موسى في ملا بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال هل تعلم

فيما سلف قبلكم الخ أي نسبة زمانكم الى زمانهم كنسبة وقت العصر الى تمام النهار (قوله حتى انتصف النهار) حتى في المواضع الثلاثة بمعنى الى (قوله فأخذ به) بالبناء للمفعول أي عوقب (قوله كان له ستون امرأة) لا ينافي ما مضى من سبعين وتسعين ونحوه اذ مفهوم العدد لا اعتبار له عند قوم (قوله لا بأس عليك طهور) أي هذا المرض مطهر لك من الذنوب (قوله حين ناموا عن الصلاة) أي صلاة الصبح (قوله استب رجل) هو أبو بكر اه شيخ الاسلام

أحدا أعلم منك فقال موسى لا فأوحى الى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل الى لقيه فجعل الله له الحوت آية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان موسى يتبع أثر الحوت فى البحر فقال فتى موسى لموسى أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره قال موسى ذلك ما كنا نبغى فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا وكان من شأنهما ما قص الله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى وقال أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ننزل غدا ان شاء الله بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر يريد المحصب حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن أبى العباس عن عبد الله بن عمر قال حاصر النبى صلى الله عليه وسلم أهل الطائف فلم يفتحها فقال انا قافلون ان شاء الله فقال المسلمون نقفل ولم نفتح قال فاغدوا على القتال فغدوا فأصابتهم جراحات قال النبى صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله فكأن ذلك أعجبهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ❁ باب قوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن أذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير ولم يقل ماذا خلق ربكم وقال جل ذكره من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه وقال مسروق عن ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحى سمع أهل السموات شيأ فاذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا أنه الحق ونادوا ماذا قال ربكم قالوا الحق ويذكر عن جابر عن عبد الله بن أنيس قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الملك أنا الديان حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن أبى هريرة يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر فى السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان قال على وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير قال على وحدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن أبى هريرة بهذا قال سفيان قال عمرو سمعت عكرمة حدثنا أبو هريرة قال على قلت لسفيان قال سمعت عكرمة قال سمعت أبا هريرة قال نعم قلت لسفيان ان انسانا روى عن عمرو عن عكرمة عن أبى هريرة يرفعه انه قرأ فزع قال سفيان هكذا قرأ عمرو فلا أدرى سمعه هكذا أم لا قال سفيان وهى قراءتنا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لشئ ما أذن للنبى صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقرآن وقال صاحب له يريد أن يجهر به حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الاعمش حدثنا أبو صالح عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادى بصوت ان الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا الى النار حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد أمره ربه أن يبشرها ببيت فى الجنة ❁ باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة وقال معمر وانك لتلقى القرآن أى يلقى عليك وتلقاه أنت أى تأخذه عنهم ومثله فتلقى آدم من ربه كلمات حدثنى اسحق حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا أحب عبدا نادى جبريل ان الله قد أحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادى جبريل فى السماء ان الله قد أحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ويوضع له القبول فى أهل الارض حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون فى صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن واصل عن المعرور قال سمعت أبا ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أتانى جبريل فبشرنى انه من مات لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة قلت وان سرق وان زنى قال وان سرق وان زنى ❁ باب قول الله تعالى أنزله بعلمه والملائكة يشهدون قال مجاهد يتنزل الامر بينهن بين السماء السابعة والارض السابعة حدثنا مسدد حدثنا

(قوله باب قوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا من أذن له) وفيه ولم يقل ماذا خلق ربكم أى فليس معنى تكلمه
تعالى هو ايجاده الكلام
فى محل آخر كزعمه
نافى الكلام القديم بل
معناه قيام الكلام به
والا قيل ماذا خلق
ربكم لا ماذا قال ربكم
اذ الموجد للكلام فى
محل آخر خالق له لا قائل
ه فاذا لم يقل ماذا خلق
ل قيل ماذا قال علم ان
الكلام قائم به لا أنه
وجده فى محل آخر
هو قائم بذلك المحل
لا آخر والله تعالى أعلم
ه سندى (قوله حتى
اذا فزع عن قلوبهم)
ى كشف الفزع
ن قلوب الشافعين
المشفوع لهم (قوله
هو العلى الكبير) أى
و العلو والكبرياء
غرضه من ذكر الآية
ثبات كلام الله تعالى
قائم بذاته بدليل انه
ال ماذا قال ربكم ولم
قل ماذا خلق ربكم
رد لقول المعتزلة انه
تكلم بمعنى خالق
كلام فى اللوح
محفوظ مثلا (قوله من
الذى يشفع عنده الا
نه) من استفهامية
ظانافية معنى ولذا
خل فى خبرها الا (قوله
وت) أى مخلوق غير
م بذاته أو بأمر تعالى
ن ينادى (قوله أنا
ك) أى لا ملك الا أنا (قوله أنا الديان) أى لا يجازى الا أنا واستفادة الحصر من تعريف الخبر (قوله خضعانا) قيل هو مصدر ابو
كثر على انه جمع خاضع ونصبه على الحال أى خاضعين طائعين (قوله على صفوان) أى حجر أملس (قوله والملائكة يشهدون) أى لك بالنبوة

أبو الأحوص حدثنا أبو إسحق الهمداني عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان إذا
أويت إلى فراشك فقل اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري
إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فإنك إن مت
في ليلتك مت على الفطرة وإن أصبحت أصبت أجرا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن إسمعيل بن أبي خالد
عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب اللهم منزل الكتاب سريع الحساب
اهزم الأحزاب وزلزلهم * زاد الحميدي حدثنا سفيان حدثنا ابن أبي خالد سمعت عبد الله سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا مسدد عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بها قال أنزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار بمكة فكان إذا رفع صوته سمع المشركون
فسبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به وقال الله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها لا تجهر بصلاتك حتى يسمع
المشركون ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا أسمعهم ولا تجهر حتى يأخذوا عنك
القرآن ۞ باب قول الله تعالى يريدون أن يبدلوا كلام الله لقول فصل حق وما هو بالهزل باللعب حدثنا
الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار حدثنا أبو نعيم حدثنا الأعمش
عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل الصوم لي وأنا أجزي به يدع شهوته
وأكله وشربه من أجلي والصوم جنة وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه ولخلوف فم الصائم
أطيب عند الله من ريح المسك حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما أيوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه
ربه يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى بي عن بركتك حدثنا إسمعيل حدثني مالك عن
ابن شهاب عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل
ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من
يستغفرني فأغفر له حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة أنه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون يوم القيامة * وبهذا الإسناد قال الله أنفق
أنفق عليك حدثنا زهير بن حرب حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة فقال هذه خديجة أتتك
بإناء فيه طعام أو إناء فيه شراب فأقرئها من ربها السلام وبشرها ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب حدثنا
معاذ بن أسد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال الله أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر حدثنا محمود حدثنا عبد
الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني سليمان الأحول أن طاوسا أخبره أنه سمع ابن عباس يقول كان النبي صلى الله
عليه وسلم إذا تهجد من الليل قال اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض
ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن أنت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق
والنار حق والنبيون حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك
خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت إلهي لا إله إلا أنت حدثنا حجاج
ابن منهال حدثنا عبد الله بن عمر النميري حدثنا يونس بن يزيد الأيلي قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير
وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين
قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث الذي حدثني عن عائشة قالت ولكن
والله ما كنت أظن أن الله ينزل في براءتي وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى
ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فأنزل الله تعالى إن الذين
جاؤا بالإفك العشر الآيات حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى

(قوله في ليلتك) في نسخة من ليلتك (قوله ولا تخافت) أي لا تخفض (قوله وأنا الدهر) أي خالقه (قوله ولخلوف فم الصائم) أي رائحته اهـ شيخ الإسلام (قوله رجل جراد) أي جماعة كثيرة منه (قوله يتنزل ربنا) أي يتنزل ملك بأمره

يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها وان تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة واذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها الى سبعمائة حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثني سليمان بن بلال عن معاوية بن أبي مزرد عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فقال مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة فقال ألا ترضين ان اصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يارب قال فذلك لك ثم قال ابو هريرة فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن صالح عن عبيد الله عن زيد بن خالد قال مطر النبي صلى الله عليه وسلم فقال قال الله أصبح من عبادي كافر بي ومؤمن بي حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله اذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله أنا عند ظن عبدي بي حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل خيرا قط فاذا مات فحرقوه واذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين فأمر الله البحر فجمع مافيه وأمر البر فجمع مافيه ثم قال لم فعلت قال من خشيتك وأنت أعلم فغفر له حدثنا أحمد ابن اسحق حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا اسحق بن عبد الله سمعت عبد الرحمن بن أبي عمرة قال سمعت أبا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عبدا أصاب ذنبا وربما قال أذنب ذنبا فقال رب أذنبت ذنبا وربما قال أصبت فاغفر فقال ربه أعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ماشاء الله ثم أصاب ذنبا أو أذنب ذنبا فقال رب أذنبت أو أصبت آخر فاغفره فقال أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ماشاء الله ثم أذنب ذنبا وربما قال أصاب ذنبا فقال رب أصبت أو قال أذنبت آخر فاغفره لي فقال أعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثلاثا فليعمل ماشاء حدثنا عبد الله بن أبي الاسود حدثنا معتمر سمعت أبي حدثنا قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا فيمن سلف أو فيمن كان قبلكم قال كلمة يعني اعطاه الله مالا وولدا فلما حضرت الوفاة قال لبنيه اي أب كنت لكم قالوا خير أب قال فانه لم يبتئر أو لم يبتئز عند الله خيرا وان يقدر الله عليه يعذبه فانظروا اذا مت فاحرقوني حتى اذا صرت فحما فاسحقوني او قال فاسهكوني فاذا كان يوم ريح عاصف فاذروني فيها فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم فأخذ مواثيقهم على ذلك وربي ففعلوا ثم اذروه في يوم عاصف فقال الله عز وجل كن فاذا هو رجل قائم قال الله اي عبدي ما حملك على ان فعلت مافعلت قال مخافتك او فرق منك قال فما تلافاه ان رحمه عندها وقال مرة اخرى فما تلافاه غيرها فحدثت به ابا عثمان فقال سمعت هذا من سلمان غير انه زاد فيه اذروني في البحر أو كما حدث حدثنا موسى حدثنا معتمر وقال لم يبتئر وقال خليفة حدثنا معتمر وقال لم يبتئز فسره قتادة لم يدخر

باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الانبياء وغيرهم

حدثنا يوسف بن راشد حدثنا احمد بن عبد الله حدثنا ابو بكر بن عياش عن حميد قال سمعت أنسا رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة شفعت فقلت يارب ادخل الجنة من كان في قلبه خردلة فيدخلون ثم اقول ادخل الجنة من كان في قلبه ادنى شئ فقال انس كأني انظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد حدثنا معبد بن هلال العنزي قال اجتمعنا ناس من اهل البصرة فذهبنا الى انس بن مالك وذهبنا معنا بثابت اليه يسأله لنا عن حديث الشفاعة فاذا هو في قصره فوافقناه يصلي الضحى فاستأذنا فاذن لنا وهو قاعد على فراشه فقلنا لثابت لا تسأله عن شئ اول من حديث الشفاعة فقال يا أبا حمزة هؤلاء اخوانك من اهل البصرة جاؤك يسألونك عن حديث الشفاعة فقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض فيأتون آدم فيقولون اشفع لنا الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم فانه خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فيأتوني فأقول أنا لها

(قوله من أجلي) أي خوفا مني (قوله حدثنا سفيان) أي ابن عيينة ومر حديثه في الاستسقاء (قوله اذا أحب عبدي لقائي) أي الموت ومر الحديث في كتاب الرقاق (قوله عن أبي الزناد) هو عبد الله بن ذكوان ومر حديثه في كتاب التوحيد (قوله ان عبدا) أي فيمن سلف اه شيخ الاسلام (قوله أعلم) بهمزة الاستفهام وفتح العين فعل ماض (قوله فليعمل ماشاء) اي ثم يستغفر الله منه تائبا (قوله لم يبتئر) براء في آخره اي لم يقدم وقوله أو لم يبتئز بزاي بدل الراء (قوله فاذروني) بمعجمة يقال ذرا الريح الشئ وأذراه أطاره (قوله أو فرق) بفتح الراء اي خوف (قوله فما تلافاه) بفاء اي فما تداركه (قوله ان رحمه) اي بان رحمه (قوله عندها) اي عند مقالته (قوله شفعت) بالبناء للمفعول من التشفيع وهو تفويض الشفاعة اليه (قوله ادخل) بفتح الهمزة وكسر الخاء من الادخال (قوله كأني انظر الى أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي حيث يقال ادنى شئ

فاستأذن على ربي فيؤذن لي ويلهمني محامد أحمده بها لا تحضرني الآن فأحمده بتلك المحامد وأخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فأنطلق فأفعل ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة أو خردلة من ايمان فأنطلق فأفعل ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقول انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى أدنى مثقال حبة من خردل من ايمان فأخرجه من النار فأنطلق فأفعل فلما خرجنا من عند أنس قلت لبعض أصحابنا لو مررنا بالحسن وهو متوار في منزل أبي خليفة فحدثنا بما حدثنا أنس بن مالك فأتيناه فسلمنا عليه فأذن لنا فقلنا له يا أبا سعيد جئناك من عند أخيك أنس بن مالك فلم نر مثل ما حدثنا في الشفاعة فقال هيه فحدثناه بالحديث فانتهى الى هذا الموضع فقال هيه فقلنا لم يزد لنا على هذا فقال لقد حدثني وهو جميع منذ عشرين سنة فلا أدري أنسي أم كره أن تتكلوا قلنا يا أبا سعيد فحدثنا فضحك وقال خلق الانسان عجولا ما ذكرته الا وأنا أريد أن أحدثكم حدثني كما حدثكم به قال ثم أعود الرابعة فأحمده بتلك ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقول وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال لا اله الا الله

حدثنا محمد بن خالد حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آخر أهل الجنة دخولا الجنة وآخر أهل النار خروجا من النار رجل يخرج حبوا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول رب الجنة ملأى فيقول له ذلك ثلاث مرات فكل ذلك يعيد عليه الجنة ملأى فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرار حدثنا علي بن حجر أخبرنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم أحد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر أشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة * قال الأعمش وحدثني عمرو بن مرة عن خيثمة مثله وزاد فيه ولو بكلمة طيبة حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال جاء حبر من اليهود فقال انه اذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على أصبع والارضين على أصبع والماء والثرى على أصبع والخلائق على أصبع ثم يهزهن ثم يقول أنا الملك أنا الملك فلقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يضحك حتى بدت نواجذه تعجبا وتصديقا لقوله ثم قال النبي صلى الله عليه وسل[illegible]ـدروا الله حق قدره الى قوله يشركون حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز أن [illegible]لا سأل ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال يدنو أحدكم من ربه حتى يضع ك[illegible] عليه فيقول أعملت كذا وكذا فيقول نعم ويقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقرره ثم يقول اني سترت عليك[illegible] الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم * وقال آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة حدثنا صفوان عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ باب قوله وكلم الله موسى تكليما ﴾

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم وموسى فقال موسى أنت آدم الذي أخرجت ذريتك من الجنة قال آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله تعالى برسالاته وبكلامه ثم تلومني على أمر قد قدر علي قبل أن أخلق فحج آدم موسى حدثنا مسلم ابن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون له أنت آدم أبو البشر خلقك الله بيده وأسجد لك الملائكة وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان عن شريك بن عبد الله أنه قال سمعت ابن مالك يقول ليلة أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال أولهم أيهم هو فقال أوسطهم هو خيرهم فقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى أتوه ليلة أخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام أعينهم ولا تنام

(قوله هيه) بكسر الهاء من غير تنوين وقد تنون كلمة استزادة أي زد وامض بالحديث (قوله وهو جميع) أي مجتمع أي حين كان شابا مجتمع العقل (قوله من قال لا اله الا الله) أي مع محمد رسول الله ومر الحديث في فضل السجود والزكاة وغيرهما في بعضها تام وبعضها مختصر (قوله حبوا) أي زحفا (قوله فكل ذلك) في نسخة كل ذلك بدون فاء (قوله عشر مرار) في نسخة عشر مرات ومر الحديث في الرقاق لا في الزكاة كما وقع لبعضهم (قوله والثرى) بمثلثة التراب (قوله كنفه) أي ستره ومر الحديث في كتاب المظالم (قوله باب قوله وكلم الله موسى تكليما) غرضه من الآية أنه دل على أنه متكلم (قوله فحج آدم موسى) أي غلبه بالحجة (قوله يجمع المؤمنون الخ) هو قطعة من حديث الشفاعة ومر تاما في مواضع (قوله وهو نائم في المسجد الحرام) أي وعنده اثنان حمزة ابن عبد المطلب وجعفر ابن أبي طالب (قوله أيهم هو) أي رسول الله (قوله فكانت تلك الليلة) بالنصب أي فكانت تلك القصة أو الواقعة تلك الليلة ماذكر هنا

(قوله الى لبته) بفتح اللام أى الى موضع القلادة من صدره (قوله فيه تور من ذهب) بمثناة أى اناء آخر (قوله لحشابه) أى بما فى التور اه شيخ الاسلام (قوله عنصرهما) بضم العين والصاد وفتحهما أى أصلهما (قوله فامتك أضعف أجسادا وقلوبا وأبدانا) البدن يفارق الجسم بانه مادون الرأس والاطراف والجسم ذلك كله (قوله ارجع الى ربك فليخفف عنك أيضا) قيل هذا بعد قوله تعالى انه لا يبدل القول لدى لا يثبت لتواطؤ الروايات على خلافه ولانه كيف يسوغ لموسى عليه السلام أن يأمره بالرجوع بعد أن يقول الله تعالى له ذلك (قوله قال فاهبط) قائله جبريل وان كان ظاهر السياق انه موسى (قوله واستيقظ) فى نسخة فاستيقظت ففيه التفات والمعنى أنه استيقظ من نومة نامها بعد الاسراء أو أنه أفاق مما كان فيه مما خامر باطنه من مشاهدة الملأ الاعلى (قوله والخير فى يديك) الشر أيضا وان كان بيده أى بتقديره وارادته لكن اقتصر على الخير تأدبا (قوله أولست فيما شئت) الهمزة للاستفهام أى أما ترضى بما أنت فيه من النعم (قوله فتبادر الطرف) بالنصب وقوله نباته بالرفع (قوله وتكويره) أى جمعه فى البيدر (قوله لا يشبعك شئ) أى لما طبعت عليه من طلبك الزيادة اه شيخ الاسلام (قوله افرق افصل) الثانى تفسير للاول أشار به الى تفسير فافرق فى قوله تعالى فى سورة المائدة فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين واعاد ذكرهنا لمناسبة قوله هنا ثم اقضوا او

قاؤ بهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى أنقى جوفه ثم أتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشا به صدره ولغاديده يعنى عروق حلقه ثم أطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا من أبوابها فناداه أهل السماء من هذا فقال جبريل قالوا ومن معك قال معى محمد قال وقد بعث اليه قال نعم قالوا فمرحبا به وأهلا به فيستبشر به أهل السماء لا يعلم أهل السماء بما يريد الله به فى الارض حتى يعلمهم فوجد فى السماء الدنيا آدم فقال له جبريل هذا أبوك فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه آدم فقال مرحبا وأهلا يا بنى نعم الابن أنت فاذا هو فى السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذان النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به فى السماء فاذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب بيده فاذا هو مسك قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذى خبأ لك ربك ثم عرج الى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الاولى من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا به وأهلا ثم عرج به الى السماء الثالثة وقالوا له مثل ما قالت الاولى والثانية ثم عرج به الى الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها أنبياء قد سماهم فأوعيت منهم ادريس فى الثانية وهرون فى الرابعة وآخر فى الخامسة لم أحفظ اسمه وابراهيم فى السادسة وموسى فى السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى رب لم أظن أن يرفع على أحد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى فأوحى الله فيما أوحى خمسين صلاة على أمتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك قال عهد الى خمسين صلاة كل يوم وليلة قال ان أمتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبى صلى الله عليه وسلم الى جبريل كأنه يستشيره فى ذلك فأشار اليه جبريل أن نعم ان شئت فعلا به الى الجبار فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا فان أمتى لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال يا محمد والله لقد راودت بنى اسرائيل قومى على أدنى من هذا فضعفوا فتركوه فأمتك أضعف أجسادا وقلوبا وأبدانا وأبصارا وأسماعا فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبى صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال يا رب ان أمتى ضعفاء أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبدانهم فخفف عنا فقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا يبدل القول لدى كما فرضت عليك فى أم الكتاب قال فكل حسنة بعشر أمثالها فهى خمسون فى أم الكتاب وهى خمس عليك فرجع الى موسى فقال كيف فعلت فقال خفف عنا أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها قال موسى قد والله راودت بنى اسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه ارجع الى ربك فليخفف عنك أيضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت من ربى مما اختلفت اليه قال فاهبط باسم الله قال واستيقظ وهو فى مسجد الحرام ❁ باب كلام الرب مع أهل الجنة

حدثنا يحيى بن سليمان حدثنى ابن وهب حدثنى مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير فى يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون يا رب وأى شئ أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضوانى فلا أسخط عليكم بعده أبدا حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من أهل البادية أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه فى الزرع فقال أولست فيما شئت قال بلى ولكنى أحب أن أزرع فأسرع وبذر فتبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره أمثال الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شئ فقال الاعرابى يا رسول الله لا تجد هذا الا قرشيا

أو أنصار يا فانهم أصحاب زرع فأما نحن فلسنا بأصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ باب
ذكر الله بالأمر وذكر العباد بالدعاء والتضرع والرسالة والابلاغ لقوله تعالى فاذكروني أذكركم واتل عليهم
نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم
ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون فان توليتم فما سألتكم من أجر ان أجري الا على الله وأمرت أن
أكون من المسلمين غمة هم وضيق قال مجاهد اقضوا الي ما في أنفسكم يقال افرق اقض وقال مجاهد وان أحد من
المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله انسان يأتيه فيستمع ما يقول وما أنزل عليه فهو آمن حتى يأتيه
فيسمع منه كلام الله وحتى يبلغ مأمنه حيث جاءه النبأ العظيم القرآن صوابا حقا في الدنيا وعمل به ۞ باب
قول الله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وقوله جل ذكره وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وقوله والذين لا يدعون
مع الله الها آخر ولقد أوحي اليك والى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل
الله فاعبد وكن من الشاكرين وقال عكرمة وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون ولئن سألتهم من
خلقهم ومن خلق السموات والأرض ليقولن الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره وما ذكر في خلق أفعال العباد
واكسابهم لقوله تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقال مجاهد ما تنزل الملائكة الا بالحق بالرسالة والعذاب
ليسأل الصادقين عن صدقهم المبلغين المؤدين من الرسل وانا له حافظون عندنا والذي جاء بالصدق القرآن وصدق
به المؤمن يقول يوم القيامة هذا الذي أعطيتني عملت بما فيه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور
عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم عند
الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم أي قال ثم أن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك
قلت ثم أي قال ثم أن تزاني بحليلة جارك ۞ باب قول الله تعالى وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم
ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا
منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشي أو قرشيان
وثقفي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال أحدهم أترون أن الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع ان
جهرنا ولا يسمع ان أخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا أخفينا فأنزل الله تعالى وما كنتم
تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم الآية ۞ باب قول الله تعالى كل يوم هو في
شأن وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وقوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا [illegible] حدثه لا يشبه
[illegible] لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] من أمره [illegible] ما يشاء وان مما أحدث أن لا تكلموا في الصلاة حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
[illegible] أيوب [illegible] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كيف تسألون أهل الكتاب عن
كتاب الله أقرب الكتب [illegible] قال لا ينبغي [illegible]
كتبكم [illegible] بالله تقرءونه محضا لم يشب حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن
[illegible] عبيد الله بن عبد الله ان [illegible] عباس قال يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب عن
[illegible] أنزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم [illegible] أحدث الأخبار بالله محضا لم يشب وقد حدثكم الله أن أهل
[illegible] كتب الله وغيروا وكتبوا بأيديهم [illegible] قالوا هو من عند الله ليشتروا بذلك ثمنا قليلا أولا ينهاكم
[illegible] من العلم عن مسألتهم فلا والله [illegible] عن الذي أنزل عليكم ۞ باب قول الله
تعالى لا تحرك به لسانك وفعل النبي [illegible] عليه الوحي وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله
[illegible] قال الله تعالى أنا مع [illegible] شفتاه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة
[illegible] بن أبي عائشة [illegible] بن أبي جبير عن ابن عباس في قوله تعالى لا تحرك به لسانك قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يعالج من التنزيل [illegible] قال لي ابن عباس أحركهما لك كما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحركهما فقال [illegible] سعيد أنا أحركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فأنزل الله تعالى لا تحرك به
لسانك لتعجل به ان علينا [illegible] جمعه في صدرك ثم تقرؤه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وأنصت
[illegible] علينا أن تقرأه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتاه جبريل عليه السلام استمع فاذا انطلق

(قوله انسان) تفسير لاحد في قوله وان أحد وقوله يأتيه أي النبي صلى الله عليه وسلم (قوله القرآن) تفسير للنبا أشار به الى تفسير النبا العظيم في سورة النبا وانما ذكره هنا لمناسبة نبأ في قوله واتل عليهم نبأ نوح (قوله حقا في الدنيا) تفسير لصوابا أشار به الى تفسير قوله في سورة النبا الا من أذن له الرحمن وقال صوابا وانما ذكرها لمناسبته للجزء الثاني من الترجمة لان تفسير الصواب بالحق يشمل ذكر العباد لله تعالى باللسان والقلب كأنه عليه [illegible] (قوله وعمل به) فعل عطف على أذن المعنى الا من أذن له الرحمن وقال حقا وعمل به فانه يؤذن له في القيامة بالتكلم اه شيخ الاسلام

جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما أقرأه ﴿باب﴾ قول الله تعالى وأسروا قولكم أو اجهروا به انه عليم
بذات الصدور ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير يتخافتون يتسارون حدثني عمرو بن زرارة عن هشيم أخبرنا
أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة فكان اذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمعه المشركون سبوا
القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك أي بقراءتك فيسمع المشركون
فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا
أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في
الدعاء حدثنا اسحق حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج أخبرنا ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن وزاد غيره يجهر به ﴿باب﴾ قول النبي صلى الله
عليه وسلم رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار ورجل يقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا فعلت كما
يفعل فبين الله أن قيامه بالكتاب هو فعله وقال ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف ألسنتكم وألوانكم
وقال جل ذكره وافعلوا الخير لعلكم تفلحون حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسد الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار
فهو يقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه فيقول لو أوتيت مثل
ما أوتي عملت فيه مثل ما يعمل حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله
مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار سمعت سفيان مرارا لم أسمعه يذكر الخبر وهو من صحيح حديثه
﴿باب﴾ قول الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالاته وقال الزهري
من الله عز وجل الرسالة وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغ وعلينا التسليم وقال ليعلم أن قد أبلغوا رسالات
ربهم وقال تعالى أبلغكم رسالات ربي وقال كعب بن مالك حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم وسيرى الله
عملكم ورسوله وقالت عائشة اذا أعجبك حسن عمل امرئ فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
ولا يستخفنك أحد وقال معمر ذلك الكتاب هذا القرآن هدى للمتقين بيان ودلالة كقوله تعالى ذلكم حكم الله
هذا حكم الله لا ريب لا شك تلك آيات الله يعني هذه أعلام القرآن ومثله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم يعني
بكم وقال أنس بعث النبي صلى الله عليه وسلم خاله حراما الى قومه وقال أتؤمنوني أبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجعل يحدثهم حدثنا الفضل بن يعقوب حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا سعيد
ابن عبيد الله الثقفي حدثنا بكر بن عبد الله المزني وزياد بن جبير بن حية عن جبير بن حية قال المغيرة أخبرنا نبينا
صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا أنه من قتل منا صار الى الجنة حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن اسمعيل عن
الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك أن النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئا وقال محمد حدثنا
أبو عامر العقدي حدثنا شعبة عن اسمعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك أن النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من الوحي فلا تصدقه ان الله تعالى يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال قال عبد الله قال رجل يا رسول الله أي الذنب أكبر عند الله قال أن تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم أي قال ثم أن تقتل ولدك أن يطعم معك قال ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك فأنزل الله تعالى تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب الآية ﴿باب﴾ قول الله تعالى قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين وقول النبي صلى الله عليه وسلم أعطي أهل التوراة التوراة فعملوا بها وأعطي أهل الانجيل الانجيل فعملوا به وأعطيتم القرآن فعملتم به وقال أبو رزين يتلونه يتبعونه ويعملون به حق عمله يقال يتلى يقرأ حسن التلاوة حسن القراءة للقرآن لا يمسه لا يجد طعمه ونفعه الا من آمن بالقرآن ولا يحمله بحقه الا الموقن لقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين

(قوله باب قول الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك الخ) أي باب اثبات النبوة فان مباحث النبوات من جملة مسائل علم التوحيد الا أنه ترجم بالغالب مسائل علم التوحيد بآية من الكتاب ثم ذكر الحديث الموافق لها ليعلم ثبوتها بالكتاب والسنة وموافقة الكتاب والسنة عليها اذ هذه المسائل هي مدار الدين والمطلوب فيها اليقين فلله دره ما أوفق نظره ثم ذكر في الباب من الآيات والاحاديث بعض ما فيه لفظ الرسالة والرسول أو نحوه وهذا اللفظ هو مدار الترجمة والله تعالى أعلم وأما ذكره قوله تعالى ذلك الكتاب فلتحقيق الكتاب الذي يتوسل به الى تحقيق النبوة ثم أشار بقوله هذا الكتاب الى أن ذلك واقع موقع هذا وأيده قوله تعالى وجرين بهم ... بقوله بهم موضع بكم ... ان الاول للغائب البعيد عن الحس والثاني للحاضر القريب والله تعالى أعلم اه سندي

(قوله باب قول الله تعالى فأتوا بالتوراة) وفيه ... حق تلاوته يتبعونه ... الظاهر أنه فسر ... يتبعون على أنه ... التلاوة بمعنى التبع ... التلاوة بمعنى القراءة ... أنه أخذ العمل قوله حق تلاوته اذ ... الانسان مؤديا ... تلاوة حقها الا اذا ... بالتلاوة ما ينبغي العمل به والله تعالى أعلم

أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين وسمى النبي صلى الله عليه وسلم
الاسلام والايمان عملا قال أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال أخبرني بأرجى عمل عملته في الاسلام قال
ما عملت عملا أرجى عندي أني لم أتطهر الا صليت وسئل أي العمل أفضل قال ايمان بالله ورسوله ثم الجهاد ثم حج
مبرور حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني سالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انما بقاؤكم فيمن سلف من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس أوتي أهل التوراة التوراة
فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا ثم أوتي أهل الانجيل الانجيل فعملوا به حتى صليت
العصر ثم عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا ثم أوتيتم القرآن فعملتم به حتى غربت الشمس فأعطيتم قيراطين قيراطين
فقال أهل الكتاب هؤلاء أقل منا عملا وأكثر أجرا قال الله هل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فهو فضلي أوتيه
من أشاء ﴿باب﴾ وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عملا وقال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب حدثني
سليمان حدثنا شعبة عن الوليد وحدثني عباد بن يعقوب الاسدي أخبرنا عباد بن العوام عن الشيباني عن الوليد
ابن العيزار عن أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الاعمال أفضل قال
الصلاة لوقتها وبر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله ﴿باب﴾ قول الله تعالى ان الانسان خلق هلوعا ضجورا اذا
مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا هلوعا ضجورا حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن الحسن حدثنا
عمرو بن تغلب قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم مال فأعطى قوما ومنع آخرين فبلغه أنهم عتبوا فقال اني أعطي
الرجل وأدع الرجل والذي أدع أحب الي من الذي أعطي أعطي أقواما لما في قلوبهم من الجزع والهلع وأكل
أقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب فقال عمرو ما أحب أن لي بكلمة رسول الله صلى
الله عليه وسلم حمر النعم ﴿باب﴾ ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه حدثني محمد بن عبد الرحيم
حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع الهروي حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
يرويه عن ربه قال اذا تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا واذا أتاني مشيا
أتيته هرولة حدثنا مسدد عن يحيى عن التيمي عن أنس بن مالك عن أبي هريرة قال ربما ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا تقرب العبد مني شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا أو بوعا وقال معتمر
سمعت أبي سمعت أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن
زياد قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم قال لكل عمل كفارة والصوم لي وأنا أجزي به
[illegible] الصائم أطيب عند الله من ريح المسك حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن قتادة ح وقال لي خليفة
[illegible] عن سعيد عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
[illegible] به قال لا ينبغي لعبد أن يقول انه خير من يونس بن متى ونسبه الى أبيه حدثنا أحمد بن أبي
[illegible] حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل المزني قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
[illegible] أسورة الفتح أو من سورة الفتح قال فرجع فيها قال ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن
[illegible] عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل يحكي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لمعاوية
[illegible] مرات ﴿باب﴾ ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية
[illegible] فاتلوها ان كنتم صادقين وقال ابن عباس أخبرني أبو سفيان بن حرب أن
[illegible] دعاها الله عليه وسلم فقرأه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى
[illegible] بيننا وبينكم الآية حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا
[illegible] أبي سلمة عن أبي هريرة قال كان أهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم
[illegible] مسدد حدثنا اسمعيل عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
[illegible] من اليهود قد زنيا فقال لليهود ما تصنعون بهما قالوا نسخم وجوههما
[illegible] صادقين فجاؤوا فقالوا لرجل ممن يرضون يا أعور اقرأ فقرأ حتى انتهى

(قوله باب وسمى ... أعمال اللسان) يدل على أن الصلاة عمل أيضا اه سندي (قوله باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه) أي بدون واسطة جبريل (قوله هرولة) أي مسرعا (قوله ولخلوف فم الصائم) بضم الخاء أي تغير رائحته (قوله أطيب عند الله من ريح المسك) نسبة الاطيبية الى الله تعالى مع أنه منزه عن الاشتهاء على سبيل الفرض ومر الحديث في الصوم اه شيخ الاسلام (قوله لا ينبغي لاحد الخ) أي لا ينبغي لاحد أن يفضل نفسه على يونس أو يفاضل عليه تفضيلا يؤدي الى تنقيصه (قوله فرجع فيها) بالتشديد أي ردد صوته بها (قوله آآآ) بهمزة مفتوحة بعدها ألف وهو محمول على اشباع المد في محله ومر الحديث في فضائل القرآن (قوله وغيرها) أي من اللغات والضمير في غيرها الاولى ساقطة من نسخة وقوله بالعربية في نسخة بدله بالعبرانية (قوله نسخم وجوههما) بتشديد الخاء أي نسودها (قوله ونخزيهما) أي نفضحهما بأن نركبهما على الحمار معكوسين ونطوف بهما

الجمه وضع منها فوضع يده عليه قال ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم تلوح فقال يا محمد ان عليهما الرجم ولكنا نكاتمه بيننا فامر بهما فرجما فرأيته يجانئ عليها الحجارة ﴿ باب ﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع الكرام البررة وزينوا القرآن بأصواتكم حدثني ابراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير وسعيد ابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة حين قال لها أهل الافك ما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث قالت فاضطجعت على فراشي وأنا حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله يبرئني ولكن والله ما كنت أظن أن الله ينزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى وأنزل الله عز وجل ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الآيات كلها حدثنا ابو نعيم حدثنا مسعر عن عدي بن ثابت أراه عن البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء والتين والزيتون فما سمعت أحدا أحسن صوتا أو قراءة منه حدثنا حجاج بن منهال حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم متواريا بمكة وكان يرفع صوته فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن ابيه انه أخبره أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له اني أراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن منصور عن أمه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن ورأسه في حجري وأنا حائض ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني عروة ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال أرسله اقرأ يا هشام فقرأ القراءة التي سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا عمر فقرأت التي أقرأني فقال كذلك أنزلت ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له يقال ميسر مهيأ وقال مطر الوراق ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر قال هل من طالب علم فيعان عليه حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث قال يزيد حدثني مطرف بن عبد الله عن عمران قال قلت يا رسول الله فيما يعمل العاملون قال كل ميسر لما خلق له حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور والاعمش سمعا سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في جنازة فأخذ عودا فجعل ينكت في الارض فقال ما منكم من أحد الا كتب مقعده من النار أو من الجنة قالوا ألا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فاما من أعطى واتقى الآية ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ والطور وكتاب مسطور قال قتادة مكتوب يسطرون يخطون في أم الكتاب جملة الكتاب وأصله ما يلفظ ما يتكلم من شيء الا كتب عليه وقال ابن عباس يكتب الخير والشر يحرفون يزيلون وليس أحد يزيل لفظ كتاب من كتب الله عز وجل ولكنهم يحرفونه يتأولونه على غير تأويله دراستهم تلاوتهم واعية حافظة وتعيها تحفظها وأوحي الي هذا القرآن لانذركم به يعني أهل مكة ومن بلغ هذا القرآن فهو له نذير وقال لي خليفة بن خياط حدثنا معتمر سمعت أبي عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده غلبت أو قال سبقت رحمتي غضبي فهو عنده فوق العرش

الاسواق (قوله يجانئ عليها) أي يدرأ عنها (قوله وزينوا القرآن باصواتكم) أي بتحسينها (قوله العشر الآيات) آخرها رؤف رحيم ومر الحديث في تفسير سورة النور (قوله باب قول الله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن) في نسخة ما تيسر منه اه شيخ الاسلام (قوله باب قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر) وفيه قلت يا رسول الله فيما يعمل العاملون أي في تحصيل أي شيء يعمل العاملون وأي شيء ترتب على عملهم بعد ما تقرر كل شيء وقدر فأجاب بما حاصله أنه كان مقدرا لكل منزلا كذلك مقدر له من الاعمال ما يوصله اليه فكل موفق لتحصيل منزله باعمال تؤديه اليه فالتكلم فيه يؤدي الى ذلك التوفيق والتيسير والله تعالى اعلم

او
بين والغلاظ كرهها المناسبة قوله هنا ثم اقضوا

(قوله باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون) (قوله فأمر لنا بخمس ذود) هو باضافة خمس الى ذود والذود جمع لا واحد له واضافة اسم العدد اليه تفيد أن احادها خمس كل واحد من تلك الآحاد ناقة لا ذود كما أن اضافة خمسة في قولك عندي خمسة رجال الى رجال لافادة أن العدد لآحاد الرجال لا لانفس الجمع وكل واحد من الآحاد رجل لا رجال ومثل خمس ذود قوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط لافادة أن احاد الرهط كانوا تسعة وكل واحد من تلك الآحاد رجل لا رهط والحاصل أن اسم العدد من ثلاثة الى عشرة يضاف الى الجمع لفظا أو معنى لافادة عدد احاد ذلك الجمع لا تعدد نفس الجمع والعجب من أبي البقاء مع كماله في علم العربية قال الصواب تنوين خمس فانه لو كان بغير تنوين لتغير المعنى لان العدد المضاف غير المضاف اليه فيلزم أن تكون خمس خمسة عشر بعيرا لان أقل الذود ثلاثة ثم العجب من القسطلاني أنه قررها على ذلك فسبحان من لا يذهل ولا ينسى والله تعالى أعلم اه سندي (قوله بين الله الخلق من الامر) أي فرق بينهما (قوله ود) أي محبة وقوله واخاء أي مؤاخاة (قوله فقذرته) بكسر المعجمة أي كرهته (قوله فلاحدثك) في نسخة فلاحدثنك بنون التوكيد اه شيخ الاسلام (قوله بخمس ذود) بمعجمة ومهملة من الابل ما بين الثنتين والتسعة وقيل ما بين الثلاثة والعشرة (قوله غر) بضم المعجمة وتشديد الراء وقوله الذرى بضم

محمد بن اسمعيل حدثنا معتمر سمعت أبي يقول حدثنا قتادة أن أبا رافع حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش

﴿باب﴾ قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون انا كل شيء خلقناه بقدر ويقال للمصورين أحيوا ما خلقتم ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال ابن عيينة بين الله الخلق من الامر بقوله تعالى ألا له الخلق والامر وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الايمان عملا قال أبو ذر وأبو هريرة سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الاعمال أفضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله وقال جزاء بما كانوا يعملون وقال وفد عبد القيس للنبي صلى الله عليه وسلم مرنا بجمل من الامر ان عملنا بها دخلنا الجنة فأمرهم بالايمان والشهادة واقام الصلاة وايتاء الزكاة فجعل ذلك كله عملا حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبي قلابة والقاسم التميمي عن زهدم قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود واخاء فكنا عند أبي موسى الاشعري فقرب اليه الطعام فيه لحم دجاج وعنده رجل من بني تيم الله كأنه من الموالي فدعاه اليه فقال اني رأيته يأكل شيأ فقذرته فحلفت لا آكله فقال هلم فلأحدثك عن ذاك اني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين نستحمله قال والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فسأل عنا فقال أين النفر الاشعريون فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى ثم انطلقنا قلنا ما صنعنا حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثم حملنا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لا نفلح أبدا فرجعنا اليه فقلنا له فقال لست أنا أحملكم ولكن الله حملكم اني والله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا أتيت الذي هو خير وتحللتها حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا قرة بن خالد حدثنا أبو جمرة الضبعي قلت لابن عباس فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان بيننا وبينك المشركين من مضر وانا لا نصل اليك الا في أشهر حرم فمرنا بجمل من الامر ان عملنا به دخلنا الجنة وندعو اليها من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع آمركم بالايمان بالله وهل تدرون ما الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وتعطوا من المغنم الخمس وأنهاكم عن أربع لا تشربوا في الدباء والنقير والظروف المزفتة والحنتمة
بن سعيد حدثنا الليث عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله
هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم حدثنا أبو النعمان حدثنا
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أصحاب هذه الصور
أحيوا ما خلقتم حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ومن أظلم ممن ذهب يخلق
أو شعيرة ﴿باب﴾ قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز
حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى
يقرأ القرآن كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ كالتمرة
الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي
ولا ريح لها حدثنا علي حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري ح وحدثني

والاضافة فيه من اضافة الصفة للموصوف أي ذوي الاسنمة الغر أي البيض (قوله تغفلنا رسول الله) ... ذهوله (قوله أحيوا ما خلقتم) الامر فيه للتعجيز (قوله ممن ذهب) أي قصد (قوله أو شعيرة) هو ... (قوله باب قراءة الفاجر والمنافق) العطف فيه للتفسير اذ الفاجر هنا هو المنافق بقرينة جعله قسيما للمؤمن ... وهو المنافق اه شيخ الاسلام

قوله باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط الخ) أي باب اثبات الوزن حق وهذا من مسائل التوحيد وبه ختم المصنف لان الاخير الموزون او تقابلها
فختم الكتاب بما يدل على حسن نية العامل حيث افتتح بحديث انما الاعمال بالنيات ففي هذه المسائل ارشاد الى حسن النية في الاعمال كما في أول الكتاب اشارة الى
ان باراد حديث انما الاعمال بالنيات فصار من ذلك حسن الختام لما فيه من موافقة البداية النهاية وفيه اشارة الى المداومة على حسن النية
بدايته ونهايته وأيضا أول العمل هو النية وآخره هو الوزن وليس بعده الا الجزاء فاتى في موضع الكتاب الموضوع للعمل على

أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب أخبرني يحيى بن عروة بن الزبير أنه سمع عروة بن الزبير يقول قالت عائشة رضي الله عنها سأل اناس النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال انهم ليسوا بشيء فقالوا يا رسول الله فانهم يحدثون بالشيء يكون حقا قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرقرها في أذن وليه كقرقرة الدجاجة فيخلطون فيه أكثر من مائة كذبة حدثنا أبو النعمان حدثنا مهدي بن ميمون سمعت محمد بن سيرين يحدث عن معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج ناس من قبل المشرق ويقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم الى فوقه قيل ما سيماهم قال سيماهم التحليق أو قال التسبيد ﴿باب﴾ قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وأن أعمال بني آدم وقولهم يوزن وقال مجاهد القسطاس العدل بالرومية ويقال القسط مصدر المقسط وهو العادل وأما القاسط فهو الجائر حدثني أحمد بن اشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

عليه العمل في بدايته ونهايته فاتى ببدايته أي النية في بداية الكتاب ونهايته وهو الوزن في نهاية الكتاب بالحسن تقارب وأدق أدرج فيه حديث التسبيح وختم به الصحيح فيه مع مراعاة المشاكلة التامة بواسطة اشتراكهما في بعض الحروف والوزن لفظا لاشتراكهما في الاجر أي يشتمل على مراعاة حديث من كان آخر كلامه لا اله الا الله وذلك لان حقيقة التسبيح هو التنزيه عما لا يليق بجلاله وكبريائه من الشريك والولد وغيرهما فصار التسبيح مؤديا للتوحيد بأتم وجه وآكده ففيه تنبيه على أن المراد بحديث من كان آخر كلامه لا اله الا الله هو أن يكون آخر كلامه ما يدل على التوحيد بأي عبارة كانت لا أن يكون آخر كلامه لا اله الا الله بعينه لان المرعي في هذا الباب المعاني لا الالفاظ وبه

*(يقول راجي غفران المساوي * محمد الزهري الغمراوي)*

نحمدك يا من أسبغت نعماءك على صفوتك من خليقتك وخصصت أهل قربك بسلاسل اتصالات وصول حكمتك ونشكرك على ما أوليت من تمام نعمتك بارسال من آتيته جوامع الكلم وجعلته نورا يهتدى به في حوالك الظلم ونصلي ونسلم على سيدنا محمد المبعوث بالشريعة الغراء وعلى آله وأصحابه أولي الفضل والاهتداء *(أما بعد)* فقد تم بعونه تعالى طبع صحيح أبي عبد الله محمد البخاري على أكمل وجه وأبهى وضع مطرزا هامشه بحاشية العلامة أبي الحسن السندي بهامشها فيا لك من العقد المرصع وناهيك بها من حاشية حلت مشكلات التراجم على طرف الثمام وأبدعت غاية الابداع في حل المهم من المعضلات وما خفي على الافهام وما خلا من المواضع عن حاشية العلامة السندي زين بتقريرات رائقة وحواش كالدرر المتناسقة من شرح العلامة القسطلاني وشرح شيخ الاسلام مع بذل غاية الجهد في تصحيحه ومقابلته على جملة نسخ معتمدة فجاء بحمد الله يسر الخاطر ويروق الناظر وذلك بالمطبعة الميمنية بمصر المحروسة المحمية بجوار سيدي أحمد الدردير من الجامع الأزهر المنير ادارة المفتقر لعفو ربه الباري أحمد البابي الحلبي ذي العجز والتقصير وذلك في شهر جمادى الاولى من شهور سنة ١٣١٣ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية آمين

آمين

في الجملة أن آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم المعلوم كان غير هذه الكلمة وهو قوله الرفيق الاعلى يا رسول الله
كان دالا على التوحيد بأتم وجه وآكده ففي هذا الختم المبارك تفاؤل بالختم ان شاء
الله رزقنا الله ختم الاعمال بلا اله الا الله وبهذا تمت الفوائد المتعلقة بصحيح البخاري والحمد لله رب العالمين واعاذ

ب ۲۰۵ ن
ج ۲

DUE DATE

۲۹۶۶۱۲

	۲۰۹	۲۱	